

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب « غريب الحديث »

« لأبي عبيد القاسم بن سلام »

وأوله « الحديث » :

قال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هِدْهُ .

فَقَالَ :

« بَلْ عَرَّشَ كَعَرَّشَ مُوسَى » .

« المحقق »

٣٢٦ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(ص) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَذْهَبَ قَبِيلٌ لَهُ [يَوْمًا ^(٢)] فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٣) ! هَذِهِ .
فَقَالَ « بَلْ عَرَّشٌ كَعَرَّشِ مُوسَى ^(٤) » .

(١) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٢) عِبَارَةٌ « م » مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) « يَوْمًا » تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٥) « يَا رَسُولَ اللَّهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) جَاءَ فِي م بَعْدَ ذَلِكَ : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَجَاءَ فِي مَشْنِ الدَّارِمِيِّ الْمَقْدَمَةِ : « بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَبِيبَيْنِ الْمُنْبَرِ الْحَدِيثِ ٣٨ - ٢٤ / ١ :

أَخْبَرَنَا « مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ » حَدَّثَنَا « الصَّعِقِيُّ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَمَّا أَنَّ قَدِمَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ جَعَلَ يَسْتَدْ ظَهْرَهُ إِلَى خَشْبَةٍ وَيَحْدُثُ النَّاسَ . فَكَثُرُوا حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُسْمِعَهُمْ ، فَقَالَ : « ابْنُوا لِي شَيْئًا أُرْتَفِعَ عَلَيْهِ » . فَالَوْا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » . فَلَمَّا أَنْ بَنَوْا لَهُ . قَالَ « الْحَسَنَ » : حَنَنْتُ وَاللَّهُ الْخَشْبَةَ . قَالَ « الْحَسَنَ » : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! هَلْ تَشَقَّى قُلُوبَ قَوْمٍ مَسْمُوعًا وَهُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ ،

الْفَائِقُ « وَشِعْ » ٦٢ / ٤ « النَّهْيَةُ » هَيْد « ٢٨٧ / ٥ . تَهْدِيبُ اللُّغَةِ » هَيْد « ٣٩١ / ٦ -

التَّاجُ « هَيْد » ٣٥٧ / ٩

قَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » : قَوْلُهُ : « هَذِهِ ^(٢) » :
كَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَقُولُ :
مَعْنَاهُ : أَصْلِحْهُ .

وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ .
وَأَصْلُهُ : أَنَّهُ ^(٣) يُرَادُّ بِهِ الإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَكْتُهُ فَقَدْ هِنْدَهُ تَهْيِيدُهُ هَيْدًا .
فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدِمُ ، ثُمَّ ^(٤) يُسْتَأْنَفُ بِنَاوُهُ ، وَيُصْلَحُ .
٣٢٧ - وَقَالَ ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَسَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ ^(٧) » .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) « هَذِهِ » : الضَّمِيرُ الْبَارِزُ يَعُودُ عَلَى مَسْجِدِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي
النَّجَاحِ : هَذِهِ يَهْيِيدُهُ هَيْدًا : حَرَكُهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ .

(٣) فِي م « أَنْ » وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسَخِ . وَتَهْيِيبُ اللَّغَةِ .

(٤) فِي تَهْيِيبِ اللَّغَةِ « وَ » فِي مَوْضِعٍ « ثُمَّ » وَالْمَقَامُ يَزُثِّرُ مَا جَاءَ فِي نَسَخِ الْغَرِيبِ ،
لِيَمَّا فِي « ثُمَّ » مِنْ مَعْنَى التَّرَاخِي .

(٥) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٦) عِبَارَةٌ م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَكُلُّهَا جَعَلَ دَعَائِيَّةً
مُسْتَعْمَلَةً آثَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِتَامِهَا وَكَمَالِهَا .

(٨) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ الْمَتَّةِ ، وَجَاءَ فِي :

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرَوَّى عَنْ « بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ » عَنْ « وَزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » عَنْ « عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُهُ :

« مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ »^(١).

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَجْهُهُ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ « الَّذِي يَمْنَحُ الْمُسْلِمَ أَرْضًا ، وَالْمَنِيعَةَ : الْعَارِيَةَ ، لِيَمْزَرَهَا .

وقَوْلُهُ^(٢) : « فَلَا أَرْضَ لَهُ » : يَعْنِي أَنَّ خَرَجَهَا عَلَى رَبِّهَا الْمُشْرِكِ ، وَلَا يُسْقِطُ [٢٤٠] الْخَرَجَ عَنْهُ مِنْحَتُهُ الْمُسْلِمِ إِيَّاهَا ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَجُهَا .

وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ »^(٣).

يُرَوَّى ذَلِكَ عَنْ « قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤).

(١) من أول السند إلى هنا ساقط من أصل المطبوع وجاء في الهامش نقلًا عن ر . ل .

(٢) « أن » ساقطة من د ، وفي المطبوع أنه .

(٣) في المطبوع : « قوله » ولا تفرق بينهما .

(٤) د : كتاب الخراج والإمارة باب في الذي يسلم في بعض السنة . هل عليه جزية ؟

ج ٣ ص ٤٣٨ الحديث ٣٠٥٣

ت : كتاب الزكاة باب ما جاء ليس على المسلمين جزية الحديث ٦٣٣ ج ٣ ص ١٨

حم ج ١ ص ١٢٣ ، ٢٨٥

(٥) في د : « قال » يروى .

(٦) « أني » كلمة ساقطة من د .

(٧) في ل : « صل الله عليه » ، وسقطت الجملة الدعائية من ر .

٣٢٨ - وَقَالَ ^(١) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) -
حِينَ ذَكَرَ اللَّهَ - تَبَارَكَ ^(٤) وَتَعَالَى - فَقَالَ :

« حِجَابُهُ النُّورُ » ^(٥) ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ ^(٦) مُسَبِّحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى
إِلَيْهِ بَصَرُهُ ^(٧) « هَذَا يُرَوَّى عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » عَنْ
« أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٨)

(١) في د. ك. : « قَالَ » .

(٢) في م. : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) في ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « تَبَارَكَ وَ » ساقط من د. م. .

(٥) « النُّور » ساقطة من د. .

(٦) في ل. : « لَأَحْرَقَ » .

(٧) جاء في « سنن ابن ماجه » المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية الحديث ١٩٥ ج ١
ص ٧٠ « حَدَّثَنَا « عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » حَدَّثَنَا « أَبُو معاوية » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عمرو
ابن مرة » عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي موسى » قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ . يَخْفَضُ
الْقَدْحَ ، وَيَرْفَعُهُ . يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ .
حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ مُسَبِّحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

وانظر الحديث في :

جه كذلك : المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية الحديث ١٩٦ ج ١ ص ٧١ برواية أخرى
حم : ج ٤ ص ٤٠١ : ٤٠٥ وفيه : « عَنْ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي موسى » .

مشارك الأتوار ٢٠٣ / ٢ - النهاية ٣٣٢ / ٢

(٨) في ر. ل. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وفي ك. : « عَلَيْهِ السَّلَام » ومقط السند من أصل

المطبوع وجاء في حاشيته نقلاً عن ر. ل. .

يُقَالُ فِي السُّبْحَةِ : إِنَّهَا جَلَالٌ وَجْهِهِ وَتَوَرُّهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مُبِحَانُ اللَّهِ
إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لَهُ ، وَتَنْزِيهٌِ .

وَهَذَا الْحَرْفُ قَوْلُهُ : « سُبْحَاتُ » ^(١) لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
٣٢٩ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ [عِنْدَ اللَّهِ] ^(٦) أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ
سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ ^(٧) . »

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « حِجَّاجٌ » عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ جُدْعَانَ » ^(٩) عَنْ « الْحَسَنِ » يَرْفَعُهُ ^(١٠) .

(١) عبارة ر : « وقوله : سبحات » ، وجاء في م والمطبوع بعد ذلك : « وجهه » ،
ولامعنى لها .

(٢) في ل : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٤) في م والمطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ل : م : « عليه السلام » وفي ر : ل : « صلى الله عليه » .

(٦) « عِنْدَ اللَّهِ » تكملة من ل .

(٧) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح . وانظر فيه :

الفائق ٢ / ٣٠٢ - النهاية ٣ / ٣٨

(٨) « قَالَ » ساقطة من د .

(٩) « ابن جُدْعَانَ » ساقط من ل .

(١٠) السند ساقط من م والمطبوع وجاء في هامشه نقلا عن ر : ل .

قال : قَتَلَهُ ^(١) أَهْلَ صَفَقَتِهِ : أَنْ يُعْطَى الرَّجُلَ عَهْدُهُ وَبِثَاقُهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ ^(٢) سُنَّتِهِ : أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .
وَمُتَّارِقَتُهُ أُمَّتُهُ : أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : وَهَذَا التَّفْسِيرُ كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أُدْرِي :
أَهُوَ عَنْ « الْحَسَنِ » أَوْ غَيْرِهِ ؟

٣٣٠ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي د : « قَتَلَهُ » .

(٢) فِي د : « وَتَبْدِيلُهُ » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ ٣٠٢/٢ : « إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتَبْدَلَ
مَنْتَكَ ، وَتُتَّارِقَ أُمَّتَكَ » .

قَالَ « الْحَسَنُ » : فَقَتَلَهُ أَهْلُ صَفَقَتِهِ أَنْ يُعْطَى الرَّجُلَ عَهْدُهُ وَبِثَاقُهُ ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ مَنْتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُتَّارِقَتُهُ أُمَّتُهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

وَهَذَا بِمَعْنَى أَنَّ التَّفْسِيرَ « لِلْحَسَنِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) فِي د : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَالْمَطْبُوعِ « فِي حَدِيثِهِ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ^(٢) :

« لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ » ^(٣) .

فَالْغِرَارُ : النُّقْصَانُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ غِرَارِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ ^(٤) أَنْ يَنْقُصَ لَبَنُهَا .

يُقَالُ : قَدْ ^(٥) غَارَتْ [النَّاقَةُ] ^(٦) فَهِيَ تُغَارُ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ ^(٧) السَّلَامُ .

وَنُقْصَانُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ ^(٨) ، أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكَ .

وَالْتِمَامُ : أَنْ تَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

(١) في ر . ل : « صلى الله عليه » وفي ث . م : « عليه السلام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من ر . ل . م والمطبوع .

(٣) زاد في ر بعد ذلك : « قال : السلام : التحية » وأراها حاشية .

أقول : ولم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر فيه :

الفائق ٣ / ٥٩ - النهاية ٣ / ٣٥٧

(٤) في ر : « وهي » يعود الضمير على الناقة .

(٥) « قد » ساقطة من « م » .

(٦) « الناقة » : تكلمة من « م » والمطبوع نقلها عنها .

(٧) في د د : « يَنْقُصُ » على البناء للمجهول وتشديد الصاد ، والمصدر نقصان -

للفعل الثلاثي .

(٨) « عليك » : ساقطة من « م » .

وَلِذَا^(١) رَدَدْتَ أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكُمْ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي تُسَلِّمُ^(٢) عَلَيْهِ
أَوْ تَرُدُّ^(٣) عَلَيْهِ وَاحِدًا [٢٤١] وَكَانَ « ابْنُ عُمَرَ » يَرُدُّ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ .
٣٣١ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْد »^(٥) فِي حَدِيثِ^(٦) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ :
« تَحِينُوا^(٨) نُوفَكُمْ^(٩) » .
[قَالَ أَبُو عُبَيْد]^(١٠) : قَالَ « أَبُو عُمَرَ » : التَّحِينُ : أَنْ^(١١) تَحْلُبَهَا
مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١) فِي ذَلِ : « وَإِنْ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « يُسَلِّمُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « يَرُدُّ » وَفِي ل : « يُسَلِّمُ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ د . ر . ك . أَدَقُّ .

(٤) فِي د . ك. : « وَقَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْد » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . ك . ل .

(٦) م وَالْمَطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي د : « وَتَحِينُوا » .

(٩) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ .

وَجَاءَ فِي الضَّائِقِ ٣٤٠ / ١ ، وَالنَّهْيَةِ ٤٧٠ / ١

(١٠) « قَالَ أَبُو عُبَيْد » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(١١) وَأَنْ « مَكْرُورَةً فِي ذَلِ » خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

يُقَالُ : قَدْ حَيَّنَهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا ذَلِكَ الْوَقْتَ ^(١) ، قَالَ « الْمُحْبِلُ » :
 إِذَا أَفْنَتَ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَرَبَى عَلَى الْوُطْبِ حَيْنُهَا ^(٢)
 ٣٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ^(٤) - حِينَ قَالَ :

« فَلَعَلَّ طَبِيبًا أَصَابَهُ ^(٥) ثُمَّ نَشَرَهُ بِ« قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ^(٦) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّبُّ : السَّحَرُ ، وَإِنَّمَا
 كُنِيَ عَنِ السَّحَرِ بِالطَّبِّ كَمَا كُنِيَ عَنِ اللَّدِيفِ بِالْمُسْلِمِ .

(١) جاء في تهذيب اللغة ٢٥٦/٥ : قال « اللَّيْث » : « وهو كلام العرب . وإبلى معينة
 إذا كانت لا تنحلب في اليوم والليلة إلا مرة واحدة . ولا يكون ذلك إلا بعد ما تشول ويقبل
 ألبانها ... »

(٢) البيت من الطويل ، وجاء منسوبا للمخيل يصف إبلا في تهذيب اللغة ٢٥٦/٥ - مقاييس
 اللغة ١٢٦/٢ - الصحاح « حين » - المحكم حين ٣/٣٤٣ - اللسان حين ، وفي المقاييس
 ١٢٦/٢ يقال : حيث الشاة : إذا حلبتها مرة بعد مرة . ويقال : حيثها : جعلت لها حنبا ،
 والتأففين : ألا تجعل لها وقتا تحلبها فيه وذكر بيت « المخيل » .

(٣) في ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . والحديث مع شرحه ساقط من ل .

(٥) م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جاء بعد ذلك في « الفعل » قال « : ولا أرى زيادته معنى .

(٨) لم أجد إلى رواية الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء في :

الفائق ٣٥٣/٢ - النهاية ١١٠/٣

وَالطَّبُّ : الرَّجُلُ [الْعَالِمُ] ^(١) الْحَازِقُ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ ^(٢) « عَنَرَةُ » :
 إِنَّ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَحَدِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ ^(٣)
 فَالْمُسْلِمِ ^(٤) : الَّذِي قَدْ ^(٥) لَبَسَ لَأَمَتَهُ ، وَاللَّامَةُ : الدَّرْعُ .
 ٣٣٣ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِهِ ^(٨) « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَنَّهُ قَالَ ^(٩) :
 « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ ^(١٠) عَفْرَاءَ كَقَرَصَةِ
 النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا لِمَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ^(١١) » .

(١) « العالم » تكملة من « تغنى عنها لفظة الحاذق .

(٢) في د . م . : « قال » : وهي أدق .

(٣) « ليست من قصيدة عنتره المشهورة » وجاءت برواية غريب الحديث في ديوانه -

ط بيروت عام ١٩٦٨ م ضمن ثلاثة دواوين ص ١٥٩ ، وانظره في تهذيب اللغة ٣٠٣/١٣
 واللسان طيب .

(٤) في م . : « والمُسْلِمِ » .

(٥) « قد » حرف ساقط من ل . م .

(٦) في ك . : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م . : « في حديثه » .

(٩) في ك . م . : « عليه السلام » وفي ر . : « صلى الله عليه » .

(١٠) « أنه قال » : ساقط من ل .

(١١) « ببيضاء » : ساقط من د .

(١٢) جاء في « خ » كتاب الرقاق . باب يقبض الله الأرض ج ٧/ ١٩٤ :

« حدثنا سعيد بن أبي مريم . أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثني أبو حازم ، قال : سمعت =

قوله : « عَفْرَاءٌ » ، الْأَعْفَرُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَالنَّقِيُّ : الْحَوَارِيُّ ^(١) ، وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا مَا أُمْحَلُوا مِنْ نَقِيٍّ هَوَقَهُ أَدُمُهُ ^(٢)

٣٣٤ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ [يَسِيرُ] ^(٥) الْعَنْقُ ، فَإِذَا وَجَدَ
فَعَجْرَةً نَصَّ ^(٦) .

= سهل بن سعد قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَثْرَةِ نَقِيٍّ . قَالَ سَهْلٌ أَوْ لَاغَيْرُهُ : لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ » .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : الضَّائِقِ ٦/٣ - الْإِنْهَاءِ ٢٦١/٣

(١) الْحَوَارِيُّ - بضم الحاء ، وتشديد الواو - وفتح الراء : ماحور وبُيَضَ من الطعام ، يقال : حَوَرْتُ الطعامَ فاحورَ أى بَيَضْتُهُ فابيضَ .

(٢) الشاهد من المبدع وجاء غير منسوب في الضائق ٦/٢ واللسان « نقي » ولم أقف له على قائل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) م : وعنها نقل المطبوع « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « يسير » تكلمة من د .

(٨) جاء في « حم » ج ٥ ص ٢٠٥ من حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام ، حدثني أبي قال : سئل أسامة عن سير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وأنا شاهد قال : « كان يسير العنق فإذا وجد فجرة نصَّ ، والنص فوق العنق ، وأنا رديفه » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ^(٢) مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَبِيرِهَا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

« تَقْطَعُ الْخَرَقَ بِسَبِيرِ نَصٍّ »^(٣)

= وانظر الحديث في :

خ : كتاب الحج ، باب السير إذا دفع من عرفة ج ١٧٥/٢ - كتاب الجهاد ، باب السرعة في السير ١٧/٤ .

- م : كتاب الحج ، باب الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة ج ٣٤/٩ .

- د : كتاب الحج ، باب اندفعة من عرفة الحديث ١٩٢٣ ج ٤٧٢/٢ .

- ن : كتاب الحج ، باب كيف السير من عرفة ج ٢٥٨/٥ .

- جـ : كتاب المناسك ، باب الدفع من عرفة الحديث ٣٠١٧ ج ٢٥/٢ .

- دى : كتاب الحج ، باب كيف السير في الإفاضة من عرفة ج ٣٨٥/١ .

- ط : كتاب الحج ، باب السير في الدفعة ج ٣٩٢/٢ .

وانظره في : مشارق الأنوار حرف النون ١٥/٢ - الفائق ٤٢٩/١ - النهاية ٦٤/٥ .

وانظره كذلك في : تهذيب اللغة « وضع ٧٤/٣ » نصوص « ١١٦/١٢ - اللسان » نصوص «

الناج » نصوص .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ماقط من ل .

(٢) في ل : « يَسْتَخْرِجُ » على البناء لما لم يسم فاعله .

(٣) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة واللسان غير منسوب ، وروايته :

« وَيَقْطَعُ الْخَرَقَ بِسَبِيرِ نَصٍّ » .

ورواية المطبوع : « وتقطع » .

٣٣٥ - وَقَالَ ^(١٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢٢) » فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ ^(٢٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢٤) - : [٢٤٢] « أَنَّهُ أَفْاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ / فَأَوْضَعَ ^(٢٥) فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ^(٢٦) » .

(١) فِي ك : « قَال » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَأَوْضَعَ » .

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّعْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٤ ج ٢ / ٤٨٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا صَفِيَّانُ ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » .

مُحَسَّرٌ : بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَسِينِ مَشْدُودَةٍ مَكْسُورَةٍ .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ صِفَةِ حُجَّةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٨ / ١٩٠ .

- ث : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ ، الْحَدِيثُ ٨٨٦ ج ٣ / ٢٢٥ .

- ن : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْإِضْطَاعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ج ٥ / ٢٦٧ .

- ج هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْوُقُوفِ بِجَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٣ ج ٢ / ١٠٠٦ .

- دى : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْوَضْعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ الْحَدِيثُ ١٨٩٨ ج ١ / ٣٨٧ .

- هـم : مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ / ٣٣٢ - ٣٦٧ - ٣٩١ .

وَانْظُرْهُ فِي : جَامِعُ الْأُصُولِ الْحَدِيثُ ١٥٤٣ ج ٣ / ٢٥٢ - مُشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ كِتَابُ الْحَجِّ -

بَابُ رَمَى الْجِمَارِ ٢٣٠ - الْفَائِقُ ٣ - ١٥١ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٩٦ - تَهْذِيبُ الْلُغَةِ وَضَعُ « -

١٧٣ / ٣ - اللَّامَانِ « وَضَعُ « النَّاجِ » وَضَعُ « .

قال « أبو عبيد » : الإيضاح : سيرٌ مثل الحَبَبِ ، وهو مِن سَيْرِ الإِيلِي ، يقال لَهُ : : الإِيضَاعُ ، وقال الشاعرُ :
 إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلاً وَلَمْ أُوضِعْ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي^(١)
 ٣٣٦ - وقال^(٢) « أبو عبيد »^(٣) في حديثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ كَمَا امْرَأَةٌ قُبْطِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « مُرَّهَا فَلْتَتَّخِذَ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط، من ل .

(٢) البيت من الوافر ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة « وضع » ،
 واللَّسان « وضع » . وروايته في غريب الحديث المطبوع : « فلم أوضع » .

(٣) في د . لك : « وقال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) في م وعليها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ث . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) في ل : « عليه السلام » وفي ر . لك : « صلى الله عليه » .

(٨) لم أعتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وجاء في « حم » -

٢٠٥/٥ حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير يعني ابن محمد ، عن عبد الله يعني ابن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد أن أباه أسامة ، قال : كسأني رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - قُبْطِيَّةً كثيفة كانت مما أهداها دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال لي رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - : مالك لم تأيس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله كسوتها امرأتي . فقال لي رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - : « مُرَّهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً إلى أخاف أن تصف حَجْمَ عِظَامِهَا »

يقول : إِذَا لَصِقَ الثُّوبُ بِالْجَسَدِ أَبَدَى عَنْ خَلْقِهَا .

٣٣٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٣) :

« أَنَّهُ نَهَى^(٤) عَنِ التَّلْقَى ، وَعَنْ ذُبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذُبْحِ قَبَائِلِ الْغَنَمِ »^(٥)

= وانظره في : الفائق ٣/ ١٥٣ - النهاية ٧/ ٤ .

وَالْقُبَيْطِيُّ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٩/ ١٢ : « وَالْقُبَيْطِيُّ وَجَمْعُهَا الْقَبَائِلُ » وَهِيَ ثِيَابُ بَيْطَرٍ مِنْ كَثَّانٍ تَعْمَلُ بِمِصْرَ ، فَلَمَّا أُلْزِمَتْ هَذَا الْأَمَمُ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فَالْإِنْسَانُ قُبَيْطِي (بِكَسْرِ الْقَافِ) وَالثُّوبُ قُبَيْطِي (بِضَمِّهَا) .

(١) « أَبُو عُبَيْد » سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ل. م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي ل : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انْظُرْ فِي النِّهْيِ عَنِ التَّلْقَى :

- خ : كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ النِّهْيِ عَنِ تَلْقَى الرِّكْبَانِ ج ٣/ ٢٨ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

- م : كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ تَحْرِيمِ تَلْقَى الْجُلْبِ ج ١٠/ ١٦٢ : ١٦٣ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

- د : كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ فِي التَّلْقَى : الْحَدِيثَانِ ٣٤٣٦-٣٤٣٧ ج ٣ ص ٧١٦ : ٧١٨ .

- ت : كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ تَلْقَى الْبَيُوعِ : الْحَدِيثَانِ ١٢٢٠-١٢٢١ ج ٣ ص ٥١٥ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

- ن : كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ التَّلْقَى ج ٧/ ٢٥٧ .

- ج ه : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ النِّهْيِ عَنِ تَلْقَى الْجُلْبِ : الْأَحَادِيثُ ٢١٧٨ : ٢١٨٠ ج ٢/ ٦٣٥ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : ذَوَاتُ الدَّرِّ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ .

وَقَبِيَّ الغنم : التي تُقْتَنَى لِلوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ .

يُقَالُ : قِنُوَةٌ وَقُنُوَةٌ ، وَالْمُصْدَرُّ مِنْهُ الْقِنْيَانُ وَالْقُنْيَانُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتِلِدَهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٌ ^(٢)

وَالْتَلَقَى : أَنْ يَتَلَقَّى الرَّجُلُ الْأَعْرَابَ تَقَدُّمًا بِالسَّلْعَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ سِعَرَ السُّوقِ فَتَبِيعَهَا رَخِيصَةً ^(٣) .

« دى : كتاب البيوع ، باب النهى عن تلقى البيوع الحديث ٢٥٦٩ ج ٢ / ١٧٠ وانظر فى النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ :

« جـ : كتاب الذبائح ، باب النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ : الحديثان ٣١٨٠ - ٣١٨١ ج ٢ / ١٠٦١ - ١٠٦٢

(١) فى د : « قال » : ولا فرق فى المعنى .

(٢) أبوالمظلم الهذلي كما فى ديوان الهذليين ٢ - ٢٣٨ واللسان « قنا » .

(٣) البيت من البسيط وهو أول ثمانية أبيات قالها فى رثاء صخر الغى الهليل ، وجاء فى تعليق « أبى سعيد السكرى » على البيت : إنما ضرب هذا مثلاً بقول : لو كان الموت يقتنى شيئاً لاقتنى صخرًا ، أى اتخذه مالا ، لا يفارقه .

(٤) جاء فى معالم السنن للإمام الخطابى على هامش سنن « أبى داود » بتصرف :

« أما النهى عن تلقى السلع قبل ورودها السوق فكراهة للغبن : لأن التلقى يقابل الركبان قبل قدوم البلد ، ومعرفة سعر السوق فيخبرهم بسقوط السعر وكساد السوق ويخدعهم عما فى أيديهم ، ويبتاعه منهم بشمن بخس . فنهى الرسول عن ذلك وجعل للبايع الخيار إذا قدم السوق فوجد الأمر بخلاف ما سمع .

وللفقهاء فى ذلك آراء واجتهادات .

٣٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ :
« اكَوُّهُ أَوْ ارْضِفْهُ » ^(٤)

قَالَ : الرَّضْفُ ^(٥) : الْحِجَارَةُ تُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُكَمَّدُ بِهَا ^(٦)

(١) « أَبُو عُبَيْد » ماقط من م .

(٢) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ل. م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر. ل. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ الْمُسَنَّةِ ، وَجَاءَ فِي
حَم : مُسْتَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٤٠٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مَشْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أُتِيَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرَجُلٍ قَدْ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ،
فَقَالَ : « اكَوُّهُ أَوْ ارْضِفْهُ » .

وَانْظُرْ فِي رَخِصَةِ النَّبِيِّ بِالْكَيِّ :

- خ : كِتَابُ الطَّبِّ . بَابُ مَنْ اَكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلٌ مِنْ لَمْ يَكْتُوْجَ ج ٧ / ١٦ .

- م : كِتَابُ السَّلَامِ ، بَابُ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابُ التَّدَاوِي ج ١٤ / ١٩٢ .

- د : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ فِي الْكَيِّ ، الْحَدِيثُ ٣٨٦٦ ج ٤ / ٢٠٠ .

- ت : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّخَصَةِ فِي التَّدَاوِي بِالْكَيِّ ، الْحَدِيثُ ٢٠٥٠ -

ج ٤ / ٣٦٠ .

- جـ : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ مَنْ اَكْتَوَى : الْحَدِيثَانِ ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤ ج ٢ / ١١٥٦ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

الْفَائِقُ ٢ / ١٦٣ - النِّهَايَةُ ٢ / ٢٣١ .

(٥) عِبَارَةٌ ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فَالرَّضْفُ » .

(٦) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ « رَضَفَ » : « الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ... وَرَضَفَهُ يَرْضِفُهُ

- بِالْكَسْرِ - أَيُّ كَوَاهِ بِالرَّضْفَةِ » .

٣٣٩ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد ^(٢) » فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « حِينَ قَالَ ^(٤) :
« أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا الْعِصَةُ ؟
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ ^(٥) : هِيَ النَّمِيمَةُ ^(٦) .

(١) فِي د . ك . : « قَالَ » :

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي د . ك . ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) « حِينَ قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) « بَعْدَ « الْعِصَةُ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَابُ تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ ج ١٦ / ١٥٩ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :

« إِنْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا الْعِصَةُ ؟ » هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ
بَيْنَ النَّاسِ » .

وَإِنْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدْقًا ،
وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .

وَانْظُرْهُ فِي :

حم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٤٣٧

الفائق ٢ / ٤٤٣ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢٥٤ . تَهْلِيلُ اللُّغَةِ ١ / ١٣٠

قال « أبو عبيد » : وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَنَا ، ^(١) قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ فِي عَقَدِ الْعَاضَةِ الْمُغْضِي ^(٢)

٣٤٠ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » في حديث « النبي » - « صلى الله عليه وسلم » - حين قال :

« مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمَزَةٍ » ^(٤) ؟

- (١) الذي في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : وكذلك هي في العربية » .
- وفي صحيح مسلم تعليقا على لفظة العَضَةِ : « هذه اللفظة رويها علي وجهين أحدهما : العَضَةُ - بكسر العين - وفتح الضاد على وزن الْعِدَّةِ وَالزُّنَّةِ ، والثاني : العَضَةُ - بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الْوَجْهِ ، وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا والأشهر في كتب الحديث وكتب غريبه ، والأول أشهر في كتب اللغة » .
- (٢) البيت من المتقارب ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة ١٣٠ / ١ ، وجاء كذلك غير منسوب في المعجم ١ / ٥٨ برواية : « ومن عَضَةِ العَاضَةِ » وهي رواية اللسان « عَضَهُ » .
- ولم أعتد إلى قائل البيت .
- أقول . وزاد المطبوع نقلا عن م : « يقال : الحَضَةُ والعَضَةُ ، والعَاضَةُ من الحَضِيَّةِ » والزيادة من الحواشي التي دخلت في نسخة م تهذيباً وتصرفاً في الكتاب .
- (٣) في د : « قال » .
- (٤) « أبو عبيد » ساقط من م .
- (٥) عبارة م . وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
- (٦) في ك . ل . م : « عليه السلام وفي ر : « صلى الله عليه » .
- (٧) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره في :
- الفائق ٢ / ٤٢٥ - النهاية ٣ / ٢٣٠

[٢٤٣] فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : « الْأَعَزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَقَالَ
« الْأَحْوَصُ » :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا أَوْنِ الْبَرِيءِ بِهَا وَنَأَمَ الْأَعَزَلُ^(٢٧)

٣٤١ - وقال^(٢٨) أَبُو عُبَيْدٍ^(٢٩) ، فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٣٠) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٣١) - أَنَّهُ قَالَ^(٣٢) « لِيَزِيدَ » :
« أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلْ »^(٣٣) .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل . م .

(٢) فِي د : « قَالَ » .

(٣) البيت من الكامل ، وجاء بزيادة غريب الحديث في النسخ « عَزَل » غير منسوب
ورواية ديوان الأحوص الأنصاري - عبد الله بن محمد - : « حِينَ صَرْتُ أَمِيرَهَا » .
والبيت آخر قصيدة عدد أبياتها في شعر الأحوص خمسة وأربعون بيتاً قائلها في مدح
عمر بن عبد العزيز .

شعر الأحوص ١٦٦ ط القاهرة ١٣٩٠ هـ .

(٤) فِي ر . ل . م : « وَقَالَ » وفي د . ك . « قَالَ » :

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) عبارة م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وفي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٨) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقطة من ل ، ومكانها في ر : « حِينَ » .

(٩) لم أفتد إلى الحديث في كتب الصحاح الست . وجاء في مسند أحمد : من حديث
علي بن أبي طالب ج ١ ص ١٠٨ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي » حَدَّثَنَا أَسْوَدُ يَعْنِي ابْنَ
عَامِرٍ ، أَنبَأَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : -

قال « أبو عبيد »^(١) : الحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ^(٢) رِجْلًا ، وَيَقْفِزَ^(٣) عَلَى
الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَسِ .

وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا^(٤) إِلَّا أَنَّهُ قَفَزَ ، وَلَيْسَ بِالْمَشْيِ^(٥) .
٣٤٢ - وقال^(٦) « أبو عبيد »^(٦) : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٨) - :

أَنَّهُ أَتَى بِهَدِيَّةٍ فِي أَيْدِيهِمْ مَقْرُوظَ^(٩) .

= أَتَيْتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَعَفَرٌ ، وَزَيْدٌ ، قَالَ : فَقَالَ زَيْدٌ : « أَنْتَ مَوْلَايَ » ،
فَحَجَلَ .

قال : وقال لجعفر : أَنْتِ أَشْبَهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي ، قال : فَحَجَلَ وَرَاءَ زَيْدٍ ، قال :
وقال لي : أَنْتِ مَنِي وَأَنَا مَنكَ ، قال : فَحَجَلْتُ وَرَاءَ جَعْفَرٍ .

وانظره في : الفائق ١ / ٢٦٦ - النهاية ١ / ٣٤٦ - مشارق الأنوار ١ / ١٨٢ تهذيب اللغة
١٤٤ / ٤ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « ترفع » . « وتقفز » .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « معا » .

(٤) في ل . وتهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث « أبي عبيد » : « بَشَى » .

(٥) في د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٧) في م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٨) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في ح كتاب الزكاة ، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد ح د

ص ١١٠ حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الواحد ، عن عمارة بن القعقاع ، حدثنا عبد الرحمن
ابن أبي نعيم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : بعث علي بن أبي طالب - رضي الله -

يَعْنَى بِالْمَقْرُوظِ : الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْظِ ^(١) .

٣٤٣ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » .

== عنه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اليمن بِذَهَبَةٍ فِي أُدِيمٍ مَقْرُوظٍ . لَمْ تَحْصُلْ مِنْ تَرَابِهَا قَالَ : فَقَصَمَهُمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ . . . (مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ) .
وَانْظُرْ فِيهِ :

م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ إعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ وَمَنْ يَخَافُ عَلَى إِيْمَانِهِ ج ٧ ص ١٦٠ / ١٦١

د : كِتَابُ السُّنَةِ ، بَابُ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ الْحَدِيثِ ٤٧١٤ ج ٥ / ١٢١

ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ، ج ٥ / ٨٧

الْفَائِقُ ٣ / ١٧٣ - النِّهَايَةُ ٤ / ٤٣

(١) عِبَارَةٌ ل : « قَالَ : يَعْنَى مَدْبُوعًا بِالْقَرْظِ » .

وَفِي الْفَائِقِ : الْقَرْظُ : وَهُوَ وَرَقُ السَّلَمِ .

(٢) فِي د . ك . « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْأَضْحَى ، بَابُ تَحْرِيمِ الذَّبِيحِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَعَنَ ذَاْعَلَهُ

ج ١٣ / ١٤٠ :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَسُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ ، قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ

ابْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفِيلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ ، قَالَ :

كَانَتْ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فِتْنَةٌ رَجُلٌ ، فَمَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الْمَنَارُ : الَّتِي تُضْرَبُ^(١) عَلَى الْحُدُودِ فِيمَا بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ .

فَتَغْيِيرُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي أَرْضِ جَارِهِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهِ مِنْ أَرْضِهِ شَيْئاً^(٢) .

٣٤٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(٣) : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) حِينَ قَالَ^(٦) :

« وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَانُؤُهُمْ أَلَسْتَهُمْ^(٧) »

= يُسْرِؤُكَ ؟ قَالَ : فَعُضِبَ ، وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسْرِؤُ إِلَى شَيْءٍ يَكْتُمُهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرِيعَ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثاً ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » وَلِلْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

ن : كِتَابُ الْأَصْحَابِ ، بَابُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . ج ٧ / ٢٣٢

الْفَائِقُ ٤ / ٢٩ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٢٧ - مُشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ٣٢ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٥ / ٢٣٠

(١) فِي م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « تُضْرَبُ » .

(٢) جَاءَ فِي م ، وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ « فَيَغْيِرُهُ » وَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٣) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ فِي م

(٤) عِبَارَةٌ م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ »

(٥) لَيْ فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « حِينَ قَالَ » سَاقَطَ فِي ر . ل . م .

(٧) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ الْحَدِيثُ ٢٦٦٦ ج ٥ / ١١١

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

فِي سَفَرٍ ، فَانْصَبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : الْحَصَائِدُ : مَا قَالَهُ اللِّسَانُ ، وَقَطَعَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ^(٢) .

٣٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) »

« يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَيَبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ : وَإِنَّهُ لِيَسِيرُ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ : ثُمَّ تَلَا : « تَتَجَاوَى عَنْهُمْ مِنَ الْمَنَاجِمِ » حَتَّى بَلَغَ « يَعْمَلُونَ » .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَخْبِرُكَ . . . ؟ ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَخْبِرُكَ بِوَلَاكِ ذَلِكَ كُلُّهُ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَاتَّخِذْ بِلِسَانِهِ قَالَ : كَفْتُ عَلَيْكَ هَذَا . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَقَالَ : تُكَلِّمُكَ أَمْلُكَ يَا مَعْزُودٌ ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

جِه : كِتَابُ الْفَتَنِ ، بَابُ كَفِّ اللِّسَانِ فِي الْفِتْنَةِ ، الْحَدِيثُ ٣٩٧٣ ج ٢ / ١٣١٤

حَم : مُسْنَدُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ج ٥ / ٢٣١ - ٢٣٦ - ٢٣٧

الْفَائِقُ ١ / ٢٨٧ - النِّهَايَةُ ١ / ٣٩٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ٢٢٩

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ تَعْلِيلًا عَلَى الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْحَصَائِدِ مَقَالَتِهِ الْأَلْسِنَةَ ، ثَبِّهْ بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا جَزَّ .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) عِبَارَةٌ مَوْحَاةٌ عَنْهَا نُقِلَ الْمَطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى يُخِيلُ إِلَى أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ^(٢)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بَشْيٌ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبُهُ يَتَرَمَّعُ^(٣)
وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ^(٤) يُرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ^(٥) .

٣٤٦ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ^(٧) »

(١) فِي ك. ل. م. « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) عِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدٍ يُوْحِي ظَاهِرُهَا أَنَّ الْغَضَبَ مُسْنَدٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَالْغَضَبُ مِنْ أَحَدِ الْمُتَسَابِئِينَ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

النهاية مزمع ٤ / ٣٢٥ رمع ٢ / ٢٦٤ تهذيب اللغة ٢ / ٣٩٣

الفائق ٣ / ٢٦٤ وفيه :

« عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - امْتَبَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخِيلَ إِلَى أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنْ الْغَضَبِ ، فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

(٣) جَاءَ فِي م. وَعِنَهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ إِضَافَةً نَصَهَا « مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ » .

(٤) « كَأَنَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ل. ..

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢ / ٣٩٣ مُعْلَقًا عَلَى كَلَامِ « أَبِي عُبَيْدٍ » :

قلت : إِنْ صَحَّ . « يَتَمَزَّعُ » رَوَايَةٌ قَمْعَانَاهُ يَتَشَقَّقُ مِنْ قَوْلِكَ : مَزَّعْتَ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ ، وَكُلَّ قِطْعَةٍ مُزْعَةٌ .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م. .

(٧) فِي م وَعِنَهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(م ٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :

« أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقُّقًا^(٢) » .

يعنى : تدور ، وتجيء وتذهب^(٣) .

(١) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى حم حديث أبى بن كعب ٥ / ١٣٠ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حبَّيش ، عن أبى بن كعب ، قال : تذاكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ، فقال « أبى » : « أنا والذي لا إله غيره أعلم أى ليلة هى . هى الليلة التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة سبع وعشرين تخفى . من رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبح من تلك الليلة ترقق ليس لها شعاع .

وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حبَّيش ، قال : سمعت أبى بن كعب يقول : ليلة سبع وعشرين هى التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الشمس تطلع بيضاء ترقق » .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الصوم ، باب فضل ليلة القدر والحث على طابها ج ٨ / ٦٥

د : كتاب الصلاة ، باب فى ليلة القدر ، الحديث ١٣٧٨ ج ٢ / ١٠٧

ث : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى ليلة القدر الحديث ٧٩٣ ج ٣ / ١٥١

النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٣) جاء فى النهاية ٢ / ٢٥٠ : « أى تدور ، وتجيء وتذهب . وهو كناية عن

ظهور حركتها عند طوارعها ، فإنها يرى لها حركة متخيلة ، بسبب قربها من الأفق ، وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

٣٤٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ أَتَى حَائِشَ نَخْلٍ ، أَوْ حَشًا [٢٤٤] فَقَضَى حَاجَتَهُ ^(٢) » .

قال [« أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) »] : الْحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، وَالْحَشُّ جَمَاعَةُ النَّخْلِ أَيْضًا ^(٤) ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : يُقَالُ : حَشٌّ وَحُشٌّ .

٣٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٢) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ل . ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) بَازٍ فِي جِه . : كِتَابُ الطَّهَارَةِ . بَابُ الْإِرْتِيَادِ لِلْفَأْطِ وَالْبَوْلِ الْحَدِيثِ ٣٤٠ .

ج ١ / ١٢٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ يَمِينٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ :

« كَانَ أَحَبَّ مَا امْتَشَرَ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَاجَتِهِ هَذَلٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ »
وَانْظُرْ فِيهِ :

حَم : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ج ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

الْفَائِقُ حَوْش ١ / ٣٣١ - النِّهَايَةُ ١ / ٤٦٨ .

(٥) « أَبُو عُبَيْد » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٦) مَا بَعْدَ « وَالْحَشِّ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ر . ل . م . وَمَكَانُهُ فِي ل . « مِثْلُهُ » :

وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٥ / ١٤٣ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ . وَقَالَ « شَمْرٌ »
الْحَائِشُ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِمَا .

(٧) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٩) فِي ل . ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« ضَعَهُ »^(١) ، بِالْحَضِيضِ فَإِنَّمَا^(٢) أَنَا عَبْدٌ أَكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ^(٣) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْحَضِيضُ : الْأَرْضُ ، وَالْحَضِيضُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ إِذَا أَفْضِيَتْ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ : أَنَّ الْعَدُوَّ بَعْرُغَرَةَ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ^(٤) :

إِنَّمَا هُوَ أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِهِ .

٣٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) :

« إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَالِي وَلِيعَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرُهَا »^(٨) .

(١) في ل : « ضَعَهَا » .

(٢) في ل : « وَإِنَّمَا » .

(٣) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظره في :

الفائق حفض ١ / ٢٩٠ - النهاية ١ / ٤٠٠

(٤) في الفائق قرر ٣ / ١٨٧ : « وَبِتَنَا بَعْرُغَرَةَ الْجَبَلِ ، وَبَاتِ الْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ » .
وَعْرُغَرَةُ الْجَبَلِ قَنْتَهُ وَأَعْلَاهُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) في ل . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٨) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظره في :

الفائق هرب ٤ / ٩٩ - النهاية ٥ / ٢٥٧ ، وفيه :

« أَيُّ مَالٍ صَادَرِ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدِ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ »

قال « أبو عبيد »^(١) : إِنَّمَا هَذَا مِثْلُ^(٢) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِي شَيْءٌ .

وَأَصْلُ الْهَارِبِ : الَّذِي قَدْ هَرَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَالْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .

٣٥٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ » قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٥) وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ^(٦) .

(١) قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ، بَابِ الْأَمْثَالِ فِي نَفْيِ الْمَالِ عَنْ

عَنِ الرَّجُلِ ص ٣٨٨ مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبَ ، وَانْظُرِ الْمِثْلَ فِي مَجْمَعِ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ٢ / ٢٧٠

(٣) ك . قَالَ « .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ سَاقَطَةٌ مِنْ ل .

(٨) جَاءَ فِي حَمِ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ ج ٤ / ١٤٣ .

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَغْرِبَ وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ نَزَعَهُ نَزْعًا عَنِيفًا وَقَالَ : « إِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي لِلْمُتَّقِينَ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

خ : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ الْقَبَاءِ وَفُرُوجِ حَرِيرٍ ٧ / ٣٨

م : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ تَحْرِيمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى الرِّجَالِ ١٤ / ٥١ - ٥٢ .

قَالَ : هُوَ الْقَبَاءُ^(١) الَّذِي فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

٣٥١ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٤) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) :

« إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ » قَالَ : أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُويريةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا^(٧) .

ن : كتاب القبلة ، باب الصلاة في الحرير ج ٢ / ٧٢ .

الفائق فرج ٣ / ٩٩ - النهاية ٣ / ٤٢٣ - مشارق الأنوار ٢ / ١٥٠ - تهذيب اللغة ١١ / ٤٥ .

(١) هو القباء من تفسير عقبة بن عامر .

(٢) ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ل ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في خ كتاب اللغات ، باب من أقاد بالحجر ج ٨ / ٣٨ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس - رضي الله عنه - أن يهودياً قتل جارية على أوضاع لها ، فقتلها بحجر فجاء بها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبها رمق . فقال : أقتلك ؟ فأشارت برأسها : أن لا . ثم قال الثانية : فأشارت برأسها : أن لا . ثم سألتها الثالثة ، فأشارت برأسها : أن نعم ، فقتله النبي - صلى الله عليه وسلم - بحجرين . وانظره في :

م : كتاب القسامة ، باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره ج ١١ / ١٠٧ -

قال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : يَعْنِي : حُلِّيَ فِضَّةً^(٢) .

٣٥٢ - وقال^(٣) «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) في حديث «النَّبِيِّ»^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - حِينَ قَالَ^(٧) : «اهْتِفْ بِالْأَنْصَارِ» .

قال^(٨) : فَهَتَفْتُ بِهِمْ ، فَجَاؤُوا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ^(٩) ، وَقَدْ وَبَّشَتْ قُرَيْشُ

ن : كتاب القسامة ، باب القود من الرجل للمرأة ٢٢ / ٨

ج : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل كما قتل ، الحديث ٢٦٦٦ ج ٢ / ٨٨٩

د : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل ، الحديث ٤٥٢٩ ج ٤ / ٦٦٦

ت : كتاب الديات ، باب ماجاء فيمن رُضِخَ رأسه بحجر ، الحديث ١٣٩٤

ج ٤ / ١٥

حم : حديث أنس بن مالك ٣ / ١٧٠ - ١٧١

مشارك الأتوار ٢ / ٢٨٩ - الفائق وضح ٤ / ٦٦ - النهاية ٥ / ١٩٦ - تهذيب اللغة

١٥٧ / ٥

(١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ل . وفي م «قال : يعني حلي فضة» .

(٢) في د : «حُلِّيَ الفضة» ..

(٣) في ك : «قال» .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) عبارة «م» «وعنها نقل المطبوع» : في حديثه .

(٦) في ك . ل . م : «عليه السلام» . وفي ر : «صلى الله عليه» .

(٧) «حين قال» : ساقط من ل .

(٨) «قال» : ساقط من ل .

(٩) في د : «أحاطوا» وعلى هامش المخطوطة «أطافوا» نقلًا عن نسخة أخرى

أوباشاً وأتباعاً^(١) .

قال « أبو عبيد^(٢) » : الأوباش : الأخلاط من الناس .

(١) في ل : « أوباشها وأتباعها » .

وجاء في م كتاب الجهاد ، باب فتح مكة ج ١٢ / ١٢٦ : ١٣٠ من حديث فيه طول :

حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة . ثم ذكر فتح مكة فقال : أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قدم مكة ، فبعث الزبير على إحدى المجنبتين ، وبعث خالدًا على المجنبت الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحُسر ، فأخلوا بطن الوادي ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتيبة ، قال : فنظر فرآني ، فقال : أبو هريرة ؟ قلت : ليك يا رسول الله ! فقال : لا يأتيك إلا أنصاري - زاد غير شيبان - فقال : اهتف لي بالأنصار ، قال : فأطافوا به وويشت قريش أوباشاً لها وأتباعاً

وانظر في ذلك :

حم : حديث أبي هريرة ج ٢ / ٥٣٨

• مشارق الأنوار ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ - الفائق وبش ٤ / ٣٨ - النهاية ٥ / ١٤٥ - تهذيب

اللغة ١١ / ٤٢٩

وفيه « أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وفي المشارق : أي جمعت جمعاً من قبائل شتى » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

٣٥٣ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد ^(٢) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

إِنْ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ [النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥)] :
« إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ ، إِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، ثُمَّ
أَمَرَ بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى بَوْلِهِ ^(٦) .

(١) فِي د . ر . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) عِبَارَةٌ مِنْ وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَعْدَ « فَقَالَ » إِلَى هُنَا تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ ج ١ / ٦١ :

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَعْرُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ،

فَتَنَاولَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا

مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوِبًا مِنْ مَاءٍ ، فَلَمَّا بَعَثْتُمْ مُسِيرِينَ ، وَلَمْ تَبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ وَجوبِ إِزَالَةِ النِّجَاسَاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ ج ٣ / ١٩١

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ / الْحَدِيثُ ٣٨٠ ج ١ / ٢٦٣

ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ يَصِيبُ الْأَرْضَ ، الْحَدِيثُ ١٤٧ ج ١ / ٢٥٧

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ التَّوَقُّفِ فِي الْمَاءِ ج ١ / ١٧٥

ج : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تَغْسِلُ ، الْأَحَادِيثُ ٥٢٨ -

٥٢٩ - ٥٣٠ الْفَائِقُ ٢ / ١٥٥ - النِّهَايَةُ ٢ / ٣٤٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠ / ٥٨٧ وَفِيهِ « وَالْجَلُّ

أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ » ، وَفِيهِ كَذَلِكَ : « السَّجَلُ : ذَكَرَ وَهُوَ الدَّلْوُ مَلَأَنَ مَاءً ، وَلَا يُقَالُ

لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجَلٌ وَلَا ذَنْوِبٌ » .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : قال السجل^(٣) : الدلو .

٣٥٤ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » : [٢٤٥] في حديث « النبي^(٦) » - صلى الله عليه وسلم^(٧) - أنه رأى في بيت « أم سلمة » جارية ورأى بها سفعة ، فقال :

« إن بها نظرة ، فاسترقوا لها »^(٨) .

(١) قال : ساقط من م والمطبوع .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من ل .

(٣) في د : « والسجل » وفي م والمطبوع : « السجل » .

(٤) ك . د . : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، وعنهما نقل المطبوع : في حديثه .

(٧) في ك . ل . م . : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في خ : كتاب الطب ، باب الرقية من العين ج ٧ / ٢٣ :

حدثني محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ، حدثنا محمد ابن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير ، عن زينب ابنة أبي سلمة ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة . فقال : استرقوا لها فإن بها النظرة .

وانظروه في :

الفائق ٢ / ١٨٢ - مشارق الأنوار ٢ / ٢٢٦ - النهاية ٢ / ٣٧٥ - تهذيب اللغة ٢ / ١٠٨ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « سَفَعَةٌ » ^(١) يَعْنِي : أَنَّ الشَّيْطَانَ ^(٢)
أَصَابَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٣) :
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ^(٤) لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » ^(٥) .

وحديث « ابن مسعود » أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا ، فَقَالَ : « إِنَّ بِهِذَا سَفَعَةً
مِنَ الشَّيْطَانِ » ^(٦) وَهُوَ ^(٧) مِنْ هَذَا .

٣٥٥ - وقال ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(١٠) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ « مَكَّةَ »
قَالَ : « لَا تُغْزَى « قُرَيْشُ » بَعْدَهَا » ^(١٢)

(١) سَفَعَةٌ - بضم السين وفتحها -

(٢) فِي الْحَدِيثِ - كَمَا جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ : « فَإِنَّهَا النَّظَرَةُ » وَفَسَّرُوا النَّظَرَةَ بِالصَّابَةِ
بِالْعَيْنِ كَمَا فِي الْفَائِقِ ، وَالنِّهَايَةِ .

(٣) عِبَارَةٌ لـ : « يَعْنِي بِمَقْرُونِهِ سَفَعَةٌ : أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا »

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » كَقَوْلِهِ مِنْ « وَفِي ر . ل . : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(٥) « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ » : سَاقَطَ مِنْ لـ

(٦) سُورَةُ الْقَلَمِ آيَةُ ١٥ -

(٧) النَّهَايَةُ ٢ / ١٠٨ .

(٨) د . ر . : « هُوَ » .

(٩) د . ك . ل . م . : « قَالَ » .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ مـ .

(١١) م ، وَعَنْهَا ثِقَلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٢) فِي ل . ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٣) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ السَّيْرِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِيهَا قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

يَوْمَ فَتَحَ « مَكَّةَ » الْحَدِيثُ ١٦١١ ج ٤ / ١٥٩ :

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : إِنَّمَا وَجْهُ هَذَا عِنْدَنَا ^(١) أَنَّهُ يَقُولُ ^(٢) : لَا تُكْفِرُ
« قُرَيْشٌ » بَعْدَ هَذَا حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ^(٣) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ :

« لَا يُقْتَلُ قُرَيْشِي صَبْرًا ^(٤) » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : لَيْسَ مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْتَلَ
إِذَا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلُ .

وَمَا كَانَتْ « قُرَيْشٌ » وَغَيْرُهُمْ ^(٦) فِي الْحَقِّ [عِنْدَهُ] ^(٧) إِلَّا سَوَاءٌ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَانْظُرْهُ فِي :

حم : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٣ / ٤١٢ وَكَذَا فِي حم ٤ / ٢١٣ -

٣٤٣

الْفَائِقُ ٣ / ٦٦ - النِّهَايَةُ ٣ / ٣٦٥ .

(١) عِبَارَةٌ لَ : « وَجْهُ عِنْدَنَا » .

(٢) « يَقُولُ » : « سَاقَطَ مِنْ لَ » .

(٣) وَعَنْهُ نَقَلَ هَذَا الْمَعْنَى صَاحِبُ الْفَائِقِ ، وَصَاحِبُ النِّهَايَةِ .

(٤) انْظُرْ : الْفَائِقُ ٣ / ٦٦ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ مِ وَالْمَطْبُوعِ .

(٦) ر : « وَغَيْرَهَا » .

(٧) « عِنْدَهُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ لَ .

ولكن وجهه ، إنما هو على الخبر ، أنه لا يرتد قُرشي ، فيقتل صبراً^(١) على الكفر .

٣٥٦ - وقال^(٢) « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - أنه قال^(٥) :
« ليس منا من غشنا^(٦) » .

(١) في المشارق ٣٨/٢ : قتل الصبر يعنى قتل الحبس والقهر ، وفي النهاية ٨/٣ في تفسير الحديث : « واصبروا الصابر » أى « احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعاله ، وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ، ولا خطأ ، فإنه مقتول صبراً » .
(٢) في لك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) لك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) « أنه قال » : ساقط من ل .

(٧) جاء في م : كتاب الإيمان ، باب قوله - صلى الله عليه وسلم - : « من غشنا فليس منا » ج ١٠٨/٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القارى ، وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« من أعمل علينا السلاح فليس منا » ، ومن غشنا فليس منا » .
وانظر في ذلك :

- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ، الحديث ١٣١٥ ج ٩٧/٣
- ج : كتاب التجارات ، باب النهى عن الغش ، الحديث ٢٢٢٥ ج ٧٤٩/٢ .

قال^(١) [« أَبُو عُبَيْدٍ »] : فَبَعْضُ النَّاسِ يَسْأَلُهُ : أَنَّهُ يَقُولُ :
لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٢) مِنْ أَهْلِ دِينِنَا .

يَعْنِي : أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَرْوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ :

لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٣) وَمِثْلُنَا ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ لَا أُدْرِي مَا وَجْهُهُ ؛
لَأنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ غَشَّ ، وَمَنْ لَمْ يَغْشَ لَيْسَ يَكُونُ مِثْلَ « النَّبِيِّ »
[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٤) . فَكَيْفَ يَكُونُ مَنْ غَشَّنَا لَيْسَ وَمِثْلُنَا ؟ .

وإنَّمَا وَجْهُهُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ مِنَّا ، أَيْ^(٥) لَيْسَ
هَذَا مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا مِنْ فِعْلِنَا^(٦) ، إِنَّمَا نَفَى الْغَشَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْلَاقِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

د : كتاب الإمارة ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٣٤٥٢ ج ٣ / ٧٣١ .

دي : كتاب البيوع ، باب في النهي عن الغش ، الحديث ٢٥٤٤ ج ٢ / ١٦٤ .

حم : مسند عبد الله بن عمر ج ٢ / ٥٠ وانظره كذلك في نفس الجزء ص ٢٤٢ ، ٤١٧ .

الفائق ٦٧ / ٣ - النهاية ٣٦٩ / ٣

(١) « قال » : ساقط من ل .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر . م .

(٣) « لَيْسَ » : تكملة من ر . ل . م .

(٤) « وَلَيْسَ » : تكملة من ل .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٦) « أَيْ » : ساقط من ل .

(٧) ل : « وَفَعَلْنَا » .

وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « يُطْبِعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ »^(١) . « إِنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ .

وَلَيْسَ هُوَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مِنْ عَشْرٍ ، أَوْ مَنْ كَانَ خَائِنًا فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ .

٣٥٧ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٥) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ »^(٦) .

يُرَوَّى [٢٤٦] ذَلِكَ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَائِبِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ » أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٧) - ذَلِكَ

(١) انظر في الحديث :

- حم : حديث أبي أمامة - رضى الله عنه - ج ٥ / ٢٥٢ - النهاية ١١٢ / ٣ .

(٢) في ٥ . ك . ل : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر في النهى

عن بيع ضراب الفحل :

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع فضل الماء ، وبيع ضراب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ٧ / ٣١٠ - ٣١١

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق ٢ / ٢١٧ - النهاية ٢ / ٤٤٠ - تهذيب اللغة ١١ / ٣٥٦ .

(٧) الجملة الدعائية ساقطة من ، ولقظتها في ك . م « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي ر - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قال « أبو عبيد »^(١) : قوله : « شبر الجمل »^(٢) ، يعني أخذ الأجر^(٣) على ضرابه .

ومثل ذلك : « أنه نهى عن عسب الفحل .

فالعسب^(٤) هو الكراء^(٥) للضراب .

قال « أبو عبيد » : « ومما يبين ذلك ، حديث يروى عن « سفيان الثوري »^(٦) عن « أبي معاذ » ، قال :

« كنت تيامساً ، فقال لي « البراء بن عازب » : « لا يحل لك عسب الفحل »^(٧) .

(١) قال أبو عبيد : « ساقط من ل .

(٢) « الجمل » : « ساقط من د . ل .

(٣) في د : « ألجمل » تحريف .

(٤) في ل : « والعسب » ولا فرق في المعنى .

وانظر في نيه عن « عسب الفحل » .

- خ : كتاب الإجارة ، باب عسب الفحل ج ٣ / ٥٤

- د : كتاب الإجازات ، باب في عسب الفحل ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١

- ت : كتاب البيوع ، باب في كراهية عسب الفحل ، الحديثان ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ج ٣ / ٥٦٣

- ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

- حم : ج ١ / ١٤٧

(٥) في د : « الكرا » مقصوراً ، والمعنى واحد .

(٦) « سفيان الثوري عن » ساقط من م ، وثبعتها في ذلك المطبوع ، من قبيل التهذيب .

(٧) انظر في خبر البراء : الفائق ٢ / ٤٢٩ - النهاية ٣ / ٢٣٤

وَيُرَوَّى عَنْ «مَعْمَرٍ»^(١) عَنْ «قَتَادَةَ»^(٢) أَنَّهُ كَرِهَ عَسْبَ الْفَحْلِ
لِمَنْ أَخَذَهُ ، وَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا لِمَنْ أَعْطَاهُ .

٣٥٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ»^(٤) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

أَنَّهُ نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ «أَبُو جَهْمٍ»
و «خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ»^(٥) وَ «الْعَبَّاسُ»^(٦) عَمَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَالَ^(٧) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَمَّا
«أَبُو جَهْمٍ» فَلَمْ يَنْقِمِ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ .

وَأَمَّا «خَالِدٌ» فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلِمُونَ «خَالِدًا»^(٩) إِنَّ «خَالِدًا» قَدْ جَعَلَ
رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَأَمَّا «الْعَبَّاسُ» عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(١٠) فَلِأَنِّهَا

(١) «عن معمر» ماقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب .

(٢) انظر في خبر قتادة : الفائق ٢/ ٤٢٩

(٣) في د . ك . ل . م : «قال» .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : «في حديثه» .

(٦) في ك . ل . م : «عليه السلام» وفي ر : «صلى الله عليه» .

(٧) قال : «ساقط من ل . م والمطبوع» .

(٨) في ل . م «النبي» .

(٩) الجملة الدعائية تكملة من د .

عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا ^(١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » : يُرَوَى هَذَا عَنْ « وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « أَبِي الزِّنَادِ » عَنْ « الْأَعْرَجِ » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » [قَوْلُهُ ^(٣)] : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » نَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ كَانَ ^(٤) آخَرَ عِنْدَهُ الصَّدَقَةُ عَامَيْنِ ، وَلَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ

(١) جاء في غ : كتاب الزكاة ، باب قول الله - تعالى - : « وَفِي الرُّقَابِ ، وَالْغَارِمِينَ ... »

ج ٢ / ١٢٨

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : - رضى الله عنه - قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصدقة ، فقبيل : ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباس بن عبد المطلب . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مَا يَنْفَعُ ابْنَ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَغْلِبُونَهُ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَدَثْلُهَا مَعَهَا » .

وانظر في الحديث :

م : كتاب الزكاة ، باب تقديم الزكاة ومنعها ج ٧ / ٥٦

د : كتاب الزكاة ، باب في تعجيل الزكاة ، الحديث ١٦٢٣ ج ٢ / ٢٧٣

حم : مسند أبي هريرة ج ٢ / ٣٢٢ .

وجاءت الرواية في المصادر الأربعة برواية « ابن جميل » وفي دأمش ٥ : « قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : لا يعرف اسمه » .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .

(٣) « قَوْلُهُ » : نكلمة من « ر . ل . م » .

(٤) « كَانَ » : ساقط من ل .

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَاجَةٍ « بِالْعَبَّاسِ » إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ [قَدْ] ^(١) يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوَخِّرَهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ النَّظَرِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بَعْدَ .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « عُمَرُ » أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَةَ عَامَيْنِ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى أَنَّ ^(٢) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :

« إِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنَ « الْعَبَّاسِ » صَدَقَةَ عَامَيْنِ « فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا أَيْضًا » ^(٤) ، إِنَّمَا تَعَجَّلَ مِنْهُ أَنَّهُ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ ، وَضَمَّنَهَا لِإِيَّاهُ ، وَكَمْ [٢٤٧] / يَقْبِضُهَا مِنْهُ ^(٥) ، فَكَانَتْ دَيْنًا عَلَى الْعَبَّاسِ [- رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) -] ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ « النَّبِيَّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -] يَقُولُ : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَبِثْلُهَا مَعَهَا » .

(١) « قَدْ » : تكملة من م .

(٢) في م : « عَنْ » .

(٣) في ك. ل. م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « قَدْ » : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : « فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا » .

(٦) « مِنْهُ » : ساقطة من ل .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من م والمطبوع .

(٨) في ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » . وما أثبتت تكملة من د .

٣٥٩ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - في كتابه « لِأَكِيدِرَ^(٥) :

« هَذَا كِتَابٌ مِنْ « مُحَمَّد » رَسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) -]
« لِأَكِيدِرَ » حِينَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَافَ مَعَ « خَالِدِ
ابْنِ الْوَلِيدِ » سَيْفِ اللَّهِ فِي « دَوْمَةَ^(٧) » الْجَنْدَلِ وَأَكْشَفَهَا . إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ
مِنَ الضُّحْلِ وَالْبُورِ ، وَالْمَعَامِي ، وَأَغْفَالَ الْأَرْضِ ، وَالْحَلَقَةَ وَالسَّلَاحِ .
وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَعِينُ مِنَ الْمَعْمُورِ بَعْدَ الْخُمْسِ^(٨) ،
لَا تُعَدُّ سَارْحَتَكُمْ ، وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتَكُمْ ، وَلَا يُحْطَرُّ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ ، تُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ لِيُوقِنَهَا ، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا عَلَيْكُمْ ، بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ^(٩) .

(١) في د. ك. ل. : « قَالَ » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك. ل. م. : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د وأراها - والله أعلم - من فعل النامخ « ولم ترد في
صلب الكتاب .

(٦) د : « دوماء » في موضع « دومة » وهي لفظة كتاب الأموال « لِأَبِي عبيد » ص ١٨٨

(٧) « بعد الخمس » ساقط من د ، ولم يرد كذلك في نص الكتاب الذي جاء في كتاب
الأموال « لِأَبِي عبيد » .

(٨) انظر كتابه - صلى الله عليه وسلم - لأهل دومة الجندل في : -

- كتاب الأموال للوُلف نفسه ، وفيه ص ١٨٨ : قال « أبو عبيد » : أما هذا الكتاب
فأنا قرأت نسخته ، وأتاني به شيخ هناك مكتوباً في قُصيم - صحيفة بيضاء - فنسخته
حرفاً بحرف فيأذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، لِأَكِيدِرَ ... » .
- الفائق « ندد » ٤١٦/٣ - النهاية ٧٦/٣ ومواضع أخرى من الكتاب .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) : قَوْلُهُ : « خَلَعَ الْأَنْدَادَ » يَعْنِي الْآلِيَةَ الَّتِي جَعَلَهَا الْمُشْرِكُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا .

وقَوْلُهُ : « الضَّاحِيَةُ مِنَ الضُّحُلِ » فَالضَّاحِيَةُ : مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ ، وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ .

وَالضُّحُلُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .
وَالْمَعَامِي : الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالُ : نَحْوُهَا وَاحِدَتُهَا غُفْلٌ .

« وَالْحَلْقَةُ » : السَّلَاحُ ، وَالْدُرُوعُ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فَإِنَّ الضَّامِنَةَ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ^(٣) .

وَالْمَعِينُ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَاءِ^(٤) .

وقَوْلُهُ : « لَا تَعْدُلْ سَارِحَتَكُمْ » : السَّارِحَةُ^(٥) : الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ ، وَتَرْعَى ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَزَّ-^(٦) « حِينَ تَرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٧) .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد : « سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ « لِأَبِي عُبَيْد » : « وَالْحَلْقَةُ : الدَّرُوعُ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ السَّلَاحَ كُلَّهُ .

(٣) فَسَرَاهَا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ بِقَوْلِهِ : « الَّتِي مَعَهُمُ فِي الْمَصْرِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٤) زَادَهُ تَوْضِيحًا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، فَقَالَ : « الْمَاءُ الدَّائِمُ الظَّاهِرُ مِثْلَ مَاءِ الْعُيُونِ وَنَحْوِهَا » .

وَفَسَّرَ « الْمَعْمُورُ » فِي قَوْلِهِ : « وَالْمَعِينُ مِنَ الْمَعْمُورِ » ، فَقَالَ : « بِإِلَادِهِمُ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا » .

(٥) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فَالسَّارِحَةُ » .

(٦) « جَلَّ وَعَزَّ » سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٧) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٦ .

وَقَوْلُهُ : لَا تُعْدِلُ^(١) : يَقُولُ^(٢) : لَا تُصَرِّفُ عَنْ مَرَعَى تُرِيدُهُ .
 وَقَوْلُهُ : « [و] »^(٣) لَا تُعْدُّ فَارِدَتَكُمْ « : يَعْنِي الزَّائِدَةُ عَلَى مَا تَعَجَّبُ
 فِيهِ الزَّكَاةُ يَقُولُ : لَا^(٤) تُعْدُّ عَلَيْكُمْ نِلْكَ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
 الْفَرِيضَةِ الْآخَرَى^(٥) .
 وَقَوْلُهُ : « لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ » : يَقُولُ : لَا تُمْنَعُونَ مِنَ
 الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ .

(١) في م : « لا تعدل سارحتكم » .

(٢) « يقول » : ساقط من « د . م » .

(٣) « الواو » تكملة من ر .

(٤) ل : « ولا » .

(٥) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » في كتابه لإصلاح الغلط على أبي عبيد في كتابه
 غريب الحديث ، جاء في الإصحاح لوحة ٣٨
 « وقال أبو عبيد في حديث النبي - صل الله عليه وسلم - في كتابه لأبي بكر : « لَا تُعْدُّ
 فَارِدَتَكُمْ ... » .

قال أبو عبيد: يريد الشاة الزائدة على الفريضة حتى تبلغ الفريضة الأخرى أنها لا تعد عليك
 هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد: وقد تدبرت هذا التفسير فلم أر له وجهاً ؛ لأن الواجب في الصدقة أن
 يؤخذ من الأربعين واحدة ، ولا يؤخذ منها شيء حتى تبلغ مائة وعشرين ، فكيف يجوز أن
 يسمى ما بين أربعين إلى مائة وعشرين فاردة ؟

وأحسبه أراد الشاة الواحدة أو الشاة المنفردة تكون للرجل في منزله يحلبها ، فلا تعد
 عليه ، ولا تضم إلى ما في المرعى من غنمه .

٣٦٠ - وَقَالَ ^(١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(١٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٢) :

« وَقَبَضَ لَهُ الْأَرْضَ : يَعْنِي جَمَعَهَا لَهُ ^(١٢) » .

٣٦١ - وَقَالَ ^(١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(١٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ^(١٢) :

« يُؤْتَى بِالْأَرْضِ بِقَضَائِهَا [٢٤٨] وَقَضَائِهَا ^(١٢) » .

يعنى : كُلُّ ^(١٢) مَا فِيهَا .

(١) فِي د. ك. : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك. : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَسَقَطَتِ الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ مِنْ ر. ل. م .

(٥) « يَعْنِي » ساقط من ل. وفي م « أَيْ » .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَالْغَرِيبِ .

(٧) فِي د. ك. : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك. ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » . وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) « قَالَ » : ساقط من د. ر. م .

(١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي .

الْمُتَالِقَ ٢٠٦/٣ - النِّهَايَةُ ٧٦/٤

(١٣) فِي ر. ل. م. : « بِكُلِّ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا^(١) « بِقِضِّهَا » .

قَالَ : وَأَحْسِبُهَا^(٢) لُغَةً^(٣) .

٣٦٢ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - فِي الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ، فَأَهْدَى لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا لِي . فَقَالَ^(٧) : « أَلَا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَانَ^(٨) يُهْدَى إِلَيْهِ شَيْءٌ »^(٩) .

(١) « أَيْضًا » ساقط من ر . م .

(٢) فِي م : « وَأَحْسِبُهُ » .

(٣) عبارة ل فِي لُغَتِي « الْقَضَى » : « يَقَالُ وَ أَيْضًا بِقِضِّهَا - بِالْكَسْرِ - وَأُظْهِرْنَا لُغَةً » والمعاني كلها واحدة .

(٤) د . ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) د : « قَالَ » .

(٩) « كَانَ » ساقط من م والمطبوع .

(١٠) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَجَاءَ فِي :

خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ ج ١٢ / ٢١٨ : ٦٦ :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَنِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتٍ « بَنِي مُلَيْمٍ » يُدْعَى « ابْنُ اللَّثْبِيَّةِ » فَلَمَّا جَاءَ حَامِسُهُ قَالَ : هَذَا مَالُكُمْ ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فَهَلَّا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ... » .
وَانْظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

م : كِتَابُ الْإِمَارَةِ ، بَابُ تَحْرِيمِ هَدَايَا الْعَمَالِ ج ١٢ / ٢١٨ : ٢٢١ :

الْفَائِقُ ١ / ٢٩٥ - النِّهَايَةُ ١ / ٤٠٧ - مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ٢٠٨ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ١٨٩ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(١) : الْحِفْشُ : الدَّرَجُ ، وَجَمْعُهُ أَحْفَاشٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالدرَجِ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢)] : وَلَيْسَ هَذَا الْحَرْفُ [فِي كُلِّ الْحَدِيثِ هُوَ^(٣)]

فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ^(٤) [فِي بَيْتِ أُمِّهِ^(٥)] .

٣٦٣ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٧) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٨) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ أَرَبَيْنَهُمَا »^(١٠) .

(١) فِي م وَتَهْلِبُ اللَّفْظَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَمَا أُذِيتَ عَنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ أُدْفَى .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . م ، وَالْمَعْنَى لَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ل . وَفِي ر . م : « ذَلِكَ » فِي « وَضَح » كُلِّ « .

(٤) ل : « فِي بَعْضِهِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . ل . م .

(٦) فِي د . ل : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدَةَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٩) فِي د . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٠) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَجَاءَ بِرِوَايَةِ غَرِيبٍ

يَعْنَى : ثَبَّتَ^(١) الْوُدَّ ، وَمَكَّنَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ « أَعْشَى بَا هِلَّةَ^(٢) » :
لَا يَنْتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ^(٣)
لَا يَنْتَارَى^(٤) : يَقُولُ : لَا يَتَلَبَّثُ ، وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَنُ^(٥) .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) »] : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ « لِعَلِّي » وَ « فَاطِمَةَ »
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٨) .

(١) في ر . ل : « أثبت » .

(٢) في م : « الأعشى » .

(٣) جاء الشاهد منسوباً لأعشى باهلة في الأصمعيات ضمن الأصمعية ٢٤ وله نسب في
أفعال المرقسطنى ١٢٥ / ١ واللسان « صفر » والشاهد مركب من بيتين في قصيدة لأعشى
باهلة عامر بن الحارث بن رياح يرى أخاه لأمه المنتشر بن وهب والبيتان هما :

لَا يَعْصُ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

لَا يَنْتَارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَتَّقِفُ^(٩)

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب الأقدمين .

(٤) « لَا يَنْتَارَى » مناقض من ل .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « يَقُولُ : لَا يَنْتَارَى : لَا يَتَلَبَّثُ وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَنُ »

(٦) قال أبو عبيد « تكملة من ر .

(٧) في م : « عليه السلام » .

(٨) في م : « عليهما السلام » والتكملة من د .

٣٦٤ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) يُروى عن « موسى ابن علي بن رباح » عن « حبان بن أبي جبلة » قال : لا أدري أرفعه أم لا ؟^(٤) قال :

« مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ^(٥) » .
قال : وَاحِدَةُ الْجُنَا جُثْوَةٌ ، وَهُوَ^(٦) - بِضَمِّ الْجَمِّ - ، وَهُوَ^(٧) الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ ، قَالَ « طَرْفَةُ [بن العبد^(٨)] » :
تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُوَصَّلٍ^(٩)
يَصِفُ قَبْرَيْنِ .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ ، أَى مِنَ الزُّمَرِ الَّتِي تَدْخُلُهَا .

(١) في د. ك. : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) ما بعد « في حديث » إلى هنا ساقط من م والمطابوع من قبيل التهذيب وحذف السند

(٥) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظره في :

حم : ج ٤ / ١٣٠ - ٢٠٢ ، ج ٥ / ٣٤٤ وفيه : « فهو من جثاء جهنم » « بعد جثاء » .

وجه برواية غريب الحديث في الفائق ١ / ١٩٠ - النهاية ١ / ٢٣٩ .

(٦) « وهو » : ساقط من ر . ل .

(٧) « وهو » : ساقط من د .

(٨) « ابن العبد » تكملة من د .

(٩) هكذا جاء منسوبا في تهذيب اللغة ١١ / ١٧١ ، وهو في ديوانه ٣١ برواية « منصف »

في موضع « موصِّل » - ط. فرنسا عام ١٩٠٠ .

هَذَا^(١) فَيَمْنُ قَالَ : « مِنْ جُثَا » فَخَفَّفَ الْيَاءَ^(٢) .

وَمَنْ قَالَ : « جُثَى جَهَنَّمَ »^(٣) « فَشَدَّدَ الْيَاءَ »^(٤) ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الَّذِينَ يَجْتُنُونَ عَلَى الرُّكْبِ ، وَاحِدُهَا جَاثٌ ، وَجَمْعُهُ جَثَى - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ^(٥) - : « ثُمَّ لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا »^(٦) وَهَذَا أَحَبُّ إِلَى مِنَ الْأَوَّلِ .

٣٦٥ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَحَاءً [٢٤٩] عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ »^(١١)

(١) د : « فهذا » .

(٢) د : « الناء » تصحيف .

(٣) « جهنم » : ساقط من ر .

(٤) ل : « بتشديد » .

(٥) ل : « تبارك وتعالى » ، وفي ر . م : « تعالى » .

(٦) سورة مريم آية ٦٨ .

(٧) في د . ل : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٩) م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٠) ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١١) لم أفتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب

الحديث في :

الفائق ٢ / ٣٥٧ - النهاية ٣ / ١١٦ ، وذكر الحديث في المطبوع في موضعين ج ٣ / ١٩٧ .

ج ٤ / ٤٩٢ ضمن أحاديث لا يعرف أصحابها .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : الطُّحَاةُ : يُقَلُّ وَعَشْيُ [يَتَجَلَّاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئاً فَهُوَ طَحَاءٌ]^(٢) . يُقَالُ مِنْهُ^(٣) : مَا فِي السَّمَاءِ طَحَاءٌ ؛ أَيْ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ ، وَالطُّحْيَةُ : الظُّلْمَةُ ، قَالَ « النَّابِغَةُ » :

فَلَا تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ طَاخِيَّاتٌ مِنْ الْخِيَلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ^(٤)

٣٦٦ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِهِ [« النَّبِيُّ »^(٧)] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - الَّذِي^(٩) [يَرَوِيهِ عَنْهُ^(١٠)] « وَاثِلَةُ بْنُ الْأَمَّعِ » قَالَ : « كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَدَعَا « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) -

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن « امش » لك « من نسخة أخرى .

(٣) « مِنْهُ » : ساقط من ر . م .

(٤) البيت ثالث أربعة أبيات قالها يرد على عامر بن الطفيل ويصغر إليه نفسه ورواية الديوان ١٠٩ - ط المعارف عام ١٩٧٧ :

وَلَا تَذْهَبُ بِحُصْلِكَ طَاخِيَّاتٌ مِنْ الْخِيَلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ
(٥) في د . لك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٧) عبارة م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) في ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(١٠) « عَنْهُ » : تكملة من د .

(١١) في ر : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي لك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا وَصَنَعَ فِيهَا
وَدَكًا ، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ، ثُمَّ سَغَسَغَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا ^(١) »
قَوْلُهُ : « لَبَّقَهَا » يَعْنِي جَمْعَهَا بِالْمُقَدَّحَةِ ، وَهِيَ الْمِغْرَقَةُ .

و « سَغَسَغَهَا » : أَفْرَغَ عَلَيْهَا زُغْلَةً مِنْ سَمْنٍ ، فَرَوَّاهَا [بِهَا] ^(٢) ،
وَفَرَّقَهَا فِيهَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَ « صَعْنَبَهَا » : يَعْنِي ^(٥) رَفَعَ رَأْسَهَا ^(٦) .

(١) جاء في حم : حديث وثالة بن الأسقع ج ٤ / ٤٩٠ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَابٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :
قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ - حَبِيبٍ أَنَّ رِبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّهَشَقِي
أَخْبَرَهُ عَنْ وَاثِلَةَ يَعْنِي ابْنَ الْأَسْمَقِ قَالَ :

« كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ
فِي الْقَصْعَةِ ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا ، ثُمَّ سَغَسَغَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا
ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاتْنِي بِعَشْرَةِ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ ، فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : كُلُوا ، وَكَلَّوْا مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَاتِ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا » .

فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا » .

وَانْظُرْ فِيهِ :

الفائق مطبوع ١٦٥ / ٢ - النهاية ٣٧١ / ٢ - ٣٢ / ٣

(٢) « بِهَا » تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر .

(٣) « فِيهَا » : مَنَاقِطُ مِنْ د .

(٤) « قَالَ » : مَنَاقِطُ مِنْ د . ر . ل .

(٥) يَعْنِي : مَنَاقِطُ مِنْ د . ر .

(٦) هَذَا الْحَدِيثُ آخِرُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالنِّسْبَةِ لِتَرْتِيبِ

النِّسْخِ د . ر . م . وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَحَادِيثِ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَاءَتْ فِي مَوَاطِنِهَا
مِنْ النِّسْخِ الثَّلَاثِ .

٣٦٧ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في هذا الحديث^(٣) :

« إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً وِدَساماً^(٤) » .

فالدسام^(٥) : ما سُدَّ به الأذن .

يُقالُ منه : دَسَمْتُ الشيءَ^(٦) دَسَمًا : إذا سَدَدْتُهُ .

واللَّعُوقُ في الفم .

والنَّشُوقُ في الأنف .

٣٦٨ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في هذا الحديث^(٩) :

أَنَّهُ قَالَ :^(١٠) « مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَتَرَكُّهَا الْقُرْبَاءُ .

(١) في ل : قال : وقد سقطت الأحاديث ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ من ترقيننا من

نسخة ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل الطليوع : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) جاء في الجامع الصغير نقلًا عن البيهقي في شعب الإيمان :

« إن للشيطان كحلًا ولعوقًا ونشوقًا ، أما لعوقه فالكذب . وأما نشوقه فالغضب .

وأما كحله فالشوم » .

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق لنسق ٤/٤٢٨ - النهاية ٥/٥٩ .

(٥) في ل . م : « والدسام » .

(٦) عبارة ل : « دسمت الشيء أدسمه دسمًا » .

(٧) « ل : قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة م : « في حديثه عليه السلام » .

(١٠) في ل : « يقال » .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ ^(١)
يَعْنِي : يَتَنَدَّمُونَ ^(٢) ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ .

٣٦٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثِ ^(٥) [النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٦)

« لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى زِمَامَتَيْنِ لَأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ^(٧) » .

يُقَالُ : إِنَّ الزِمَامَةَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ

(١) انظره في الفائق ١/ ٣٢٢ ، وروايته :

« إِنَّمَا مِثْلُ الْعَالَمِ كَالْحِمَةِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ .
وَالنَّهْيَاةُ ١/ ٤٤٥ وَفِيهِ : « الْحِمَةُ عَيْنُ مَاوٍ حَارٍ يَسْتَشْقِي بِهَا الْمَرْضَى » .

(٢) زَادَ فِي الْفَائِقِ : « وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ . وَمَا فَرَطُوا فِيهِ مِنْ طَلَبِ حَظِّهِمْ مِنْ إِمْكَانِهِ وَسَهْوَةٍ مَأْخُذِهِ » .

(٣) لَ : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) د . لَ . م : « حَدِيثُهُ » .

(٦) عِبَارَةٌ لَ : « النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٧) جَاءَ فِي حَمٍ : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٤٢٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِذَا هُمْ عَزُونَ مُتَفَرِّقُونَ ، فَنَفَضَ غَضْبًا مَا رَأَيْتُهُ غَضْبًا غَضْبًا قَطْ أَشَدَّ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ بَلَوْ أَنْ رَجُلًا نَادَى النَّاسَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ ، لِأَتَوْهُ لَذَلِكَ ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ . قَدْ هَمِمْتُ أَنْ أَمُرَ رَجُلًا فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَتْبِعْ أَهْلَ هَذَا الدُّورِ الَّتِي يَتَخَلَّفُ أَهْلُهَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَأُضْرَمَ عَلَيْهَا بِالنَّيْرَانِ » .

وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ ٢/ ٨٤ ، وَالنَّهْيَاةُ ٢/ ٢٦٩ .

قال « أبو عبيد » : وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - والله أعلم - .

وفي بعض الحديث : « لو أن رجلاً نذا الناس إلى مِرماتين ، أو عرق أجابوه .

فمن قال : « نذا » جعله من النادى ، وهو المجلس .

يقال : ندوت القوم أنادوهم .

قال « أبو عبيد »^(١) : وفيها لغة أخرى : « مِرمأة »^(٢) [بفتح الميم]^(٣)

٣٧٠ - وقال^(٤) « أبو عبيد »^(٥) في حديثه^(٦) [عليه السلام]^(٧) في

خلايا النحل : « أن فيها العُشر »^(٨) .

(١) قال أبو عبيد : « ماقط من ل . م .

(٢) ما بعد « أنادوهم » إلى هنا زيدت بخط المقابل على الأصل وذيلها بالرمز « صح » .

(٣) « بفتح الميم » تكمة من م ، وأراها من قبيل التهذيب .

(٤) في د . لك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ماقط من م .

(٦) لك : « في حديث آخر » .

(٧) « عليه السلام » تكمة من م ، وقد سقط الحديث مع شرحه من نسخة « ل » .

(٨) انظر زكاة العسل في :

د : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الأحاديث ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ - ج ٢/٢٥٤ - ٢٥٦ .

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة العسل ، الحديثان ٦٢٩ - ٦٣٠ ج ٣/١٥ - ١٦

ج : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الحديثان ١٨٢٣ - ١٨٢٤ ج ١/٥٨٤

(م - ٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال [٢٥٠] : هي المواضع التي يُعْمَلُ^(١) فِيهَا النَّحْلُ ، وَهِيَ^(٢) مِثْلُ الرَّاوِدِ وَنَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَاحْدَتُهَا خَلِيَّةٌ .

٣٧١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِهِ^(٤) : [صلى الله عليه وسلم]^(٥) : « مَا تَعْلُونُ فِيكُمْ الصُّرَعَةُ »^(٦) ؟

(١) فِي م : « تَعْتَسِل » .

(٢) فِي م : « وَهُوَ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) عبارة م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَحَدِيثُهُ » وَأَعَادَ ذَكَرَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً تَحْتَ أَحَادِيثِ لَا يَعْرِفُ أَصْحَابُهَا ج ٤ / ٤٩٣ .

(٥) الْجُمْلَةُ الدَّعَالِيَّةُ تَكْمَلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٦) جَاءَ فِي م كِتَابُ الْبِرِّ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْآدَابِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ

الْغَضَبِ ج ١٦ / ١٦١

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْيَدٍ ، وَعُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَالْأَفْطَاهُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« مَا تَعْلُونُ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ » قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ .

قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً .

قَالَ : فَمَا تَعْلُونُ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ .

قَالَ : لَيْسَ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

وَانْظُرْ فِيهِ :

الْحَدِيثُ رَقْمُ ٢٧٢ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بِتَحْقِيقِنَا ٢ / ٥٠٨

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَنْ كَظُمَ غَيْظاً ، الْحَدِيثُ ٤٧٧٩ ج ٥ / ١٣٨-١٣٩

- ح م : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ١ / ٣٨٢ .

- الْفَائِقُ ٢ / ٢٩٤ - السَّهَابَةُ ٢ / ٢٣ .

قال^(١) : فالصَّرعَةُ : الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ^(٢) .

٣٧٢ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٣) في حديث آخر قَالَ :

« صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى^(٤) » .

يقولُ : إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ^(٥)

يقولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ^(٦) .

(١) « قَالَ » : ماقط من م

(٢) يعنى بذلك مفهوم الصَّرعَةُ في لغة العرب ، جاء في معالم الدين للإمام الخطابي :

الصَّرعَةُ - مفتوح الراء - هو الذي يتسرع الرجال ، ويقلبهم في الصراع ومثله رجل خُدعة : إِذَا كَانَ خُلْعَاءً لِلنَّاسِ ، وَلُغْبَةً : إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّعِبِ .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسنى نستق التعبير في مطلع الأحاديث .

(٤) انظر في صلاة الضحى :

خ : كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى في السفر ، وباب صلاة الضحى في الحضر ،

وباب من لم يصل الضحى ج ٢ / ٥٣ - ٥٤ .

م : كتاب المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى ج ٥ / ٢٢٨ - ٢٣٥

د : كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى ، الأحاديث ١٢٨٥ : ١٢٩٤ ج ٢ / ٦٠ - ٦٥

حم : مسند أبي هريرة ج ٢ / ٢٦٥ - ٥٥٥

وانظر الحديث برواية غريب حديث أبي عبيد في :

الفائق ٢ / ٨٧ - النهاية ٢ / ٢٦٤

(٥) في الفائق : « أَى أَصَابَتِهَا الرَّمْضَاءُ ، فَاحْتَرَقَتْ أَشْفَافُهَا » .

(٦) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع :

« يقول : تِلْكَ السَّاعَةُ صَلَاةُ الضُّحَى » . والمعنى واحد .

أقول ذكر هذا الحديث في المطبوع مرتين ٣ / ٢٠٣ - ٤ / ٤٩٤

٣٧٣ - وقال^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ : قَوْلُهُ^(٢) :
« فَوَرَدَنَاهُ عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ »^(٣) .

قَالَ : قَوْلُهُ : « جُدُّ جُدِّ » وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِهِمُ الْجُدُّ ، قَالَ
« الْأَعَشَى » :

مَا جَعَلَ الْجُدُّ الظَّنُونَ الَّذِي جُنِّ صَوَّبَ اللَّجْبَ الْمَاطِرُ^(٤)
وَكَانَ « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولُ : الْجُدُّ : الْبَشَرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَامِ^(٥) .

(١) فِي لُكْ : قَالَ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَطْبُوعِ تَحْتَ أَحَادِيثَ لَا يَعْرِفُ
أَصْحَابُهَا ج ٤ / ٤٩٤

(٢) مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَشَرَحَهُ مَاقَطُ مِنْ م وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ
ل ، وَعِبَارَتُهُ : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ » . . . إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ
الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقَةِ ١ / ١٩٩ ، وَفِي الزَّيْلَعَةِ ١ / ٢٤٤ : « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » .

(٤) السَّبْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعَشَى مَبْنُوعٌ بِنِ قَيْسِ بْنِ عَجْرٍ عُلُقَمَةُ بِنِ عَالِثَةَ وَيَمْدَحُ عَامِرَ
ابْنِ الطَّفِيلِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ١٧٧

مَا يُجْعَلُ الْجُدُّ الظَّنُونَ الَّذِي جُنِّ صَوَّبَ اللَّجْبَ الْزَاخِرُ
(٥) هَذَا مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحُ الْغَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِهِ وَيَقُولُ
ابْنُ قَتَيْبَةَ لَوْحَةً ٣٨ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَتَيْنَا عَلَى
جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » الْجُدُّ لَا يَعْرِفُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْجُدُّ وَهِيَ الْبَشَرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنْ
الْكَلَامِ . هَذَا قَوْلُ « أَبِي عُبَيْدٍ » .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بُلَغْنِي عَنْ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْجُدُّ : الْبَشَرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ .
أَقُولُ : رَجَعْتُ إِلَى التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمَا مَعْنَى « الْجُدُّ » بِمَعْنَى الْبَشَرَةِ الْكَثِيرَةِ
الْمَاءِ ، وَجَاءَ لَفْظُهُ الْجُدُّ بِهَذَا الْمَعْنَى :

وَأَمَّا الْجُدُجُ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دَوِّيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا جَدَاجِدُ .
وَأَمَّا الْمُتَدَمِّنُ : فَالْمَاءُ الَّذِي قَدْ سَقَطَتْ فِيهِ دَمَنُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَهِيَ
أَبْعَارُهَا .

٣٧٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٢) ، قَوْلُهُ :
« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقِ ، وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ » ^(٣) .
قَوْلُهُ « الْأَلْسِ » : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ .
يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) « قَدْ أَلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَالُوسٌ » .

^(١) ومن معاني الجُدِّ : ساحل البحر بمكة - البشر الجيدة الموضع من الكَلِّ ، مذكر - البشر
المغزرة - البشر القليلة الماء - الماء القليل - الماء يكون في طرف القلعة محكم ١٣٦ / ٧
ومن معاني الجد جد : الأرض المساء - الأرض الغليظة - دويبة على خاتمة الجندب
مريضاء قصيرة . صرار الليل ، دويبة تعلق الإهاب فتأكله - بشرة في جفن العين - الجسر
المحكم ١٣٨ / ٧ .

وهذا لا يمنع من مجيئها بمعنى البشر في بعض المصادر .

(١) ك : « قال » .

(٢) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « وفي حديث آخر » .

(٣) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب الحديث في :

الفائق ألس ١ / ٥٥ - النهاية ١ / ٦٠ ألس . ألق .

(٤) « منه » ساقط من ل . م

وَأَمَّا « الْأَلْقُ » فَلَمْ يَلْنِي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوْلَقَ : وَالْأَوْلَقُ : الْجُنُونُ ،
وَقَالَ « الْأَعْشَى » :

وَتُصْرِحُ عَنْ غَبِّ السُّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ^(١)
يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّمَا مَجْنُونَةٌ^(٢)
وَأِنْ^(٣) كَانَ أَرَادَ الْكَذِبَ ، فَهُوَ الْوَلَقُ .
وَيُرَوَّى عَنْ « عَائِشَةَ » أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ : « إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنِّينِ^(٤) »
يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ أَلِيقُ وَلَقَاءُ .

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ « فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعِدَاوَةُ » .
٣٧٥ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) »] فِي حَدِيثِ آخَرَ قَالَ :
« قَامُوا صَبِيحَتَيْنِ^(٦) » .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس بمدح المخلوق بن حننم بن شداد ،
ورواية الديوان « من غب السرى » .

ديوان الأعشى ٢٥٧ ط بيروت بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين اللسان ألقى ولىق .

(٢) ما يعد بيت الأعشى ساقط من ل . م .

(٣) ل . م « فَإِنْ » .

(٤) سورة النور آية ١٥

(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من المحقق بها يتسق نسق التعبير في مطلع كل حديث .

(٦) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنان ، وجاء في الفائق

« صنت ٢ / ٢٨٦ : « ابن عباس - رضى الله عنهما - إن بنى إسرائيل لما أمرُوا أَنْ يَقْتُلَ

بعضهم بعضاً قاموا صَبِيحَتَيْنِ وَرَوَى صَبِيحَتَيْنِ » .

وانظره في النهاية ٣ / ١١ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٥٥

أَيَّ جَمَاعَتَيْنِ^(١) [٢٥١] .

يُقَالُ : قَدِ صَاتَ الْقَوْمُ . مُشَدَّدٌ .

٣٧٦ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] فِي حَدِيثٍ آخَرَ :

« فِي الْوَعْثَاءِ^(٣) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ^(٤) : الْأَرْضُ ذَاتَ الْوَعْثِ .

وَقَدْ أَوْعَثَ الْقَوْمُ [أَيَّ^(٥)] صَارُوا فِي الْوَعْثِ^(٦) .

(١) جاء في تهذيب اللغة بعد نقل تفسير أبي عبيد :

قال : وقال الأصمعي : الصئيت : الفرقة يقال : تركت بني فلان صئيتين يعني فرقتين .

وقال أبو زيد مثله .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٣) لم أهد إلى الحديث ، وسبق تعوده - صلى الله عليه وسلم - من وعشاء السفر في

الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ من الجزء الأول من غريب الحديث بتحقيقنا

(٤) « الوعشاء » ساقطة من م .

(٥) « أي » تكملة من ن .

(٦) جاء في تهذيب اللغة ١٥٣/١ : ١٥٣/٢

أصل الوعشاء من الوعث وهو الدفء [والدفء : الرمال الرقيقة] والمشي يشند فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه .

سئلته تهذيب عن أبي عبيد (١٤٠)

١١٢٥٧٥ ص ١١٢

٣٧٧ - و [قال «أبو عبيد»^(١)] في حديث آخر قال: يُقال: «اللَّهُمَّ غَبِطاً لَا غَبِطاً»^(٢).

قال: يعني نسألك الغبطة، ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا. وهو^(٣) مثل قوله: «الحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ»^(٤).

٣٧٨ - و [قال «أبو عبيد»^(٥)] في حديث آخر: «اللَّهُمَّ أَلِّمْنَا شَعْنَنَا»^(٦).
أى اجمع ما تشئت من أمرنا^(٧).

(١) «أبو عبيد» تكملة تحقيق.

(٢) «قال: يُقال» ساقط من ر. ل.

(٣) انظره في الفائق غبط ٤٦ / ٣ - النهاية ٣ / ٣٤٠ -

(٤) في ل: «هو»

(٥) انظره في الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ الجزء الأول من تحقيقنا غريب حديث أبي عبيد.

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق.

(٧) جاء في ت: كتاب الدعوات الحديث ٣٤١٩ ج ٥ / ٤٨٢ من حديث فيه طول: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن داود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال: سمعت نبي الله... صلى الله عليه وسلم - يقول ليلة حين فرغ من صلاته: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلئم بها شعئي، وتصالح بها غائبي وترفع بها شاهدي، وتزكّي بها عدلي، وتهاجني بها رقتي، وترد بها ألفتي، وتعصمني بها من كل سوء...»

وانظره برواية غريب الحديث في الفائق لم ٤ / ٣٣١ - النهاية ٤ / ٢٧٣

(٨) في ل: «أمورنا»

يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَّهُ لَمًّا أَيْ جَمَعْتُهُ .

٣٧٩ - [و] ^(٣) قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٣) ، قَالَ :

يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ [يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ] ^(٤) .

وَقَوْلُهُ : « ذَفِيفٌ » ^(٥) : هُوَ الْمُجْهَرُ الَّذِي يُذَفِّفُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقْتُلُهُمْ ^(٦)

كَمَا يُذَفِّفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

٣٨٠ - [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٧) : وَحَدِيثُهُ ^(٨) فِي الرَّثْعِ ^(٩) .

قَالَ : الرَّثْعُ : الْحِرْصُ الشَّدِيدُ ^(١٠) .

(١) فِي م . إِذَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) الْوَاوُ : تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

(٣) عِبَارَةٌ لَ . م . « فِي حَدِيثٍ آخَرَ » .

(٤) « يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » تَكْمَلَةٌ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى جَاءَتْ عَلَى دَاءِ شِ الْأَصْلِ وَهِيَ فِي ل .

م يَحَرِّفُ بَرَاءً فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ذَفَفَ ٢ / ١٠ : « سَلَّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ

يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » وَرَوَى يَحَرِّفُ .

وَانْظُرْهُ فِي النِّهَايَةِ ذَفَفَ ٢ / ١٦٢ .

(٥) فِي م : قَالَ : الذَّفِيفُ .

(٦) فَيَقْتُلُهُمْ .

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

(٨) فِي م : « فِي حَدِيثٍ آخَرَ » وَهَذَا الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ل ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ

فِي الْمَطْبُوعِ ٣ / ١٩٤ .

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

الْفَائِقِ ٢ / ٣٨ - النِّهَايَةِ ٢ / ١٩٦ وَفِيهِمَا : « لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى

يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ عَصَالٍ . . مُلْقِيًا لِلرَّثْعِ . . » .

(١٠) فِي الْفَائِقِ الرَّثْعُ نَحْوُ مِنَ الْجَشْعِ ، وَهُوَ أَسْوَأُ الْحَرَصِ .

٣٨١ - [قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَقَوْلُهُ : « الْخَرِيفُ » ^(٢)
 إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ ^(٣) خَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تُخْتَرَفُ فِيهِ الشَّمَارُ .
 وَيُقَالُ ^(٤) : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من المحقق .

(٢) جاءت لفظة « خريف » في أكثر من حديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

انظر ذلك في :

حم : ٩١ / ١ - ١٢١ - ٤٣٠

٢ / ١٦٩ - ١٩٧ - ٣٥٥

٣ / ٢٦ - ٥٩ - ٣٢٤

جاء في حم - مسند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ٩١ / ١ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثني ثوير بن أبي فاختة ،
 عن أبيه ، قال : عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي ، قال : فدخل علي - رضي الله عن
 فقال : أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لا بل عائدا .

فقال علي - رضي الله عنه - : فإنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
 ما عاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي ، وجعل الله
 تعالى له خريقاً في الجنة .

قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين ! وما الخريف ؟ قال : الساقية التي تسقي النخل .

(٣) « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ » : ساقط من م .

(٤) في المطبوع : « يُقَالُ » .

٣٨٢ - وَقَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) »] فِي حَدِيثِهِ ^(٢) : « أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ « يُدْبِرُهُ ^(٣) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^(٤) [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٥) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : يُدْبِرُهُ ؛ أَيْ يُحَدِّثُهُ ^(٦) .
 ٣٨٣ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « تَجِيءُ الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ^(١٠) »

- (١) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من المحقق .
 (٢) عبارة م والمطبوع : « وفي حديث آخر . » .
 (٣) في المطبوع : « يدبره » بالذال المعجمة المهشوة .
 (٤) انظر الحديث في :
 الفائق ١ / ٤١٠ - النهاية ٢ / ٩٨ - تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤
 (٥) الجملة الدعائية تكملة من الفائق - النهاية - تهذيب اللغة .
 (٦) جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤ :
 « قَالَ : وَبِقَالَ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ ، أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي .
 قَالَ « ثَعْلَبٌ » : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ .
 قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَمَا سَمِعْتَ مِنْ مُعَاذٍ يُدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » .
 قُلْتُ : وَقَدْ أَتَاكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى « ثَعْلَبٌ » يُدْبِرُهُ بِمَعْنَى يُحَدِّثُهُ . وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يُدْبِرُهُ بِالذَّالِ وَالْيَاءِ أَيْ يَتَفَتَّهُ » .
 (٧) ك : « قَالَ ، وَمَعَ بَدَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ يَوْجَدُ خَرَمٌ فِي نَسْخَةِ د .
 (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .
 (٩) عبارة م ، وَعَنْهُمَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ « فِي حَدِيثِهِ » .
 (١٠) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (١١) د : « عِمَامَتَانِ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : تَحْرِيفٌ .

أَوْغِيَايَتَانِ^(١) .

قال « الأصمعي » : الغَيَايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ ، وَالْعَبْرَةِ ، وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ .

يُقَالُ^(٢) : غَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ . كَأَنَّهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ .

قال « الكسائي » ، و « أبو عمرو » في الغَيَايَةِ مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرَا

(١) جاء في ت : كتاب فضائل القرآن ، باب مناجاة في سورة آل عمران ، الحديث

٣٨٨٣ ج ٥ / ١٦٠ :

« حدثنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا هشام بن إسماعيل أبو عبد الملك العطار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أنه حدثهم عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عن ثَوَّاسِ بْنِ مَعْقَانَ ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ » قال ثَوَّاسُ : وضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أمثالٍ ما نسيتهنَّ بعدُ ، قال :

تَتَانِيانِ كَأَنَّهُمَا غِيَايَتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْرَفٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا عَمَلَتَانِ مَبُودَاوَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظُلْمَةٌ مِنْ ظَيْرِ صَوَافٍ تَجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا . . .

وانظر في الحديث :

دى : كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة وآل عمران ، الحديث ٣٣٩٤

حم : ١٨٣ / ٤ - ٢٤٩ / ٥ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٧ - ٣٤٨ - ٣٥٢ - ٣٦١

الفائق غني ٨٢ / ٣ - النهاية ٤٠٣ / ٣ -

(٢) د . ر . : « ويقال » .

قَوْلُهُ : غَايَا بِالسَّيْفِ ، قَالَ^(١) « لَبِيدٌ » :

فَتَذَلَّلْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ^(٢) الْطِفْلِ^(٣)

٣٨٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) في حديث « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - حينَ قَالَ « لَعَمْرُؤُا بْنُ الْعَاصِ » :

« وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[٢٥٢] قَالَ : حَدَّثَنَا « سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ » عَنْ

« مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ » عَنْ « أَبِيهِ »^(٧) عَنْ « عَمْرِؤُا بْنِ الْعَاصِ » ، قَالَ :

أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - :

(١) د : « وقال « وما بعد « أظلو به « إلى هنا ذكر في د . بهد بيت « لبيد » .

(٢) د : « غيائات » تحريف .

(٣) البيت من قصيدة للبيد يتحدث فيها عن مآثره ويأبى لفقد أخيه ، الديوان

١٤٥ ط بيروت ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

وانظر اللسان غي .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ل . م : « عليه السلام » ، وفي ن د ر : « صلى الله عليه » .

(٧) السند ساقط من م ، ومثني المطبوع جريا على منهجه ، لأن نسخة « م » التي

اعتمدها المطبوع أصلا تهذيب لكتاب غريب حديث أبي عبيد وقد أشرنا إلى ذلك وحققناه

في مقدمة الكتاب بالجزء الأول من تحقيقنا .

(٨) في ر . م : « النبي » .

(٩) د . ل : « صلى الله عليه » .

« أَنْ أَجْمَعَ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَتَأْتِيَهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ :

« يَا عَمْرُو ! إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّمَكَ اللَّهُ فِيهِ ^(١) وَيُغْنِيَمَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[قَالَ] ^(٢) : فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَتْ هِجْرَتِي لِلْمَالِ ، وَمَا كَانَتْ ^(٣) إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : نِعِمَّا ^(٤) بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ^(٥) »

(١) « فِيهِ » : صَافِطٌ مِنْ د .

(٢) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي ر : « مَا » .

(٤) جَاءَ فِي م وَالْمَطْبُوعِ - بِكَسْرِ الذَّوْنِ - وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٥) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ج ٤ / ١٩٧

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَتَأْتِيَهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ ثُمَّ طَافَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ ، وَيُغْنِيَمَكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ زَعْبَةً صَالِحَةً .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا عَمْرُو ! نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ . . .

وَجَاءَ بِرَوَايَةٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثِ « أَزْعَبُ » بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي :

الْفَائِقِيُّ زَعْبُ ٢ / ١١٠ - النِّهَايَةُ زَعْبُ ٢ / ٣٠٢ - تَهْذِيبُ اللَّفْظِ ٢ / ١٤٩

قال « الْأَصْمَعِيُّ » قَوْلُهُ : « وَأَزْعَبُ »^(١) لَكَ زَعْبَةٌ « أَى أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنْ الْمَالِ .

قَالَ : « وَالزَّعْبُ هُوَ الدَّفْعُ » .

يُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا ، أَى يَتَدَفَعُ .

وَقَالَ^(٢) « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ^(٣) : جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ الْوَادِىَ^(٤) - بِالرَّاءِ - ، أَى يَمْلَأُهُ .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥)] : وَأَمَّا الَّذِى فِي الْحَدِيثِ فَبِالزَّائِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُ « الْأَصْمَعِيِّ » يَزْعَبُ الْوَادِىَ [بِالرَّاءِ^(٦)] لَيْسَ مِنْ هَذَا^(٧) .

(١) د : « أزعب » .

(٢) د . م : « قال » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) « الوادى » ساقطة من د والمعنى يطلبها .

(٥) « أَى » ساقطة من د .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من د . والتعبير « قال أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر . م .

(٧) « بالراء » : تكملة من د .

(٨) عبارة ر لقوله « أبى عبيد » الأخيرة : « وليس هنا من الأول » .

وجاءت فى المطبوع نقلا عن نسخة م إضافة أراها - والله أعلم - من قبيل تهذيب نسخة م « ونص الإضافة :

وقال ساعدة بن جؤية الهذلى :

إلى ورب منى وكل هدية مما تُشجُّ لها ترائب يزعْبُ

يعنى همام الهدى حين تنحر فتشجُّ دماؤها تدفع بعضها بعضا « أقول ورواية ديوان

الهمذليين ١ / ١٧٠ تختلف مع رواية غريب الحديث لهيت « ساعدة » .

٣٨٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ ^(٤) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ ^(٥) فِي أَخَاقِيْقِي جِرْدَانٍ فَمَاتَ ^(٦) »

- (١) د . ك . م . : « قَالَ » .
- (٢) : « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
- (٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
- (٤) ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (٥) في ر . : « دَابَّتْ » .

(٦) جاء في م : كتاب الحج ، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ج ٨ / ١٢٨ :
 « وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحَرَّمًا ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكُفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَيِّبٍ ، وَلَا تَحْمَرُّوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » . وفي صحيح مسلم أكثر من رواية .
 وانظر فيه كذلك :

خ : كتاب الجنائز ، باب الكفن في ثوبين ٢ / ٧٥ وباب كيف يكفن المحرم ٢٢ / ٧٦
 د : كتاب الجنائز ، باب المحرم يموت كيف يصنع به ؟ الأحاديث ٣٢٣٨ :
 ج ٣ / ٥٦٠ - ٥٦١

ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه الحديث ٩٥١ ج ٣ / ٢٧٧
 ن : كتاب مناسك الحج ، باب في كم يكفن المحرم إذا مات ؟ وثلاثة أبواب بعده
 ج ٥ / ١٩٦ - ١٩٧

ج ه : كتاب المناسك ، باب المحرم يموت ، الحديث ٣٠٨٤ ج ٢ / ١٠٣٠ =

قَالَ حَدَّثَنَا^(١١) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بِشِيرٍ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَقَصَتْ بِهِ ذَابْتُهُ أَوْ راحلته ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٢) : « اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّوْهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ [وَرَأْسَهُ^(١٣)] فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » . أَوْ قَالَ : مُلَبِّدًا .

وَقَالَ^(١٤) غَيْرُ « هُشَيْمٍ » « فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جِرْدَانٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ « الْمُسَيَّبَ » يَذْكُرُ هَذَا الْحَرْفَ^(١٥) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هِيَ لَخَاقِيْقٍ إِحْدَاهَا لَخُقُقُ ، ذَهَى شُقُقُ فِي الْأَرْضِ^(١٦) .

== حم : مسند عبد الله بن عباس ١ / ٢١٤ - ٢٦٦ - ٣٣٣

دى : كتاب مناسك الحج ، باب فى المحرم لإذامات ما يصنع به ؟ الحديث ١٨٥٩ / ١ / ٣٧٨

الفائق وقص ٤ / ١٤ - النهاية وقص ٥ / ٢١٤ - تهذيب اللغة وقص ٩ / ٢٥ -

حقق ٥ / ٥٤١ .

(١) فى ر : : « حدثنا » .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « ورأسه » : تكملة من د . م .

(٤) ك : « قال » .

(٥) عبارة م وعنهما نقل المطبوع ، ويروى « .

(٦) ما بعد « جرذان » إلى هنا ساقط من م ط من قبيل التهذيب .

(٧) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » فى كتابه لإصلاح الغلط وفيه يقول :

وقال « أبو عبيد » فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - « أن رجلا وقصت

به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات » .

(م ٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَالْوَقْصُ ^(١) : كَسْرُ الْعُنُقِ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَوْقَصْ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) « فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ » .

= قَالَ « أَبُو عُبَيْد » إِنَّمَا هِيَ لِخَافِقٍ ، وَهِيَ الشَّقُوقُ فِي الْأَرْضِ وَاحِدُهَا لَخَقُوقٌ .

هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْد .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ كَانَ « الرِّيشِيُّ » يَذْكُرُ هَذَا وَيَعْجَبُ مِنْهُ ، وَيَقُولُ : يَأْنِي أَنْ هَذَا الَّذِي يَفْسِرُ الْحَدِيثَ يَذْكُرُ أَنَّهَا لِخَافِقٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَخَافِقُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدُهَا خَفٌّ وَهُوَ الْجَحْرُ ثُمَّ يَجْمَعُ ، فَيُقَالُ : أَخَفَاقٌ وَخَفُوقٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُ أَخَفَاقٌ ، فَيُقَالُ : أَخَافِقُ .

وَمَا يَشْهَدُ لِذَلِكَ حَدِيثُ رَوَاهُ لَقِيطُ بْنُ يَكْرِيرٍ الْمُحَارَبِيُّ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ سِهَاقِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : لَا تَدْعُ خَفَا وَلَا لَقَا إِلَّا زَرَعْتَهُ .

وَقَالَ « سِهَاقٌ » الْخَفُّ : الْجَحْرُ ، وَاللَّتْيُ : الصَّدْعُ .

أَقُولُ : إِنْ « أَبَا عُبَيْدٍ » رَحِمَهُ اللَّهُ نَقَلَ وَجْهَهُ نَظَرَ الْأَصْمَعِيِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ وَلَا يَغْنَى .

وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَنَقَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَخَافِقِيُّ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ . مِثْلُ أَخْلُودٍ وَأَشَادِيدٍ .

(١) فِي م : « الْوَقْصُ » .

(٢) تَكْمِلَةٌ مِنْ م ، وَمَكَانُهَا فِي د « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٣) جَاءَ فِي م ط . بَعْدَ ذَلِكَ « بِالْبَدِيَةِ أَثْلَاثًا » وَزَادَ ر « وَلَا بَدْلَهُ » .

وَانْظُرْهُ فِي السَّائِلِ ٤ / ٧٤ - النِّهَايَةِ ٥ / ٢١٤ تَهْدِيدُ - اللُّغَةُ ٩ / ٢٢٠

[٢٥٣] قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » عَنْ « مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ »^(١)
عَنْ « الشَّعْبِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٢) « أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَقِصَةِ بِالْدِّيَةِ أَثْلَاثًا »^(٣) . قَالَ « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » :
وَتَفْسِيرُهُ ؛ أَنَّ ثَلَاثَ جَوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَرَكِبَتْ لِاحِدَاهُنَّ صَاحِبَتُهَا ،
فَقَرَصَتْ الثَّالِثَةُ الْمَرْكُوبَةَ فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرَّائِكَةُ ، فَوَقِصَتْ عَنْقُهَا ،
فَجَعَلَ « عَلِيٌّ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] عَلَى الْقَارِصَةِ ثَلَاثَ الدِّيَةِ ، وَعَلَى
الْقَامِصَةِ الثَّلَاثَ ، وَأَسْقَطَ الثَّلَاثَ .

يقول^(٤) : لِأَنَّهُ حَصَّةُ الرَّائِكَةِ ، يَقُولُ^(٥) : لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ، وَقَصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ كَسَرْتُهُ ، قَالَ « ابْنُ مُقْبِلٍ »
يَذْكُرُ النَّاقَةَ^(٦) :

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُّ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِإِلْمُتْنُورٍ^(٧)

(١) « ابن سعيد » ساقط . من د .

(٢) نكحمة من م وهي في د : « عليه السلام » .

(٣) « بالدية أثلاثاً » : ساقط . من م . ط .

(٤) « قال ابن أبي زائدة » : ساقط . من م . ط .

(٥) « يقول » : ساقط . من د .

(٦) « يقول » : ساقط . من م . ط .

(٧) في د « إنها » .

(٨) « يذكّر الناقة » : ساقط . من م .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠ ، واللسان وقص - قصر .

قوله : تَقْصُ : تَكْثِيرٌ وَتَدْقُ^(١) ، وواحدة^(٢) المقاصير مَقْصَرَةٌ^(٣) .
 قال « أبو زياد » : قوله : « مَقْصَرَةٌ » من قَصُرِ الْعَيْشِ .
 قال^(٤) « أبو عبيد » . وَهُوَ^(٥) عِنْدِي^(٦) مِنْ^(٧) اخْتِلَافِ الظَّلَامِ .
 ٣٨٦ - وَقَالَ^(٨) « أبو عبيد »^(٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(١٠) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) :
 « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ »^(١٢) .

- (١) في م : « وواحد » .
- (٢) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د .
- (٣) في م : « وقال » .
- (٤) في م : « هو » ..
- (٥) « من » ساقط من ر .
- (٦) ك : « قال » .
- (٧) « أبو عبيد » ساقط من م .
- (٨) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
- (٩) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
- (١٠) جاء في د : كتاب الجنائز ، باب في النوح ، الحديث ٣١٣٠ ج ٣ / ٤٩٦ :
- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس ، قال : دخلت على أبي موسى وهو ثقيل ، فذهبت امرأته لتبكي أو تهمل به فقال لها أبو موسى : أما سمعت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت : بلى . قال : فكتمت . فلما مات أبو موسى ، قال يزيد : لتقت المرأة فقلت لها : ما قول أبي موسى لك أما سمعت قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم سكنت ؟ قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس منا من حلق ، ومن سلق ، ومن خرق » . وانظر الحديث برواياته في :

- م : كتاب الإيمان ، أبواب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ٢ / ١٠٩ : ١١١ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالصَّلَقُ^(١) بِالصَّادِ هُوَ^(٢) الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالسُّنَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) - : « سَلَقَكُمْ بِالسُّنَيْنَةِ حِدَادٍ »^(٤) .

وَقَالَ^(٥) « الْأَعَشَى » :

فِيهِمْ الْخِصْبُ ، وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدُ هُ فِيهِمْ ، وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ^(٦) وَيُرْوَى : الْمِسْلَاقُ^(٧) .

= - ن : كتاب الجنائز ، باب السلق ٢٠ / ٤ ، باب الحلق ٢٠ / ٤ ، باب شق الجيوب ٢١ / ٤

- جه : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب الحديث ١٥٨٦ ج ١ / ٥٥٥

- حم : ٤١١ / ٤ .

- الفائق ٣٠٩ / ٢ - النهاية ٤٨ / ٣ .

(١) م . ط : « الصلق » .

(٢) ر : « وهو » .

(٣) في د : « قول الله عز وجل » والجملة الدعائية ساقطة من م .

(٤) سورة الأحزاب آية ١٩

(٥) ك . م . ط : « قال » .

(٦) البيت من قصيدة قالها في سفره مفتخرًا بقومه متشوقًا إليهم .

ورواية الديوان ٢٥١ ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين « المصلاق » .

والسين والزائ يبدلان من الصاد . في لهجات العرب .

(٧) جاء في م بعد ذلك : « ويقال للخطيب : سَلَقٌ ومِسْلَاقٌ وهو من شدة الكلام

وكثرته » . أقول ذلك من قبيل تهذيب النسخة م والتي اعتمدها المطبوع أصلاً .

٣٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« لَا تُنَى فِي الصَّدَقَةِ ^(٤) » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(٥) » : هُوَ مَقْصُورٌ - بِكَسْرِ الثَّاءِ - : يَعْنِي ^(٦) « لَا تُؤْخَذُ ^(٧) » فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .

وَقَالَ ^(٨) « الْكِرْسَائِيُّ » فِي « الثَّنَا » : مِثْلُهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) زاد في ر بعد ذلك : « هُوَ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَصِينٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولم أهد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والمسنن ، وانظره في :
الفائق ثنى ١/ ١٧٧ وفيه : « الثَّانِي مَصْدَرُ كَالْقَوْلِ وَالشَّرَى مِنْ ثَنَيْتِ النَّبِيَّ إِذَا أَخَذْتَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً » .

النهاية ١/ ٢٢٤ وفيه : « أَيْ لَا تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ » .

(٥) زاد في ر « عَنْ » وَلَا مَدْلُولُهَا .

(٦) م . ط : « لَا تُؤْخَذُ » .

(٧) ر : « قَالَ » .

قال^(١) « أبو عبيد » : وقال في ذلك « كعب بن زهير » أو « معن ابن أوس »^(٢) « يذكر امرأته ، وكانت لأمته في بكر نحره :
أفي جنب بكر قطعتني ملامة لعمرى لقد كانت « لأمته » ثنا^(٣)
يقول : إن هذا ليس بأول لومها^(٤) . قد فعلته قبل هذا ، وهذا
ثني بعده .

٣٨٨ - وقال^(٥) « أبو عبيد » في حديث النبي^(٦) - صلى الله عليه وسلم^(٧) - :

« إنما هو جبرئيل وميكائيل » [٢٥٤] كقولك : عبد الله وعبد الرحمن^(٨)

(١) د . ر . : « وقال » ولامعنى زيادة الواو .

(٢) البيت من قصيدة لكعب بن زهير قالها عندما نزل به أضياف له ، فنحر لهم بكراً كان لامرأته فلامته ، فقال : ما تلوميني إلا لنحري بكرك ، ولك بدله بكران .

(٣) ديوان كعب بن زهير ط دار الكتب عام ١٩٥٠ م - ص ١٢٨ وفي شرحه : ثني : مرة بعد مرة .

واظفر فيه : مقابيس اللغة ثني - اللسان ثني . ورواية م : « أفي حب » .

(٤) عبارة م . ط : « يقول : ليس هذا بأول لومها » .

(٥) ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « في حديثه » .

(٨) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » وزاد م . ط « أنه قال » .

(٩) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها .
وجاء في :

خ : كتاب تفسير القرآن باب ٦ ج ١٤٨/٥ :

قال : حدثناهُ « أبو معاوية » عن « الأعمش » عن « إسماعيل بن رجا »
 عن « عُمر » مولى « ابن عباس » [عن « ابن عباس » ^(١)] قال :
 « إنما هو جبرئيل وميكائيل ، كقولك عبد الله وعبد الرحمن ^(٢) »
 وغير « أبي معاوية » يرفعه ، ولم يرفعه . « أبو معاوية » .
 قال « الأصمعي » : معنى « إيل » معنى الربوبية ، فأضيف ^(٣)
 « جبر » و « ميكا » إليه .
 [فقال : جبرئيل وميكائيل ^(٤)] .

= « قوله » : من كان عدواً لجبرئيل ، وقال عكرمة : « جبر ، وميك » ، « وإسراف » عبد ،
 إيل : الله ، « وعلق عليه المصحح في الهامش بقوله : قوله : وقال عكرمة ... إلخ يعني أن معنى
 جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عبد الله .

وجاء في الجامع لأحكام القرآن ٣٦/٢ وما بعدها عند تفسير قوله - جل وعلا :
 « من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين » .

ولعلماء اللسان في جبريل وميكائيل - عليهما السلام - لغات فأما التي في جبريل فعشر .
 الأولى جبريل ، وهي لغة أهل الحجاز ... الرابعة جبرئيل (على وزن جبرئيل مقصور وهي
 قراءة أبي بكر عن عاصم ... وأما اللغات التي في ميكائيل فست ... وذكر « ابن عباس »
 أن جبر ، وميكا ، وإسراف هي كلها بالأعجمية بمعنى عبد وعملوك . وإيل اسم الله تعالى ... » .

(١) « عن ابن عباس » : تكملة من ر .

(٢) ما بعد « عبد الرحمن » في الحديث إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر وساقط من م
 الأصل الذي اعتمد عليه المطبوع من قبيل التهذيب ، وجاء في حاشية المطبوع نقلاً عن « ر »

(٣) ر : « فأضاف » .

(٤) ما بين المقوفين تكملة من د .

وقال^(١) « أبو عمرو » : جَبْرٌ^(٢) : هُوَ الرَّجُلُ :

قال « أبو عُبَيْد » : فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ : عَبْدٌ إِيْلَ رَجُلٍ^(٣) إِيْلَ مُضَافٌ إِلَيْهِ^(٤) .
فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ .

قال : حَدَّثَنِي^(٥) « عُمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَوَارِيثِ » عَنْ « إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ »^(٦)
عَنْ « يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ » أَنَّهُ كَانَ يَقْرَئُهَا « جَبْرَالٌ » وَيَقُولُ^(٧) : جَبْرٌ هُوَ
عَبْدٌ ، وَإِلَ هُوَ اللَّهُ .

قال : وَحَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » وَ « الْأَشَجَعِيُّ » عَنْ
« سَفْيَانَ » عَنْ « ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ »^(٨) عَنْ « مُجَاهِدٍ » فِي قَوْلِهِ :
عَزَّ ذِكْرُهُ^(٩) - : « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً »^(١٠) . إِلَّا ، قَالَ :
لِللَّهِ^(١١) .

(١) ر . م . قال « ، وما أثبت أدق لمقابلة قوله بقول الأصمعي .

(٢) م . ط . « وَجَبْرٌ » . وعبارة لك : « أبو عمرو قال : جبر هو الرجل » .

(٣) م . ط . « وَرَجُلٌ » .

(٤) « مضاف إليه » : ساقط من ر .

(٥) « قال : وحدثننا » وسبق أن بينا أن « حدثني » تستعمل عندما يكون المحدث واحداً

وأن حدثنا تستعمل عندما يكون المحدث أكثر من واحد .

(٦) ما بعد « عبد الله » إلى هنا ساقط من م .

(٧) م . ط . « وَيُقَالُ » . وما أثبت أدق : لأن نسي التعبير يرجع كون القائل

« يحيى بن يعمر » .

(٨) من « قال » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٩) في د : « سبحانه » والجملة الدعائية ساقطة من ر . م . ط .

(١٠) سورة التوبة آية ١١ . وقوله : « وَلَا ذِمَّةٌ » : ساقط من ر .

(١١) في م . ط . « قَالَ : إِلَّا : اللَّهُ » من قبيل التهذيب .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا ^(١) « إسماعيلُ بنُ مُجَالِدٍ » عَنْ « بَيَانٍ » عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ^(٢)
فِي قَوْلِهِ :

« لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا ^(٣) » .

قَالَ : الْإِلَّ : إِمَّا اللَّهُ ، وَإِمَّا كَذًا وَكَذًا ، أَظْنَهُ ^(٤) قَالَ : الْعَهْدُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيُرْوَى عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » أَنَّ وَفَدَ « بَنِي
حَنِيفَةَ » لَمَّا قَدِمُوا عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥)] - بَعْدَ مَقْتَلِ ^(٦)
« مُسَيْلِمَةَ » ذَكَرَ لَهُمْ « أَبُو بَكْرٍ » قِرَاءَةَ « مُسَيْلِمَةَ » فَقَالَ : إِنَّ ^(٧) هَذَا
الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ « لُلَّ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : كَأَنَّهُ يُعْنَى الرَّبُّوبِيَّةَ .

(١) لُ : « حَدَّثَنَا » .

(٢) عبارة م وأصل المطبوع : « وعن الشعبي » باختزال السند .

(٣) ما بعد « الشعبي » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع .

(٤) د : « وَأَظْنَهُ » . والمعنى واحد .

أقول : وانظر في قراءة جبريل وميكائيل من قوله - تعالى - « من كان عدواً لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل... حجة القراءات للإمام الجليل أبي زهرة بن زنجلة ١٠٦-١٠٧
وفيها : ... وقرأ يحيى عن أبي بكر : « جَبْرَيْلُ » على وزن « جَبْرَيْلُ » وهذه لغة حم وقيس
(٥) تكدلة من د .

(٦) م . ط : « قَتَلَ » .

(٧) « إِنَّ » : ساقط من م .

قال : والإل في غير هذين الموضعين القرابة ، وأنشد لحسان
[ابن ثابت الأنصاري ^(١)] :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَكَ فِي ^(٢) قَرَيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ ^(٣)
قال « أبو عبيد ^(٤) » : فالإل ^(٥) ثلاثة أشياء : الله - جل ثناؤه ^(٦) - ،
والعهد ، والقرابة ^(٧) .

٣٨٩ - وقال ^(٨) « أبو عبيد ^(٩) » في حديث « النبي » - صلى الله
عليه وسلم - ^(١٠) :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشُرَفَاءَ [٢٥٥] أَوْ خُرَقَاءَ ^(١١) ، أَوْ مُقَابَلَةً ،

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٢) د : « من » وهي لفظة الديوان .

(٣) جاء البيت أول خمسة أبيات قالها في « أبي سفيان » ديوان حسان ١٠٥ - طبعة

القاهرة عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

والسقب : ولد الناقة الذكر حين يولد والأنثى حائل . الرأل : ولد النعام .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) د : « الإل » .

(٦) في د : « سبحانه » ، وفي م . ط : « تعالى » .

(٧) د . ر . م : « والقرابة والعهد » ولا يقتضى اختلاف الترتيب اختلافًا في المعنى .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل ط : « في حديثه » .

(١١) في ك . م : عليه السلام ، وفي ر . د : « صلى الله عليه » .

(١٢) جاء في ن : « كتاب الأضاحي » ، باب الخرقاء وهي التي تخرق أذنًا ج ٧ / ٢١٧ =

أَوْ مُدَابَّرَةً ، أَوْ جَذَعَاءً ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « شَرِيحِ بْنِ النُّعْمَانِ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

= أخبرنا أحمد بن ناصح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن شريح ابن النعمان الصائدي (وهو الهمداني) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :
(١) « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ ، أَوْ مُدَابَّرَةٍ ، أَوْ شَرْقَاءَ ، أَوْ غَرْقَاءَ ، أَوْ جَذَعَاءَ » .

وانظر "الحديث في :

د : كتاب الأضاحي ، باب ما يكره من الضحايا ، الحديث ٢٨٠٤ ج ٣ / ٢٣٧ ، وفسر في الحديث المقابلة بالتي يقطع طرف أذنها ، والمدابرة بالتي يقطع منها من مؤخر الأذن ، والشرقاء بالتي تشق أذنها ، والغرقاء بالتي تحرق أذنها للسمة .

ت : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحي ، الحديث ١٤٩٨ ج ٤ / ٨٦ .

ج : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحي ، الحديث ٣١٤٢ ج ٢ / ١٥٠ .

د : كتاب الضحايا ، باب مالا يجوز في الأضاحي ، الحديث ١٩٥٨ ج ٢ / ٤ .

حم : مسند علي بن أبي طالب ٨٠ - ١٠٨ - ١٢٨ .

الفائق ٢ / ٢٣١ - النهاية ٢ / ٢٦٦ .

(٢) تكملة من المحقق مكانها في د : عليه السلام .

(٣) م . ط . د . النبي .

(٤) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الشَّرْقَاءُ فِي الْعَذَمِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ بَاثْنَيْنِ .
وَالْخَرَقَاءُ : أَنْ يَكُونَ ^(١) فِي الْأُذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ .
وَالْمَقَابِلَةُ : أَنْ يُقَطَّعَ مِنْ مُقَدِّمِ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ ^(٢) ،
كَأَنَّهُ زَنْعَةٌ .

وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ الْمَزْنَمِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَعْلَقُ الرَّعْلُ ^(٣) .
قَالَ : وَالْمُدَابَرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخِرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .
وَقَالَ غَيْرُ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضًا ،
فَهِىَ مَقَابِلَةٌ وَمُدَابَرَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ .
وَالْجَدْعَاءُ : الْمَجْدُوعَةُ الْأُذُنُ ^(٤) ..

٣٩٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْثِرْ » ^(٧) .

(١) م : « التَّى تَكُونُ » .

(٢) د : « لَا يَلِينُ » تصحيف .

(٣) الذى فى : « ر . ل . ك . » . الرَّعْلُ - براء مشددة مضمومة .

وفى اللسان الرَّعْلُ بفتح الراء مشددة وفيه رعل : « من السَّيَاتِ فى قطع الحبل الرعلة ،
وهو أن يشق من الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يترك معلقاً ، واسم ذلك المعلق الرَّعْلُ » .

(٤) جاء فى الصحاح جَدَعَ : الجَدْعُ قَطْعُ الْأَنْفِ ، وَقَطْعُ الْأُذُنِ أَيْضًا ، وَقَطْعُ الْعَيْنِ وَالشَّفَةِ
نَقُولُ مِنْهُ : جَدَعْتُهُ ، فَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدْعِ ، وَالْأُنْثَى جَدْعَاءُ ، وَالْجَدْعَةُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقَطْعِ » .

(٥) ل : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٧) ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وفى د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) جاء فى ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى المضمضة والاستنشاق ، الحديث ٢٧ ج ١ / ٤٠

قَالَ : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» عَنْ «سُفْيَانَ» عَنْ «مَنْصُورٍ»
عَنْ «هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ»^(١) عَنْ «سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ» قَالَ : قَالَ^(٢)
لِي رَسُولُ اللَّهِ - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] - « ذَلِكَ »^(٣).

= حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَجَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هَلَالٍ -
ابنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ : وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَانُوتِرْ »
وَانْظُرْ فِيهِ :

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِنْشَاقِ ج ١ / ٦٧ ، وَرَوَيْتُهُ « فَاْمْتَشِرْ » .

ج ه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْاسْتِنْشَاقِ وَالِاسْتِنْشَاقِ ، الْحَدِيثُ ٤٠٦ ج ١ / ١٤٢ .

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ فِي الْاسْتِنْشَاقِ الْحَدِيثُ ١٤٠ ج ١ / ٩٦ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِالِاسْتِجْمَارِ .

ح م : حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ٣١٣ / ٤ - ٣٣٩ .

الْفَائِقُ ٤ / ٤٠٦ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٥ - ١٤٧ / ٥ .

(١) جَاءَ فِي تَعْلِيْقِ شَيْخِنَا الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرَ عَلَ الْحَدِيثِ فِي هَامِشٍ

سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ :

« يَسَافٌ » بِكَسْرِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الْأَشْهَرِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بِفَتْحِ الْيَاءِ ،
وَيُقَالُ : إِسَافٌ - بِكَسْرِ الهمزة - وَصَرَحَ النَّوَوِيُّ بِأَنَّهُ الْأَشْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ ... وَلَكِنَّ الْأَشْهَرُ
عِنْدَ رِوَاةِ الْحَدِيثِ « يَسَافٌ » بِكَسْرِ الْيَاءِ . سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٥ / ١٤٠ .

(٢) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي د : « النَّبِيُّ » .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنْ د .

(٥) « ذَلِكَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د وَالْمَعْنَى يَحْتَمِ ذِكْرُهَا .

قال « الأَضْمَعِيُّ ^(١) : فَسَّرَ « مَالِكٌ » قَوْلَهُ : « اسْتَجْمَرْتُ ^(٢) » أَنَّهُ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْأَحْجَارِ] ^(٣) قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » : وَقَالَ ^(٥) « مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ » : هُوَ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْحِجَارَةِ] ^(٦) .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ .
وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » و « أَبُو عَمْرٍو » : هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ أَيْضاً ^(٧) .
٣٩١ - وَقَالَ ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(١٠) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - فِي الْمَرَأَةِ : « أَنَّهَا وَضِئَةٌ قَتِينٌ ^(١٢) » .

(١) فِي ر : « أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٢) م : « إِذَا اسْتَجْمَرْتُ » .

(٣) « بِالْأَحْجَارِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٥) فِي م : « قَالَ » .

(٦) « بِالْحِجَارَةِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٧) زَادَ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع :

« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : فَانْثَرِ يَعْني مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ عِنْدَ الْاسْتِنْشَاقِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ
أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَنْشِقَ فِي وَضُوئِهِ » .

أَقُولُ : لِأَنَّ هَذَا التَّفْسِيرَ جَاءَ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا أَوْ فِي كِتَابٍ آخَرَ
لَأَنَّهَا زِيَادَةٌ لَمْ تَرُدْ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ عَلَى تَعْدُدِهَا .

(٨) لَك : « قَالَ » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٠) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١١) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، وَفِي لَك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَّاحِ وَالْمُسْنَدِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ »^(١) : الْقَتَيْنُ : هِيَ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ .

يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتَيْنٌ بَيْنَهُ الْقَتْنُ^(٢) .

« قَالَ أَبُو زَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَقَدْ قَتَنَ قَتَانَةً .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : قَالَ^(٤) « الشَّامُخُ » يَذْكُرُ نَاقَةً^(٥) :

« وَقَدْ عَرَّقْتُ ، مَغَايِنُهَا وَجَسَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحْنِ قَتَيْنٍ^(٦) »

وجاء في الفائق « قتن » ١٥٦/٣ برواية : « إنها وضيفة قتين » بفتح همزة أنها .

وجاء في النهاية « قتن » ١٥/٤ برواية : « إنها وضيفة قتين » بكسر همزة إنها . وهي رواية تهذيب اللغة « قتن » ٥٨/٩ نقلًا عن غريب حديث « أبي عبيد » .

(١) في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » : قال « الأصمعي » : ... » .

(٢) في تهذيب اللغة : « بينة القَتَانَةِ والقَتْنِ » بفتح القاف والتاء . وفي القتن

فتح التاء ومكونها .

(٣) قال « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في د : « وقال » .

(٥) تهذيب اللغة ٥٩/٩ : « في ناقته » .

(٦) البيت من قصيدة طويلة للشهاخ بن ضرار في مدح عَرَّابَةِ بن أَوْس - رضى الله عنه -

وروايته « جحن » بتقديم الحاء على الجيم ، والمشهور « جحن » بتقديم الجيم على الحاء ، وانظر فيه :

تهذيب اللغة جحن ٥٩/٩ - المحكم أجحن ٦١/٣ - الصحاح جحن ٢٠٩١/٥ - اللسان

جحن - قتن ، ديوان الشهاخ ص ٣٢٩ - ط القاهرة عام ١٩٦٨ م .

أقول : و « جحن » بتقديم الحاء على الجيم رواية الأصل « ك » وصححها المقابل

إلى « جحن » بتقديم الجيم نقلًا عن نسخة أخرى .

يَعْنِي أَنَّهَا عَرِقَتْ ، فَصَارَ عَرَقُهَا قِرَى لِلْقُرَادِ .

وَالْجَحْنُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ .

وَالْقَتَيْنُ : الْقَلِيلُ^(١) الطَّعْمِ .

٣٩٢ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ « الْحَسَنُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٥)

فَأُخِذَ مِنْ حَجَرِهِ [٢٥٦] فَقَالَ :

« لَا تُزْرِعُوا ابْنِي »^(٦) .

(١) فِي ر : « قَلِيلٌ » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُتَوَقِّفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٦) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

وَأَنْظُرُ فِي حَدِيثِ بُولِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ بُولِ الصَّبِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، الْحَدِيثَانِ ٣٧٥ - ٣٧٦

ج ١ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

- ج ه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بُولِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ ، الْحَدِيثَانِ ٥٢٢ -

٥٢٦ ج ١ / ١٧٤ - ١٧٥ .

- جَامِعُ الْأَصُولِ ، بَابُ فِي إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ : فِي بُولِ الْغُلْفِ ، الْحَدِيثَانِ ٥٠٥٠ - ٥٠٥١

ج ٧ / ٨٢ - ط لَيْبَان ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

وَأَنْظُرُ فِي لَفْظَةِ حَدِيثِ « أَبِي عُبَيْدٍ » « لَا تُزْرِعُوهُ » : وَقَدْ جَاءَتْ فِي حَدِيثِ أَعرَابِي بِأَل

= فِي الْمَسْجِدِ :

(م ٧ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « يُونُسُ » عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُتِيَ « بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ » ، فَوُضِعَ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأُخِذَ ، فَقَالَ « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ^(١) .

== - خ : كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله ٨٠/٧ ، وفيه . « لَا تُزْرِمُوهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ » .

- م : كتاب الطهارة ، باب وجود غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ١٩٠/٣ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ » ، فتركوه حتى بال ... » .

- ن : كتاب الطهارة ، باب ترك التوقيت في الماء ٤٧/١ ، وفيه : « دَعْوُهُ لَا تُزْرِمُوهُ » ، فلما فرغ دعا بدلو ، فصبه عليه ... » .

- جامع الأصول ، باب في إزالة النجاسات ، في البول على الأرض ، الحديث ٥٠٥٤ ج ٨٤/٧ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ » ، فتركوه حتى بال ... » ، وفسر الغريب فقال : لَا تُزْرِمُوهُ ... بتقديم الزاي المعجمة على الراء ، أى لا تقطعوا بوله ، يقال : زرم الدَّمْعُ إذا انقطع ..

وجاء الحديث في الفائق زرم ١٠٧/٢ وفيه : « النبي - صلى الله عليه وسلم - بال عليه الحسن عليه السلام فأخذ من حجره ، فقال : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .
والنهاية زرم ٣٠١/٢ وفيه : « أنه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من حجره ، فقال : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، وتهذيب اللغة زرم ٢٠٢/١٣

(١) أصل المطبوع نقلًا عن م أسقط السند من المتن وتصرف في عبارة الحديث جريًا على منهجه من التهذيب وعبارته : « وقال أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - حين بال عليه الحسن - رضي الله عنه - فأخذ من حجره ، فقال : « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .

قال « الأصمعي » : الإِرْزَامُ^(١) : القَطْعُ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوْلَهُ : قَدْ أَرَزَمْتَ بَوْلَكَ .
وَأَرَزَمَهُ غَيْرُهُ : قَطَعَهُ .
وَزَرِمَ الْبَوْلُ نَفْسَهُ : إِذَا انْقَطَعَ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) ، يَقَالُ : إِنَّهُ « لِعَلْدَى بْنِ زَيْدٍ »
أَوْ « لِسَوَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدَى [بْنِ زَيْدٍ] »^(٣) :
أَوْ كَمَا الْمُثْمُودُ بَعْدَ جِمَامٍ زَرِمَ اللَّمْعُ لَا يَوُوبُ نَزُورًا^(٤)
فَالزَّرِمُ^(٥) : الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . وَالْمُثْمُودُ : الَّذِي قَدْ ثَمَدَهُ النَّاسُ :
أَيَّ ذَهَبُوا بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ^(٦) . وَالْجِمَامُ : الْكَثِيرُ^(٧) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُغَسَّلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُصَبَّ
عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ [مَاءً]^(٨) دِمَالَمَ يَطْعَمُ .

(١) في د : « الإِرْزَامُ » بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة تصحيف .

(٢) عبارة د لما بعد قوله : انقطع : « وقد قال الشاعر » .

(٣) « ابن زيد » : تكملة من ر

(٤) جاء منسوباً لعدي بن زيد في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٢ ، واللسان رزم .

(٥) في م : « والزرم » والمعنى واحد .

(٦) « أي » ساقطة من د .

(٧) في م . ط : « إلا القليل » .

(٨) راجع الحديث رقم ٣٥٣ من تحقيقنا لهذا الجزء .

(٩) تكملة من د وفي م . ط « الماء » .

يُرَوَّى^(١) ذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -

(١) في م . ط : « ويروى » .

(٢) في ك . م : « عليه السلام » .

وانظر في هذه الروايات مصادر تخريج الحديث ، ومنها ما جاء في :

د : كتاب الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب ، الحديث ٣٧٦ ج ٢٦٢/١

« حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم العنبري المعنى ، قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، حدثني مُجَلِّ بن خليفة ، حدثني أبو السمع قال : كنت أخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان إذا أراد أن يغتسل قال : وكُنِّي قفالك « فأوليه قفأى ، فأستره به ، فأَتَيْ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ ، فَجَثَّ أَغْسَلَهُ ، فَقَالَ : « يَغْسِلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغَلَامِ »^(٣) .

أقول : زاد المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها :

قال الكميت يمدح قوما :

وَإِذَا الْوَاهِبُونَ كَانُوا ثَمَادًا زَرِمَاتِ الثَّوَالِ كُنْتُمْ بِحُورًا

والزيادة من قبيل التهذيب الذي جرت عليه نسخة م .

(١) منذ نحو عشرين سنة ، وأنا أشرف على تحقيق « شرح السنة لبغوي » ورد هذا الحديث ، وكان معي عدد من أفاضل العلماء أرادوا ترك الحديث دون تعليق ، ولكنني أتنههم بتعليق ، وهو أن افرق في معللة البول بين الولد والبنت أن مصب البول من الولد أتوب ضيق ينيل منه البول في مسيل واحد، أما مصب البول من البنت فهو الفتح غير عدد الحوائط، فمن شأنه أن ينتشر حيث لا ينتشر نظيره من بول الولد وقد راجعت في تعليق هنا بعض الأطباء فأقروا (د . مهدي علام ، مراجع التحقيق) .

٣٩٣ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) -

« أَنَّهُ أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ »^(٥) .

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : « : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك : م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصلق عليه فليكثر ٢ / ١٣٥

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة - رضى الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ! هلكت . قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل تجد رقية تعيقها ؟ قال لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا . فقال : هل تجد لإطعام ستين مسكيناً ؟ قال : لا . قال فمكث عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن على ذلك أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعرق فيه تمر ، والعرق : المكنل . قال : أين المائل ؟ فقال : أنا . قال : خذ هذا ، فتصلق به . فقال الرجل أعل أفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لأبتيها - يريد الحرثين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت أنيابه ، ثم قال أطعمه أهلك .

وانظر فيه كذلك :

- خ : كتاب الصوم ، باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة ٢٣٦/٢

= كتاب الهبة ، باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ٣ / ١٣٧

[قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » عَنْ « أَشْعَثَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُتِيَ بِعَرَقٍ
مِنْ تَمَرٍ ^(١) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَصْلُ الْعَرَقِ السَّفِيفَةُ الْمُنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ
أَنْ يُجْعَلَ ^(٢) مِنْهَا زَبِيلٌ ، فَسُمِّيَ ^(٣) الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ .

م - : كتاب الصوم ، باب تحريم الجماع في نهار رمضان ووجوب الكفارة
الكبرى فيه ٢٢٤ / ٧ : ٢٢٨

د - : كتاب الصوم ، باب كفارة من أتى أهله في رمضان الحديث ٢٣٩٠
ج ٧٨٣ / ٢ - ٧٨٤

دى - : كتاب الصوم ، باب في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان الحديث
١٧٢٣ ج ١ / ٢٤٣

ط - : كتاب الصوم ، باب كفارة من أظفر في رمضان ج ١ / ٢٩٦

حم - : مسند أبي هريرة ، ج ٢ / ٢٠٨ - ٢٤١ - ٢٨١

- الفائق عرق ٢ / ٤٠٩ - النهاية ٣ / ٢١٩ - تهذيب اللغة عرق ١ / ٢٢٣ وفيه بعد
ذكر الحديث :

هكذا رواه ابن جبلة : وغيره عن « أبي غبيد » وأصحاب الحديث يخفون
فيقولون « عَرَقٌ » أى يسكون القاف .

(١) ما بين العنوفين تكمله من ر .

(٢) في م . طه : (تجعل) .

(٣) في م . ج : « وسمى » .

قال^(١) : ويقالُ لَهُ العَرَقَةُ أَيضاً .

قال : وكذلك كُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مثل الطَّيْرِ إِذَا صَفَّتْ^(٢) فِي السَّمَاءِ^(٣) ،
فَهِيَ عَرَقَةٌ .

وقال^(٤) غَيْرُ « الْأَضْمَعَى » : وكذلك^(٥) كُلُّ شَيْءٍ مَصْفُورٍ ، فَهُوَ
عَرَقٌ^(٦) . قال : وقال^(٧) « أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ » :

نَعْدُو فَتَنَرُكَ فِي الْمَرَاكِفِ مِنْ ثَوَى وَنُورِي فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٨)
يَعْنِي نَأْسِرُهُمْ ، فَتَشْدُهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ ، وَهِيَ النَّسُوعُ^(٩) .

(١) قال « ساقط من م .

(٢) في م : « اصطفت » .

(٣) في د : « الصفار » تصحيف .

(٤) في م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) « كذلك » : ساقط من ر .

(٦) في م : « العرق » وما أثبت أدق لاتفاقه في نسق التعبير والمعنى مع لفظه

« شئ » .

(٧) في ك : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) نسب كذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٢٣ لأنَّ كَبِيرَ ، وله نسب في اللسان

عرق ، وهو في ديوان الهذليين من قصيدة كبيرة لأنَّ كَبِيرَ عا مَرِ بْنِ الْحُلَيْسِ ٢ / ٩٦

(٩) وفي شرح الديوان : والعرق حبل مصفور مثل صَفَرِ النَّسْعَةِ ، ويقال (للعرق)

السَّفِيف (الزنبيل) الواحد منه عَرَقَةٌ .

٣٩٤ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم - :

« إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ ^(٥) » .

(١) ك « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك أ م : « عليه السلام » وفي د ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) زاد م ، وعنه المطبوع : « والمتشدقون » .

وجاء في :

- ت : كتاب البر ، باب ما جاء في معالي الأخلاق ، الحديث ٢٠١٨ ج ٤ / ٣٧٠ : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكر ، عن جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إِنَّ مِنْ أَحْبَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَامِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ ، وَالتَّفَيِّهُونَ ، وَالتَّشْدِقُونَ ،

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا « الثَّرَاوُونَ » و « المتشدقون » فما « المتفهيون » ؟

قال : المتكبرون .

وانظره في :

حم : حديث أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - ٤ / ١٩٣ - ١٩٤ وفيه : « الثَّرَاوُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » مع تقديم وتأخير في الروايتين بين اللفظتين الأخيرتين .

الفائق : وطأ ٤ / ٦٨ - النهاية فقه ٣ / ٤٨٢

قال : حَدَّثَنَا ^(١) « يَزِيدُ [بن هارون] ^(٢) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ » عَنْ
« مَكْحُولٍ » عَنْ « أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِيِّ » قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ [٢٥٧] الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : « أَصْلُ الْفَهْقِ : « الامتلاء » ، فَمَعْنَى الْمُتَفَيِّهِقِ :
الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ ، وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ ^(٤) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ^(٥) ، قَالَ ^(٦)
« الْأَعْشَى » :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهُقُ ^(٧)
يَعْنِي الْامْتِلَاءَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّرَثَارُ : الْمِكْشَارُ فِي الْكَلَامِ .

(١) ر . ك : « حَدَّثَنَا » وفي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « ابْنُ هَارُونَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي د : « وَيَنْفُفُهُ بِفَمِهِ » .

(٥) زَادَ فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ « يُقَالُ الْفَهْقُ وَالْمَهْقُ » زِيَادَةٌ تَهْذِيبُ يَعْنِي
جَوَازَ الْفَتْحِ وَالْتِخْفِيفِ فِي عَيْنِ الْبَنِيَّةِ .

(٦) فِي د : « وَقَالَ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، قَالَهَا الْأَعْشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ
يَعْدَحُ الْمُحَلِّقُ بْنُ حَنْتَمَ بْنِ شَدَادٍ وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٢٦١ :

نَبِي الدَّمِّ عَنْ آلِ الْمُحَلِّقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهُقِ

وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ حَلْقِي . فَهَقَ . « وَالسَّيْحُ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ رَوَايَةٌ .

وقال ^(١) « الفراء » مثل قول « الأصمعي » أو نحوه .

قال « أبو عبيد » : وقد جاء ^(٢) تفسير الحديث فيه ، قالوا :
يارسول الله : وما المتفهبون ؟

قال : « المتكبرون » ^(٣) .

[قال « أبو عبيد » ^(٤) :] وهذا يؤول إلى المعنى الذي فسره
« الأصمعي » وغيره ، لأن ذلك ، إنما يكون ^(٥) من التكبر ^(٦) .

(١) ك : « قال » .

(٢) م : « قد » .

(٣) عبارة « ر » لما بعد « جاء » إلى هنا : « تفسيره » ، قوله : المتفهبون
في الحديث أنه سُئِلَ عنه ؟ فقال : هم المتكبرون .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ر . م .

(٥) « إنما يكون » : ساقط من ر . م . ط .

(٦) ر . م . ط : « المتكبر » .

أقول : وقد جاء في المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب :
« والثرثار : المهذار بالكلام وغيره » ، قال أبو النجم يصف الضرب والظعن بكثرة
الدم :

صَرَبًا هَذَا ذِيهِ وَطَعْنًا دُعَلَبًا

انجَلْ ثَرثارًا مَشَعًا مَشَعَبًا

ولم أقف على الرجز في ديوان أبي النجم العجلي ط الرياض ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٣٩٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - فِي « مَكَّةَ » :

« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » .

[يُرَوَّى عَنْ « عَبَادِ بْنِ عَوَّامٍ » عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « ابْنِ عُمرَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا »] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : « الْأَخْشَبُ : الْجَبَلُ » .

(١) ل : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » فِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الفائق خشب ١ / ٣٦٩ وعلق عليه بقوله : « هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْشَقَانَ » . وَالْأَخْشَبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشَنٍ غَلِيظٍ » .

النهاية خشب ٢ / ٣٢ ، تهذيب اللغة خشب ٧ / ٩٠ وفيه : قَالَ « شَجَرٌ » :

الْأَخْشَبُ مِنَ الْجِبَالِ : الْخَشَنُ الْغَلِيظُ .

وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَقِي فِيهِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْصُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٧) مَا بَعْدَ « أَخْشَبَاهَا » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ د لَا تَقَالُ النَّظَرُ .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : وأراه يعنى الغليظ ، وأنشد « الأصمعي^٣ » :

تَحْسِبُ فَوْقَ السُّوْلِ مِنْهُ أَحْشَبًا^(٤)

يعنى : البعير ، شبه ارتفاعه فوق النوق بالجبل .

٣٩٦ - وقال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » في حديث « النبي » - « صلى الله

عليه وسلم^(٧) » - :

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائِشَةَ » [- رَضِيََ اللَّهُ عَنْهَا - ^(٨)] تَبْرُقُ أَسَارِيرُ :

أَوَجْهَهُ^(٩) .

(١) قال : « ساقط من ر »

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م . ط .

(٣) جاء البيت من الرجز غير منسوب في اللسان والتاج « خشب » .

والرواية في غريب الحديث المطبوع « منها » في موضع منه يعود الضمير على النوق .

(٤) ل : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « رضى الله عنها » تكملة من د ، أراها من فعل التامخ .

(٩) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ١٦٦/٤

حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن مهاب ،

عن عروة ، عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها

مسروراً تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم تسمعى ما قال المديجي لزيد ، وأسامة ، ورأى

أقدامهما إن بعض هذه الأقدام من بعض » .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ « حَجَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وَكَانَ « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ^(١) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الزُّهْرِيِّ » وَلَا يَذْكُرُ أَسَابِيرَ وَجْهِهِ . قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الْخَطُوطُ الَّتِي ^(٢) فِي الْجَبْهَةِ مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا سِرْرٌ ، وَسِرٌّ . وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ وَأَسِيرَةٌ .

= وانظره في :

- مخ كذلك : كتاب الفرائض ، باب القائف ٨ / ١٢ وفيه « أَنَّ مَجْرُزًا » أى ابن الأعورين جعله المُدْلِجِي ^١ .

- م : كتاب الرضاع ، باب العمل بالحق القائف الولد ج ١٠ / ٤٠

- د : كتاب الطلاق ، باب القافة ، الحديث ٢٢٦٧ ج ٢ / ٦٩٨

- ت : كتاب الولاء والهبة ، باب ماجاء في القافة ، الحديث ٢١٢٩ ج ٤ / ٤٤٠

- ن : كتاب الطلاق ، باب القافة ٦ / ١٨٤

- ج ه : كتاب الأحكام ، باب القافة ، الحديث ٢٣٤٩ ج ٢ / ٧٨٦

- حم : حديث عائشة . - رضى الله عنها - ج ٦ / ٨٢ - ٢٢٦

الفائق سرر ٢ / ١٧١ - النهاية برق ١ / ١٢٠

(١) « ك » « عليه السلام » .

(٢) ما بعد « ابن جريج » إلى هنا ساقط من ر .

(٣) « التى » : ساقط من م .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَكَذَلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ^(٢)
« عُنْتَرَةٌ » : [٢٥٨]

بِرْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٍ ^(٣)
ثُمَّ الْأَسَارِيرُ ^(٤) جَمْعُ الْجَمْعِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فِي الْخُطُوطِ الَّتِي فِي الْكَفِّ هِيَ مِثْلُهَا ، قَالَ ^(٥)
« الْأَعْشَى » :

فَا نَظَرُ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ^(٦)
يَعْنَى : خُطُوطَ بَاطِنِ الْكَفِّ ^(٧) .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر .

(٢) في د : « وَقَالَ » .

(٣) هكذا جاء في ديوانه ط بيروت ضمن ثلاثة دواوين ص ١٦٠ واللسان سرر . قدم
وشرح العلاقات السبع للزوزنى ١٨٢ ط القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

(٤) في م . ر . ط « أَسَارِير » .

(٥) في م : « وَمِنْهُ قَوْلٌ » .

(٦) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر السريع يهجو علقمة بن
عَلَاةَ وَيَمْدَحُ عَامِرَ بْنِ الطَّفِيلِ وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ١٨١ « انظر » في موضع : « فَا نَظَرُ » .
وله نسب في اللسان سرر .

(٧) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها بعد ذلك :

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : فَا نَظَرُ إِلَى كَفِّ . يَقُولُ انْظُرْ فِي كَفِّكَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ
تَضْرِبَ بِمَنْزِلَةِ الْعَرَّافِ الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكَفِّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَجَمْعُ الْأَسْرَارِ أَسَارِيرُ ، وَالَّذِي يَرَادُ
مِنْ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَوَى أَمْرَ الْقَافَةِ لِقَوْلِهِ : إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وقول عنتره برجاجة يعني أنها سررت في زجاجة صفراء ذات أسرة فيها خطوط ونقوش =

٣٩٧ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ كَانَ يُحَلِّي بَنَاتِ فُلَانٍ - وَكُنَّ فِي حَجَرٍ - رَعَائًا مِنْ ذَهَبٍ » ^(٤) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ
 « مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةَ » عَنْ « زَيْنَبَ بِنْتِ نَبِيْطٍ » عَنْ « أُمِّهَا » قَالَتْ :
 « كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 فَكَانَ ^(٦) يُحَلِّينَا .

= وقوله : فرئت بأزهر يعنى الإبريق فى شمال الساقى ، والمفترم : الذى قد فُدمَ بخرقة
 وكذلك كل مشدود القسم .

ومنه الحديث الآخر : « لآنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدَّمَةٌ أفواهكم بالفدام » . يعنى
 أنهم منعوا من الكلام .

وطابع التهذيب واضح فى العبارة .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) لم نأخذ إلى الحديث فى كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء فى :

الفاثق « رعث ٢٥ / ٦٥ وذكر روايتى غريب الحديث عن « ابن جعفر » و « صفوان »
 النهاية « رعث ٢٥ / ٢٣٤ - تهذيب اللغة « رعث ٢٥ / ٣٧٧

(٦) فى م : « النبى » .

(٧) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) فى م : « وكان » .

قَالَ «ابْنُ جَعْفَرٍ» : رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُو .
 وقال ^(١) «صَفْوَانُ» : يُحْلِينَا التَّبَرَّ وَاللَوْلُو ^(٢) .
 قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : وَوَاحِدُ ^(٣) الرِّعَاثِ رَعَثَةٌ وَرَعَثَةٌ ، وَهُوَ الْقُرْطُ .
 [قَالَ ^(٤)] : «وَالرَّعْتُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْعِهْنُ مِنَ الصُّوفِ ^(٥) .

(١) في م : «قال» .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] في حديثه - عليه السلام - عن زينب بنت نبيط عن أمها قالت كنت أنا وأختاي في حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان يحلينا ، قال «ابن جعفر» رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُو [و] قال «صفوان» يحلينا التبر واللؤلؤ » .

والعبارة دليل صادق على أن نسخة م التي اعتمدها المطبوع أصلاً تهذيب وتصرف في غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في ر . م . ط وتهذيب اللغة : «واحد» .

(٤) «قال» : تكملة من ر وتهذيب اللغة .

(٥) أقول : جاء في التهذيب بعد ذلك : «وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ،

عن ابن الأعرابي قال :

الرَّعَثَةُ فِي أَمْفَلِ الْأُذُنِ ، اَلشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ .

وزاد المطبوع نقلًا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب .

« وأنشد للكميت يصف النعامة :

كَأَنَّ الْقَيْظَ رَعَثَهَا بِوَدْعٍ مَعَ التَّوْشِيهِ حَرٌّ أَوْ قِطْعَ الْوَزِيلِ
 والواحدة رَعَثَةٌ وَرَعَثُهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

ويقال للمرأة إذا علقته عليها : قد ارتعشت ، قال النابغة الذبياني :

إذا ارتعشت خفاف الجبان رِعَاثًا ومن يشعلني حيث علق يَصْرَفِي

يصف طول عنقها .

٣٩٨ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم - ^(٤) :

في « التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ » .

قال : حَدَّثَنَا ^(٥) « هُثَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » و « مُغِيرَةُ » و « الْأَعْمَشُ » عن « أَبِي وَائِلٍ » عن « عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) » قال :

« كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -]

قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ^(٨) ، فقال لَنَا : قُولُوا : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . . . إلى آخرِ التَّشْهَدِ .

فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ [لِلَّهِ ^(٩)] في السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(١٠) . . . »

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر « صلى الله عليه » .

(٥) د . ك : « حدثناه » .

(٦) يعني « ابن مسعود » - رضى الله تعالى عنه :

(٧) تكملة من د . م .

(٨) « السلام على فُلَانٍ » : ساقط من م .

(٩) « لله » تكملة من ر وفي د : « في كل السماوات والأرض » .

(١٠) جاء في خ : كتاب الأذان ، باب ما يتخير للمؤمن الدعاء بعد التشهد وليس

قَالَ: «أَبُو عَمْرٍو»: التَّحِيَّةُ^(١): الْمَلِكُ، قَالَ: «عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرَهُ»: [٢٥٩]

أُسِيرَهَا إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُبَيِّخَ، عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ^(٢)

= «حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ
مِنْ عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تَقُولُوا:
السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنْ كُنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ
أَصَابَ كُلُّ قَبَدٍ فِي السَّهَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّهَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدَّعَاءِ أَعْجَبُهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو».

وَانظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ:

خ: كتاب الأذان، باب التشهد في الآخر ١ / ٢٠٢ كتاب العمل في الصلاة،
باب من سمى قوماً ٢ / ٥٩

م: كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة ج ٤ / ١١٥: ٢٢٢

ر: كتاب الصلاة باب التشهد، الحديث ٩٦٨ ج ١ / ٥٩١

ت: كتاب الصلاة، باب ما جاء في التشهد، الحديث ٢٨٩ ج ٢ / ٨١

ن: كتاب الصلاة، باب كيف التشهد الأول ٢ / ٢٣٧: ٢٤٤

ج: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في التشهد، حديث ٨٩٩ ج ١ / ٢٩٠

د: كتاب الصلاة، باب في التشهد، حديث ١٣٤٦ ج ١ / ٢٥٠

(١) في ر: «والتحية»

(٢) جاء الشاهد في تهذيب اللغة ج ٥ / ٢٩٠ واللسان حبي منسوباً إلى عمرو بن

معد يكره وروايته فيهما «بجندی» في موضع «بجند» وهي رواية م وعنهما نقل
المطبوع.

يعنى : على ^(١) ! مُلْكِهِ .

وأنشد «لزهير بن جَنَابِ الْكَلْبِيِّ» :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ ^(٢)

يعنى : الْمُلْكُ ^(٣) .

قال «أبو عُبَيْدٍ» : وَالتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامِ .

٣٩٩ - وقال ^(٤) «أبو عُبَيْدٍ» ^(٥) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالثَّرَابِ ، وَقَالَ :

«شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ^(٧) .

(١) «على» : ساقط من م .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة حي ٢٩٠ / ٥ واللسان «حَيَّرَ» .

(٣) نقل صاحب التهذيب تفسير «خالد بن يزيد» و«أبي الهيثم» للتحية بالسلام وإنكارهم

تفسيرها بمعنى الملك ومع استحسانه لوجهة نظرهم واعترافه بوضوح تفسيرهم أجاز أن يسمى بها

الملك كذلك . انظر التهذيب ٢٥ / ٢٩٠ : ١٩١

(٤) لك : «قال» .

(٥) «أبو عُبَيْدٍ» : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : «في حديثه» .

(٧) لك . م : «عليه السلام» وفي د . ر : «صلى الله عليه» .

(٨) جاء في دى : كتاب السير ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث

١٤٥٦ ج ٢ / ١٣٩ :

حدثنا حجاج بن منهال ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ،

عن عبد الله بن يسار ، عن أبي همام ، عن أبي عبد الرحمن القهري ، قال : «كنا مع

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة حنين ، فكنا في يوم فائظ شديد الحر ، =

قال : حَدَّثَنَا «عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ» عن «الحوثِ بنِ حُصَيْنٍ» عن «عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القاسمِ» . عن «أبيه» عن «عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ» أن رسولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله - رَى المُشْرِكِينَ بالترابِ ، فَقَالَ : «شَهِتَ الْوُجُوهُ» ، ما فيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا يَشْكُو القَدَى فِي عَيْنَيْهِ^(١) .

قال «أبو عمرو» : يَعْنِي قَبَحَتْ .

يُقَالُ مِنْهُ : شَهِ وَجْهُهُ يَشْوُهُ شَوْهًا ، [وَشَوْهَةٌ^(٢)] .

وَشَوْهَهُ اللهُ^(٣) فَهُوَ مَشْوَةٌ .

فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ ، ثُمَّ أَخَذَ كِفَا مِنْ تَرَابٍ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْهُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وَجُوهَهُمْ وَقَالَ : شَهِتَ الْوُجُوهُ ، فَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ «يَعْلَى» : فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَالُوا : فَمَا بَقِيَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ تَرَابًا .

وانظر الحديث . في :

حم : مسند ابن عباس ١ / ٣٦٨

: حديث أبي عبد الرحمن الفهرى ٥ / ٢٨٦

حديث أبي قتادة الأنصاري رضى الله عنه ٥ / ٣١٠

الفائق شوه ٢ / ٢٦٦ النهاية شوه ٢ / ٥١١ - تهذيب اللغة شوه ج ٦ / ٣٥٧

(١) السند والمتن من ر وهامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

(٢) «وشَوْهَةٌ» تكملة من ر . م وهامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

وفى تهذيب اللغة بعد أن ساق الحديث وتفسير أبي عبيد له : والاسم «الشَّوْهَةُ» . وزاد

صاحب الفائق : «وَشَوْهَ يَشْوُهُ شَوْهًا» أى بكسر عين الماضى وفتح عين المصدر .

(٣) «وشَوْهَهُ اللهُ» : ساقط من ر . م . ط .

وَيُقَالُ مِنْهُ^(١) : رَجُلٌ أَشْوَهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ^(٢) .

٤٠٠ - وقال^(٣) « أبو عبيد^(٤) » في حديث « النَّبِيُّ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« أَنْ رَجُلًا كَانَ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ عَلَى بَشَرٍ^(٧) عَلَيْهِمَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ فِي الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُمْ^(٨) بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ^(٩) »

قال : حَدَّثَنَا : « هُثَيْمٌ^(١٠) » قَالَ أَخْبَرَنَا « خَالِدٌ^(١١) » وَ « هِشَامُ بْنُ أَحْسَانَ^(١٢) » أَوْ أَحَدُهُمَا عَنْ « حَفْصَةَ^(١٣) » عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ^(١٤) » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

(١) « منه » ساقط من م .

(٢) زاد م ، وعنه نقل المطبوع : « وجمعه شَوْهٌ ، وَيُقَالُ شَوْهَهُ اللَّهُ » من قبيل تصريف صاحب النسخة تهذيباً للغريب .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه »

(٧) في المطبوع : « بَشَرٌ » .

(٨) م : « فَأَمَرَ » وعنها نقل المطبوع .

(٩) « والصلاة » ساقط من د .

(١٠) لم أقف على الحديث في كتاب من كتب الصحاح والمسنن التي رجعت إليها ،

وجاء في : الفائق خصف ٢ / ٣٧٣ - النهاية خصف ٢ / ٣٧ - تهذيب اللغة خصف ٧ / ١٤٦

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - كَانَ يُصَلِّي . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ^(٢) سُوءٌ ، فَعَمَرَ بِبَيْتِهِ^(٣)
عَلَيْهَا خَصْفَةً ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ^(٤) خَلْفَ النَّبِيِّ -
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)] -
مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْخَصْفَةُ^(٦) : الْجُلَّةُ^(٧) الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ
الْخَوْصِ لِلتَّمْرِ ، وَجَمْعُهَا خِصَافٌ .

قَالَ^(٨) : وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ قَبِيلَةً مِنَ الْقَبَائِلِ^(٩)
* تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ^(١٠) *

(١) « د . ر . ل » : « صلى الله عليه » .

(٢) في ر : « كان في بصره » .

(٣) في د : « على بئر » .

(٤) « كان » ساقط من ر . م . ط .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من المحقق ، وموضعها في د : « عليه السلام » .

(٦) ر . م . ط : « والخصفة » .

(٧) « الجُلَّةُ » : وعاء التمر ويجمع على جلال .

(٨) م ، وعنها نقل المطبوع : « قال أبو عبيد » .

(٩) جاء في تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ : « وأهل البحرين يسمون جلال التمر خصفاً ،

ومنه قول الشاعر » ثم ذكر شاهد الأخطل .

(١٠) الشطر عجز بيت للأخطل من قصيدة من بحر الطويل قالها يهجو قبائل قيس

و البيت كما في ديوانه ١٨٠ ط لبيروت تحقيق الدكتور ، فخر الدين قباوة .

وطاروا ثِقَاتًا لاثنتين فعامرٌ تبيع بنيتها بالخِصَافِ وبِالتَّمْرِ

وانظر فيه تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ مقابيس اللغة ٢ / ١٨٦ - اللسان خصف ، وفيه :

* فطاروا شقاف الأثنيين فعامر *

٤٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - حِينَ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ خَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ .

قَالَ الرَّجُلُ : « فَبِأَيِّ هُوَ وَأُمِّي مَا كَهَرْنِي وَلَا شَتَمَنِي » .

قَالَ : حَدَّثَنَا : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ^(٤) » عَنْ « يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ » عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ » عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ » عَنْ « معاويةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ » قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فَعَطَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ ^(٧) ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ [١٦٠] بِأَبْصَارِهِمْ ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي ، قُلْتُ : وَأَنْكُلُ أُمِّيَاهُ مَا لَكُمْ تَصَمِّتُونَنِي ؟ لَكِنِّي سَكَتُ .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٨) صَلَاتَهُ ،

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ « عَنْ أَبِي عُثْمَانَ » وَالصَّوَابُ « ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ » كَمَا فِي بَقِيَّةِ النَّاسِخِ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٥ / ٤٤٧ .

(٥) فِي ر : « النَّبِيِّ » .

(٦) د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) الْقَوْمُ : ساقط من د .

(٨) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمِلَةُ مَنْ د . ر . م .

فَيَأْبَى هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ^(١)
مَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي ، وَلَا كَهَرَنِي « قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ
فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ لِلتَّسْبِيحِ ^(٢) ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَقِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ « . أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] - .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَقَوْلُهُ ^(٤) : « وَلَا كَهَرَنِي ^(٥) » الْكَهْرُ :
الانتهارُ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَهَرْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَكْهَرُهُ كَهْرًا .
وَقَالَ ^(٦) « الْكِسَائِيُّ » : وَفِي ^(٧) قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ ^(٨)] : «

(١) في المطبوع : « منه تعلبما » .

(٢) م . ط . ومسند أحمد ٥ / ٤٤٧ : « التسبيح » .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من حم . د . ر . م .
وانظر حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه تعالى عنه في :
ن : كتاب السهو ، باب الكلام في الصلاة ج ٣ / ١٤ : ١٧

حم : ٤٤٧ / ٥ .

الفائق : « كهر » ٣ / ٢٨٧ . النهاية « كهر » ١٤ / ٢١٢ . تهذيب اللغة « كهر » ٦ / ١١

أقول : سقط سند الحديث من أصل المطبوع ، وجاء في الهامش نقلا عن نسخة ر والمتن
نموذج واضح لطابع التجريد والتهذيب في نسخة م التي اعتمدها المطبوع في الهند أصلا .

(٤) في ر : « في قوله » .

(٥) « ولا » : ساقط من م .

(٦) م . ط . « قال » .

(٧) د : « في » .

(٨) « ابن مسعود » : تكملة من د .

« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ »^(١) « قَالَ » أَبُو عُبَيْد^(٢) : « وَالْكَهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا
ارْتِفَاعُ النَّهَارِ . وَمِنْهُ » قَوْلُ « عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ »^(٣) :

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى [مَعَهَا أَحَقَبَ ذَوَلَحْمٍ زَيْمٌ^(٤)]
[الْعَانَةُ : حُمُرُ الْوَحْشِ]^(٥) .

٤٠٢ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٧) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٨) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - :

« مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ »^(١٠) .

(١) سورة الضحى آية ٩

(٢) في د : « أَبُو عمرو » وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ١١ / ٦ نقلاً عن
غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ » .

(٤) زاد المطبوع نقلاً عن م : « الْعَبَادِي » للتوضيح .

(٥) جاء البيت بتمامه منسوباً لعدي بن زيد العبادي في تهذيب اللغة ١١ / ٦ واللسان
« كَهْر » وروايته فيهما « ذَوْنُهَا أَحَقَبَ . . . » .

والشطر الثاني تكملة من م . ط . ، وهامش ك .

(٦) ما بين المعرفين تكملة من د . وأراهـاـ والله أعلمـ حاشية دخلت في صواب نسخة
د ، ولهذه الظاهرة شواهد في هذه النسخة .

(٧) ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ماقط من م .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » . وفي د ، ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جاء في حم حديث أبي بكرة نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

قال^(١) : حدثنا « إسماعيل بن إبراهيم » عن « يونس بن عبيد » عن « الحكم بن الأعرج » عن « الأشعث بن ثمرمة » عن « أبي بكرة » عن « النبي » - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا » .
وقال^(٢) غير « إسماعيل » : لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرازق ، أخبرنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثمرمة ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا » .

وانظر فيه :

- خ : كتاب الجزية ، باب لُثم من قتل معاهداً بغير جرم ج ٤ / ٦٥
- ج ه : كتاب النديات ، باب من قتل معاهداً ، الحديثان ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ ج ٢ / ٨٩٦
- الأول : عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والثاني عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- حم : حديث أبي بكرة ج ٥ / ٥٠ .
- الفائق روح ٢ / ٨٨ وفيه : « فيه ثلاث لغات راح يريح : كبايع يبيع ، وراح يَراحُ : كخاف يخاف ، وأراح يُريح إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية بين جميعاً » .
- النهاية روح ٢ / ٢٧٢ ، ونقل روايات الفائق ولغائه - تهذيب اللغة روح ٥ / ٢١٩
- (١) « قال » : ساقط من ر .
- (٢) ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
- (٣) ر . ك : « قال » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو ^(١) هُوَ مِنْ رِجْتِ الشَّيْءِ فَأَنَا ^(٢) أَرِيحُهُ إِذَا وَجِدْتُ رِيحَهُ .

وقال « الكِسَائِيُّ ^(٣) : لَمْ يُرِخْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ .

قَالَ ^(٤) هُوَ مِنْ [قَوْلِكَ] ^(٥) : أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَرِيحُهُ .

« الْأَصْمَعِيُّ ^(٦) : قَالَ ^(٧) : لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رِجْتِ أَمْ أَرَحْتُ ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) : وَأَنَا أَحْسِبُهَا مِنْ غَيْرِ هَذَا كُلُّهُ أَرَاهُ ^(١٠) لَمْ

يَرِخَ - بِالْفَتْحِ ^(١١) - . ، - قَالَ « أَبُو كَبِيرٍ الْهَلَلِيُّ ^(١٢) ، أَوْ غَيْرُهُ :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمَشْنَى السَّبَنْتَى يَرَا حُ الشَّفِيفَا ^(١٣)

(١) تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو .

(٢) ر . م : « وهو » .

(٣) « فَأَنَا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) ر . م : « قال الكسائي » وفي تهذيب اللغة : « قال : وقال الكسائي » .

(٥) « قال » : ساقط من د . ر .

(٦) « قولك » : تكملة من ر .

(٧) عبارة د . ر . م « قال الأصمعي » وهي أدق .

(٨) عبارة م . ط : « لا أدري هو من رجت أو من أرحت » والمعنى واحد .

(٩) ر : « أراها » وفي م « وأراه » .

(١٠) « لم » : ساقط من د .

(١١) أقول : جاء الحديث بالروايات الثلاث على نحو ما ذكره صاحب الفائق .

(١٢) البيت من قصيدة لصخر الغي بن عبد الله الهللي من المتقارب كما في ديوان

الهذليين ٢ / ٧٤ وجاء البيت في التهذيب واللسان « روح » ونسب في التهذيب للهذلي

وفي اللسان لصخر الغي .

وَيُرَوَّى عَلَى زُورَةٍ^(١) ، وَزُورَةٌ أَجْوَدُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِزْوَارِ^(٢) .
وَالسَّبْتَتَى : النَّمِرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ ، وَالشَّفِيفُ : الرِّيحُ
الْبَارِدَةُ .

وَقَوْلُهُ : يَرَّاحُ^(٣) : يَجِدُ الرِّيحَ [٢٦١] فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ مِنْ رِحْتِ
أَرَّاحُ ، فَيُقَالُ مِنْهُ : لَمْ يَرَّحْ رَائِحَةَ الْمَجْنُونِ .

٤٠٣ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا .
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَانِبَةِ عَلَى^(٧) الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
أَنْجَعًا فَهَا مَرَّةً^(٨) .

(١) في م . ط . « زورة » براه « هذلة » في أوله تحريف .

(٢) عبارة ر « قوله : زورة من الإزوار » .

(٣) د : « يرتاح » تصحيف .

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) في د : « عن » .

(٩) جاء في دى : كتاب الرقاق ، باب مثل المؤمن كمثل الزرع ، الحديث ٢٧٥٢

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِي » عَنْ « سَفْيَانَ » عَنْ
« سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » انْجَعَفَهَا أَوْ انْجَعَفُفَهَا .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ انْجَعَفُفَهَا بِشَيْءٍ]^(٢) .

== حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ،
عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ
تُفَيِّهُهَا الرِّيحُ تَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَتَضْجَعُهَا أُخْرَى حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ
كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْتَلِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا ، لَا يَصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجَعَفَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

- خ : كِتَابُ الْمَرَضِيِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَارَةِ الْمَرَضِ ٣٠٢ / ٧ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ فِي فِي الْمَشْيَةِ وَالْإِرَادَةِ ١٩١ / ٨

- حم : مُسْتَدْرَأُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥٢٣ / ٢

: حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٤٥٤ / ٣ - ٣٨٦ / ٦

الْفَائِقُ « خَوْم » ١ / ٤٠٠ - النِّهَايَةُ جَعَفَ ٢٧٦ / ١ وَفِيهِ « الْمُجْتَلِيَةُ » بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ
تَهْنِيبُ اللُّغَةِ جَعَفَ ١ / ٣٨٤ .

(١) لَ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْعُقُوفَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . وَعِبَارَةٌ ر : « وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ بِالْخَاءِ » .
وَذَكَرْتُ عِبَارَةً ر بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَسَخَةِ كُوْبَرِيلِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ ^(١) الْأَرَزَّةُ - مفتوحة الراء - مِنْ الشَّجَرِ الْأَرْزَن ^(٢) .

وَالانْجِعَافُ : الانْقِلَاعُ .

وَمِنْهُ قِيلَ : جَعَفْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتُهُ ، فَضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِالْخَاءِ - يَعْنِي انْخَعَفَهَا ^(٣) .

وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هِيَ الْأَرَزَّةُ مِثَالُ ^(٥) فَاعِلَةٍ ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ : وَقَدْ أَرَزَتْ تَأْرِزُ [أُرُوزًا] ^(٦) .

وَالْمُجَذِيَّةُ : الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ أَيْضًا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٧) : فِيهَا لُغَتَانِ ^(٨) ، يُقَالُ : جَدْتُ تَجْدُو ، مَوَاجَدْتُ تَجْدِي .

(١) ر . م . ط . وهى « .

(٢) م : « الْأَرَز » وما أثبت عن بقية النسخ أثبت «

(٣) عبارة د : « ولم يعرف انْخَعَفَهَا بِالْخَاءِ » وهو تكرار لما سبق بين المعقوفين مع تصرف في العبارة .

(٤) ل : « قَالَ » وأثبت ما جاء في د . ر . م :

(٥) د . م « أَبُو عُبَيْد » تصحيف .

(٦) ر . م . ط « مِثَل » .

(٧) « أُرُوزًا » : تكملة من م . ط .

(٨) في م . ط : « أَبُو عُبَيْد » .

(٩) عبارة ر لما بعد أيضاً إلى هنا « يقال » .

وقال^(١) « أبو عُبَيْدَة » في الانجِفافِ مثل قول « أبي عمرو » أيضاً .

قال « أبو عُبَيْد » : والأَرْزَةُ عِنْدِي غَيْرَ مَا قَالَ « أبو عمرو »
و « أبو عُبَيْدَة » إِنَّمَا هِيَ « الْأَرْزَةُ » - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَهُوَ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ بِالشَّامِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ .

يُقَالُ لَهُ الْأَرْزُ وَاحِدَتَهَا^(٢) أَرْزَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى « بِالْعِرَاقِ »
الصَّنَوْبَرُ ، وَإِنَّمَا الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الْأَرْزِ ، فَسُمِّيَ الشَّجَرُ صُنَوْبَرًا مِنْ أَجْلِ
ثَمَرِهِ .

والخَامَةُ : الغَضَّةُ الرُّطْبَةُ ، قَالَ^(٣) الشَّاعِرُ^(٤) :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعُ فَمَنْ يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ^(٥)

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » وَالْمَعْنَى^(٦) - فِيمَا نَرَى - أَنَّهُ شَبَهَ الْمُؤْمِنَ بِالخَامَةِ

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أبو عُبَيْدَة » ساقط من د . م ، ومكانه في ر « أبو عُبَيْد » .

(٣) ر : « وَاحِدَتُهُ » .

(٤) د : « وَقَالَ » .

(٥) في المطبوع : « الطرماع » .

(٦) البيت من قصيدة للطرماع من بحر الخفيف ورواية الديوان ١٩٣ ط . دمشق
تحقيق الدكتور عزة حسن

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرْعِ مَنْ يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ
ولطرماع نسب في اللسان نحو .

(٧) في ر : « الْمَعْنَى » .

الَّتِي تُمِيلُهَا الرِّيحُ ، لِأَنَّهُ مُرْزَأٌ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَمَالُهُ^(١)
وَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَمَثَلُ الْأَرْزَةِ الَّتِي لَا تُمِيلُهَا الرِّيحُ^(٢) ، وَالْكَافِرُ لَا يُرْزَأُ
شَيْئًا حَتَّى يَمُوتَ ، [فَإِنْ رُزِيَ^(٣) لَمْ يُوجَرَ عَلَيْهِ^(٤)] فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِانْجِعَافِ
تِلْكَ ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ ، وَهِيَ جَمَّةٌ^(٥) .

٤٠٤ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٨) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

« إِنْ كُنَّ إِذَا جُعِئْنَ^(١٠) [٢٦٢] دَفِعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ^(١١) » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الدَّقْعُ : الْخَضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصِ
عَلَيْهَا .

وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي^(١٢) طَلَبِ الرُّزْقِ .

(١) فِي م : « وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) فِي م وَعَنْهَا نَقَلَ ط « الرِّيحُ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٤) « وَهِيَ » : سَاقِطٌ مِنْ د . ر . م .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَجَاءَ بِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ فِي الْفَائِقِ « دَقْعُ » ١ / ٤٣١ - النِّهَايَةُ ٢ / ١٢٧ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

دَقْعُ ١ / ٢٠٧ - أَفْعَالُ الْمَرْقُوسِيِّ ١ / ٤٩٩

(١٠) فِي د : « عَنْ » . وَهِيَ لَفْظَةٌ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ .

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : أَخِذْ الدَّقْعُ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، يَعْنِي أَنَّهُنَّ يَلَصَقْنَ^(٢) بِالْأَرْضِ مِنَ الْخَضْوَعِ^(٣) .

وَالْحَجَلُ مَاخُودٌ مِنَ الْإِنْسَانِ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ حَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤)] : قَالَ « الْكُمَيْتِ » :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمَ لِيُوقِعَ الْحُرُوبَ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا^(٥)

يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحُرُوبِ^(٦) ، وَلَمْ يَسْتَكِينُوا ، وَلَمْ يَخْجَلُوا : أَيْ لَمْ يَبْغَوْا فِيهَا بَاهِتِينَ كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحِيرِ الدَّهِشِ^(٧) . وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ، وَتَأَهَّبُوا [لَهَا]^(٨) .

(١) في م : « قال » .

(٢) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « أنكن تلصقن » .

(٣) في تهذيب اللغة « من الفقر والخضوع » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ر .

(٥) هكذا جاء البيت في شعر الكميت من أبيات من المتقارب قالها في مدح بني أمية ٧ / ٢ ط بغداد ١٩٦٩ وهي رواية تهذيب اللغة ١ / ٢٠٧ واللسان خجل وجاء في اللسان وقع برواية « لصرف الزمان » ورواية أفعال السرقسطي ١ / ٤٩٩ « لصرف زمان » .

(٦) في م . ط : « لم يستكِينُوا عند الحروب ولم يخضعوا » . والمعنى واحد .

(٧) في د : « الدهش المتحير » والمعنى واحد .

(٨) « لها » : تكلمة من ر .

وَقَالَ ^(١) غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا : يَبْطَرُوا ^(٢) ، وَلَمْ يَأْشُرُوا .
 وَذَلِكَ مَعْنَى حَدِيثِ ^(٣) . النَّبِيُّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -] :
 إِذَا شَبِعْتُمْ خَجَلْتُمْ : أَيْ أَشْرْتُمْ وَبَطَرْتُمْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا ^(٥) أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ .
 قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦)] : وَأَمَّا حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ رَجُلًا
 مَرَّ بِوَادٍ خَجَلٍ مُغْنٍ مُعْشِبٍ » ^(٧) فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُتَغَفِّ .
 ٤٠٥ - وَقَالَ ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(١٠) - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - :
 « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ ^(١٢) مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهِمْ ^(١٣) » .

- (١) فِي ك : « قَالَ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ أَدَقُّ .
 (٢) فِي د : « يَنْظُرُوا » تَحْرِيفٌ .
 (٣) فِي ر : « بِحَدِيثِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .
 (٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .
 (٥) فِي ر : « هَذَا » وَفِي م : « فَهَذَا » .
 (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ت . د .
 (٧) الْفَائِقُ خَجَلٍ ١ / ٣٥٥ - النِّهَايَةُ خَجَلٍ ٢ / ١٢ .
 (٨) فِي ك : « قَالَ » .
 (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (١٠) فِي م وَعِنْدَهَا ثَقُلَ الْمَطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .
 (١١) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (١٢) فِي د : « بِالْمَوْعِظَةِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .
 (١٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُهُمْ
 بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمُ كَيْلًا يَنْفَرُوا ج ١ / ٢٥ :

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَش » عَنْ « أَبِي وَائِلٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا
بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : يَتَخَوَّلُهُمْ : أَيِ يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا ، وَالْمَخَائِلُ :
الْمُتَعَهَّدُ لِلشَّيْءِ ، وَالْمُصْلِحُ لَهُ ^(١) ، وَالْقَائِمُ بِهِ ^(٢) .

قَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : « وَ أَهْلُ الشَّامِ » يُسَمُّونَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ
الْغَنَمِ وَالْمُتَعَهَّدَ لَهَا الْخَوْلَى .

= « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي أَيَّامِ كِرَاهَةِ
السَّامَةِ عَلَيْنَا . »

وَانْظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

نَفْسُ الْمَصْدَرِ بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّاماً مَعْلُومَةً ١ / ٢٥ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَلِكَ

ت : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَاجَاءٍ فِي الْقَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ ، الْحَدِيثُ ٢٨٥٥ ج ٥ / ١٤٢

ح : مُسْتَدْرَكُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣ -

٤٦٢ .

الْقَائِمُ خَوْل ١ / ٤٠١ - النِّهَايَةُ خَوْل ٢ / ٨٨ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ خَوْل ٧ / ٥٦١

(١) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَالْحَافِظُ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْدِيبِ .

(٢) فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ : « الْمَصْلَحُ لَهُ الْقَائِمُ بِهِ » .

(٣) فِي م : « وَقَالَ » .

(٤) فِي ل : « أَبُو عَمْرٍو » وَأَثْبَتَ مَاجَاءً فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ وَأَرَاهُ الْأَصُوبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

و لم يعرفها « الأصمعي » وقال ^(١) : أظنّها بالنون : « يتخوّنهم »
قال : وهو التّعهد أيضاً ، قال : ومنه قول « ذى الرمة » :

لا ينشئ الطرف إلا ماتخونه داعٍ يُناديه باسم الماء مبعوم ^(٢)
[قوله تخونه ^(٣)] يعنى تعهده .

وقال « الفراء » : الخائل : الراعى للشيء والحافظ له .

وقد خال يخول خولاً ^(٤) .

قال « أبو عبيد » : وأخبرني « يحيى بن سعيد [القطان] » ^(٥)
عن [٢٦٣] « أبي عمرو بن العلاء » أنه كان يقول [إنما هو ^(٦)] يتخولهم
بالموعة : أى ينظر حالهم التى ينشطون فيها للموعة والذكر ،
فيعظّم فيها ، ولا يُكثّر عليهم فيملّوا .

(١) فى ك : « قال » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة وهو فى ديوانه ٥٧١ ط. أوربة وانظر
اللسان نعيش / بنم ورواية اللسان خون « لا يرقع الطرف » .

(٣) وقوله : تخونه « تكلمة من د . ر . م .

(٤) النقل عن الفراء المذكور فى د . ر . م بعد نقل أبي عبيد تفسير أبي عمرو للفعل

يتخول فى صدر تفسير الحديث .

(٥) « القطان » : تكلمة من ر .

(٦) « إنما هو » : تكلمة من د . ر . م .

٤٠٦ - وقال^(١) « أبو عُبَيْدٍ^(٢) » في حديث^(٣) « النَّبِيُّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَانَمَا^(٥) يَمْشَى فِي صَبَبٍ^(٥) » .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في د : « كَانَمَا » تصحيف .

(٥) جاء في ت : كتاب المناقب ، باب ماجاء في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -

الحديث ٣٦٣٨ ج ٥ / ٥٩٩

« حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبِي حَلِيمَةَ مِنْ قِصْرِ الْأَخْطَفِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدَةَ الضُّبِّيُّ وَعَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ ، الْمَعْنَى وَاحِدًا قَالُوا : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُخْطَطِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، وَلَا بِالسَّبِطِ كَانَ جَعْدًا رَجُلًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلَّثَمِ ، وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ ، أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ ، تَشْتَرُّ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشَى فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا تَلَفَّتْ التَّلَفَتْ مَعًا ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ غَرِيبَةً ، وَأَكْرَمُهُمْ عَشْرَةً ، مَنْ رَأَاهُ بِدَاهَةَ هَابَةً وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعَتُهُ : لَمْ أَرُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » .

وانظر في صفته - صلى الله عليه وسلم - :

م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ج ١٥ / ٩٧ : ٩٨

د : كتاب الأدب ، باب في مَدَى الرَّجُلِ الْحَدِيثَ ٤٨٦٤ ج ٥ / ١٨٦

حم : مسند علي بن أبي طالب ١ / ٦٦ - ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ - ١٣٤

قال ^(١) : حدثنا « أبو إسماعيل المؤدّب » عن « عمر » مولى
 « غُفْرَةَ » عن « إبراهيم بن محمد بن الحنفية » قال : « كان
 عليّ » [- رضي الله عنه -] ^(٢) إذا وصف « النبي » - صلى الله
 عليه وسلم - ذكر كذا وكذا ، ثم ذكر هذا الكلام فيه .
 قال « أبو عمرو » : الصَّيْبُ : ما انحدر من الأرض ، وجمعه
 أصبابٌ ، قال روية [بن العجاج] ^(٣) :
 بل بلد ذى صُعَابٍ وَأَصْبَابٍ ^(٤)

بل في معنى رُبٌّ .

٤٠٧ - وقال ^(٥) « أبو عبيد » ^(٦) في حديث « النبي » - صلى الله
 عليه وسلم - :

« يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ » ^(٧) .

= الفائق مغط ٣ / ٣٧٦ - النهاية صيب ٣ / ٣ - تهذيب اللغة صيب ١٢ / ١٢١ ورواية
 والتهذيب « ينحط » في موضع « يمشي » .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) « رضي الله عنه » تكملة من ر .

(٣) « ابن العجاج » : تكملة من د .

(٤) هكذا جاء في أرجوزة روية يمدح سلمة بن عبد الملك مجموعة أشعار العرب ٦ -
 تهذيب اللغة ١٢ / ١٢١ اللسان صيب .

(٥) في ث : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م ، وعنها نقل ط : « في حديثه » .

(٨) في ث : م . « عليه السلام » ، وفي د : ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ : كتاب التفسير ، باب قوله : « والذين يكتزون الذهب والفضة -
 ولا ينفقونها في سبيل الله ... » ج ٥ / ٢٠٢ :

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ »
 عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » [عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)] .
 قَالَ ^(٢) : وَحَدَّثَنَا « هَاشِمُ بْنُ الْقَسَمِ » عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »
 عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٣) قَالَ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً » .

— حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ
 أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 يَقُولُ : « يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَوْ قَرَعاً » .

وانظر في روايات الحديث ووجوهه :

- خ : كتاب الحيل ، باب في الزكاة ج ٨ / ٦٠ من حديث فيه طول .
- م : كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ٧ / ٧٠ .
- ن : كتاب الزكاة . باب التغليظ في حبس الزكاة ٥ / ١١ ، باب مانع زكاة -
 ماله ٥ / ٣٦ .
- ج ه : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في منع الزكاة الحديث ١٧٨٤ ج ١ / ٥٦٨ ،
 والحديث ١٧٨٦ ج ١ / ٥٦٩ .
- دى : كتاب الزكاة ، باب من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم ، الحديث ١٦٢٥
 ج ١ / ٣١٩ .
- ح م : ٣١٦ / ٢ - ٥٣٠ - ٣٢١ / ٣ ، ٥ / ٢ : ٣ .
- القائض شجع ٢ / ٢٢٢ - النهاية قرع ٤ / ٤٤ - تهذيب اللغة قرع ١ / ٢٣٠ - زيب ١٣ / ١٧٢
- (١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .
- (٢) « قال » : ساقط من ر ، وفي د : « وحديثنا ه » .
- (٣) في المطبوع نقلاً عن ر : « بن » في موضع « عن » وأثبت ما جاء في د . لك .
- (٤) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر « صلى الله عليه » .

وفي أحدهما الحديثين « أقرع »^(١).

قال « أبو عمرو » : هُوَ هَهُنَا الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال^(٢) « غير » « أبي عمرو » : الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ، وَلِنَّمَا سُمِّيَ [شُجَاعاً]^(٣) أقرع ، لِأَنَّهُ يَقْرَى^(٤) السَّمُّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَتَمَعَّطَ مِنْهُ شَعْرُهُ ، قال^(٥) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ^(٦) حَيَّةً ذَكَرًا :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ فَرَوْهُ رَأْسِهِ عَنْ الْعَظْمِ صَلُّ فَاتِكَ اللَّسْعِ مَارِدُهُ^(٧)
وفي حديث آخر : « شُجَاعاً أقرع له زَبَيْبَتَانِ »^(٨) .

(١) عبارة المطبوع نقلاً عن م التي اعتمدها أصلاً والتي بينت في مقدمة الجزء الأول من الكتاب أنها تهذيب وتجريد لكتاب غريب حديث أبي عبيد - من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام : « يجيء كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع » .

والعبارة دليل واضح يؤكد ما قررته من أن المطبوع من غريب الحديث أولى به أن يسمى « تجريد غريب حديث أبي عبيد » .

(٢) في م : « قال » .

(٣) « شجاعاً » تكملة من ر المعنى يتم بدونها لأن التفسير التالي يعنى لفظة « أقرع » .

(٤) في ر : « يقرأ » وأراه تصحيفاً .

(٥) في د : « وقال » .

(٦) في م : « يصف » والمعنى متقارب .

(٧) البيت من ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة قرع ، واللسان

قرع .

(٨) راجع : مصادر تخريج الحديث . واللفظة في د « ذيلتان » تصحيف .

وَهُمَا الذُّكَّتَانِ السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَأَخْبَثُهُ .

وَيُقَالُ فِي الزَّبِيبَتَيْنِ : إِنَّهُمَا الزَّبَدَتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فِي الشَّدَقَيْنِ إِذَا غَضِبَ [٢٦٤] الْإِنْسَانُ ، أَوْ أَكْثَرَ^(١) مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى يُزِيدَ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)] وَحَدَّثَنِي^(٣) شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ « أُمِّ غَيْلَانَ بِنْتِ^(٤) جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ » أَنَّهَا قَالَتْ : رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يُزَبِّبَ شِدْقَايَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَّبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الصَّجَاجُ وَاللِّقَاقُ
نُبْتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^(٥)

(١) فِي د : « وَأَكْثَرَ » ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ زَبَب ١٧٢/١٣ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . م .

(٣) فِي ر . م . : « حَدَّثَنِي » .

(٤) فِي ر : « ابْنَتْ » خَطَأً مِنَ التَّامِصِ .

(٥) جَاءَتْ الْأَبْيَاتُ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ زَبَب ، وَاللُّسَانُ زَبَب ، وَنَسَبَتْ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِيهِينِ ١٢٥/١ لِأَبِي الْحَجَنَاءِ نَصِيبِ الْأَصْفَرِ مَوْلَى الْمُهْدِيِّ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رَوَايَةِ بَعْضِ أَلْفَاظِهِ . وَقَدْ نَسَبَ الرَّجَزُ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ لِأَبِي مُحَجَّجٍ نَقْلًا عَنِ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِيهِزِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي مُحَجَّجٍ

اللُّقْلُقُ : الصوت ^(١) .

قال « أبو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا التَّفْسِيرُ عِنْدَنَا أَجُودُ مِنَ الْأَوَّلِ .

قال « أبو عمرو » ^(٢) : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَلْفٌ أَقْرَعُ ، فَهُوَ التَّامُّ » .

٤٠٨ - وقال ^(٣) أبو عُبَيْدٍ ^(٤) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ ^(٧) » .

(١) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع :

« قال أبو عمرو : واللُّقْلُقُ : الصوت . وَدَاقِ : دان » والإضافة من قبيل التهذيب .

(٢) « قال أبو عمرو » : ساقط من م ، وأراها ما ذكر قبل قليل في التعليقة السابقة .

(٣) جاء في صلب « ك » حاشية دخلت خطأً من الناسخ بعد ذلك نصها :

قال أبو عثمان : حدثنا عمرو بن عميرة أبو الحسن المؤدب من الأبناء كان من أهل طوس قال : قال الأصمعي . أو بلغني عنه يقول : كان يقال : إذا أفلت الرجل من قَبْئِهِ وَذَبْئِهِ وَلَقْلَقِيهِ فَقَدْ أَذَلَّتْ مِنْ شَرِّهِ الشَّيَابُ .

قال : أبو الحسن : فالقَبْئُ : البطن ، والذَّبْ : الفرج ، واللُّقْلُقُ : اللِّسَانُ .

أقول : وقد أكد المقابل زيادتها بوضعه الرمز « لا » في أولها والرمز « إلى » في آخرها .

(٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « أن » تكملة من ر . م . الفائق ٧٣/٤ - النهاية ٤١٠/٥ - تهذيب اللغة ٨١/١٢

(٩) جاء في حم حديث أبي رافع - رضى الله تعالى عنه - ٣٩٠ - ٣٩١ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن ثُمَيْر ، قال : أخبرنا شريك وأبو النضر ،

قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع ^(١٠)

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : « الْأَوْفَاضُ »^(١) : [هُمْ]^(٢) الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ .

وَقَالَ^(٣) « الْفَرَاءُ » : [الْأَوْفَاضُ]^(٤) : هُمْ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَّغْنِي عَنْ « شَرِيكَ » وَهُوَ [الَّذِي]^(٥) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ قَالَ^(٦) : هُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ .

= قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) حَسَنًا قَالَتْ : أَلَا أَعْقُ عَنْ ابْنِي بِدَمٍ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ احْلُقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْفَاضِ ، وَكَانَ الْأَوْفَاضُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْتَاجِينَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي الصُّفَّةِ . وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ مِنَ الْوَرَقِ عَلَى الْأَوْفَاضِ يَعْنِي أَهْلَ الصُّفَّةِ أَوْ عَلَى الْمَسَاكِينِ .
فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمَّا وَلَدْتَ حَسِينًا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَانْظُرْهُ فِي :

الْقَائِمِ « وَفَض » ٧٣/٤ - النِّهَايَةُ وَفَض ٢١٠/٥ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « وَفَض » ٨١/١٢ .

(١) « الْأَوْفَاضُ » : مَاقِطُ مِنْ ر .

(٢) « هُمْ » تَكْمِلَةُ مِنْ ر . وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثَ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٣) فِي د ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ : « قَالَ : وَقَالَ » .

(٤) « الْأَوْفَاضُ » : تَكْمِلَةُ مِنْ د وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ مَعَ تَرْكِهَا .

(٥) فِي م مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « مَعَ كُلِّ » وَحُذِفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ لِفُظْلَةِ كُلِّ .

(٦) « الَّذِي » تَكْمِلَةُ مِنْ م .

(٧) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوْفَاضِ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ ^(١) مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .

وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ كَمَا قَالَ « الْفَرَّاءُ » .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الْأَوْقَاصُ » ^(٢) « وَهُوَ عِنْدَنَا خَطَأً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْفَرَاثِضِ .

٤٠٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) « - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فِي [٢٦٥] الشَّهَادَةِ » ^(٦) . قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمُعَةٍ ^(٧) .

(١) « مِنَ النَّاسِ » ساقط من تهذيب اللغة .

(٢) أي بقاف مشاة والأوقاص جمع وقص ، والأوقاص ما زاد على الفريضة إلى الفريضة الثانية ، أي ما زاد على خمس إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ، عن تهذيب اللغة « وقص » ٢٢١ / ٩ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد . وسوف يذكر في موضعه عند تفسير غريب حديث معاذ بن جبل - إن شاء الله تعالى .

(٣) في ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) عبارة م : « حِينَ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ فَقَالَ » .

(٨) جاء في جه : كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه الشهادة ، الحديث ٢٨٠٣ -

قَالَ « أَبُو زَيْد » : يَعْنِي أَنَّ تَمُوتَ ، وَفِي بَطْنِهَا وَكَذَلِكَ .

وَقَالَ^(١) « الْكِسَائِيُّ » ، مِثْلُ ذَلِكَ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : بِجُمْعٍ لَمْ يَقُلْهُ إِلَّا « الْكِسَائِيُّ » .

وَقَالَ^(٢) غَيْرُهُمَا : وَقَدْ يَكُونُ الَّتِي تَمُوتُ بِجُمْعٍ أَنَّ تَمُوتَ ، وَلَمْ يَمَسَّهَا^(٣) رَجُلٌ لِحَدِيثٍ آخَرَ يُرَوَّى مَرْفُوعًا^(٤) :

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَتْ ، دَخَلَتِ الْجَنَّةَ »^(٥) .

= حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن أبي العَمَيْسِ ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيكٍ ، عن أبيه ، عن جده ، أنه مرض . فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - يعوده . فقال قائل من أهله : إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ نَكُونَ وَفَاتَهُ قَتْلَ شَهَادَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : « إِنْ شَهِدَا أَمْتِي إِذَا تَقَلَّلِيلَ : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَهَادَةٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ ، (بَعْنَى الْحَامِلِ) ، وَالْغَرِقُ ، وَالْعَرِقُ ، وَالْمَجْنُوبُ (يَعْنِي ذَاتَ الْجَنْبِ) شَهَادَةٌ » .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ بَعْضُ طَوَّلٍ فِي :

- د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ ، الْحَدِيثُ ٣١١١ - ج ٤٨٣ / ٣ .

- ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ج ٤ / ١٣ : ١٤ .

- ط : كِتَابُ الْجَنَائِزِ . بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ٢٣٤ / ١ .

وَانظُرْهُ فِي : الْقَائِقِ جَمْعُ ٢٣١ / ١ - النِّهَايَةِ جَمْعُ ٢٩٦ / ١ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ جَمْعُ ٣٩٨ / ١ (١) فِي ر . ك : « قَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « قَالَ » .

(٣) فِي د . وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ : « يَمَسُّهَا » .

(٤) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط يَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) الْقَائِقِ جَمْعُ ٢٣١ / ١ - النِّهَايَةِ جَمْعُ ٢٩٦ / ١ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ جَمْعُ ٣٩٩ / ١ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِّنْ « أَهْلِ الْكُوفَةِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » عَنْ « الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ الثَّقَفِيِّ » عَنْ « غُطَيْفِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ » عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قال « أَبُو عُبَيْد » قوله : « لَمْ تُطْمِثْ » لَمْ تُمَسَّسْ^(٢) .
وهكذا هُوَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ^(٣) : « لَمْ يَطْمِشْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ » .
وقال^(٤) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ مَاءَ وَرَدِّهِ :

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا
بِصَغْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ^(٥)
فَالْجُمُعُ : النَّااقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .
وَالْخَادِجُ : الَّتِي قَدْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

(١) قال : ساقط من ر .

(٢) في د : « عطيف » بعين مهملة والذي في تقريب التهذيب غُطَيْفُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الطائِيُّ الثَّقَفِيُّ ، ويقال أيضًا بالطاء .

عن تقريب التهذيب ١٠٥/٢ - ط بيروت عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من م .

(٤) في ط : « بحس » بباء مثناة تحتية في أوله تحريف .

(٥) في م : « في التفسير في قوله » .

(٦) سورة الرَّحْمَنِ آيَةُ ٧٤

(٧) في ل . م : « قال » .

(٨) نسبه صاحب الفائق لذي الرمة ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٣٩٩/١ ، واللذان

جميع ، وجاء في ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٣ ، وروايته « ما بين » في موضع - من بين - .

وجاء محرفًا في نسخة د إذ فيها : « بصعري » ، « وحادج » .

٤١٠ - وَقَالَ^(١) أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ^(٥) عِنْدَهُ كِبَوَةٌ غَيْرُ « أَبِي بَكْرٍ » فَلَمَّا لَمْ يَتَلَعَّمْ^(٦) » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يَقُولُ : لَمْ يَنْتَظِرْ^(٧) وَلَمْ يَتَمَكَّثْ .

يُقَالُ : تَلَعَّمُ الرَّجُلُ : إِذَا تَمَكَّثَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَأَنَّى ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ^(٨) : « كِبَوَةٌ » عَنْ غَيْرِ « أَبِي زَيْدٍ » هِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى^(٩) إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي م ، وَعَنْهُ نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَهُ : « سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الْفَائِقِ « كِتَابُ » ٢٤٢/٣ - ، وَزَادَ : وَيُرْوَى : « مَا عَايَاكُمْ عَنْهُ حِينَ ذَكَرْتَهُ لَهُ ، وَمَا تَرَدَّدَ فِيهِ » .

الْخَتَايَةِ « كِتَابُ » ١٤٥/٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِعَمِّ ٣٦١/٣ .

(٧) فِي ك : « يَنْتَظِرُ بَتَاءً مِثْلَ قَبْلِ التَّوْنِ ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ »

(٨) فِي م : « قَوْلُهُ » .

(٩) فِي م : « أَنْ يَدْعَى » .

وَمِنْهُ قِيلَ^(١) : قَدْ كَبَا الزُّنْدُ ، فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ شَيْئاً .
وَالْكَبُوءُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّقُوطِ لِلْوَجْهِ ، قَالَ^(٢) « أَبُو ذُؤَيْبٌ » يَصِفُ
ثَوْرًا رُمِيَ فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنَيْقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٣)
وَيُرَوَّى « أَضْلَعُ^(٤) » .

٤١١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - : [٢٦٦]

« أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ^(٨) »

(١) عبارة م ، وعنهما ط : « ويقال » .

(٢) في د : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة أبي ذؤيب قالها من الكامل يتوَّجَع على فقد بنيهِ - ديوان الهذليين ١٥/١

الفنيق : الفحل من الإبل . تارز : يابس ومعناه هنا الميت .

وانظر في شاهد أبي ذؤيب النِّسان (ترو . كبا) .

(٤) « ويروى أضلع » : ساقط من ر .

(٥) « أبرعبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، وعنهما ط : « في حديثه » .

(٧) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في حم : حديث رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمر بن مرة ، عن

مرة (الطيب) ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في غرفتي =

قَالَ : حَدَّثَنَا « غُنْدَر » مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(١) ، عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو
ابْنِ مُرَّة » عَنْ « مُرَّة » عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٣) : « الْمُخَضَّرَةُ : الَّتِي [قَدْ] قُطِعَ طَرَفُ
أُذُنِهَا .

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمَخْفُوضَةِ : مُخَضَّرَةٌ ^(٤) .

« هذه حسبت ، قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر على ناقه له حمران
مُخَضَّرَةٌ ، فقال : هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الأكبر » .

وانظر في الحديث :

- ج : كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر ، الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ / ١٠١٦ .

وفيه : « قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على ناقته المخضمة بعرفات » .
عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - .

- ح : حديث رجل من الصحابة - رضى الله عنه - ج ٥ / ٤١٢ .

الفائق « مخضرم » ٣٧٦ / ١ - النهاية « مخضرم » ٤٢ / ٢ .

(١) في ر : « حدثنا محمد بن جعفر غندر » .

(٢) د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) في م . ط : « أبو عبيد » .

(٤) « قد » : تكملة من م . ط .

(٥) قال الزمخشري في الفائق : المخضمة أن يجعل الشيء بين بين فالناقة المخضمة

هى التى قطع شئ يسير من طرف أذنها ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصة .

(م ١٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤١٢ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ ^(٤) أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِجَةِ ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي لَا تَرَوْا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٥) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : رَوَى حَدِيثَهُ « .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي م : « يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا » وَهِيَ رَوَايَةٌ « .

(٦) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ النُّهْيِ عَنْ رِيِّ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

ج ٢٧٠ / ٥ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَيْشِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ « .

١ وانظره في ١

- د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّعْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٠ ج ٢ / ٤٨٠ .

- هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنْ أَرَى الْجَمَارَ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٥

ج ١٠٠٧ / ٢ .

- ح : مَسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ١ / ٢٣٤ ، ٣١١ ، ٣٤٣ .

الْقَائِلُ « غَلَمٌ » ٧٤ / ٣ وَفِيهِ : « يَلْطَحُ » بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ - النِّهَايَةُ « لَطَحَ » ٤ . ٢٥٠ -

تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « لَطَحَ » ٣٨٥ / ٤ .

قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ
« سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » عَنْ « الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ :

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)] أَغِيلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُلَطِّحُ ^(٤) أَفْحَاذَنَا ،
وَيَقُولُ : أَبْيَيْنِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٥) : « اللَّطْحُ ^(٦) الضَّرْبُ ^(٧) .

يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ .

قَالَ ^(٨) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : « هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بَبَطْنِ الْكَفِّ
وَنَحْوِهِ .

(١) في د : « قال : حدثناه » ، وفي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

(٣) في ر : « ثم جعل رسول الله » .

(٤) في د : « يُلَطِّحُ » بالخاء المعجمة وأراها « رواية » .

(٥) في م : « أبو عبيد » والصواب ما أثبتت عن بقية النسخ .

(٦) في ر : « واللطح » .

(٧) في تهذيب اللغة : « أبو عبيد عن أبي عبيدة : اللطح : الضرب باليد » .

(٨) في م : « وقال » وأثبت ما جاء في د . ر . ك . تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُهُ : « أَبَيْتَنِي ! تَصْغِيرُ بَنِي » ، يُرِيدُ : يَا بَنِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ يَكَ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاعَى تَرَكَ أَبَيْتِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ^(١)
٤١٣ - وقال^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٥) :

« فِي السَّقَطِ يَظَلُّ مُحَبَّنُطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ »^(٦) .

(١) البيت من السريع ، وجاء غير منسوب في الفائق ٧٤/٣ وروايته : « وَإِنْ يَكَ
وَجَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ٤٩٢/١٥ منسوباً لرجل من بني يربوع أول بيتين وروايتهما :

من يكَ لا مَاءَ ففقد سَاعَى تَرَكَ أَبَيْتِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ ذَلِكَ عَمْرِي فاعلمنَّ للضمياع

ونسب في اللسان « بنى » للسفاح بن بكير اليربوعي .

(٢) في ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وانظره في :

الفائق احبطني ٢٥١/١ - النهاية « حَبَّنَطَ » ٣٣١/١ وفيه : « مُحَبَّنُطِيًّا » همزة -
تهذيب اللغة « حَبَّنَطَ » ٣٢٧/٥ وفيه : « مُحَبَّنُطِيًّا » همزة . وعلق عليه بقوله : « وَقَالَ
الْكَسَائِيُّ : « يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ » .

أقول : وزاد المطبوع نقلاً عن م : « فيقال له : ادخل . فيقول : حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : الْمُحْبَنُطَى بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطَى^(١) لِلشَّيْءِ^(٢) ، وَالْمُحْبَنُطَى بِالْهَمْزِ^(٣) : الْعَظِيمُ^(٤) الْبَطْنِ الْمُتَفَحُّ .

قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَظِيمِ الْبَطْنِ : حَبَنُطَى^(٥) .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدَةَ »] : وَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » عَنْهُ^(٦) فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئاً .

وَقَالَ^(٧) : السَّقْطُ وَالسَّقْطُ لُغْنَانٌ^(٨) .

وَعَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ »^(٩) : سَقَطٌ ، وَسَقَطٌ ، وَسَقَطٌ ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمْلِ وَالنَّارِ^(١٠) .

(١) « الشَّيْءِ » : ساقط من م .

(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع : « بالهمزة » .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « هو العظيم » .

(٤) في م : « الْحَبَنُطَى » ، وفي ر : « حَبَنُطَى » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدَةَ » : تكلمة من ر . م .

(٦) في م : « عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ » والمعنى واحد .

(٧) في ر : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ » .

(٨) جاء في م ، وعنها نقل ط عبارة منقولة من حديث آخر ليس موضعه هنا ، ونص

العبارة :

« وَقَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ قَدَمْتِ مِنْهُمْ .

قَالَ : فَمَنْ خَلَفْتَ مِنْهُمْ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لَمْ تُقَرِّ مِنْ وَكَلَيْهِ . وَقَالَ : قَالَ « حُمَيْدٌ » :

لَأَنْ أَقْدِمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلِفَ بَعْدِي .. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ حُمَيْدٌ ؟

مِائَةٌ مُسْتَلْزِمٌ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السَّلَاحَ » .

(٩) في م : « وَعَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ » ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وَكَذَلِكَ فِي اللَّوْىِ ، وَالرَّمْلِ ، وَكَذَلِكَ مَقْطُ النَّارِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) » : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ ^(٢) .
 وَزَعَمَ « الْكِسَائِيُّ » أَنَّ احْبَنْطَيتُ واحْبَنْطَأتُ لُغَتَانِ ^(٣) .
 ٤١٤ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٌ ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَغْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ^(٧) » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . م .

(٢) عبارة م : « وَلَا أَحَدٌ يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ » ، وعبارة د . ر : « وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ » .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٣٢٧/٥ : « وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَلِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبَنْطَأتُ بِالْهَمْزِ أَيْ امْتَلَأْتُ بَطْنِي . قَالَ : واحْبَنْطَيتُ بغير همز أَيْ فُسد بَطْنِي » .

(٤) فِي ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) ك . م . « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) جاء في د : كِتَابُ الْمَلَا حِم ، بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ الْحَدِيثُ ٣٤٧ ج ٤ / ٥١٥ :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَحُفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَهَذَا لَفْظُهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ « سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزٍ الطَّائِي » . قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :

وَقَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَغْذِرُوا ، أَوْ يُغْذِرُوا ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . =

قَالَ : حَدَّثَنَا « عُنْدَرٌ »^(١) عَنْ « ثُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ »
عَنْ « أَبِي الْبَخْتَرِيِّ » . . قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ [- صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] يَقُولُ : « لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ [٢٦٧] أَنْفُسِهِمْ » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِعْذَارًا : إِذَا صَارَ ذَاعِيْبَ وَقَسَادٍ ،
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ « الْأَصْمَعِيُّ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : وَلَا أَرَى^(٢) هَذَا أَخِيذَ إِلَّا مِنَ الْعُذْرِ يَعْنِي^(٣) [أَنْ]
يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ [إِذَا
الْحُجَّةُ وَ^(٤)] الْعُذْرُ فِي ذَلِكَ .

= وانظره في :

- حم : ٢٦٠ / ٤ ، ٢٩٣ / ٥ .

- الفائق عذر ٤٠١ / ٢ - النهاية عذر ١٩٧ / ٣ وفيه : « يُعْذِرُوا » يضم الياء من أعذر
أي يعطون العذر لمن يعايبهم على كثرة ذنوبهم التي ارتكبوها .

تهذيب اللغة عذر ٣٠٨ / ٢ - الجامع الصغير ١٢٨ / ٢ .

(١) في د : « محمد بن جعفر » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

(٣) في م : « أدرى » خطأ وعنه نقل ط .

(٤) م : « بمعنى » .

(٥) « أن » : تكملة من م .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) « هُثَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » عَنْ « حَبِيبِ
ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ » عَنْ « أَبِيهِ »
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « بَثُّ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢)
[قَالَ]^(٣) : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : « شِنَاقُ الْقِرْبَةِ » : هُوَ الْخَيْطُ أَوِ السَّيْرُ الَّذِي
تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ^(٤) عَلَى الْوَتَرِ .

(١) جاء في م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -
ودعائه بالليل ج ٥ / ٤٩ : ٥٠ :

« وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مَلَكَمَةَ بْنِ كُثَيْلٍ ، عَنْ أَبِي رِثِيلَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ : بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْقِرْبَةَ ، فَحَلَّ شِنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا هُوَ الْوَضُوءُ . وَقَالَ : أَعْظَمُ لِي نَوْرًا ،
وَلَمْ يَذْكُرْ وَاجِعَتِي نَوْرًا » .

وجاء برواية أخرى في نفس المصدر والكتاب والباب ٥ / ٤٤ .

وانظره في :

- حم : مسند ابن عباس ج ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٤٣ .

- الفائق شفق ٢ / ٢٦٣ - النهاية شفق ٢ / ٥٠٦ - تهذيب اللغة شفق ٨ / ٣٢٦ .

(١) في ل : « حَدَّثَنَا » .

(٢) في ل : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) « قَالَ » : تكملة من د . ر .

(٤) ما بعد شناق القربة إلى هنا ساقط من د لان انتقال النظر .

يُقَالُ مِنْهُ : أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقًا : إِذَا عَلَّقْتُهَا ^(١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّنَاقُ : خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقَرَبَةِ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٣) أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْنَقْتُ النَّاقَةَ مِثْلَهُ ^(٤) ،
وَذَلِكَ إِذَا [٢٦٨] مَدَّهَا رَاكِبُهَا بَزِمَامِهَا إِلَيْهِ كَمَا يُكَبِّحُ الْفَرَسُ [بِاللَّجَامِ] ^(٥)
قَالَ ^(٦) : وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : شَنَقْتُ النَّاقَةَ - بَغَيْرِ أَلْفٍ - أَشْنَقُهَا
شَنْقًا .

٤١٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :

(١) فِي ر . م : « عَلَّقَهَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) جَاءَ فِي الْقَائِلِ : « يَقَالُ : شَنَقَ الْقَرَبَةَ وَأَشْنَقَهَا : إِذَا أَوْكَاَهَا ، ثُمَّ رَبطَ طَرَفَ
وَكَائِهَا بِوَزِيدٍ ، أَوْ بِرَأْسِ عَمودٍ وَهُوَ الشَّنَاقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّنَاقُ مِيزْرًا أَوْ خَيْطًا غَيْرَ الْوَكَاةِ
وَهُوَ هَاهُنَا الْوَكَاةُ الْمَلْعَنُ طَرَفُهُ بِالْوَتْدِ » .

(٣) فِي د : « وَهَذَا » ، وَفِي ر : « هُوَ » .

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ د . م .

(٥) « مِثْلَهُ » سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(٦) « بِاللَّجَامِ » : تَكْمِلَةُ مِنْ د .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ »^(١) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »^(٢) عَنْ « خَيْثَمَةَ » عَنْ
 « عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في خ : كتاب الأدب ، باب طيب الكلام ج ٦ / ٧٩ :
 « حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو ، عن خيثمة ، عن عدى بن حاتم ،
 قال : ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - النار فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار ،
 فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه قال : شعبة أما مرتين فلا أشك - ثم قال : اتقوا النار ولو برشيق
 ثمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة » .

وانظر الحديث برواياته في :

- خ : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق ثمرة ج ٢ / ١١٤ .

كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ج ٧ / ٢٠٢ .

كتاب التوحيد ، باب كلام الرب - عز وجل - يوم القيامة مع الأنبياء ج ٨ / ٢٠٢ .

- م : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وأنواعها ، وأنها حجاب من النار -

ج ٧ / ١٠٠ : ١٠١ ، وفيه : « ثم أعرض وأشاح » .

- ن : كتاب صفات القيامة والرقاق والورع ، باب في القيامة الحديث ٢٤١٥ - ج ٤ / ٦١١ .

كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم الحديث

٢٣٥٢ ج ٤ / ٥٧٧ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب القليل في الصدقة ج ٥ / ٧٤ : ٧٥ .

- هـ : المقدمة ، باب فيها أنكرت الجهمية ، الحديث ١٨٥ ج ١ / ٦٦ .

كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، الحديث ١٨٤٣ ج ١ / ٥٩٠ : ٥٩١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ، الحديث ١٦٦٤ ج ١ / ٣٢٨ .

- حم : ٣٨٨ / ١ - ٤٤٦ - ٢٥٦ / ٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٣٧٧ - ٧٩ / ٦ - ١٣٨ .

الفائق شقق ٢ - ٢٥٦ - النهاية شقق ٢ / ٤٩١ - تهذيب اللغة شاح ٥ / ١٤٧ .

(٢) ما بعد : « ولو » إلى هنا ساقط من د .

(٣) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

قال « أبو عبيدة ^(١) » : قَوْلُهُ : وَأَشَاحَ ، يَعْنِي حَذَرَ مِنَ الشَّيْءِ ،
وَعَدَلَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنَا :

[إِذَا سَمِعْتَ الرُّزَّ مِنْ رَبَّاح]

شَايَحْنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاخ ^(٢)

ويقال ^(٣) ، فِي غَيْرِ هَذَا : قَدْ أَشَاحَ : إِذَا جَدَّ فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قال ^(٤) « أبو عبيدة » قال « أبو النجم » فِي الْجِدِّ يَذْكُرُ الْعَيْرَ
وَالْأُتُنَ :

قُبَاً أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا

لَا مُنْفِشًا رَعِيًا وَلَا مُرِيحًا ^(٥)

(١) « قال أبو عبيدة » : ساقط من م .

(٢) البيت الأول من البيتين جاء بخط المقابل في ك وجاء كذلك في اللسان شيخ ،
ونسب صاحب اللسان الرجز لأبي السوداء العجلي وفي الأفعال للسرقسطي ٤١٠/٣ بينان
على الروي منسوبان لأبي الأسود العجلي .

(٣) في م : « قال : ويقال » .

(٤) في د : « وقال » .

(٥) البيتان من أرجوزة لأبي النجم العجلي في مدح سليمان بن عبد الملك .

ديوان أبي النجم ٨٢ : ٨٣ وانظر اللسان شيخ .

يقول : إِنَّهُ جَادٌ فِي طَلَبِهَا وَطَرْدِهَا . وَالْمُنْفِشُ الَّذِي يَدْعُهَا
تَرَعَى لَيْلًا^(١) بغير راع ، يقول : فَلَيْسَ هَذَا الْحِمَارُ كَذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ
حَافِظٌ لَهَا ، قَالَ « عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

قَطَعْتُهُ غُلُوَّةً مُشِيحًا وَصَاحِي بَازِلٌ خَبُوبٌ^(٢)
يَعْنَى جَادًا^(٣) .

وَأَنْشَدَ « أَبُو عَبِيدَةَ » [لِأَبِي ذُوَيْبٍ] :

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتَهُمْ^(٤) وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ^(٥)
يَعْنِي الْجِدَّ فِي الْقِتَالِ .

قَالَ « أَبُو عَبِيدَةَ » : وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) « لَيْلًا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) خَرَجَهُ الْمُطْبُوعُ مِنْ دِيْوَانِ طَرْفَةٍ - ط ج ب عَامَ ١٩١٣ ص ٨ ، وَرَوَايَتُهُ : « بَادَن »
فِي مَوْضِعِ « بَازِل » .

(٣) فِي م : « مُشِيحًا » يَعْنِي جَادًا .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي ذُوَيْبٍ فِي الرَّثَاءِ وَرَوَايَةُ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٦٦/١ : فَسَبَقْتَهُمْ
فِي مَوْضِعِ « فَوَزَعْتَهُمْ » وَهِيَ رَوَايَةُ اللَّسَانِ شَيْخٍ .

(٦) فِي ر : « فَقَدْ » .

وَسَلَّمَ^(١) - حِينَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ أَنَّهُ الْحَذَرُ كَأَنَّهُ^(٢) كَانَ^(٣) يَنْظُرُ إِلَى
النَّارِ حِينَ ذَكَرَهَا ، فَأَعْرَضَ لِذَلِكَ .
وَيَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْجَدَّ فِي كَلَامِهِ .
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى .

٤١٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« أَنَّهُ أَتَاهُ « عُمَرُ » وَعِنْدَهُ قَبِصٌ [٢٦٩] مِنَ النَّاسِ^(٧) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٨) « هُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَقَالَ « الْكَمِيتُ »^(٩)
فِي الْقَبِصِ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَا لَكُمْ قَبِصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا^(١٠)

(١) فِي لُكْ : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « كَأَنَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) « كَانَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) فِي لُكْ : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٦) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي لُكْ : م . « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ فِي :

الْفَائِقِ : قَبِص ١٥٣/٣ - النِّهَايَةُ قَبِص ٤/٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ قَبِص ٣٨٤/٨ .

(٩) فِي ر : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وَمَا أُثْبِتُ أَصُوبٌ ، وَجَاءَ فِي التَّهْذِيبِ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(١٠) فِي م : « قَالِ » .

(١١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ إِلَى الْكَمِيتِ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ وَالْفَائِقِ « قَبِص » .

وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ قَبِص ٣٨٥/٨ ، وَفِي د : « وَمَسْجِدٌ » عَلَى الْإِفْرَادِ تَصْحِيفٌ

يُقَالُ : فَعَلَ ذَاكَ ^(١) فَلَانَ مِنْ بَيْنِ أَثَرَيَّ وَأَقْلَى ؛ أَيْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ مُثَرٍّ وَمُثَرِّلٍ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مِنْ بَيْنِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) : الْقَبْصَةُ ^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْضَةِ وَالْقَبْضَةُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ ^(٥) : « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ^(٦) - بِالْصَادِ ^(٧) .

٤١٨ - وَقَالَ ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(١٠) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً ^(١١) »

(١) فِي د : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطٌ مِنْ د .

(٣) فِي د . م : « وَالْقَبْصَةُ » . وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

(٤) فِي م : « يَقْرُؤُهَا » .

(٥) سُورَةُ طه آيَةُ ٩٦ .

(٦) انْظُرْ فِي قِرَاءَةِ « الْحَسَنِ » إِيْتِخَافَ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٣٠٧ وَفِيهِ وَعَنِ الْحَسَنِ « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً » بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا ، وَهِيَ الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ... وَالْجَمْهُورُ عَلَى الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا وَفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ الْقَبْضُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .

(٧) فِي لَ : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَهِيَ نَقْلٌ عَنْ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي لَ . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ ... بِأَبِ اسْتِحْيَابِ الْاسْتِغْفَارِ ج ٢٣ / ١٧ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعُتْكِيُّ جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ ، قَالَ =

قَدْ سَمَّاهُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ مَا يُثْبِتُهُ .

وَقَالَ ^(١) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : كَأَنَّهُ يَعْنِي مِنَ السُّهُو ^(٢) .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَغَشَّاهُ ^(٣) حَتَّى يُثْبِتَهُ فَقَدْ غَيَّنَ عَلَيْهِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : غَيَّنَتِ السَّمَاءُ غَيْئًا [وَغَانَتْ ^(٤)] . قَالَ :

وَهُوَ إِطْبَاقُ الْغَيْمِ السَّامِعِ ، وَأَنْشَدْنَا ^(٥) هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيَّنَ ^(٦)

= يحيى : أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت بن أبي بردة . عن الْأَعْرَابِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صَحِيفَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً .

وَانظُرْهُ فِي :

- د : كتاب الصلاة ، صلاة الوتر ، باب في الاستغفار ، الحديث ١٥١٥ ج ١٧٧/٢ .

- الفائق غين ٨٢/٣ - النهاية غين ٤٠٣/٣ - تهذيب اللغة غين ٢٠٠/٨ .

(١) في ك : « قَالَ » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٢) زاد المطبوع نقلًا عن م : « يُقَالُ : سُهُوٌّ وَسُهُوٌّ : إِذَا ضَمَّ السَّيْنُ شَدَّدَ وَإِذَا فَتَحَ

خَفَفَ » وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ هِيَ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلَابِ النُّسخة .

(٣) في م : « يَغْشَاهُ » .

(٤) تكملة من هامش ك يعلم خروج عند المقابلة .

(٥) في م : « وَأَنْشُدْ » .

(٦) هكذا جاء في تهذيب اللغة ٢٠٠/٨ غير منسوب ، وجاء في المخصص ١٣٠/٨ ،

وَاللَّسَانُ غَيَّنَ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَغْلِبٍ يَصِفُ قَوْمًا . وفي المخصص وَاللَّسَانُ « تَرِيدُ

حَمَامَةً » فِي مَوْضِعٍ « أَصَابَ حَمَامَةً » .

(م ١١ - ج ٣ - غريب الحديث)

إِنَّمَا يَضَعُ فِيهَا الرَّجُلُ حُرِّيَابَهُ ، وَخَيْرَ مَتَاعِهِ ، وَأَنْفَسُهُ عِنْدَهُ^(١) .

٤٢٠ - وقال^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأَوْتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ^(٦) » .

(١) زاد في م : « ومنه حديث عمر - رضي الله عنه - حين دخل على عائشة ، فقال :

أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

فقالت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ! عليك بعيبتك ، فأبى حفصة - رضي الله عنها ،

وأراه من قبيل التهذيب لعدم ورود الإضافة في بقية النسخ .

وخرَّج الحديث في المطبوع على أنه في صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب ٣٠ .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في خ : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ج ٢١١ / ١ :

حدثنا أبو اليان ، قال : أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن بن هرمز

الأعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول إنه سمع

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « نحن الآخرون ، السابقون يوم القيامة ، بيد

أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم هذا يومهم الذي قُرِضَ عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله

له ، فالتناس لنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غد » .

وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ٢١٦ / ١٩ .

كتاب الأنبياء ، باب ٥٤ ج ١٥٣ / ٤ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

وَعَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .
أَوْ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « بَيِّدَ » يَعْنِي : غَيْرَ أَنَّا أُوتِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .
فَمَعْنَى « بَيِّدَ » مَعْنَى « غَيْرَ » بِعَيْنِهَا .
وَقَالَ ^(٢) « الْأَمَوِيُّ » : « بَيِّدَ » مَعْنَاهَا « عَلَى » ، وَأَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ يَخَاطِبُ امْرَأَةً ^(٣) :

عَمْدًا فَعَلْتِ ذَاكَ بَيِّدَ أَنِّي
إِخَالٌ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي ^(٤)

كتاب التوحيد ، باب قول الله - تعالى - : « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »
ج ٨ / ١٩٧ .

- م : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ، ١٤٢ / ٦ : ١٤٤ : وجاء في الباب بأكبر
من إسناده .

- ن : كتاب الجمعة ، باب لإيجاب الجمعة ، ٨٥ / ٣ .

- دى : المقدمة ، باب ما أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفضل ، الحديث
٥٥ ج ١ / ٣٢ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٩ - ٢٧٤ - ٣١٢ - ٤٣١ - ج ٥ / ٥٠٤ .

الفائق بيد ١ / ١٤١ - النهاية بيد ١ / ١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤ / ٢٠٦ .

(١) في لك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٢) في لك . م : « قال » .

(٣) في د : « يخاطب امرأته » .

(٤) هكذا جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٦ - والفائق ١ / ١٤١ وفيه « تُرْنِي » بفتح الناء

والراء من الرؤية واللسان « بيد » « تُرْنِي » من الرنين .

يَعْنَى^(١) مِنَ الرَّئِيسِ يَقُولُ : عَلَى أَنِّي لِمَحَالُ ذَلِكَ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : « مَيْدَ » بِالْمِيمِ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا^(٤) ، تُدْخِلُ الْمِيمَ عَلَى الْبَاءِ ، وَالْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ^(٥) كَقَوْلِكَ^(٦) : أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى وَأَغْبَطْتُ .

وَقَوْلُهُمْ^(٧) : سَبَدَ رَأْسُهُ وَسَمَدَهُ^(٨) ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ^(٩) .
وَأَخْبَرَنِي^(١٠) بَعْضُ الشَّامِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) « يعنى » : ماقط من د .

(٢) ما بعد الرجز إلى هنا ماقط من م .

وجاءت في ك حاشية دخلت في صلب الأصل ، وحقق المقابل زيادتها بعلامة « لا » في أولها ، و « إلى » في آخرها ، ونص الإضافة :

« قال أبو عبيد » : من فتح ذلك جعله اسماً ومن كسر جعله مخاطبة « وأراها من كلام آخر » لأن عبيد « إذا صح الإسناد .

(٣) « أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٤) في د : « يقعد » : تصحيف .

(٥) في د : « الباء على الميم والميم على الباء » والمعنى واحد .

(٦) في ر : « وكقولهم » .

(٧) في م : « سمد رأسه وسبده » .

(٨) ألفت في ظاهرة الإبدال طائفة من العلماء منهم « أبو الطيب اللغوى » ، و « أبو يوسف يعقوب بن السكيت » ، وقد نشر مجمع اللغة العربية المصرى عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م كتابه في الإبدال بتحقيقى ، ومراجعة شيخى المرحوم على النجدى ناصف عضو المجمع - أسكنه الله فسيح جناته .

(٩) في م : « قال أبو عبيد : وأخبرنى بعض الشاميين » .

« أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدَ أَنِّي ^(١) مِنْ « قُرَيْشٍ » وَنَشَأْتُ فِي « بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ^(٢) » .

وَفُسِّرَ : أَيِ ^(٣) مِنْ أَجْلِ .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُحَدِّثُهُ بِأَيْدٍ ^(٤) أَنَّهُ أُعْطِيَ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَذْهَبُ [بِهِ ^(٥)] إِلَى الْقُوَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى [٢٧١] نَعْرِفُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى مِثْلَ « غَيْرِ » وَ « عَلَى ^(٦) » .

٤٢١ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :

« مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَدْ دَمَرَ ^(١١) ! » .

(١) فِي ر : « أَنِّي رَجُلٌ » .

(٢) انظر الفائق بيد ١ / ١٤١ - النهاية بيد ١ / ١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤ / ٢٠٦ ، والرواية في هذه المصادر : « بيد » بالياء وفي الفائق ، وروى : « مَيْدَ أَنِّي » .

(٣) « أَيِ » : ساقط من م .

(٤) فِي ر : « مَائِدٍ » .

(٥) « بِهِ » : تكملة من م ، وعنهما نقل ط .

(٦) ما بعد « نَعْرِفُهُ » إِلَى هُنَا جَاءَ فِي م قَبْلَ عِبَارَةِ « وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ » .

(٧) فِي ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْمُنْذَرِ : مَا كُنْتَ فَحَاشًا ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [... صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)] يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : تَعَزَّى يَعْنِي : انْتَسَبَ ، وَانْتَسَى كَقَوْلِهِمْ : يَالَ فُلَانٍ وَيَالَ بَنَى فُلَانٍ ^(٢) ، قَالَ ^(٣) « الرَّاعِي » :

فَلَمَّا اتَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ دَعَوْا يَالَ كَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٤)
وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [الْأَسَدِيُّ ^(٥)] » :

نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَرِي وَالْخَيْلَ مُشْعَرَةَ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ ^(٦)

(١) الجملة الدعائية تكلمة من د ، ومكانها في م . « عليه السلام » .

(٢) زاد المطبوع نقلاً عن ر . م ونقلت من الزيادة د . ك . تهذيب اللغة نقلاً عن غريب

حديث أبي عبيد - مانعه :

« فقوله : عزاء الجاهلية : الدعوى للقبائل أن يقال : يالنتج ، وبالأعامر وأشباه ذلك ، ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلاً قال بالبصرة : يا أعامر ، فجاء المذابة الجعدى بعصبة له ، فأخلطته شرط أن موسى فضربه خمسين سوطاً بإجابهته عن دعوى - الجاهلية . ويقال منه اعتزينا وتعزينا ، قال « عبيد الأبرص » (من مجزوء الكامل) :

نَعْلِيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا حِرَّ الْمَشْرِفِ إِذْ اعْتَزَيْنَا

وأرى - والله أعلم - أن الزيادة من قبيل التهذيب .

(٣) في د . ر . م : « قال » .

(٤) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عزا ٩٧/٣ ، واللسان عزا ، وجاء عجزه غير

منسوب في الفائق عزا .

(٥) « الأسدي » : تكلمة من د .

(٦) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩٧/٣ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد ، ورواية

المفضليات - ط . القاهرة عام ١٩٧٦ - المفضلية ٩٩ ، واللسان عزا : « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

يُقَالُ مِنْهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إِذَا نَسَبْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
نَسَبْتَهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَخْبَرَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ
جُرَيْجٍ » أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ « لِعَطَاءٍ »^(١) « أَنْتَ عَزَيْتَ إِلَى أَحَدٍ ، يَعْنِي : أَتَسْنُدُهُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِثْلُ [٢٧٢] النَّسَبَةِ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ^(٢) : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّهِ ، فَلَيْسَ مِنْهُ^(٣) .

يَقُولُ : مَنْ اسْتَغَاثَ ، فَقَالَ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ^(٤) ، فَهَذَا عَزَاءُ الْإِسْلَامِ .
[قَالَ^(٥)] : وَيُقَالُ : كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَنَوْتُهُ لُغْتَانِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ^(٦) « ابْنَ زِيَادٍ » يُنْشِدُ « الْكِسَائِيَّ » :

وَإِنِّي لَا كُنْتُ عَنْ قُدُورٍ بَغِيرِهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَاصْأَرِحُ^(٧)

(١) في د : « أَخْبَرَنِي » . ومما أنه في م : « قَالَ حَدَّثَنِي » .

(٢) « لِعَطَاءٍ » : ماقط من م .

(٣) عبارة م . ط : « وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ قَوْلُهُ » .

(٤) انظر الحديث في : تهذيب اللغة ٩٧/٣ - والفاائق عزا ٤٢٥/٢ - النهاية عزا

٢٣٣/٢ . ورواية م ، ومنها أنحد ط : « بِعِزِّهِ الْإِسْلَامِ » .

(٥) في د : « بِالْمُسْلِمِينَ » : تصحيف .

(٦) « قَالَ » : تكملة من د .

(٧) في ل : « سَمِعْتُ » .

(٨) هكذا جاء غير منسوب في اللسان « عَرَبٍ . قَدَر » ، وجاء صدره في اللسان « كَفَى » ،

وجاء غير منسوب كذلك في أفعال السرقسطي ٢٣٩/١ .

٤٢٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحَّشَ شِقَّهُ ^(٤) » .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ماقط من م .

(٢) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جاء في خ : كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد ج ٤٠/٢ :

حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : سقط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من فرس فخلدش أو فجحش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوذ ، فحضرت الصلاة ، فصلينا قاعدًا ، فصلينا قعودًا ، وقال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد .

وانظروه في :

خ : كتاب الأذان ، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ١/١٦٩ ، وباب إيجاب التكبير ١/١٧٩ ، وباب يهوى بالتكبير حين يسجد ١/١٩٥ .

د : كتاب الصلاة ، باب الإمام يصل من قعود ، الحديث ٦٠١ ج ١/٤٠١ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدًا ، فصلوا قعودًا الحديث ٣٦١ ج ٢/١٩٤ .

ن : كتاب الإنابة ، باب الانتماء بالإمام يصل قاعدًا ج ٢/٩٨ .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ، الحديث ١٢٣٨ ج ١/٣٩٢ .

دى : كتاب الصلاة ، باب فيمن يصل خلف الإمام والإمام جالس ، الحديث ١٢٥٩ ج ١/٢٣٠ .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) .

قال « الكِسَائِيُّ » : فِي جُحِشٍ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ سَيْءٌ ، فَيَنْسَجِعُ ^(٢) مِنْهُ جُلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَلْسِ أَوْ أَكْثَرُ ^(٣) مِنْ ذَلِكَ . يُقَالُ مِنْهُ : جُحِشَ يُجْحِشُ ، فَهُوَ ^(٤) مَجْحُوشٌ .

٤٢٤ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ قَالَ لِّلْبَلَالِ يَا بِلَالُ ! مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ ،

= ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب صلاة الإمام وهو جالس ج ١٣٥/١ .

حم : مسند أنس بن مالك ج ٣ / ١١٠ - ١٦٢ .

النهاية جحش ١ / ٢٤١ - تهذيب اللغة جحش ٤ / ١١٨ .

(١) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٢) في : « ساقط من م » .

(٣) في ط : « فينسجج » : تحريف .

(٤) في تهذيب اللغة و ط : « أكبر » .

(٥) في ط : « وهو » .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٩) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » عَنْ « مُغِيرَةَ » وَ « ابْنِ شُبْرَةَ »
عَنْ « الْحَارِثِ » عَنْ ^(٢) « أَبِي زُرْعَةَ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ » ^(٣) عَنْ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في م : كتاب فضائل الصحابة . باب فضائل أم سلمٍ أم أنس بن مالك ،
وفضائل بلال - رضي الله عنهما - ج ١٦ / ١٣ :

حدثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، ومحمد بن العلاء الهمداني قالَا : حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان ،
وحدثنا محمد بن عبد الله بن غدير واللفظ له . حدثنا أبي ، حدثنا أبو حيان التميمي يحمي
ابن سعيد عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ابْلَالُ عِنْدَ
صَلَاةِ الْغَدَاةِ : يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةٌ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّةَ
خَشَفَتْ نَعَالَيْكِ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : بِلَالٌ مَا عَمَلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةٌ
مَنْ أُنَى لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي
أَنْ أَصِلَ .

وانظروا في :

خ : كتاب فضائل أصحاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باب فضائل عمار - رضي الله
عنه - ج ٤ / ١٩٨ .

حم : ج ١ / ٨٠ - ج ٢ / ٣٣٣ - ٤٣٩ .

الفائق خشف ١ / ٣٦٩ - النهاية خشف ٢ / ٢٤ - تهذيب اللغة خشف ٧ / ٨٧ .

(٢) في ر : « ابن » : تصحيف .

(٣) أبو زرعة رواه عن أبي هريرة عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما في صحيح
مسلم ، ومسنَد أحمد .

(٤) في « ك » : « عليه السلام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْخَشْفَةُ : الصَّوْتُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَحْسِبُهُ يَعْنِي ^(١) لَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

قَالَ ^(٢) « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً ^(٣) .

٤٢٥ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - أَنَّهُ ^(٦) قَالَ :

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلْيَيْنَ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكُوكَبَ الدُّرِّيَّ

(١) « يعنى » : ساقط من ر . م .

(٢) فى ر : « وقال » .

(٣) عبارة د : « سمعت له صوتًا أى حركة » ، وفى العبارة تصحيف .

وعبارة ر : « سمعت له صوتًا وحركة » .

وأضاف صاحب التهذيب :

وقال الرياشي : الْخَشْفُ : مَرٌّ سَرِيعٌ .

وقال تميم : يقال : « خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ » (يسكون السين وفتحها) .

أقول : وزاد المطبوع نثلاً عن م وحدها من قبيل التهذيب : « وفى حديث آخر : « وَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نَعِيمٍ » . فلهاذا سُمِيَ النَّحْمُ وَالنَّحْمَةُ كَالْتَنَحُّجِ وَغَيْرِهِ » .

(٤) فى « ك » : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل ط : « فى حديثه » .

(٧) م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « أنه » : ساقط من ر . م .

فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ « أَبَا بَكْرٍ » وَ « عُمَرَ » مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمًا ^(١) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو إِسْمَاعِيلَ » قَالَ : حَدَّثَنَا « عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ » عَنْ
 « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ » وَعَنْ « مُجَالِدٍ » عَنْ « أَبِي الْوَدَّاءِ » عَنْ « أَبِي سَعِيدِ
 الْخُدْرِيِّ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » قَوْلُهُ ^(٣) : « وَأَنْعَمًا » يَعْنِي : زَادًا ^(٤) عَلَى ذَلِكَ .
 قَالَ : يُقَالُ ^(٥) مِنْ هَذَا : قَدْ أَحْسَنْتَ لِي ، وَأَنْعَمْتَ أَيْ زِدْتَ عَلَى
 [٢٧٣] الْإِحْسَانِ .
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَقَّقْتُ الدَّوَاءَ ، فَأَنْعَمْتُ دَقُّهُ ، أَيْ بِالْغَتِّ فِي دَقُّهِ
 وَزِدْتُ .

(١) جاء في حم : مسند أبي سعيد الخدري ج ٣ / ٢٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي . حدثنا يحيى ، عن مجالد ، قال : حدثني أبو الوُدَّاءِ ، عن
 أبي سعيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيُرُونَ مِنْ قَوْقُهُمْ
 كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الْبُشْرَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمًا » .
 وانظروا في :

دى : كتاب الرقاق ، باب في غرفة الجنة ، الحديثان ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ ج ٢ / ٢٤٢ .

النهاية درر ١١٣ / ٢ - الفائق رأى ٢ / ٢١ ، وفيه : « وَإِنَّ الْحَسَنَيْنِ مِنْهُمْ وَأَنْعَمًا » .

(٢) في د . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) في ر : « فَقَوْلُهُ » .

(٤) في م : « زَادَ » والضمير للصاحبين الجليلين - رضى الله عنهما .

(٥) في م : « وَيُقَالُ » .

١٧ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَالَ « وَرَقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ » فِي « زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
ابن نُفَيْلٍ » .

رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ ابْنُ عَمْرٍو وَإِنَّمَا تَجَنَّبْتَ تَنُورًا مِنَ النَّارِ حَامِيًا^(١)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) : وَرَشِدَتْ أَيْضًا^(٣) .

قَالَ : وَقَرَأَ^(٤) « أَبُو عَمْرٍو » وَ « الْكِسَائِيُّ » « ذُرِّيَّ كَسْرًا وَهَمْزًا .
وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ » ضَمُّوا بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ « حَمْزَةً » فَبِالضَّمِّ
وَالْهَمْزِ^(٥) .

(١) هكذا جاء ونسب في العائق رأى ٢١ / ٢ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من ر .

(٤) في ر : « قَرَأَ » .

(٥) يشير إلى قراءات الآية الكريمة : « كَانَتْهَا كَوَكَبٌ ذُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ... »
سورة النور آية ٢٥ ، وعرض صاحب إتحاف البشر قراءاتها على الوجه الآتي :

واختلف في « ذُرِّيُّ » فنافع وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب
وخلف عن نفسه بضم الدال ، وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصفايتها ،
وافقه الحسن وابن مُحَيْصِنٌ ، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء وياء
بعدها همزة مملوذة صفة كوكب على المبالغة ، وهو بناء كثير في الأسماء نحو سَكِينٌ ، وفي
الأوصاف نحو سَكِينٌ ، وافقهما اليزيدي ، وقرأ أبو بكر وحمة بضم الدال ثم ياء ساكنة
ثم همزة مملوذة من الدر بمعنى الدفع ، أي يدفع بعضها بعضًا ، أو يدفع ضوءها خفائها
ووزنه فاعيل وافقهما المطوعي والشَّنْبُؤِيّ لِأَنَّهُ فَتَحَ الدَّالَ وَيُوقِفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةِ هَيَادِلِ الْهَمْزِ
يَاءً وَإِدْغَامَهُ فِي الْيَاءِ ، وَيَجُوزُ الْإِشَارَةُ بِالرُّومِ وَالْإِشْهَامِ » .

(م ١٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤٢٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - : حين قال « للمغيرة بن شعبة » وخطب امرأة :
« لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا »^(٥) .

(١) في ل: « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل ط : « في حديثه » .

(٤) ل: م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت : كتاب النكاح . باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ، الحديث ١٠٨٧

ج ٣/٣٨٨ :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني عاصم بن سليمان (هو الأحول) عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا » .

وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وجابر ، وأبي حميد ، وأبي هريرة .

وانظر في الحديث :

ن : كتاب النكاح ، باب لإباحة النظر قبل التزويج ، ج ٦/٦٩ .

ج : كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها الحديث ١٨٦٥ ج ١/٥٩٩

د : كتاب النكاح ، باب الرخصة في النظر للمرأة عند الخطبة الحديث ٢١٧٨ - ج ٢/٥٩

حم : ج ٤/٢٤٥ - ٢٤٦ .

الفائق آدم ١/٢٩ - النهاية آدم ١/٣٢ - تهذيب اللغة آدم ١٤/٢١٤ وفيه : « أجدى »

تصحيف .

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « عَاصِم » عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »
عَنْ « الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ »^(١) عَنْ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « يُؤْدِمُ »^(٢) يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا^(٣)
الْمَحَبَّةُ وَالْإِتِّفَاقُ .

يَقَالُ مِنْهُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَ^(٤) يَأْدِمُهُ أَدْمًا
وَقَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيُّ » مِثْلُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى أَصْلَ^(٥) هَذَا إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ ؛ لِأَنَّ
صَلَاحَهُ^(٦) وَطَبِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ^(٧) ، وَكَذَلِكَ^(٨) يَقَالُ طَعَامٌ^(٩) مَأْدُومٌ .

(١) « ابن شعبة » : ساقط من د .

(٢) « يؤدم » : ساقط من د ، وفي م : « يؤدم بينكما » .

(٣) في م : « بينكما » :

(٤) في م . ط : « على مثال فَعَلَ اللَّهُ » .

(٥) « أصل » : ساقط من م ، وفي تهذيب اللغة « الأصل فيه » .

(٦) في د : « صاحبه » تصحيف .

(٧) في د : « بالأدَمِ » .

(٨) في م : « كذلك » .

(٩) في د : « للطعام » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ ^(١) » فِي إِطْعَامِ ^(٢) « كَفَّارَةِ الْيَمِينِ » « أَكَلَهُ » ^(٣) « مَا دَوْمَهُ حَتَّى يَصْدُرُوا » ^(٤) .
قَالَ ^(٥) : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٦) أَنَّ « دُرَيْدَ بْنِ الصِّمَّةِ » أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ .

فَقَالَتْ : أَبَا فَلَانِ ! أَتَطْلُقُنِي ؟

فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَا دَوْمِي ، وَأَبْشَنْتُكَ مَكْنُوءِي ، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ^(٧) .

فَالْبَاهِلُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَصْرُورَةٍ فَلَبِنُهَا مُبَاحٌ لِمَنْ حَلَبَ ، فَجَعَلَتْ هَذَا مَثَلًا لِمَالِهَا ، تَقُولُ : فَأَبَحْتُكَ مَالِي .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَفِي الْأَدَمِ لُغَةٌ أُخْرَى ، يَقَالُ : آدَمَ اللَّهُ

(١) عبارة م : لما بعد لفظة « قَالَ » ، « وروى عن ابن سيرين » من قبيل التهذيب الذي جرت عليه نسخة م من حذف السند والتصريف فيه .

(٢) « إطعام » : ساقط من م .

(٣) في م : « قَالَ : أَكَلَهُ ... » .

(٤) لفظة التنسخ « يصدروا » ، وصححت بخط المقابل على هامش ك إلى : « يصدوا » .

(٥) في د : « وَقَالَ » .

(٦) عبارة م : « لما بعد يصدروا » ، « وروى أن دريد بن الصمة » .

(٧) « تُطَلِّقُنِي ؟ » .

(٨) انظر الخبر : في تهذيب اللغة ٢١٤ / ١٤ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد .

بَيْنَهُمَا يُؤَدُّهُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدِّمٌ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدُّ مَنْ إِلَّا مُؤَدَّمًا^(١) [٢٧٤]

أَيَّ لَا يُخْبِئَنَّ إِلَّا مُجَبَّبًا مُوضِعًا لِلذِّكِّ^(٢) .

٤٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ »^(٦) .

(١) هَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي التَّهْذِيبِ ١٤ / ٢١٤ وَالْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

(٢) مِنْ قَوْلِهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْأَدَمِ « إِلَى هُنَا مُتَقَدِّمٌ فِي نَسْخَةِ د عَلَى قَوْلِهِ : « فَالْبَاهِلُ النَّاقَةُ ... فَابْحَثْكَ مَالِي » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) م ، وَعِنْدَهَا نَقْلٌ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . لَك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابُ التَّرَجُّلِ ، بَابُ (١) الْحَدِيثِ ٤١٦١ ج ٤ / ٣٩٣ :

حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - ابْنِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (إِيَّاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ) قَالَ : ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَلَا تَسْمَعُونَ أَنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ » ، يَعْنِي التَّقَحُّلُ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- جِه : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، الْحَدِيثُ ٤١١٨ ج ٢ / ١٣٧٩ ، وَفِيهِ

الْبَذَاذَةُ : التَّقَشُّفُ .

الْفَائِقُ بِذَاذَةِ ١ / ٩٠ - النِّهَايَةُ بِذُ ١ / ١١٠ وَفِيهِ : الْبَذَاذَةُ رِثَاةُ الْهَيْئَةِ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

بِذُ ١٤ / ٤١٥ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ » يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(١) : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَازَةٌ وَبَذَّةٌ^(٢) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ .

قَالَ : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) « بِنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ » عَنْ « أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ »
« أَنَّ رَجُلًا »^(٤) « دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يَفْطَنَ لَهُ رَجُلٌ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ »^(٥) .

(١) قال الكسائي : ساقط من م .

(٢) جاء في تهذيب اللغة : « أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَازَةٌ وَبَذَّةٌ » .

ثم أضاف : وقال « ابن الأعرابي » : البذ : الرجل المتقهِّل الفقير ، قال : والبذاة :
أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مُتَزَيِّنًا ، وَيَوْمًا شَعِيثًا .

(٣) « ابن عبد الله » : ساقط من ر .

(٤) عبارة م ، وعنهما أصل المطبوع : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّ رَجُلًا » من قبيل التهذيب

(٥) في د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) انظره في :

ت : كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب الحديث
٥١١ ج ٢ / ٣٨٥ .

ن : كتاب الجمعة ، باب حث الإمام على الصدقة ج ٣ / ١٠٦ .

ح : ٢٥ / ٣ حديث أبي سعيد الخدري . الفائق بنو ١ / ٩٠ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ «ابْنَ عَلِيَّةَ» يُحَدِّثُ عَنْ «الْجُرَيْرِيِّ» قَالَ : حَدَّثْتُ^(١) أَنَّ «أَبَا الدَّرْدَاءَ» تَرَكَ الْغَزْوَ عَامًا ، فَأَعْطَى رَجُلًا صُرَّةً فِيهَا دَرَاهِمٌ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ ، فَإِذَا^(٢) رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً^(٣) فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةً ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : لَمْ تَنْسَ «حُدَيْرًا»^(٤) ، فَاجْعَلْ «حُدَيْرًا»^(٥) لَا يَنْسَاكَ .

قَالَ^(٦) : فَرَجَعَ إِلَى «أَبِي الدَّرْدَاءِ» فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «وَلِيَ النُّعْمَةَ رَبِّهَا» .

٤٢٨ - وَقَالَ^(٧) «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٨) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ»^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) -

«أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ خَيْرًا»^(١١) .

(١) في م : «وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءَ» من قبيل التهذيب .

(٢) في د : «وَإِذَا» .

(٣) في د . م : «حَجْرَةً» ، وفي ر : «حُدَيْرًا» ، وفي ك : كحجرة وأثبت ما جاء في

د . م . والنهية حجر ٣٤٢/١ وفسره بقوله : حَجْرَةٌ أَيْ نَاحِيَةٌ مُنْفَرِدَةٌ .

(٤) في م ، وعنهما نقل ط : «حُدَيْرًا» بجمع معجمة .

(٥) في ر : «فَقَالَ» ، وسقط الفعل من م . ط .

(٦) «أَبِي» : ساقطة من د خطأ من الناسخ .

(٧) في ك . «قَالَ» .

(٨) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقطة من م .

(٩) عبارة م ، وعنهما نقل ط : «فِي حَدِيثِهِ» .

(١٠) في م : «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وفي د . ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٦٦ الجزء الأول من غريب الحديث بتحقيق ص

٢٤٥ فالحديث هنا بعض منه .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ «عمر بن أبي سلمة» عن «أبيه» عن «أبي هريرة» عن «النبي» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ «الكِسَائِيُّ» : قَوْلُهُ : تُعْفَى : يَعْنِي تُوَفَّرُ ، وَتَكْثُرُ .

قَالَ «أبو عُبَيْدٍ» : يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَفَا الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ : إِذَا كَثُرَ يَعْفُو ، فَهُوَ عَافٍ .

وَقَدْ عَفَوْتَهُ وَأَعْفَيْتُهُ لَغَتَانِ : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ^(١) بِهِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) «حَتَّى عَفَوْا» ^(٣) ، [وَقَالُوا] ^(٤) يَعْنِي كَثُرُوا .

= وانظره في :

- خ : كتاب اللباس ، باب ثقب الأظفار ، وباب إعفاء اللحي ج ٧ / ٥٦

- د : كتاب الترجل ، باب في أخذ الشارب الحديث ٤١٩٩ ج ٤ / ٤١٣

- ت : كتاب الأدب ، باب ماجاء في إعفاء اللحي الحديثان ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ ج ٥ / ٩٥

- ن : كتاب الطهارة ، باب إعفاء الشارب وإعفاء اللحي ١ / ١٦

- ج ه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٣ ج ١ / ١٠٧

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ١٦

وراجع الحديث رقم ٢٨٣ ج ٢ / ٥٣٦ من هذا الكتاب بتحقيق .

(١) في م : «ذلك» ولا فرق بين اللفظتين إلا في درجة البعد .

(٢) في ر : «تعالى» ، وفي د : «سبحانه» .

(٣) سورة الأعراف آية ٩٤

(٤) «وقالوا» : تكلمة من د .

ويقال في غير هذا : قَدْ عَفَا الشَّيْءُ : إِذَا دَرَسَ ، وَانْمَحَى ،
 قَالَ^(١) « لبيد [بن ربيعة^(٢)] » :

عَفَتِ الدَّيَّارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمِثْلِ تَابَدَ غَوْلُهَا فِرْجَانُهَا^(٣)
 [وهذا كثير في الشعر]^(٤) .

وَعَفَا أَيْضاً : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَطْلُبُهُ^(٥) حَاجَةً : فَقَدْ عَفَاهُ ،
 فَهُوَ يَعْفُوهُ وَهُوَ عَافٍ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً ، فَهِيَ لَهُ وَما
 أَصَابَتْ الْعَافِيَةَ مِنْهَا ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ »^(٦) .

(١) في د : « وقال » .

(٢) « ابن ربيعة » تكملة من د .

(٣) البيت مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامري الديوان ١٦٣ ط بيروت ١٣٨٦ هـ
 ١٩٦٦ م وعفت في البيت بمعنى درست .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) في م وعنهما المطبوع : « يطلب منه » .

(٦) انظر الحديث في :

- دى : كتاب البيوع ، باب من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، الحديث ٢٦١٠ ج

١٨١ / ٢

- حم : ٣ / ٣١٣ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٨١

ورواية د : « فهي له صلقة » .

فَالْعَافِيَةُ هَاهُنَا كُلُّ طَالِبٍ رِزْقاً مِنْ إِنْسَانٍ ، أَوْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَجَمَعَ الْعَافِي عَفَاءً ، قَالَ^(١) « الْأَعْشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطَوَّفُ الْعَفَاةُ بِأَبْسَوَابِهِ كَطَوَّفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَكْنِ^(٢)
وَيُرَوَّى : « تُطِيفُ » [أَيْضًا]^(٣)

وَالْمُعْتَفَى مِثْلُ الْعَافِي إِنَّمَا هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْهُ^(٤) .

٤٣٠ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ » مَحْدُودٌ^(٩) .

(١) فِي د . ك . : « وَقَالَ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعْشَى مِمَّنْ بَنَى قَيْسُ بْنُ قَيْسٍ مَعْلِكُ بْنُ مَعْلِكٍ كَرَبِ الْكَنْدِيِّ ، وَرَوَاةُ الدِّيَوَانِ ٥٧ « يَطَوَّفُ » وَيَجُوزُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ « عَفَا » .

(٣) « أَيْضًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٤) جَاءَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ » :

هَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَكْتَلَتْ وَعَفَتْ مِظَنَّةُ طَالِبٍ أَوْ سَائِلٍ
وَأَرَاهَا حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النُّسخَةِ .

(٥) فِي ك . : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبِعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَد . ر . ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي -

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا هُ « أَبُو الْيَمَانِ الْحِمَصِيُّ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ »
عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢) أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : هُوَ [٢٧٦] الْحَاقِنُ بَوْلُهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَّا بَوْلُهُ يَزْنَانُ زَنُوءًا : إِذَا اخْتَقَنَ .

وَأَزْنَا الرَّجُلُ بَوْلُهُ إِزْنَاءً : إِذَا حَقَنَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهُوَ^(٣) الزَّنَاءُ مَمْدُودًا^(٤) .

وَالْأَصْلُ مِنْهُ الضِّيْقُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيِّقٌ فَهُوَ زَنَاءٌ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ »
يَذْكُرُ حُفْرَةَ الْقَبْرِ :

وَإِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ^(٥)

= رجعت إليها ، وجاء في الجامع الصغير ٢ / ١٩٤ أنه - صلى الله عليه وسلم : « من أن
يصل الرجل وهو حاقن » وانظره بررواية غريب الحديث في : تهذيب اللغة زنا
٢٦٠ / ١٣ .

الفائق زنا ٢ / ١٢٤ ، وفي النهاية زنا ٢ / ٣١٤ : « لا يصلين أحكم وهو زنا »

(١) « قال » : ساقطة من ر .

(٢) في ك : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٣) في المطبوع : « وهو » .

(٤) في ك . م . « ممدود » بالرفع والصواب النصب على الحالية .

(٥) البيت من قصيدة من الكامل للأشطل غياث بن غوث التغلبي يمدح عبد الله بن معاوية

ابن أبي سفيان ورواية الديوان ٢ / ٤١٨ :

« دفعت » في موضع « قذفت » و « الأحفار » في موضع الأحفار ، والأحفار جمع جفر

وهو الحفرة الواسعة .

ورواية تهذيب اللغة واللسان زنا : تتفق مع رواية غريب الحديث .

فَكَانَهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَاقِنُ زَنَاءً ؛ لِأَنَّ الْبَوْلَ يَجْتَمِعُ ، فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ ^(١) :

٤٣١ - وقال ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

فِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشْيءً مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَلِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ^(٥) .

(١) فِي د . « لَهُ » .

(٢) فِي ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعِنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ مِنْ أَقَامَ الْبَيْتَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ ج ٣ / ١٦٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنْكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ ، فَلِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذُهَا » .
وَأَنظَرَهُ كَذَلِكَ نِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ ١٠ ج ٨ / ٦٢ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْمُخْصُومِ ٨ / ١١٢

- م : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يَغْيِرُ الْبَاطِنَ ١٢ / ٥ : ٦

- د : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ فِي قَضَاءِ الْقَاضِي إِذَا أَخْطَأَ الْحَدِيثَ ٣٥٨٣ ج

١٢ / ٤

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَاجَاةٍ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشْيءٍ الْحَدِيثِ

١٣٣٩ ج ٣ / ٦١٥

فَقَالَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي .
فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ أَذْهَبَا ، فَتَوَخَّيَا ، ثُمَّ اسْتَهِمَا ، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كُلُّ
مِنْكُمَا صَاحِبَهُ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ »^(٢) عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : « الْاسْتِهَامُ : الْاِقْتِرَاعُ .
يُقَالُ [مِنْهُ]^(٣) : اسْتَهِمَ الْقَوْمُ ، فَسَهَمَهُمْ فَلَانٌ يَسْهَمُهُمْ سَهْمًا :
إِذَا قَرَعَهُمْ .

[وَ]^(٤) قَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْمُتَمِيلِيُّ » مِثْلَهُ فِي الْاسْتِهَامِ .

١ - ن : كتاب أدب القضاة ، باب ما يقطع القضاة ٨ / ٢٤٧

٢ - ج : كتاب الأحكام . باب قضية الحاكم لا تحل حراما الحديثان ٢٣١٧ -

٢٣١٨ ج ٢ / ٧٧٧

٣ - ح : ٦ / ٣٢٠

٤ - الفائق لحن ٣ / ٣٠٨ - النهاية لحن ٤ / ٢٤١ - تهذيب اللغة لحن ٥ / ٦٢

٥ - راجع الحديث رقم ٣١٦١ ج ٢ / ٤٠ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) في د : « دافع » . تصحيف .

(٣) « مِنْهُ » تكملة من ر . م .

(٤) « الْوَاوُ » من ر

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(٢) - : « فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُذْخَصِينَ ^(٣) » وَهُوَ مِنْ هَذَا فِيمَا يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ تَقْوِيَةُ لِحَدِيثِ الْقُرْعَةِ فِي الَّذِي أُعْتِقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - بَيْنَهُمْ ^(٥) فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ ، وَأَرْقَى أَرْبَعَةً ^(٦) وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِهَامَ هُوَ الْإِقْتِرَاعُ .

(١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ر .

(٢) في د . ر : «عز وجل» .

(٣) سورة الصافات آية ١٤١

(٤) في د . ر . ك . «صلى الله عليه» .

(٥) «بينهم» : ساقط من م .

(٦) انظر الحديث في :

- م : كتاب الأيمان ، باب صحبة المالِك ج ١١ / ١٣٩ : ١٤١ عن عمران ابن حصين .

- د : كتاب العتق ، باب فيمن أعتق عبدا له لم يبلغهم الثلث الحديث ٣٩٥٨ ج ٤ / ٢٦٦

- ت : كتاب الأحكام - باب فيمن يعتق مملوكه . . . الحديث ١٣٦٤ ج ٣ / ٦٣٦

- ن : كتاب الجنائز ، باب الصلاة على من يحيى في وصيته ج ٤ / ٦٤

- ج : كتاب الأحكام ، باب القضاء بالقرعة الحديث ٢٣٤٥ ج ٢ / ٧٨٦

- ح : ٤ / ٤٢٦ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٤٤١ / ٥ .

وفي هذا الحديث أيضاً قوله : « من قَضَيْتُ لَهُ بِشْيءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ .

فهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَاماً .

وهَذَا مِثْلُ حُكْمِهِ فِي « عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ » حِينَ قَضَى أَنَّهُ أَخُوها ، لِأَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَحْتَجِبَ عَنْهُ ^(١) .

٤٣٢ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« لَا تَبَادُرُونِي بِالرُّكُوعِ [٢٧٧] وَالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مِمَّا أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي ^(٦) إِذَا رَفَعْتُ .

(١) فِي ط : « مِنْهُ » .

وَانْظُرْ فِي حَدِيثِ « عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ » :

- ت : كِتَابُ الرِّضَاعِ ، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ١١٥٧

ج ٣ / ٤٥٤

- د : كِتَابُ الطَّلَاقِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ٢٢٧٣ ج ٢ / ٧٠٣

- ن : كِتَابُ الطَّلَاقِ ، بَابُ فِرَاشِ الْأُمَةِ ١٨١ / ٦

- هـ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ٢٠٠٤ ج ١ / ٦٤٦

- دى : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ الْحَدِيثِ ٢٢٤٣ ج ٢ / ٧٥

- حم : ج ٤ - ٥ - ج ٦ / ٣٧ - ١٢٩ - ٢٢٦ - ٢٣٧ - ٤٢٩

(٢) فِي ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) م وَعَنْهَا ط « تُدْرِكُونِي بِهِ » .

وَمَهْمَا أَسْبَقَكُمُ بِهِ إِذَا سَجَدْتَ تُدْرِكُونِي^(١) إِذَا رَفَعْتَ ؛ إِنِّي قَدْ بَدَأْتُ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِي^(٤) بِهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ » عَنْ « ابْنِ مُحَيْرِيزٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) ومعناها ط : « تدركوني به » .

(٢) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ، الحديث ٦١٩ ج ١ / ٤١١ حدثنا مسددٌ ؛ حدثنا يحيى . عن ابن عجلان ؛ حدثني محمد بن يحيى ابن حبان ، عن ابن مُحَيْرِيز ، عن معاوية بن أبي سفيان ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تبادروني بركوع ولا بسجود ، فإنه مهما أَسْبَقَكُمُ بِهِ إِذَا رَكَعْتَ تَدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتَ إِلَى قَدْ بَدَأْتُ .

أقول : وروى : « بَدَأْتُ » بضم الدال مخففا .

وانظره في :

— جه : كتاب إقامة الصلاة : باب انتهى أن يسبق الإمام بالركوع والسجود

الحديث ٩٦٣ ج ١ / ٣٠٩

— دى : كتاب الصلاة ، باب انتهى عن مبادرة الإمام بالركوع والسجود الحديث

١٣٢١ ج ١ / ٢٤٤

— حم : ٩٢ / ٤ - ٩٨

— الفائق بدن ١ / ٨٤ - النهاية بدن ١ / ١٠٧ - تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٤) في ر : « يحدثني » .

(٥) في ك : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

قال^(١) : «وَحَدَّثَنَا^(٢) «هُشِيمٌ» عَنْ «يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ» عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى» يَرْفَعُهُ .

قال «هُشِيمٌ» «بَدَنْتُ» وَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ «يَحْيَى»^(٣) ؟
قال «الْأَمْرِيُّ» : «هُوَ [قَدْ]^(٤) بَدَنْتُ» يَعْنِي كَبِرْتُ ، وَأُسْنَنْتُ .
يُقَالُ : بَدَنَّ الرَّجُلُ تَبْدِينًا : إِذَا أَسَنَّ ، وَأَنْشَدَ (لِلْكُمَيْتِ)^(٥) :
وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ
وَالْهَمُّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا^(٦)

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْضَ صَلَاتِهِ [بِاللَّيْلِ]^(٧) جَالِسًا . وَذَلِكَ بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ الدَّنُّ

(١) «قال» : ساقط من ر .

(٢) في ر : «وحدَّثنا»

(٣) سقط الإسنادان من أصل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التهذيب .

(٤) «قد» من م ومنه الحديث .

(٥) يعنى بتشديد الدال مفتوحة .

(٦) «اللكميت» : تكملة من المطبوع عن م ونسب في اللسان «بدن» لحميد الأرقط .

(٧) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤ ونسب في اللسان بدن لحميد الأرقط .

(٨) «بالليل» : تكملة من د . ر . م .

وَفِي حَايِثٍ آخِرٍ بَعْدَ مَا حَطَمْتُمُوهُ .

وَهَذَا يَرْوَى عَنْ «عَائِشَةَ» فِي «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :-

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : «وَأَمَّا قَوْلُ «هُشَيْمٍ»^(٢) «قَدْ بَدُنْتُ» ، فَلَيْسَ لِهَذَا مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَلَيْسَتْ صِفَتُهُ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)] -
فَمَا يَرْوَى عَنْهُ هَكَذَا .

إِنَّمَا يُقَالُ فِي نَعْتِهِ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ^(٤) .

قَالَ^(٥) : هَكَذَا حَدَّثَنِي «الْفَزَارِيُّ» عَنْ «عَوْفٍ» عَنْ «يَزِيدَ الْفَارَسِيِّ» عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ»^(٦) .

(١) فِي د : «عَنْ» وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) مَا بَعْدَ «حَطَمْتُمُوهُ» إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م وَمَنْ الْمُطْبُوعُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .
وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ الْحَدِيثُ ٩٥٦ ج ١ / ٥٨٦

- ح : حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٦ / ١٧١ - ٢١٨

(٣) فِي م : «وَأَمَّا قَوْلُهُ» .

(٤) أَيْ بَضْمُ الدَّالِ مَعَ التَّخْفِيفِ .

(٥) «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» - تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) رَاجِعِ الْحَدِيثِ رَقْمَ ٢٢٤ ج ٢ / ٣٠٩ وَالْحَدِيثُ ٢٨٨ ج ٢ / ٥٤٦ مِنْ هَذَا

الْكِتَابِ بِتَحْقِيقِنَا .

(٧) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٨) عِبَارَةٌ مَ لَمَّا بَعْدَ «وَلَحْمُهُ» إِلَى هُنَا : «هَكَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ» .

قال « أبو عبيد » : والأول أشبه بالصواب [في بدنت]^(١)
والله أعلم .

٤٣٣ - وقال^(٢) « أبو عبيد »^(٣) في حديث « النبي »^(٤) - صلى الله عليه وسلم^(٥) - :

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَمْنَاءِ عَقِيمٍ » .

قال « الأُمَوِيُّ » : السَّوَاءُ : القبيحة^(٦) .

ويقال^(٧) للرجل من ذلك : رجُلٌ «سَوَاءٌ» .

وقال^(٨) « الأصمعي » في السَّوَاءِ مثله .

(١) « في بدنت » تكملة من ر . م ذكرها يقرب المعنى .

(٢) في د . ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل ط ، « في حديثه » .

(٥) م : « عليه السلام » وفي د . ك - « صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وانتظره في :

الفائق «سوأ» ٢ / ٢٠٥ - النهاية «سوأ» ٢ / ٤١٦ - تهذيب اللغة «سوأ» ١٣ / ١٣١
وفي التهذيب : «سومك ولود»

(٧) عبارة التهذيب : قال أبو عبيد : قال الأُمَوِيُّ : السَّوَاءُ القبيحة

(٨) في د : « يقال » .

(٩) «رجل» : ساقط من م ، وعنهما ط . و «سوأ» مقصور مهموز .

(١٠) ك : « قال » .

قال « أبو عبيد^(١) » : وكذلك كل كلمة أو فعل قبيح^(٢) ، فهي
سوء^(٣) .

قال « أبو زبيد^(٤) » في رجل من « طي^(٥) » نزل به رجل من
« بني شيبان » فأضافه الطائي^(٦) ، وأحسن إليه ، وسقاه^(٧) ، فلما أسرع
الشراب في « الطائي^(٨) » افتخر ، ومد يده ، فوثب عليه « الشيباني » فقطع
يده ، فقال [« أبو زبيد^(٩) »] :

ظل ضيفاً أخوكم لأجينا في شراب ونعمة وشواء
لم يهب حرمة النديم وحققت يا لقومي للسوء^(١٠) السوء^(١١) [٢٧٨]
قال « أبو عبيد^(١٢) » يخاطب^(١٣) بذلك^(١٤) « بني شيبان » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م ، وعنهما المطبوع .

(٢) في ر : « فسقاه » .

(٣) « أبو زبيد » تكلمة من د ، وما بعد « يده » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) البيتان من الخفيف ، وجاءا منسوبين لأبي زبيد في تهذيب اللغة ١٣ / ١٣١ ،
واللسان مؤأ وجاء الثاني منسوباً لأبي زبيد كذلك في الفائق « مؤأ » ٢ / ٢٠٥ : ٢٠٦

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٦) « يخاطب » مكررة في الأصل ، وبين اللفظتين ساقط يعدل كلمة مر

غير نقص .

(٧) « بذلك » : ساقط من م .

٤٣٤ - وَقَالَ ^(١٦) « أَبُو عَبِيدٍ ^(١٧) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(١٨) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٩) - ، وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « لَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ إِذْمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ وَثَلُّ رِيحِ الْمَسْكِ ^(٢٠) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عَبِيدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ مَا جَاءَ فِي :

- م : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ج ١٧ / ١٧٢ : ١٧٤

حَدَّثَنَا عَثَانَ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاللَّفْظُ لِعَثَانَ .

قَالَ عَثَانُ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُمُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ .

قَالُوا : فَمَا بَالُ الطَّعَامِ ؟ قَالَ جُشَاءٌ وَرَشَعٌ كَرَشَعِ الْمَسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ » .

وَجَاءَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَانْزَارَهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ ج ٤ / ١٠٢ .

- ت : كِتَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٢٥٣٧

ج ٤ / ٦٧٨

- ج : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٣ ج ٢ / ١٤٤٩ .

- ح : ٢٠٣-٢٣٢-٢

قال « الأَمْوِيُّ » : واحد الأَعْرَاضِ عِرْضٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْزَقُ مِنْ الْجَسَدِ .

يُقَالُ مِنْهُ : فَلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ .

[وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » يَقَالُ ^(١) : ذَلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ^(٢)] أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ ^(٣) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْمَعْنَى فِي الْعِرْضِ هَاهُنَا أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي ^(٤) الْجَسَدِ مِنَ الْمَغَائِنِ ، وَهِيَ الْأَعْرَاضُ ، وَلَيْسَ الْعِرْضُ فِي النِّسْبِ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ^(٥) .

(١) « يَقَالُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٢) مَا بَيْنَ الْعُقُوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م . وَيَبْدُو أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ لِكَ نَتِيجَةً ائْتَقَالَ النَّظَرُ .

(٣) م : « الرَّائِحَةُ » .

(٤) م : « مِنْ » .

(٥) « فِي شَيْءٍ » : سَاقَطَتْ مِنْ د .

أَقُولُ : هَذَا مَا عُلِّقَ فِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنُ قَتَيْبَةَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغَلَطِ لَوْحَةً ٣٦ : ٣٧

وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَرِّطُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْأَعْرَاضُ : مَغَائِنُ الْجَسَدِ الَّتِي تَعْرَقُ ، وَاحِدُهَا عِرْضٌ . قَالَ : وَلَيْسَ الْعِرْضُ فِي النِّسْبِ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ . هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : مَا أَكْثَرَ مَنْ يَغْلُطُ فِي هَذَا وَيُظَنُّ أَنَّ شَمَّ الْعِرْضِ هُوَ شَمُّ السَّلَفِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا عِرْضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ وَبَكَتُهُ وَمَنْعُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - =

٤٣٥ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ^(٥) » .

= إنما هو عرق يجرى من أعراضهم « أى من أبدانهم ، ومنه قول أبي الدرداء :
« أقرض من عرضك ليوم ففرك » أراد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك فلا تذكره ،
ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص ، ويوضح هذا قول « ابن عيينه » :
لو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا ، ثم تورع ، فجاء إلى ورثته ، أو إلى جميع أهل
الأرض ما كان في حل ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكننا نرى ذلك كفارة له ،
فعرض المؤمن أشد من ماله ، فهذا يدل على أن عرض الرجل بدنه ونفسه لاسلفه وقال
حسان بن ثابت :

هجوتم محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

أراد فإن أبي وجدى ونفسى وقاء لنفس محمد عليه السلام .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الإجارة ، باب عَسْبِ الْفَحْلِ ج ٣ / ٥٤ :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ
عَسْبِ الْفَحْلِ .

وانظره في :

- د : كتاب البيوع ، باب في عَسْبِ الْفَحْلِ ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١ .

قال « الأَمْوِيُّ » : العَسْبُ : الكِرَاءُ الذي يُؤْخَذُ عَلَى^(١) ضِرَابِ
الفَحْلِ .

يَقَالُ مِنْهُ : عَسَبْتُ الرَّجُلَ أَعَسِبُهُ عَسْبًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ الْكِرَاءَ عَلَى ذَلِكَ
وَقَالَ^(٢) غَيْرُهُ : الْعَسْبُ هُوَ الضَّرَابُ نَفْسُهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ ،
وَذَكَرَ قَوْمًا أَسْرَوْا لَهُ عَبْدًا زَرَمَاهُمْ بِهِ :

فَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مُعَارٌ^(٣)

= ت - : كتاب البيوع ، باب كراهية عسب الفحل ، الحديث ١٢٧٣
ج ٣ / ٥٦٣ قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأُنس ، وأبي سعيد .

- ج هـ : كتاب التجارات ، باب النهي عن ثمن الكلب ، ومهر البهي . . . وعسب الفحل
الحديث ٣١٦٠ ج ٢ / ٧٣١

- دى : كتاب البيوع ، باب في النهي عن عسب الفحل ، الحديث ٢٦٢٦
ج ٢ / ١٨٥ : ١٨٦

- حم : ١ / ١٤٧ - ٢ / ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .

الفائق «عسب» ٢ - ٤٢٨ - النهاية «عسب» ٣ - ٢٣٤ - تهذيب اللغة «عسب»
١١٢ / ٢

(١) في تهذيب اللغة : « في » .

(٢) لـ : « قال » وفي تهذيب اللغة : « قال » وقال غيره .

(٣) البيت لزهير كما في تهذيب اللغة ١١٢ / ٢ ، واللسان عسب ، ورواية التهذيب :
« ولولا » في موضع « فلولا » و « أير » في موضع « عسب » ، وتنتفى رواية التهذيب مع
رواية الديوان ٣٠١ ط دار الكتب القاهرة .

= وجاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها بعد البيت : « ويرى » أير معار .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدِي مَا قَالِ « الْأُمَوِيُّ » أَنَّهُ الْكِرَاءُ .
وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الصُّرَابِ نَفْسِهِ ، لَدَخَلَ النَّهْيُ عَلَوًا ، كُلٌّ مَنْ أَتَزَى
فَحَلًّا ، وَفِي هَذَا انْقِطَاعُ النَّسْلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، فَقَدْ يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ^(١) تَسَمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ
غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ مَبْنِيهِ كَمَا قَالُوا لِلْمَزَادَةِ رَاوِيَةً ، وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ
الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَتِ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً^(٢) ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ الْغَائِطُ مِنَ الْإِنْسَانِ . كَانَ^(٣) « الْكِسَائِيُّ » يَقُولُ : إِنَّمَا
سُمِّيَ غَائِطًا^(٤) ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا أَرَادَ قِضَاءَ الْحَاجَةِ ، قَالَ : حَتَّى
آتَى الْغَائِطُ ، فَاقْضَى حَاجَتِي ، وَإِنَّمَا أَصْلُ الْغَائِطِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ : فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ^(٥) غَائِطُ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .
وَكَذَلِكَ الْعَلِيزَةُ إِنَّمَا هِيَ فِتْنَاءُ الدَّارِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُلْقَى
بِأَفْنِيَّةٍ [٢٧٩] الدُّورِ .

« زَادَ فِي رِيعَدِ الْبَيْتِ : وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْجِزَّةُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ
الْغَرِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ
ابْنِ سَلَامٍ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

(١) « قَدْ » سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي م : « رِوَايَةُ بِهِ »

(٣) فِي ر : « وَكَانَ » .

(٤) عِبَارَةٌ م : « إِنَّمَا سُمِيَ الْغَائِطُ غَائِطًا »

(٥) فِي ر : « دَسَمُوا » .

٤٣٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(ص) » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ أَوْصَى « أَبَا قَتَادَةَ » بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَ :
ازْدَهَر بِهِذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا^(٣) . »

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نفل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، وفي د ، ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) جاء في حم : حديث أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - ج ٥ / ٢٩٨ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فقال : إنكم إلا تدركون الماء غدًا تعطشوا ، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء ، ولزمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمالت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - راحلته ، فنعس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعته فادع ، ثم مال فدعته فادع ، ثم مال حتى كاد أن ينجفل عن راحلته ، فدعته ، فانتبه . فقال : من الرجل ؟ قلت : أبو قتادة . قال : مذ كم كان مسيرك ؟ قال : منذ الليلة . قال : حفظك الله كما حفظت رسوله . ثم قال : لو عرشنا ! فمال إلى شجرة فنزل . فقال : انظر هل ترى أحدًا ؟ قلت : هذا راكب . هذان راكبان ، حتى بلغ سبعة ، فقال : احفظوا علينا صلاتنا ، فتمنا ، فما أيقظنا إلا حر الشمس ، فانتبهنا ، فركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسار وشرنا هنية ثم نزل ، فقال : أمعكم ماء ؟ قال : قلت : نعم معي ميسأة فيها شيء من ماء . قال : ائت بها . فأتيتها بها فقال : مُسُوا مِنْهَا مُسُوا مِنْهَا ، فتوضأ القوم ، وقيت جرعة ، فقال : ازدهر بها يا أبا قتادة ، فإنه سيكون لها نبي . ثم أذن بلال ، وصلوا الركعتين قبل الفجر ثم صلوا الفجر ثم ركب وركبنا ... » من حديث فيه طول .

وانظره في : الفائق « زهر » ١٣٦ / ٢ - النهاية « زهر » ٣٢٢ / ٢ - تهذيب اللغة -

« زهر » ١٤٩ / ٦ .

قَالَ «الْأَمْوِيُّ» : قَوْلُهُ : اَزْدَهْرُ بِهِ : أَيْ «^(١) اَحْتَفِظْ بِهِ ، وَلَا تُضَيِّعْهُ ، وَانْشُدْ :

كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَيْنَةُ بِالشَّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحًا^(٢)
يَقُولُ : كَمَا اَحْتَفَظْتَ الْقَيْنَةُ بِالشَّرَاعِ ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ ، وَالْوَاحِدَةُ^(٣)
شُرْعَةٌ .

وَجَمَعُهُ شُرْعٌ وَشُرْعٌ ، ثُمَّ الشَّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالْأَسْوَارُ : هُوَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ «فَارَسَ» وَهُمْ الْفُرْسَانُ .

وَلَيْسَ تَفْسِيرُ^(٤) الشَّرْعِ مِنَ الْأَمْوِيِّ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : لِأَسْوَارٍ وَأَسْوَارٍ^(٥) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَظُنُّ قَوْلَهُ اَزْدَهْرُ كَلِمَةً لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا
نَبَطِيَّةٌ ، أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ، فَعَرَبْتُ^(٦) .

(١) في د : «يعنى» والمعنى واحد .

(٢) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ١٤٩/٦ - واللسان زهر . شرع ، ولم أقف
على قائله .

(٣) د : «والواحد» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) م : «تعبير» والمعنى متقارب .

(٥) ما بعد «الأموي» إلى هنا من ر وهامش الأصل عند المقابلة بعلامة خروج .

(٦) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على ظن الإمام أبي عبيد بعدم عربية اللفظة «ازدهر» .
«وقال أبو سعيد : هذه كلمة عربية ومنه قول جرير :

فإناك قين وابن قينين فازدهر بكيرك إن الكبير اللقين نافع

قال : ومعنى ازدهر (هنا) افرح .

٤٣٧ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« عِنْدَ وَقَاتِهِ أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ^(٥) » .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : يَعْنِي ^(٦) لِرِزْمَتِهِ ، وَأَقَامَتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ^(٧) « الْوَاقِلِيُّ » : فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَصَابَتْهُ حُمَى مُغْبِطَةٌ - بِالْمِيمِ - فِي مَعْنَى الْبَاءِ .

وَقَالَ ^(٨) « الْأَصْمَعِيُّ » « أَغْمِطْتُ ^(٩) عَلَيْنَا السَّمَاءَ ، أَيْ دَامَ قَطْرُهَا ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُمَا لُغَتَانِ ، قَدْ سَمِعْنَاهُمَا ^(١٠) بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ : وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقِ « غِطَ » ٤٧/٣ - النِّهَايَةُ « غِطَ » ٣٤١/٣ - تَهَذِيبُ اللُّغَةِ « غِطَ » ٦١/٨

(٦) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) ك . م : « قَالَ » .

(٨) م : « مَعْنَى »

(٩) م : « قَالَ » .

(١٠) د . ر . م : « أَغْبِطْتُ بِالْبَاءِ وَأَرَاهَا أَدْقَى .

(١١) ر : « سَمِعْنَاهُمَا جَمِيعًا » .

وهذا مثل قولهم^(١) : سَبَدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَسَمَدَهُ : إذا استأصله في أشباه لذلك كثيرة^(٢) .

٤٣٨ - وقال^(٣) « أبو عبيد »^(٤) في حديث « النبي »^(٥) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَتَنَّهُ فِيهَا عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ^(٧) .

قال^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ »^(٩) عَنْ « أَيُّوبَ » قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) م : « قولك » .

(٢) عبارة م : « وأشباه لذلك كثيرة » .

أقول : سبقت الإشارة إلى وجود ظاهرة إبدال الحروف في لغتنا واحتمال العلماء القدامى بها وعقد فصول لها في كتبهم ، وإفراد كتب خاصة بها ومن أفرد لها كتباً أبو الطيب اللغوي وأبو يوسف يعقوب (ابن السكيت) .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في حم حديث رجل عن أبيه ٤١٣.٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال : سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية كنت فيها ، فنهانا أن نقتل العُسفَاءَ وَالْوُصَفَاءَ .

وانظره في : « الفائق » عسف ٢٢٩/٢ وفيه : روى : الأسفَاءُ . النهاية « عسف »

٢٣٦.٣ - تهذيب اللغة « عسف » ١٠٦/٢ . أقول : الأسفَاءُ جمع أسيف بمعنى العسيف وهو الأجير .

(٨) قال : « ساقط من ر » .

(٩) في د : « إسماعيل بن أيوب » تصحيف .

رَجُلٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو »^(١) : الْعُسَفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَالْوَاحِدُ^(٢) عَسِيفٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا : إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، وَأَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ^(٣) » يَعْنِي^(٤) كَانَ أَجِيرًا .

(١) في تهذيب اللغة : « قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ ... » .

(٢) م ، وَعَنْهَا وَحْدَهَا « ط » : « وَالْوَاحِدُ مِنْهُمْ » .

(٣) انظر الحديث في :

- د : كتاب الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي برفعها ... الحديث ٤٤٤٥ /

ج ٥٩١.٤ .

- خ : كتاب الأحكام ، باب ٣٩ - هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور .

كتاب الصلح ، باب ٥ - إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود .

كتاب الشروط ، باب ٩ - الشروط التي لا تحل في الحدود ، وجاء في أكثر من كتاب منه .

- م : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

- ت : كتاب الحدود ، باب في الرجم على الثيب ، الحديث ١٤٣٣ .

- ن : كتاب القضاة ، باب صون النساء ، عن مجلس الحكم .

- هـ : كتاب الحدود ، باب حد الزنا الحديث ٢٥٤٩ .

- دى : كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢٢ ج ٢ / ٩٨ .

- جم : ج ٣ / ١١٥ - ١١٦ .

(٤) في م : « يَعْنِي أَنَّهُ » .

قال : وأما الأسيفُ في غيرِ هذا الحديثِ فإنه العبدُ .

قال « أبو عبيد » : والأسيفُ ^(١) أيضاً ^(٢) في غيرِ هذا [٢٨٠] السريغِ
الحزنِ والبكاءِ .

ومنه حديثُ « عائشة [رحمها الله ^(٣)] حينَ أمرَ رسولُ الله - صَلَّى اللهُ
عليه وسلَّم - : « أبا بكرٍ » أن يُصليَ بالنَّاسِ في مرضه الذي ماتَ فيه ،
فقالَتْ : « إِنَّ « أبا بكرٍ » ، جلُّ أسيفٍ ومتى يَقُمُ مقامَكَ لا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِرَاءَةِ ^(٤) » .

والأموفُ مثلُ الأسيفِ .

وأما الأَمِيفُ ، فهو الغضبانُ المتلهفُ ^(٥) عَلَى ^(٦) الشيءِ ، قال اللهُ
- جلَّ ثناؤه ^(٧) - : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ^(٨) » .

(١) في د : « والعسيف » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٢) « أيضاً » ماقط هـ د ، وعبارة م : « والأسيف في غير هذا أيضاً » .

(٣) « رحمها الله » تكملة من د .

(٤) انظر حديث عائشة - رضى الله عنها - في :

- خ : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١/١٦١ - ١٦٢ ، وفي مواضع
أخرى من الكتاب .

- ن : كتاب الإمامة ، باب الانتهاء بالإمام يصلي قاعدا ج ٢/٩٩ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦/١٥٩ - ٢١٠ - ٢٢٤ .

(٥) م : « والمتلهف » .

(٦) د : « عن » .

(٧) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » .

(٨) سورة الأعراف آية ١٥٠

وَيَقَالُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ : قَدْ أَسِفْتُ آسَفُ آسَفًا^(١) .

٤٣٩ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعْ بِأَحَدِكُمْ الدَّمَ ، فَيَقْتَلَهُ^(٦) » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : التَّبْيِغُ : الْهَيْجُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغَى . قَالَ يَتَّبِعُ يُرِيدُ يَتَّبِعُ ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَأَخَّرَ الْغَيْنَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبُهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ^(٧) .

(١) د : وأسف يأسف أسفًا .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها أخذ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَلِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جاء في ج : كتاب الطب ، باب في آي الأيام يحتجم الحديث ٣٤٨٦ ج ٢ / ١١٥٣

حدثنا سويد بن معيذ ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن زكريا بن ميسرة ، عن التَّهَّالِيِّ ابْنِ قَهْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ مَبْعَةَ عَشْرٍ ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، وَلَا يَتَّبِعْ بِأَحَدِكُمْ الدَّمَ فَيَقْتَلَهُ . وانظره في :

الفائق « بَيْغ » ١٤٢/١ - النهاية « بَيْغ » ١٧٤/١ - تهذيب اللغة « بَيْغ » ٢١٣/٨

(٧) اهتم العلماء القدامى بظاهرة القاب المكاني ، وعقدوا لها فصولاً في كتبهم ، وأفردوا لها الرسائل والكتب من هؤلاء ابن فارس في الصحاح . النعماني في فقه اللغة . ابن سيده في المخصص . السيوطي في المزهرة .

٤٤٠ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - :

« تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللکم الشياطين ^(٥) كأنها بنات حلف ^(٦) » .

وهذا يُروى عن « عبد الله » غير مرفوع .

ومن وجه آخر مرفوعاً .

قال « الكمائي ^(٧) » : التراص أن يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ماقط بن م .

(٣) م ، واعتمدها ط أصلاً : « في حديثه » .

(٤) ك - م : « عليه السلام » : وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) في د : « تراصوا في الصفوف لا يتخللکم الشياطين » .

وفي ر : « تراصوا بينكم في الصلاة لا يتخللکم الشيطان » .

(٦) جاء في حم : حديث أنس بن مالك ٢٦٠/٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، وعفان ، قالا : حدثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : راصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفس محمد بيده ، إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف .

وقال عفان : « إني لأرى الشيطان يدخل » .

وانظره في : - د : كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف الحديث ٦٦٧ ج ١ / ٤٣٤

الفائق « حذف » ٢٦٩/١ - النهاية « حذف » ٣٥٦/١ - تهذيب اللغة « حذف »

ج ٤ / ٤٦٨ .

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(١) - : « كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ » ^(٢) .

وقوله : « بَنَاتٌ حَذَفَ » : هِيَ هَذِهِ الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ وَاحِدَتُهَا حَذَفَةٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ النَّقْدُ ^(٣) أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا نَقْدَةٌ .

وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُ الْحَذَفِ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَّهُ » ^(٤) قَالَ : « أَقْبِرُوا صُفُوفَكُمْ [وَتَرَاصُّوا] » ^(٥) لَا يَتَخَلَّلُكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ .

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ ؟

قَالَ : ضَائًا سَوْدُ جُرْدٍ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ » ^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ أَحَبُّ التَّفْسِيرَيْنِ إِلَيَّ ؛ لِأَنَّ التَّفْسِيرَ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ ^(٧) .

(١) ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وَفِي م : « تَعَالَى » ، وَفِي د : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٢) سُورَةُ الصَّفِّ آيَةٌ ٤ .

(٣) فِي م : « وَهِيَ النَّقْدُ » ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّاعَةِ : « وَيُقَالُ لَهَا : النَّقْدُ » .

(٤) ك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٥) « أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « وَتَرَاصُّوا » : تَكْمَلَةُ مِنْ ر .

(٧) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- ح : حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ج ٤ / ٢٩٦ : ٢٩٧ .

(٨) « لِأَنَّ التَّفْسِيرَ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ » : سَاقَطَ مِنْ د .

٤٤١ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ ^(٤) » .

فَالِ « الْكِسَائِيُّ ^(٥) » : الْمُقْطَعَاتُ : هِيَ الثِّيَابُ الْقِصَارُ ^(٦) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » : وَكَذَلِكَ غَيْرُ الثِّيَابِ أَيْضًا .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْمُصَنِّفِ وَالْمَنْنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الْفَائِقُ « قَطَعَ » ٢٠٨/٣ - النِّهَايَةُ « قَطَعَ » ٨١/٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « قَطَعَ » ١٨٨/١ .

(٦) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٨٨/١ بَعْدَ أَنْ سَاقَى الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرَ الْكِسَائِيِّ نَقْلًا عَنْ -

أَبِي عُبَيْدٍ : قَالَ : وَسَمِيتُ الْأَرَاغِيزَ مَقْطَعَاتٍ لِقِصَرِهَا .

وَقَالَ « شَيْخُ » فِي كِتَابِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْمُقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ ثَوْبٍ يَقْطَعُ

مِنْ قِصَاصٍ وَغَيْرِهِ .

أَرَادَ أَنَّ مِنَ الثِّيَابِ الْأَرْدِيَّةِ وَالْمُطَارِفِ وَالْأَكْسِيَّةِ وَالرِّيَابِ الَّتِي لَمْ تَقْطَعْ ، وَإِنَّمَا يَنْتَعِلُفُ بِهَا مَرَّةً وَيَنْتَلِفَعُ بِهَا أُخْرَى . وَمِنْهَا الْقِمَصُ وَالْجُبَابُ وَالسَّرَاوِيلَاتُ الَّتِي تَقْطَعُ ، ثُمَّ تَخَاطُ ، فَهَذِهِ هِيَ الْمُقْطَعَاتُ ...

ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ : وَالْمَقْطَعَاتُ بِرُودٍ عَلَيْهَا وَثِيٌّ مَقْطَعٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ

لِلثِّيَابِ الْقِصَارِ مَقْطَعَاتٌ .

أَقُولُ : وَهَذَا ثَمًّا أَخَذَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ

الْغَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابن عباس»^(١) فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى ، قَالَ [٢٨١]
«إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ»^(٢) ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ مُمْتَدَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قُصِرَتِ الظَّلَالُ ، فَذَلِكَ تَقَطُّعُهَا .

وَيُرَوَّى أَنَّ «جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ» كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «الْعَجَاجِ»
اِخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدْعَنَّهُ ، وَقُلُّ
مَا تُغْنِي عَنْهُ مُقْطَعَاتُهُ ، أَيْ^(٣) أَبْيَاتِ الرَّجَزِ ، سَمَاهَا مُقْطَعَاتٌ لِقِصَرِهَا .

٤٤٢ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ»^(٥) « - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : »

«الشَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا»^(٦) .

== فقال في كتابه لوحة ٢٥ : قال أبو محمد : والذي رأيت عليه أهل اللغة في المقطعات أنها
المقطوعة سابغة كانت أو قصاراً .

أقول : وهذا ما قال به «شعر» في كتابه في غريب الحديث ، ونقله عنه الأزهري .
(١) في ر : «رضي الله عنهما» .

(٢) انظر حديث «ابن عباس» - رضي الله عنهما - في النهاية «قطع» ٨١/٣ -
تهذيب اللغة «قطع» ١٨٨/١

(٣) د . م : «يعنى» والمعنى واحد .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) عبارة م ، وعننا نقل ط : «في حديثه» .

(٦) ك . م : «عليه السلام» ، وفي د . ر : «صلى الله عليه» .

(٧) جاء في ج : كتاب النكاح ، باب استئثار البكر والشَّيْب الحديث ١٨٧٠ ج ١/١٠١ .

حدثنا إسماعيل بن موسى السُّدِّي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن الفضل =

فَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » هَذَ الْحَرْفُ يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ « يُعْرَبُ »^(١) -

- بِالتَّخْفِيفِ - .

وَقَالَ^(٢) « الْفَرَاءُ » : هُوَ « يُعْرَبُ » - بِالتَّشْدِيدِ - .

^(١) الهاشمي ، عن نافع بن جبير بن مطعم : عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الْأَيْمُ أَوَّلُ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا » . قيل : يا رسول الله ! إن البكر تستحي أن تتكلم . قال : « إِذْنُهَا سُكُوتُهَا » .

وجاء في نفس الباب الحديث ١٨٧٢ ج ١ / ٦٠٢ :

حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أنبأنا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَالْبَكْرُ رَضَاهَا صَمَتُهَا .

وانظر في زواج البكر والثيب .

- م : كتاب النكاح ، باب استئذان الثيب ، في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت - ج ٩ / ٢٠٢ : ٢٠٥ .

- د : كتاب النكاح ، باب في الثيب الأحاديث ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ - ج ٢ / ٥٧٧ : ٥٧٩ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في استئثار البكر والثيب الحديث ١١٠٨ ج ٣ / ٤٠٦ .

- ن : كتاب النكاح ، باب استئذان البكر في نفسها ج ٦ / ٨٤ .

- حم : ٤ / ١٩٢ .

الفائق « عرب » ٤٠٩ / ٢ - النهاية « عرب » ٢٠٠ / ٣ - تهذيب اللغة « عرب » ٣٦٢ / ٢ . أقول : في المطبوع « يُعْرَبُ » بتشديد الراء ، ورواية الحديث بالتخفيف .

(١) « يعرب » : ساقط من م .

(٢) في ك . م : « قال » .

يُقَالُ : عَرَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ : إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهَا مَتَعُودًا .

فَقَالَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) وَسَلَّمَ - فَهَلَا ^(٢) شَقَمْتَ عَنْ ^(٣) قَلْبِهِ ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟

فَقَالَ « النَّبِيُّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] : فَإِنَّمَا كَانَ يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانَهُ ^(٤) . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُثَيْمٌ » عَنْ « الْعَوَّامِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ » قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحْجِبُونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَنْ يَقُولَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » سَبْعَ مَرَّاتٍ ^(٥) .

(١) د : « فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك « فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وفي م : « فَقَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٢) د : « أَفَلَا » .

(٣) م : « عَلَى » .

(٤) « - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » : تكملة من د . ر . م .

(٥) انظر الحديث في :

الفائق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠١/٣ .

(٦) انظر الحديث في :

الفائق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠١/٣ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » وَلَيْسَ هَذَا مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ فِي شَيْءٍ ،
إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ ^(٢) الْقَوْلُ مَا فِي قَلْبِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « عُمَرَ » أَنَّهُ قَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُخْرِقُ
أَعْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ ^(٣) .

وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ ^(٤) .
وَمَعْنَى « لَا » ^(٥) صَلَةٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُعَرِّبُوا [عَلَيْهِ] ^(٦) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د .

(٢) م : « لَكَ » .

(٣) انظره في : غريب الحديث أحاديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في موضعها
من الأجزاء القادمة .

الفائق « عرب » ٢ / ٤١٤ - النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ - تهذيب اللغة « عرب » ٢ / ٣٦٣

(٤) الذى ذكره هناك : « رَغَا هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : عَرَّبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ : إِذَا قَبَّحْتَهُ
عَلَيْهِ ٢ .

(٥) يعنى « لَا » مِنْ قَوْلِهِ : « أَلَّا تُعَرِّبُوا »

(٦) « عَلَيْهِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د

ونقل المطبوع عن م وحدها بعد ذلك قوله : يعنى أن تفسدوا وثقة رجلاً فعالة . والزيادة
إضافته تهذيب

أقول : وتفسير « أَبِي عُبَيْدٍ » لكلمة « يعرب » أحد ما أخذه عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة »
على « أَبِي عُبَيْدٍ » في كتابه إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ،
فقال في كتابه لوحة ٣٥ : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « الثيب
يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » . قال أبو عبيد : هو يُعَرَّبُ بِالتَّشْدِيدِ ، يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ :
إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ . قال : وكذلك الحديث في الرجل قتل رجلاً يقول : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ :
إِنَّمَا كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانَهُ بِالتَّشْدِيدِ هَذَا قَوْلُ « أَبِي عُبَيْدٍ » .

٤٤٣ - وَقَالَ^(١) «أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)» فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ^(٣)» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

«يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الذَّلِ^(٥)» .

قال أبو محمد: واللفظ على ما جاء في الحديث يُعَرَّبُ عنها لسانها، يقال: اللسان يعرب عن الضمير، أى يُبَيِّنُ عنه، والإعراب في الكلام من هذا، إنما هو الإفصاح والإبانة؛ ولم أسمع أحدا يقول: التعريب ... » .

أقول: أعَرَّبَ وعَرَّبَ لغتان فصيحتان في معنى الإبانة يقال: أعرب عنك لسانك وعَرَّبَ أى بَيَّنَّ وأفصح .

(١) لك: «قال» .

(٢) «أبو عبيد» . ساقط من م .

(٣) م، وعنها نقل المطبوع: «في حديثه» .

(٤) د . ك . م: «عليه السلام»، وفي ر: «صلى الله عليه» .

(٥) جاء في ت: كتاب القيامة، باب مما جاء في العرض الحديث ٢٤٢٧ ج ٦١٨ . ٤ :

حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسحاق بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فيقول الله له: أعطيتك وخولتُك، وأنعمتُ عليك . فماذا صنعت؟ فيقول: يا رب جمعتُه وثمرته، فتركته أكثر ما كان فارجعني إليك به . فيقول له: أرى ما قدمت، فيقول: يا رب جمعتُه وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني إليك به، فإذا عبدٌ لم يُقَدِّمُ خَيْرًا، فَيُخْصَى به إلى النار ... » .

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري .

وانظر فيه كذلك :

- حم: ١٠٥/٢ .

الفائق «بذج» ٩٠/١ - النهاية «بذج» ١١٠/١ - تهذيب اللغة «بذج» ١٦/١١

قَالَ « الْفَرَاءُ » قَوْلُهُ : بَذَجٌ^(١) هُوَ وَلَكِنَّ الضَّانَّ وَجَمْعُهُ بِذُجَانٍ ،
قَالَ [أَبُو عبيد]^(٢) :

وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ

وَإِنْ نَجَعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَذَجٌ^(٤) [٢٨٢]

وَالْبَذَجُ^(٥) مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِّ ، وَالتَّعُودُ مِنْ أَوْلَادِ^(٦) الْوَعَزِ ، وَهُوَ
مَا قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ .

وَمِنَ الْعَتُودِ حَدِيثُ الرَّجُلِ حِينَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ « النَّبِيُّ »^(٧)
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُعِيدَ ، فَقَالَ : عِنْدِي عَتُودٌ .

(١) ر . م : « قال هو » .

(٢) « أبو عبيد » : تكملة من ر . م

(٣) د . م : « قال أبو عبيد : قال الشاعر » .

(٤) جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة ١١/١٦ ، و«مقاييس اللغة» ١/٢١٧ ، وجاء

في اللسان بذج منسوباً لأبي مجرز المحاربي ، وله نسب في تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٦٣٣
وفسر الهمج بالجوع .

(٥) م : « فالبذج » .

(٦) « أولاد » : ساقط من م .

(٧) « النبي » : خلت منه نسخة د .

٤٤٤- وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
 « أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ ، وَالْوَاشِرَةَ وَالْمُسْتَوْشِرَةَ ^(٥) وَالْوَاصِلَةَ
 وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ^(٦) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وَعنها نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) د . ر . م وَهَامِش ك : « الْمُؤَشِّرَةُ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ :

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ
 ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَعَنَ
 اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » .

وَانْظُرْ فِي تَحْرِيمِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

- خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَشْرِ ، بَابُ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ٥٨/٦

كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ ٦١/٧ - بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ -

بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ٦٣/٧ بَابُ الْمُوَصِّلَةِ ٦٣/٧ - بَابُ الْوَاشِمَةِ ٦٣/٧

- م : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ تَحْرِيمِ فِعْلِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ،

وَالنَّامِصَةِ ، وَالْمُتَنَمِّصَةِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ١٤/ ١٠٢ : ١٠٨

- د : كِتَابُ التَّرْجَلِ ، بَابُ صِلَةِ الشَّعْرِ ، الْأَحَادِيثُ ٤١٦٨ - ٤١٦٩ - ٤١٧٠

ج ٤/ ٣٩٧-٣٩٩

- ت : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ .

الْحَدِيثَانِ ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ج ٥/ ١٠٤ - ١٠٥ .

قَالَ « الْفَرَاءُ » : النَّامِصَةُ : هِيَ ^(١) الَّتِي تَنْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقَاشِ : الْمِنْمَاصِ ^(٢) ، لِأَنَّهُ يُنْتَفُ بِهِ [الشَّعْرُ] ^(٣) .

وَالْمْتَمَنَصَةُ ^(٤) : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ قَالَ ^(٥) « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

تَجْبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصٌ ^(٦)

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَّةُ ، فَأَكَلَتْهُ ، ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَا يُمَكِّنُ أَخْذَهُ ^(٧) أَيْ بِقَدَرٍ مَا يُنْمِصُ ، وَهُوَ أَنْ يُنْتَفَ مِنْهُ وَيُجَزَّ .

= ن : كتاب الزينة ، أبواب : وصل الشعر - الوصلة - المستوصلة - المتنصتات - المرتشبات ٨ / ١٤٤ : ١٤٨ .

- ج ه : كتاب النكاح ، باب الوصلة والواشمة الأحاديث ١٩٨٧ : ١٩٨٩ ج ١ / ٦٣٩ - ٦٤٠

- دى : كتاب الاستئذان ، باب فى الوصلة والمستوصلة ١٩١ / ٢ الحديث ٢٦٥٠ .

- حم : ١ / ٤١٥ - ٤١٧ - ٤٣٤ - ٤٤٣ - ٤٥٤ - ٤٦٥ - ٤٥٧ / ٦ .

غريب حديث أبى عبيد الحديث رقم ٢٨٦ ج ٢ / ٥٤٣ من تحقيقنا .

تهذيب اللغة نص ١٢ / ٢١٢ .

(١) « هى » : ساقط من ر . م .

(٢) تهذيب اللغة : « مناص » .

(٣) « الشعر » : تكملة من د .

(٤) تهذيب اللغة : « والمتنصة : هى التى ... » .

(٥) ر . م . تهذيب اللغة ١٢ / ٢١٢ « ذلك بها » .

(٦) الشطر عجز بيت لامرئ القيس ، البيت بتمامه كما فى ديوانه ١٨١ - القاهرة عام ١٩٦٤ م :

وَيَأْكُلَنَّ مِنْ قَوْ لَعَسَا وَرَبَّةٌ تَجْبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصٌ

قو : اسم موضع . اللعاع : القليل الرقيق من النبت والبقل . الربة : نبت كذلك .

(٧) ما بعد الشطر إلى هنا جاء فى المطبوع قبل الشطر نقلًا عن م .

(٨) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدها « يقول هو » فى موضع « أى » .

وقال غير « الفراء » : الواشرة : التي تشرُ أسنانها ، وذلك أنها تُفلجها ، وتحددها حتى لا يكون لها أثر ، والأشُرُ تحدُّ ورقة في أطراف الأسنان .

ومنه قيل ^(١) : ثغر مؤثر ، وإنما ^(٢) يكون ذلك في أسنان الأحداث ، وتفعله ^(٣) المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك .

وأما الواصلة والمستوصلة ، فإنه في الشعر ، وذلك أنها تصله بشعر آخر .

ومنه الحديث الذي يرويه « معاوية » عن « النبي » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال : « أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا » ^(٤) .

وقد رخصت الفقهاء في القراميل ^(٥) ، وكل شيء وصل به الشعر

(١) د : « يقال منه » .

(٢) م : « إنما » .

(٣) ر . م : « تفعله » .

(٤) عبارة ط نقلا عن م وحدها من قبيل التجريد : « ومنه الحديث الآخر عن النبي » .

(٥) انظر تخريج الحديث المفسر .

(٦) القراميل : ضفائر من حرير أو صوف أو غير ذلك تصل به المرأة شعرها (عن

هامش سنن أبي داود) ، وجاء في سنن أبي داود كتاب الرجل ، باب صلة الشعر الحديث ٤١٧١

ج ٣٩٩/٤ :
 حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير

قال : لا بأس بالقراميل . قال أبو داود : كأنه يذهب إلى أن المنهي عنه شعور النساء .

كان أحمد يقول : القراميل ليس به بأس .

مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْوَائِشَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، فَإِنَّ الْوَيْشَ^(٢) فِي الْيَدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَعْرِزُ ظَهْرَ^(٣) كَفِّهَا أَوْ مِعْصَمِهَا بِإِبْرَةِ أَوْ مَسْلَّةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ بِالنُّوْرِ ، فَيَتَخَضَّرُ^(٤) ، تَفْعُلُ ذَلِكَ^(٥) بِدَارَاتٍ وَنَقُوشٍ .

يُقَالُ مِنْهُ^(٦) قَدْ^(٧) وَشِمَتْ تَشِمٌ وَشَمًا ، فَهِيَ وَائِشَةٌ ، وَالْأُخْرَى^(٨) مَوْشُومَةٌ ، وَمُسْتَوْشِمَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » عَنْ « قَيْسِ^(٩) بْنِ أَبِي حَازِمٍ » قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » فَرَأَيْتُ « أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةً » [٢٨٣] الْيَدَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهَا إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ بَقِيَ فَلَمْ يَذْهَبْ .

(١) « فَلَا بَأْسَ بِهِ » : ساقط من ر . م .

(٢) ر : « فالوشم » .

(٣) « ظهر » : ساقط من م خطأ من النسخ .

(٤) ر . م : « فيخضّر » .

(٥) م : « يُفْعَلُ ذَلِكَ » ، وفي ر : « يفعل به دارات ونقوش » :

(٦) « يقال منه » : ساقط من د وبذكره يتم المعنى .

(٧) د : « وقد » .

(٨) ما بعد « حديث » إلى هنا ساقط من أصل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التجريد .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَئِنَّمَا يُرَادُ مِنْ [هَذَا] ^(١) الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى
كَفَّهَا ، قَالَ ^(٢) « لَبِيدٌ » [فِي الْوَاشِمَةِ] ^(٣) .
أَوْ رَجَعَ وَاشِمَةً أَيْسَفَ نَوُورُهُ — كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا ^(٤)
وَقَالَ الْآخَرُ :

كَمَا وَشِمَ الرُّوَاهِشُ بِالنُّوُورِ ^(٥)

[وَهَذَا] ^(٦) فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى .

٤٤٤ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ

(١) « هذا » : تكملة من د .

(٢) د . ر . : « وقال » .

(٣) « في الواشمة » تكملة من د.ر.م

(٤) هكذا جاء في ديوانه ١٦٥ - ط بيروت ، واللسان نور ، وجاء عجزه في اللسان وشم
وجاء في المطبوع : « كفف » بالرفع والصواب كففها بالنصب على المفعولية .

(٥) هكذا جاء الشطر في تهذيب اللغة وشم ٤٣٣/ ١١ غير منسوب ، وجاء منسوباً لبشر
في اللسان نور ، وهو لبشر بن أبي خازم ، والبيت بتمامه كما في ديوانه ص ٩٥ (نقلاً عن
الغريب المطبوع) :

رمادٌ بينَ ظُفَارٍ ثَلَاثَ كَمَا وَشِمَ الرُّوَاهِشُ بِالنُّوُورِ

(٦) في ر : « قال وهذا » .

(٧) ل : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما ينقل المطبوع : « في حديثه » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - حِينَ قَالَ لِعُيَيْنَةَ أَوْ لَغَيْرِهِ ، وَطَلَبَ الْقَوْدِلُولِي لَهُ قَتْلَ :
« أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ » ؟ .

وَقَالَ^(٢) بَعْضُهُمْ : « أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ » ؟

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ
أَغْيَارٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا « أَبَا عَمْرٍو » : وَالْغَيْرُ^(٣) جَمْعُ الدِّيَاتِ ،
وَالوَاحِدَةُ^(٤) غَيْرَةٌ .

قَالَ^(٥) بَعْضُ « بَنِي عُذْرَةَ » :

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ^(٦)

(١) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) م : « قَالَ » .

(٣) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : الْفَائِقِ ٨٢/٣ « غَيْر » وَفِيهِ : « إِلَّا الْغَيْرَ تُرِيدُ » - بِكسْرِ الهمزة ،
وَتَشْدِيدِ اللَّامِ - إِلَى الْنَهَايَةِ ٤٠٠/٣ « غَيْر » - بِتَلْدِيدِ اللَّغَةِ « غَيْر » ١٨١/٨ .

(٤) ر . م : « الْغَيْر » وَلا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ الْوَاوِ .

(٥) د : « الْوَاحِدَةُ » .

(٦) د : « وَقَالَ » .

(٧) هَكَذَا جَاءَ فِي تَهَذِيبِ اللَّغَةِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ « غَيْر » ، وَفِي الصَّحَاحِ « غَيْر » -
« بَنِي أُمَيْمَةَ » فِي مَوْضِعِ « بَنِي أُمَيْمَةَ » .

أَقُولُ : وَجَاءَ فِي د : بَعْدَ الْبَيْتِ :

« وَيُرَوَّى حَتَّى تَقْبَلُوا ، وَلَيْسَ بِحَفِظٍ إِلَّا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ » .

(م ١٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا سُمِّيتَ الدِّيَّةُ غَيْرًا فِيمَا تُرَى ^(١) مِنْ غَيْرِ الْقَتْلِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ ، فَغَيْرُ الْقَوْدِ دِيَّةٌ ، فَسُمِّيتَ الدِّيَّةُ غَيْرًا . وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) » فِي الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ امْرَأَةً ، وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَقَابَ عَنْهُمْ ، فَأَرَادَ عُمَرُ ، أَنْ يُقَيِّدَ مَنْ لَمْ يَعْفُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ ^(٣) لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : « لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَقَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتَمَمْتَ لِلْعَافِ عَفْوَهُ » . فَقَالَ « عُمَرُ » : كُنْتُفُ مُلِي عِلْمًا ^(٤) .

[قَوْلُهُ] ^(٥) كُنْتُفُ تَصْغِيرُ كُنْفٍ ^(٦) وَهُوَ وَعَاءٌ لِلْأَدَاةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ^(٧) فَشَبَّهَهُ فِي الْعِلْمِ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ عَلَى جَهَةِ ^(٨) الْمَدْحِ لَهُ عِنْدَنَا كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُسْتَدِيرِ : « أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحْكَكُ ، وَعَدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ^(٩) » . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ صُدَيْقِي ، وَهُوَ يُرِيدُ أَخَصَّ أَصْدِقَائِي .

(١) ط : « ترى » وأراها - والله أعلم - تحريفًا .

(٢) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها ، ابن مسعود أنه قال لعمر .

(٣) م : « لمن » .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في النهاية كنف ٢٠٥/٤ .

(٦) « قوله » : تكملة من د .

(٧) في م : « الكنف » .

(٨) يعني الأداة التي يشتغل بها .

(٩) في م : « وجه » .

(١٠) الفائق « جذل » ٢٠١/١ ، وأضاف المطبوع نقلًا عن م وحدها : « منا أمير

ومنكم أمير » ، والإضافة من كلام حباب كذلك يوم سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر - رضي الله عنه - .

٤٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -

« أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ [٢٨٤] الْأَنْصَارِ »^(٣) .

قَالَ « الْيَزِيدِيُّ » : التَّحْنِيكُ أَنْ يَمْضَغَ التَّمْرَ ، ثُمَّ يَدْلُكُهُ^(٤) بِحَنَكِ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فَمِهِ^(٥) .

وَيُقَالُ^(٦) مِنْهُ : حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ - بِتَخْفِيفٍ وَتَشْدِيدٍ - فَهُوَ مَحْنُوكٌ وَمُحْنَكٌ^(٧) .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب حكم بول الطفل الرضيع ١٩٣/٣ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كَرِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُوْقِي بِالصَّبِيَانِ فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمْ ، وَيَحْنِكُهُمْ : فَأَتَى بِصَبِيٍّ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَا ، فَأَتْبَعَهُ بِوَلَدِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

وَانْظُرْهُ فِي :

د : كتاب الأدب . باب في الصبي يولد ، فَيُؤَدَّنُ فِي أُذُنِهِ ٣٣٣/٥ الْحَابِثِ ٥١٠٦

ح : حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٢١٢/٦

الْفَائِظِ « حَنَك » ٣٢٣/١ - النِّهَايَةِ « حَنَك » ٤٥٢/١ - تَهْنِيبُ اللُّغَةِ « حَنَك » ١٠٦/٤

(٤) د : « يَدْلِكُهُ » وَأَرَاهَا تَصْحِيفًا .

(٥) ر : « فِيهِ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْنِيبِ اللُّغَةِ .

(٦) م : « يُقَالُ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْنِيبِ اللُّغَةِ .

(٧) زاد « تَهْنِيبُ اللُّغَةِ » : قَالَ ذَلِكَ « نُجَيْر » .

٤٤٧ - وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « النبي^(٢) » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللهُ مَالًا^(٤) ».

قال^(٥) « الأموي » : رَغَسَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

قال « أبو عبيد » : يُقَالُ مِنْهُ : رَغَسَهُ اللهُ يَرْغُسُهُ رَغْسًا : إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا .

وكذلك هو في الحسب وغيره ، قال^(٦) « العجاج » يَمْدَحُ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ^(٧) :

خَلِيفَةُ سَاسٍ بِغَيْرِ تَعِيسٍ
إِمَامُ رَغِيسٍ فِي نِصَابِ رَغِيسٍ^(٨)

وَالنِّصَابُ : الْأَصْلُ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ث : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر في تخريج هذا الحديث :

الحديث رقم ٦٦ ج ١ / ٢٤٥ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

والحديث رقم ٤٢٨ من هذا الجزء .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) هـ : « هو » : ساقط من م .

(٧) م : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٨) هو « الوليد بن عبد الملك بن مروان » نقلًا عن هامش ديوان العجاج عن نسخة

الشنقيطي رحمه الله .

(٩) البيهتان من أرجوزة للعجاج عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتًا في ديوانه الصفحات =

٤٤٨ - وَقَالَ^(١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(١٣) » : « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(١٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٥) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمَكَامَةِ^(١٦) »

٤٧٢ : ٤٨٧ - ط بيروت عام ١٩٧١م بتحقيق الدكتور عزة حسن مع اختلاف الترتيب ورواية الديوان وترتيبه للبيهين مع بيتهين آخرين :

• حَتَّى اخْضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدِيثٍ •

• إِمَامَ رَغِيسٍ فِي نِصَابِ رَغِيسٍ •

• مُلْكُكَ اللَّهُ بِتَفْسِيرِ نَحِيسٍ •

• خَلِيفَةُ سَمَاسٍ بِتَفْسِيرِ فَجِيسٍ •

الحديث : الأخذ بغير هدى أى سرتنا... بالظن . إمام رغيس : إمام نخاعة . نصاب رغيس : بركة . فَجِيسٌ : تَفْخُرُ .

(١) لك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ن : كتاب الزينة ، باب التنف ١٤٣/٨ :

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي ، وأبو الأسود النضر ابن عبد الجبار ، قالآ : حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عبيد القيساني ، عن - أبي الحصين الهيثم بن شفي ، وقال أبو الأسود شفي إنه سمعه يقول : خرجت أنا وصاحب لي يُسَمَّى أبا عامر ، رجل من المعافر لَنُصَلِّيَ بِإِيلِيَاه ، وكان قاصهم رجلاً من الأزْد يقال لَهُ : أبو ريحانة من الصحابة . قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ثم أدركته فجلست إلى جنبه ، فقال : هل أدركت قَصَصَ « أبي ريحانة » ، فقلت : لَا ، فقال : سمعته يقول -

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » عَنْ « عِبَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ » رَفَعَهُ^(١) .

وَذَكَرَ غَيْرُهُ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : أَمَّا الْمُكَامَةُ فَإِنَّ « يَلْتَمِسُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ » الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ قُمُهُ إِذَا هَاجَ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَفَعْتُهُ أَكُمَّهُ كَدَمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ ، وَكَذَلِكَ . كُلُّ مَشْدُودِ الْقَسَمِ فَهُوَ مَكْعُومٌ ، قَالَ^(٢) « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الْفَلَاةَ :

[بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ] يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ^(٣)

= نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ عَشْرٍ : عَنِ الْوَشْرِ ، وَالْوَدَمِ ، وَالتَّنْفِ ، وَعَنِ مَكَامَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شَعَارٍ ، وَعَنِ مَكَامَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شَعَارٍ ، وَأَنْ يَجْمَلَ الرَّجُلُ أَسْفَلَ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعْلَامِ ، أَوْ يَجْمَلَ عَلَى مَنْكَبَيْهِ حَرِيرًا أَمْثَالَ الْأَعْلَامِ ، وَعَنِ النَّهْيِ ، وَعَنِ رُكُوبِ النُّمُورِ ، وَلِيُبَيِّنَ الْخَوَاتِمَ إِلَّا لَأَنَّهُ مُلْطَانٌ .

وَانظُرْهُ فِي :

- د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير ، الحديث ٤٠٤٩ ج ٤ / ٣٢٥-٣٢٦ .

- دى : كتاب الاستئذان ، باب في النهي عن مكامة الرجل الرجل ، والمرأة المرأة ، الحديث ٢٦٥١ ج ٢ / ١٩٢ .

- حم : حديث أبي ریحانة - رضى الله عنه - ١٣٤ / ٤ .

القائى « كعم » ٢٦٤ / ٣ - تهذيب اللغة « كعم » ٣٢٨ / ١ - كعم ٣٢٩ / ١ .

(١) د : « يرفعه » .

(٢) م : « أن » .

(٣) د : « طعام » تصحيف .

(٤) د : « وقال » .

(٥) الشطر الأول تكلمة من د . م ، وجاء عجزه في تهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث

أبي عبيد منسوبًا لذى الرمة ، والبيت من قصيدة من البسيط لذى الرمة الديوان ٥٧٥ .

يُقَالُ مِنْهُ^(١) : قَدْ سَدَّ الْخَوْفُ قَمَهُ ، فَمَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَجَعَلَ
« النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّثَامَ حِينَ^(٢) يَأْتِيهِ^(٣) بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ
الْكَيْتَامِ^(٤) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْمُكَامَّةُ ، فَهُوَ أَنْ يُضَاجِعَ الرَّجُلُ سَاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
أَخَذَهُ^(٥) مِنَ الْكَمِيمِ وَالْكَمِيعِ^(٦) ، وَهُوَ الضَّعِيفُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِرُجُوعِ الْمَرْأَةِ هُوَ كَمِيعُهَا ، قَالَ^(٧) « أَوْمَرُ بْنُ حَجَرٍ » يَذْكُرُ
أَزْمَةً فِي شِدَةِ الْبَرْدِ :

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^(٨) .
[٢٨٥] وَقَالَ « الْبَيْهَقِيُّ » :

لَمَّا رَأَيْتُ لَهُمْ ضَافٍ كَأَنَّهُ أَخُو لَعَلْفٍ دُونَ الْفِرَاشِ كَمِيعُ^(٩)

(١) د . م . تهذيب اللغة : « يقول : قد ... » وهي أدق .

(٢) ر : « حنى » وعلى الهامش أُلْغِيَتْ حِينَ .

(٣) ط : « تَلَمَّه » يتاء مثناة فوقية في أوله .

(٤) عبارة تهذيب اللغة : « فجعل النبي - عليه السلام - لثمه إياديه بمنزلة الكَيْتَامِ » .

(٥) تهذيب اللغة « أَخَذَهُ » .

(٦) ر ، وتهذيب اللغة : « من الكَمِيعِ والكَمِيعِ » والمعنى واحد .

(٧) د . ر : « وَقَالَ » .

(٨) جاء البيت ثلثي بيتين في ملاحظات ديوانه ١٣٥ - ط بيروت عام ١٩٦٠ ،

وانظر تهذيب اللغة ١/ ٣٢٩ ، والألسان كميح .

(٩) البيت من الأبيات قليلة الذكر في كتب اللغة .

٤٤٩ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فِي الرَّهْطِ الْعُرَيْنِ الَّذِينَ قَلَبُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَنَوْهَا ، فَقَالَ :

« لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا ، فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا .

فَفَعَلُوا ، فَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَاسْتَأَقُوا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . فَأُرْسِلَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - فِي آثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكُوهُمُ ^(٥) بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا ^(٦) .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) ر : « رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) ر : « وَتَرَكُوهُمْ » .

(٧) جاء في م : كتاب القسامة ، باب حكم المخاربين والمتردين ج ١١ / ١٥٣ : ١٥٦ :

وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن مُنْهِم ، والألفظ ليحيى . قال : أخبرنا مُنْهِم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، وحميد عن أنس بن مالك أن ناساً من عُرَيْنَةِ قَدِيمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَنَوْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَصَحُّوا ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ ، فَقَتَلُوهُمْ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَمَسَافُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا =

قال^(١) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ « وَ هُثَيْمٌ الطَّوِيلُ » عَنْ أَنَسٍ « قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ هُثَيْمٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَمِيعًا .

قال^(٢) : الْمَسْمُومُ : أَنْ تُفَقَّ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ . يُقَالُ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : سَمَلْتُ عَيْنَهُ أَسْمَلُهَا سَمَلًا .

= وانظره في :

- خ : كتاب الحدود ، باب « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » ج ٨ / ١٨ .

- د : كتاب الحدود ، باب ما جاء في المحاربة ، الأحاديث ٤٣٦٤ : ٤٣٧٢ - ج ٤ / ٥٣١ : ٥٣٧ .

- ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه الحديث ٧٢ ج ١ / ١٠٦ - ١٠٧ .

- ن : كتاب تحريم الدم ، باب تأويل قول الله عز وجل : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ج ٧ / ٩٣ : ٩٥ .

- جـ : كتاب الحدود ، باب « مَنْ حَارَبَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَمَسَادًا » ، الحديث ٢٥٧٨ ج ٢ / ٨٦١ .

- حم : حديث أنس بن مالك : ١٦٣ / ٣ - ١٧٧ - ١٩٨ .

النشائي « جوى » ١ / ٢٤٤ - النهاية « جوى » ١ / ٣١٨ - تهذيب اللغة « جوى » - ٢٢٩ / ١١ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) د : « قال أبو عبيد » .

(٣) م : « يقول » ، و« أثبت عن بقية النسخ أدق .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالسُّمْلِ ^(٢) ، قَالَ

« أَبُو ذُؤَيْبٍ ^(٣) » يَرْتِي بَيْنَ لَهُ مَا تُؤَا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهُمَا سُمِلَتْ بِسَمْلِكِ فَوَيْ عَوْرُ تَدَمَعُ ^(٤)

وَقَالَ « الشَّمَاخُ » يَصِفُ أَنَا ، وَيَذْكُرُ أَنَّ عَيْنَهَا قَدْ غَارَتْ مِنْ شِدَّةِ

الْعَطَشِ :

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهَدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ ^(٥)

قَالَ : وَقَوْلُهُ : « قَارِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا » قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » يُقَالُ :

اجْتَوَيْتُ الْبَلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ .

وَيُقَالُ : اسْتَوْبَلْتُهَا ^(٦) إِذَا لَمْ تَوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُجِبًّا لَهَا ^(٧)

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٢) « وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالسُّمْلِ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٣) ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَلَالِيُّ أَوَّلُ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ

قَالَهَا يَرْفِي خَمْسَةَ مِنَ الْبَنِينَ أَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَمَاتُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ - دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ١ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِلشَّامِخِ بْنِ ضَرَّارٍ الْأَدِيبِيِّ ، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ ٢٨١ :

« إِنْسَانٌ صَادِقٌ » ، وَانْظُرِ الْإِنْسَانَ هَدَى .

(٦) تَهْنِيبُ اللَّغَةِ ٢٢٩ / ١١ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَاسْتَوْبَلْتُهَا » .

(٧) جَاءَ فِي تَهْنِيبِ اللَّغَةِ ٢٢٩ / ١ نَقْلًا عَنْ نُرَادٍ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْدَلُسِيِّ :

قُلْتُ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نُرَادِهِ : الْاجْتَوَاءُ : النِّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ ، وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ

بِهِ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي نَعْدَةٍ .

قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعًا إِلَى وَطْنِكَ فَأَنْتَ مُجْتَوٍ أَيْضًا ... » .

قال « أبو عُبَيْد » : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ قَوْلُ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) -

« لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا » .
فهَذَا رُخْصَةٌ فِي شُرْبِ بَوْلِ مَا أَكَلَ لَحْمُهُ ، وَهَذَا^(٢) أَصْلُ هَذَا الْبَابِ .
وَكَذَلِكَ لَوْ^(٣) وَقَعَ فِي مَاءٍ لَمْ يَنْجَسْ .

وَأَمَّا قَطْعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَسَمْلُ أَعْيُنِهِمْ ، فَيُرْوَى^(٤) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
أَنَّ هَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ [٢٨٦] فَتُنسَخَ .

أَلَا تَرَى^(٥) أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَيْسَ حُدُّهُ إِلَّا الْقَتْلُ ، فَأَمَّا السَّمْلُ ، فَإِنَّهُ
مُثَلَّةٌ ، وَقَدْ نَهَى « النَّبِيُّ » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٦) عَنِ الْمُثَلَّةِ .

قَالَ حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « هَمَّامٍ » عَنْ « قَتَادَةَ » عَنْ « ابْنِ
سِيرِينَ »^(٧) قَالَ : كَانَ أَمْرُ الْعُرَيْبِيِّينَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ .

(١) ر . م : « عليه السلام » .

(٢) د : « وهو » .

(٣) م : « ولو » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٤) م : « فيروون » .

(٥) د : « يَرَى » .

(٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د وموضعها في ر . م : « عليه السلام » .

(٧) عبارة ط عن م وحدها لما بعد المثلة إلى هنا : « وعن ابن سيرين قال » من قبيل

تجريد السند .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : فَتَرَى أَنَّ هَذَا هُوَ النَّاسِخُ لِلْأَوَّلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 ٤٥٠ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد » ^(٢) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) . فِي الْجَنِينِ أَنَّ « حَمَلَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ » قَالَ لَهُ :
 إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطَحٍ فَأَلْقَتْ
 جَنِينًا مَيِّتًا ، وَمَاتَتْ .

فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيَةِ الْمُقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ
 الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ^(٥) .

(١) د . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م . ص : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ دِيَةِ جَنِينِ الْمَرْأَةِ ج ٨ / ٤٨ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 يَزِيدُ بْنُ أَبِي شُهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمُعِيذُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
 اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذِلٍ فَرُمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا فَقَتَلَتْهَا وَمَاتَ
 بَطْنُهَا ، فَاتَّخَصَّسُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا وَوَرَثَتِهَا وَلَدَهَا وَمَنْ
 مَعَهُمْ ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهَوَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أُغَرِّمُ مَنْ لَا شَرْبَ
 وَلَا أَكْلَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ ، فَمَثَلُ ذَلِكَ يُطْلَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ » .

مَنْ أَجَلَ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

د : كِتَابُ الدِّيَّاتِ ، بَابُ دِيَةِ الْجَنِينِ ، الْحَدِيثَانِ ٤٥٦٨-٤٥٦٩ ج ٤ / ٦٩٦-٦٩٧

قال^(١) : « الْمِسْطَاحُ : عَوْدٌ مِنْ عِيدَانِ^(٢) الْخَبَاءِ أَوْ^(٣) الْفُسْطَاطِ أَوْ نَحْوُهُ ، قَالَ « مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ » :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فَعَالَةَ دُونَنَا . وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِسْطَاحًا^(٤)
فَالضَّيْطَارُ^(٥) : الضَّمْحَمُ مِنَ الرُّجَالِ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ
يُقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَاحٍ^(٦) .

وَالْجَمْعُ^(٧) ضَيْطَارُونَ وَضَيْطَارَةٌ^(٨) ، قَالَهَا « أَبُو عَمْرٍو » .

== - ج ه : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤١ ج ٢ / ٨٨٢ .

- دى : كتاب الديات ، باب فى دية الجنين ، الحديث ٢٣٨٥ والحديث ٢٣٨٦ - ج ٢ / ١١٧ .

- ح م : ٣٦٤ / ١ - ٨٠ / ٤ .

الفائق « جور » ٢٤١ / ١ - تهذيب اللغة « مساح » ٤ / ٢٧٨ .

(١) د : « قَالَ : قَالَ » ، وفى تهذيب اللغة : « قَالَ أَبُو عبيد » .

(٢) م . ط : « أَعْوَاد » .

(٣) م . ط : « وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوُهُ » .

(٤) « هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ سَطِاحٌ نَقْلًا عَنْ أَبِي عبيد .

وَجَاءَ فِي اللُّسَانِ سَطِاحٌ . ضَطَرَّ مَنْسُوبًا لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّضْرِيِّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ يَرَى .

(٥) م . ط : « وَالضَّيْطَارُ » .

(٦) م . ط : « الْمِسْطَاحُ » .

(٧) م . ط : « وَجَمَعَ الضَّيْطَارُ » .

(٨) د : « ضَيْطَارُونَ ضَيْطَارَةٌ » وما أثبت أدق .

قَالَ^(١) «أَبُو عَبِيدٍ» : وَأَمَّا الْغُرَّةُ ، فَهِيَ^(٢) عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ [و]^(٣)
قَالَ فِي ذَلِكَ «مَهْلَهْلٌ»^(٤) :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُؤَيْبٍ غُرَّةٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مَرَّةٍ^(٥)

يَقُولُ : كُلُّهُمْ^(٦) لَيْسَ^(٧) بِكَفٍّ «لِكُؤَيْبٍ» إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ
الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ ، حَتَّى أَقْتُلَ «آلَ مَرَّةٍ» فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ
حِينَئِذٍ .

وَأَمَّا^(٨) قَوْلُهُ : «كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي»^(٩) «يُرِيدُ امْرَأَتَيْهِ» .

(١) م . ط : «وقال» .

(٢) ر . م . ط : «فياته» .

(٣) «الواو» من د . ر .

(٤) د : «مهلهل في ذلك» والمعنى واحد .

(٥) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب غرر المشترك ص ٦٩ . واللسان غرر ،
وجاء البيت الأول في الفائق سطح غير منسوب ، ونسب في الجُمهرة ٨٥/١ غرر للمهلهل
التقلي .

(٦) «كلهم» : ساقط من م .

(٧) م . ط : «ليسوا» .

(٨) وأما : ساقط من ر .

(٩) «ولي» : ساقط من د .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « يَزِيدُ » عَنْ « هِشَامٍ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
قال^(٣) : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا^(٤) لَا تَذْهَبُ
مِنْ رِزْقِهَا بَشَى » ، وَيَقُولُونَ : جَارَةٌ .

وقال^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٦)
أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ^(٧) : « الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ » : قَضَى فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٨) « بَغْرَةٌ^(٩) » فَهُوَ مِثْلُ هَذَا [٢٨٧] .
وَأِنَّمَا سَمَّاهُ إِمْلَاصًا ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُزَلِّقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا زَلِقَ^(١٠) ، مِنْ الْيَلْبِثِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ مَلِصَ يَمْلِصُ مَلِصًا ، وَأَنْشَدَنِي
« الْأَحْمَرُ » :

فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا^(١١)

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر . « حَدَّثَنَا » .

(٣) م . ط . : « وعن ابن سيرين قال : من فيبيل تحريد الكتاب من السند .

(٤) لا : « ساقط من م ، ويذكره يتم المعنى » .

(٥) ك : « قال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر . م .

(٨) انظر الحديث في :

- د : كتاب النيات ، باب دية الجنين ، الحديث ٤٥٧٠ ج ٤ / ٦٩٧ - ٦٩٨ .

- ج : كتاب النيات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤٠ ج ٢ / ٨٨٢ .

(٩) د : « لزق » تصحيف .

(١٠) هكذا جاء الرجز غير منسوب في اللسان ملص . « بص » .

يَعْنِي رَطْبًا يَزَلُّقُ مِنَ الْيَدِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ^(١) بِهِ ، قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلَاصًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :
إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ [يَعْنِي أَنَّهَا تُزَلِّقُهُ]^(٢) .

٤٥١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنَّ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ ،
وَإِنْ كَانَ^(٧) صَائِمًا فَلْيُصَلِّ^(٨) » .

(١) م : « بذلك » وأراه تصحيحًا .

(٢) « يعنى أنها تزلقه » : تكملة من د . ر . م .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م . ط : « في حديثه » .

(٦) م . ط : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « كان » : ساقط من م .

(٨) جاء في د : كتاب الصوم . باب في الصائم يدعى إلى وليمة الحديث ٢٤٦٠ -

ج ٧٢٨ / ٢ :

حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو خالد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ
كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » .

قال : هشام : والصلاة : الدعاء .

وانظر الحديث في :

- ت : كتاب الصوم ، باب لإجابة الصائم الدعوة ، الحديث ٧٨٠ ج ١٤١ / ٣ .

- حم : ٢ / ٢٧٩ - ٤٨٩ - ٥٠٧ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا^(٢) « ابْنُ عَلِيَّةٍ » وَ « يَزِيدُ » كِلَاهُمَا عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ^(٣) : قَوْلُهُ : « فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي^(٤) « يَدْعُو لَهُمْ » بِالْبِرَّةِ وَالْخَيْرِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ^(٥) « كُلُّ دَاعٍ » ، فَهُوَ مُصَلٍّ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا ذِكْرُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، كَقَوْلِهِ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنَاةُ الطَّعَامِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُنْسِيَ »^(٦) .

وَحَدِيثُهُ : « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) - بِصَلَاةٍ^(٨) صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ^(٩) عَشْرًا^(١٠) .

(١) قَالَ : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) قَالَ « وَفِي بَقِيَةِ النُّسخِ » قَالَا « لَعَلَّ التَّفسيرَ راجِعٌ إِلَى ابْنِ عَلِيَّةٍ وَيَزِيدٍ ، وَقَدْ نَقَلَا التَّأويلَ عَنْ « هِشَامٍ » .

(٤) يَعْنِي : ساقط من ر . م .

(٥) م : « لَهُ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ أَيُّ لِلدَّاعِينَ .

(٦) كَذَلِكَ : ساقط من م .

(٧) حَم ٤٣٩/٦ ، وَفِيهِ : « إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الصَّائِمِ الطَّعَامِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » ، وَبِهِ رِوَايَةٌ أُخْرَى لِلْحَدِيثِ ، وَبِرِوَايَةِ غَرِيبٍ « أَبِي عُبَيْدٍ » جَاءَ فِي الْفَائِقِ ٣٠٩/٢ .

(٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٩) « صَلَاةٌ » : ساقطة من م .

(١٠) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ » إِلَى هُنَا ساقط من د لانتقال النظر .

(١١) انظر في ذَلِكَ :

وَهَذَا فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ عِنْدِي ^(١) الدُّعَاءُ ، وَمِثْلُهُ فِي الشُّعْرِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ « الْأَعْشَى » :

وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَقَابِلُهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ ^(٢)
يقول : دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكَاتِ ، يَصِفُ الْخَمَرَ ^(٣) .

وقال أيضًا :

- تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلًا يَارَبُّ جَنْبِ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعِ
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجَنْبَ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا ^(٤)

- ن : كتاب الأذان ، باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٢٥ / ٢ .

كتاب السهو ، باب فضل التسليم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٤٤ / ٣ .

- حم : ج ٢ ص ١٦٨ - ٣٧٢ - ٣٧٥ - ٤٨٥ .

أ (١) في ر . م : « عندى كله » ولا فرق بين التركيبين في المعنى .

(٢) البيتان من بحر المتقارب ، وهما من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس
ابن معد يكرب - الديوان ٧١ - ط بيروت ، واللسان : صلا . رسم .

وجاء في المطبوع نقلًا عن « م » « تعليقًا على البيت الثاني : « وقابلها الريح في دنها : أى
استقبل بها الريح » وهى زيادة من قبيل التهذيب .

(٣) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من د .

(٤) البيتان من بحر البسيط من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هذلة بن علي
الحنى ترتيبهما فيها التاسع والثاني عشر - الديوان ١٣٧ ، وانظر فيهما الفائق ٣٠٩ / ٢ .

يقول : لِيَكُنْ لَكَ مِثْلُ الَّذِي دَعَوْتُ لِي بِهِ^(١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » أَنَّهُ قَالَ :
أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِهِ فَاتَّيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -
فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى^(٣) » . [٢٨٨] فَإِنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ
عِنْدِي الرَّحْمَةُ .

ومنه قول الله [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٤) : « إِنْ اللَّهُ - وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ^(٥) » فَهُوَ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ دَعَاءُ

(١) « به » ماقط من ر . م ، وفي د : « به لي » والمعنى واحد .

وأضافت نسخة د : « قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الصَّلَاةُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الدَّعَاءِ » ،
وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النُّسخَةِ مِنْ فَعْلِ التَّامِضِ .

(٢) في د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٣) انظر في حديث « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » .

خ : كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ١٥٧ / ٧ .

ن : كتاب الزكاة ، باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة ٣١ / ٥ .

د : كتاب الزكاة ، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة ٢٤٧ / ٤ .

م : كتاب الزكاة ، باب الدعاء لمن أتى بصدقته ١٨٤ / ٧ .

ج : كتاب الزكاة ، باب ما يقال عند إخراج الزكاة ، الحديث ١٧٩٦ ج ١ / ٥٧٢ .

ح : ٣٥٣ / ٤ - ٣٥٥ - ٣٨١ - ٣٨٣ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تكملة من د ، وفي ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وعبارة م : « ومنه قوله » .

(٥) من الآية ٥٦ سورة الأحزاب ، وزاد المطبوع نقلًا عن م : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ » .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ »^(١) .

قال : فالصلاة^(٢) ثلاثة أشياء : الرحمة والدعاء^(٣) والصلاة .

٤٥٢ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :

« تَنَحَّ عَنِّي فَإِنْ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفَيِّخُ »^(٤) .

قال^(٥) : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكُوفِيُّ الرَّوَّاسِيُّ »^(٦) عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ »^(٧) « رَفَعَهُ »^(٨) .

(١) ما بعد لفظة « دعاء » إلى هنا ذكر في د . ر . م قبل الآية السابقة وأرى - والله أعلم - أن التقديم أدق .

(٢) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « والصلاة » .

(٣) في المطبوع نقلاً عن م : « والدعاء والرحمة » والمعنى واحد .

(٤) في د . ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث في :

الفائق « فيخ » ١٤٦ / ٣ - النهاية ٤٧٧ / ٣ - تهذيب اللغة ٥٨٨ / ٧ .

(٦) قال : « ماقطة من ر ، والسند كله ساقط من المطبوع ، وجاء في الحاشية .

(٧) ر : « الرواشي »^(٩) بالثين المعجمة .

(٨) د : « عميد » بالذال في آخره ، تحريف .

(٩) د . ر : « يرفعه » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ ^(١) » الْإِفَاخَةُ : الْحَدَّثُ . يَعْنِي مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً .

يُقَالُ : قَدْ ^(٢) أَفَاخَ الرَّجُلُ يُفِيخُ إِفَاخَةً .

وَإِذَا ^(٣) جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ : قَدْ فَاخَ يَفُوخُ .

وَأَمَّا الْفَوْخُ بِالْحَاءِ فَمِنْ الرِّيحِ أَنَّ ^(٤) نَجَدَهَا لَا مِنَ الصَّوْتِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » وَكَرَاهِيَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦)

أَنْ يَكُونَ قُرْبَهُ أَحَدٌ عِنْدَ الْبَوْلِ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى الْحَاجَّةَ امْتَبَعَدَ [وَتَوَارَى] ^(٧) » .

وَيُرْوَى ^(٨) عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » أَنَّهُ بَالَ وَرَجُلٌ ^(٩) قَرِيبٌ مِنْهُ فَقَالَ :

« يَا ابْنَ أَخِي قَطَعْتَ عَلَى لَذَّةٍ بَيْلَتِي ^(١٠) » .

(١) في تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ » ، وَجَاءَتِ التَّكْمِلَةُ ٦٢

مِنْ « ر » .

(٢) « قَدْ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فَإِذَا » .

(٤) « أَنْ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د . م . وَالْعِبَارَةُ بِدُونِهَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

(٥) د : « وَقَالَ » ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ الْوَاوِ .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . لَكْ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) « وَتَوَارَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م ، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي الْفَائِقِ « فَيْخ » ١٤٦/٣

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « وَرَوَى » .

(١٠) « وَرَجُلٌ » : سَاقِطٌ مِنْ د ، وَيَذَكِّرُهُ يَتِمُّ الْمَعْنَى .

(١١) فِي ر . م : « يَبْلِي » وَهِيَ « أَبِي عُبَيْدٍ » جَاءَ فِي الْفَائِقِ « فَيْخ » ١٤٦/٣ .

كَأَنَّهُ اسْتَحْيَا مِنْ قُرْبٍ مَنْ مَعَهُ ، فَمَنَعَهُ ذَلِكَ مِنَ التَّنَفُّسِ عِنْدَ الْبُولِ .
 ٤٥٣ - قال ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)
 فِي الْاسْتِنْجَاءِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَةِ » ^(٣) :
 قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ »
 عَنْ « الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ
 « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : أَمَّا الرُّوثُ
 فَرُوثُ الدَّوَابِّ .

(١) فِي د . ر . م : « وَقَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي مَسْنَدِ النَّسَائِيِّ ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ التَّهْنِئَةِ عَنِ الْاسْتِطَابَةِ بِالرُّوثِ ١ / ٣٨ :
 أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ
 قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ . إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا
 لَا يَسْتَنْجِ بِبَيْتِهِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَنَهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَةِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ وَالتَّهْنِئَةِ عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَةِ ، الْحَدِيثُ
 ٣١٣ ج ١ / ١١٤ .

دِي : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ ، الْحَدِيثُ ٦٨٠ ج ١ / ١٣٨ .

حَم : ٢ / ٢٤٧ - ٢٥٠ .

(٤) وَقَالَ « : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٥) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وَأَمَّا الرُّمَّةُ ، فَإِنَّهَا ^(١) الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :
وَالنَّبِيبُ إِنْ تَعَرَّضْنِي رُمَّةٌ خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيِّرُ ^(٢)
قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالرَّوَيْمُ ^(٣) : مِثْلُ ^(٤) الرُّمَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ^(٥) - : « وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَبِيَّ خَلَقَهُ ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
وَهِيَ رَمِيمٌ ^(٦) » .
يَقَالُ مِنْهُ ^(٧) : قَدْ رَمَّ الْعَظْمُ وَهُوَ يَرِمُّ ^(٨) ، وَيُرَوَّى [مِنْهُ ^(٩)] أَنَّ

(١) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فهو » .

(٢) رواية الديوان ٥٧ ط بيروت : « اتَّيَّرَ » بالثاء المثناة وبها جاء في الغريب المطبوع
والروايتان جائزتان ، وانظر في بيت لبيد : الجمهرة ١ / ٨٨ اللسان : ثار . رمم .

وجاءت في النسخ عنا « ل » على تفاوت عبارة هي : « قوله : اتَّيَّرَ هو الأخذ بالثَّارِ أى آخذ
بشَّارَى ، والنَّبِيبُ : اللسان من الإيْل . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : معنى البيت : أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ عِظَامِي
إِذَا صِرْتُ رَمِيمًا ، فَقَدْ كَانَ عِنْدِي لَهَا ثَّارًا يَنْحَرِي إِيَّاهَا قَبْلَ مَوْتِي » وأراها حاشية دخلت
في متن النسخ من فعل النساخ .

(٣) في ر : « الرويم » ، وزاد المطبوع نقلًا عن م : « في قول أبي عبيدة » .

(٤) « مثل » : لفظة ساقطة من ر .

(٥) في د . م : « عز وجل » .

(٦) سورة يس آية ٧٨ .

(٧) « منه » : ساقط من م .

(٨) م : « فهو » والكلمة ساقطة من د .

(٩) « منه » : تكملة من ر .

«أَبِي بَن خَلَف» أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَتَى بِعَظْمٍ بِال إِلَى النَّبِيِّ ^(١٢)
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٣) - فَجَعَلَ يَفْتُهُ ، وَيَقُولُ : أَتُرَى اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ ؟
يُخْبِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَّ ؟

[٢٨٩] [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١٤) ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ
يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ ^(١٥) . فَأَمَّا الرَّجِيعُ ، فَقَدْ يَكُونُ الرُّوثُ ،
وَالْعَذِيرَةُ جَمِيعاً ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلَى ،
بَعْدَ أَنْ ^(١٦) كَانَ طَعَاماً أَوْ عَلْفاً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ^(١٧) مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُرَدُّ ، فَهُوَ رَجِيعٌ ؛
لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ ، أَيْ مَرْدُودٌ .

(١) في د : « آل أبي » خطأ من الناسخ .

(٢) د : « رسول الله » .

(٣) في د . ر . ك : « صلى الله عليه » . وفي م : « عليه السلام » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٥) انظر في هذا الحديث :

ت : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ١٦ ج ١ / ٢٤ .

ج : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ... الحديث ٣١٥ ج ١ / ١١٤ .

د : كتاب الطهارة ، باب الاستطابة ... الحديث ٦٧٧ ج ١ / ١٣٧ .

حم : ٤٣٧ / ٥ .

القائى « رجوع » ٤٢ / ٢ .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « أو » والواو هنا أدق .

(٧) م : « ما » في موضع « أن » .

(٨) « يكون » : ساقطة من د .

ج : « كما » : « ما » (٩) .

وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنحي به مرة ، ثم رجع إليه فاستنحي به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنحي بالحجر الذي قد استنحي به مرة .

وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَوُثٍ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ رِكَسٌ ^(٢) » وَهُوَ شَبِيهُ ^(٣) الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ .

يقال : رَكَسْتُ . الشيء وأَرَكْسْتُهُ لَعَنَان : إِذَا رَدَدْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٤) : « وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ^(٥) » وَتَأْوِيلُهُ فِيمَا نَرَى ^(٦) : أَنَّهُ رَدَّهُمْ إِلَى كَفَرِهِمْ .

(١) : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء ، الحديث (١٠٠) .

(٢) م : « إنها » .

(٣) مثيله رأى سابقاً : « ع . د . د » .

(٤) انظر في هذا الحديث : « ع . د . د » .

(٥) كتاب الوضوء ، باب لا يستنحي بروث ، وفيه : « ع . د . د » .

(٦) ش : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الاستنجاء بتحجولين ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٧) ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الاستنجاء بتحجولين ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٨) ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في الاستنجاء بتحجولين ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٩) ر : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٠) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١١) د : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٢) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٣) ر : « يشبه » .

(١٤) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٥) د : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٦) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٧) د : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٨) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(١٩) د : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٢٠) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٢١) د : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٢٢) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٢٣) د : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

(٢٤) ع : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث (١٠٠) ، وفيه : « إنها ركنس » .

[قَالَ : وفي الرجيع وجه آخر أنه أراد الحَجَرَ الذي قد استنجى به مرة ، وكره أن يرجع إلى الاستنجاء به ثانية^(١)] .

٤٥٤- وقال « أبو عبيد » في حديث^(٢) النبي - صلى الله عليه وسلم -
« مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ - أَوْ قَالَ : سَطَحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ فَلَمَعِيهِ
فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ . وَمَنْ رَكِبَ الْبَحَرَ إِذَا التَّجَّ - أَوْ [قَالَ^(٣)] اِرْتَجَّ
قَالَ « أبو عبيد^(٤) » : وَأَكْبَرُ^(٥) ظَنِّي أَنَّهُ بِاللَّامِ التَّجَّ - فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ
الذَّمَّةُ .

أَوْ قَالَ : « فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ -^(٦) » .

(١) ما بين المعرفين تكملة من د وقد سبققت مع اختلاف في العبارة .

(٢) عبارة م : « وقال في حديثه » .

(٣) في د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) قال : « تكملة من ر .

(٥) قال أبو عبيد : « ساقط من د . ر .

(٦) في المطبوع : « أكثر » بالياء المشوثة .

(٧) عبارة المطبوع : « أنه التج باللام » وهي أدق .

(٨) جاء في حم ٧٩/٥ من حديث وجل - رضى الله عنه - وفي ٢٧١/٥ حديث بعض

أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي الرواية الأخيرة : « حدثنا عبد الله » ، حدثني

أبي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا أبو عمران ، حدثنا زهير بن عبد الله ، وكان

عاملاً على « توج » وأثنى عليه خيراً عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه

قال : « من نام على إجار ليس عليه ما يدفع قدميه فخر ، فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب

البحر إذ ارتج ، فقد برئت منه الذمة » .

وانظر الحديث في :

الجامع الصغير ١٦٧/٢ - الفائق « أجر » ٢٤/١ - تهذيب اللغة أجر « ١١/١٨٠ .

قال^(١) : حَدَّثَنِي « عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ » عَنْ « أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ » عَنْ « زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » يَرْفَعُهُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : الإِجَارُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِي « هُشَيْمٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ »^(٣) وَحَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ » عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ »^(٤) « كِلَاهُمَا عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ » عَنْ عَمِّهِ « وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » قَالَ :

« ظَهَرْتُ عَلَى « إِجَارٍ » « لِحَفْصَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -] - وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى سَطْحٍ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُسْتَذْبِرًا الْكَعْبَةَ^(٥) .

(١) قال : ساقطة من ر .

(٢) قال : ساقطة من ر .

(٣) « الْأَنْصَارِيُّ » : ساقطة من ر .

(٤) « ابْنِ عُمَرَ » : ساقطة من ر .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٦) انظر الحديث في :

- خ : كتاب الوضوء ، باب التبرز في البيوت ٤٦٠١ ، وفيه : « مستدبر القبلة - مستقبل الشام » .

- م : كتاب الطهارة ، باب آداب قضاء الحاجة ١٥٣٠٣ .

- ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء من الرخصة في استقبال القبلة ، الحديث ١١ ج ١٦/١ .

- ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في استقبال القبلة ٢٣/١ .

- حم : حديث عبد الله بن عمر ١٢/٢ - ١٤ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَجَمَعَ الْإِجَارُ أَجَاجِيرُ وَأَجَاجِرَةٌ ، وَهُوَ] مِنْ ^(٢) [كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ .

٤٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي ^(٣) حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ « عَنْ « الشَّيْبَانِيِّ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ » عَنْ « مَيْمُونَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) قال أبو عبيد : « تكملة من د . ر . م .

(٢) « من » : تكلة من ر .

(٣) في د : « وفي » تحريف .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الخمرة ١٠١ / ١ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَابِقَةُ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ » ، وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي : - خ : كتاب الحيفض ، باب ٣٠ ج ٨٥ / ١ .

كتاب الصلاة ، باب إذا أصاب ثوب المصلي أمرأته إذا سجد ١٠٠ / ١ .

- جه : كتاب الإقامة ، باب الصلاة على الخمرة ، الحديث ١٠٢٨ ج ٣٢٨ / ١ .

- دى : كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الخمرة ، الحديث ١٣٨٠ ج ٢٥٩ / ١ .

- حم : ٢٦٩١١ - ٣٠٩ ، ١٤٩ / ٦ - ١٧٩ .

- لفائف « خمر » ٣٩٥ / ١ - تهذيب اللغة « خمر » ٣٨٠ / ٧ .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

قَالَ : « أَبُو عُبَيْد » : الْخُمْرَةُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ يُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَيُرْمَلُ^(١) بِالْخِيُوطِ^(٢) وَهُوَ صَغِيرٌ عَلَى قَلَرٍ مَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ الْمَصَلِّي ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ .

فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفِيَ^(٣) الرَّجُلَ لِحْجَسِهِ كُلَّهُ فِي صَلَاةٍ أَوْ مُضْطَجِعٍ^(٤) ، أَوْ أَكْثَرَ [٢٩٠] مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ^(٥) حَيْشِدٌ^(٦) حَصِيرٌ ، وَلَيْسَ بِخُمْرَةٍ .

٤٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَطْلِيلِ الْقُبُورِ وَتَقْصِصِهَا^(٨) » .

(١) « لَك » ، « وَيُرْمَلُ » بَيَاءٌ مضمومة وراء ساكنة وهم مفتوحة ، وتشديد الميم بعد راء مفتوحة لفظة بقية النسخ .

(٢) م : « فِي الْخِيُوطِ » ، وَفِي د : « وَيُرْمَلُ الْخِيُوطُ » .

(٣) د : « لِلرَّجُلِ » تصحيف .

(٤) ر : « مُضْجِعٌ » .

(٥) هـ : « سَاقَطٌ مِنْ ر » .

(٦) د : « يَوْمَشْدٌ » تصحيف .

(٧) ل ك م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) جاء في « ج ه » : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ ، وَتَقْصِصِهَا وَالكِتَابَةُ عَلَيْهَا ، الْحَدِيثُ ١٥٦٢ ج ١ / ٤٩٨ .

« حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ » وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

م : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ ، وَالبِنَاءُ عَلَيْهِ ، وَالْجُلُوسُ عَلَيْهِ ج ٧ / ٢٧ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ عَلِيَّةَ » عَنْ « أَيُّوبَ » عَنْ « أَبِي الزُّبَيْرِ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ^(٢) قَالَ : نَهَى عَنْ تَقْصِصِصِ الْقُبُورِ .
فَقِيلَ^(٣) لَهُ : عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ؟
فَقَالَ : ذَلِكَ أَرَادَ^(٤) .

قوله : التَّقْصِصِصُ هُوَ التَّجْصِصِصُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ : الْقَصَّةُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَصَصْتُ الْقُبُورَ وَالْبُيُوتَ : إِذَا جَصَصْتَهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٥)] حِينَ قَالَتْ لِلنِّسَاءِ :
« لَا تَغْتَسِلْنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرِينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ »^(٦)

١ - د : كتاب الجنائز ، باب في البناء على القبر ، الحديث ٣٢٢٥ ج ٣ / ٥٥٢ .

٢ - ن : كتاب الجنائز ، باب البناء على القبر ٨٧ / ٣ .

٣ - الفائق « قصص » ١٩٩ / ٣ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « أنه » : تكملة من د .

(٣) د : « قيل » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) ما بعد قوله : « وتقصيها ... » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م ، وفي ذلك

دليل واضح على أن المطبوع ، تهذيب وتجرید لغريب حديث أبي عبيد .

(٦) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٧) انظر في حديث عائشة - رضى الله عنها - :

- خ : كتاب الحيض ، باب إقبال الحيض وإدباره ٨٢ / ١ .

- ط : كتاب الطهارة ، باب طهر الحائض ٥٩ / ١ .

- الفائق « قصص » ٢٠٠ / ٣ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا هُ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « عَلْقَمَةَ
ابْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ » عَنْ « أُمِّهِ ^(٢) » عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : « وَمَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ ^(٤) : حَتَّى تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ
أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا ^(٥) صُفْرَةٌ
وَلَا تَرِيَّةٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ شَيْءٌ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ
الدَّمِ كُلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا التَّرِيَّةُ : فَالْشَيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ .
وَلَا ^(٦) تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِمَالِ [وَالْمَحِيضِ ^(٧)] ، فَأَمَّا مَا كَانَ
فِي ^(٨) أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) « الَّذِي فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ ر : « عَنْ أَبِيهِ » وَالَّذِي فِي مَوْطِئِ مَالِكٍ : « عَنْ
أُمِّهِ مَوْلَاةٍ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ » ساقط من المطبوع نقلًا عن م .

(٤) « الْمَطْبُوعُ : « نَقُولُ » ، وَفِي د . لَك : « يَقُولُ » .

(٥) « الْمَطْبُوعُ : « لَا تَخَالِطُهَا » بِإِلَافَةِ الْمُشَاةِ الْقُرُونِيَّةِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

(٦) « الْمَطْبُوعُ : « لَا » .

(٧) « وَالْمَحِيضُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٨) « فِي م : « فَأَمَّا مَا كَانَ بَعْدَ فِي ... » .

٤٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « احْتَشِي كُرْسُفًا .

قَالَتْ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتَجَّهُ نَجًّا .

قَالَ : تَلَجَّمِي ، وَتَحِيضِي - فِي عِلْمِ اللَّهِ^(٢) - سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « شَرِيكَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ » عَنْ عَمِّهِ

(١) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « فِي عِلْمِ اللَّهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) جَاءَ فِي « جِه » : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِكْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْ مُسْتَحَاضَةً ... الْحَدِيثُ ٦٢٧ ج ١ / ٢٠٥ :

« حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا شَرِيكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَدْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّهَا اسْتَحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاتَتْ - رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتَحِيضْتُ حِيضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً . قَالَ لَهَا : احْتَشِي كُرْسُفًا . قَالَتْ لَهُ : إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . إِنِّي أَتَجَّهُ نَجًّا ، قَالَ : تَلَجَّمِي وَتَحِيضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اعْنَسِي عَسَاةً فَضَلَى وَصَوِي ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ ، وَآخِرَى الظُّهْرِ وَقُدِّمِ الْعَصْرَ وَاغْتَسَلِي لِهَمَّا غَسَلًا ، وَآخِرَى الْمَغْرَبِ وَعَجَلِي الْعِشَاءَ وَاغْتَسَلِي غَسَلًا ، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرِينِ إِلَيَّ . »

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : ح ٦ / ٣٨٢ - ٤٤٠ .

الْفَائِقُ « كَرَسَفَ » ٢٥٣ / ٣ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

« عمران بن طلحة » عن « أمه حمنة بنت جحش » أنها استحيضت ،
فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأجابها بذلك .

أما قوله : « احتشى كرسفاً » فإن الكرسف ، القطن .

وقولها : « أتجه ثجاً » هو من الماء [٢٩١] الشجاج ، وهو السائل .

ومنه الحديث المرفوع أنه سُئِلَ عَنْ [بِر^(١)] الْحَجِّ ، فقال :
« هُوَ الْحَجُّ وَالثَّجُّ »^(٢) .

فالحج : رفع الصوت بالتلبية ، والثج : سيلان دماء^(٣) الهدى .

وقوله : « تلجى » يقول : شدى لجماً ، وهو شبيه بقوله :

« استغفرى » والاستغفار مأخوذ من شيئين : يكون من ثغر الدابة أنه
شبه هذا اللجم بالثغر لأنه يكون تحت ذنب الدابة .

ويكون من الثغر ، والثغر ويكون أصله^(٤) للصباع ، كما يقال

لِلنَّاقَةِ حَيَاؤُهَا ، وَإِنَّمَا هَذِهِ كَلِمَةٌ اسْتُعِيرَتْ كَمَا اسْتَعَارَهَا^(٥) « الْأَخْطَلُ »
فِي قَوْلِهِ :

(١) « بر » تكملة من المطبوع نقلاً عن م .

(٢) انظر الحديث في :

- ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، الحديث ٨٢٧ ج ٣ / ١٨٠ .

- ج : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديث ٢٩٢٤ ج ٢ / ٩٧٥ .

- دى : كتاب الحج ، باب أى الحج أفضل ، الحديث ١٨٠٤ ج ١ / ٣٦٣ .

(٣) د . م . : « د م » .

(٤) « أصله » : ساقط من م .

(٥) ر : « استعار » ولعل ما أثبت عن بقية النسخ أدق .

جَرَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوَرَةِ الْمُتَصَاجِمِ^(١)

فَقَالَ^(٢) : ثَفَرَ لِلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْسَّبَاعِ .

فَكَذَلِكَ نُرَى^(٣) : « امْتَثَفِرِي » أَخْلَهُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ^(٤) كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ .

وَقَوْلُهُ : « تَحِيضِي » يَقُولُ : أَقْعُدِي أَيَّامَ حَيْضِكَ ، وَدَعَى فِيهَا الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ ، فَهَذَا التَّحِيضُ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « دَعَى الصَّادَةَ أَيَّامَ^(٥) أَقْرَائِكَ^(٦) » .

فَهَذَا قَدْ فَسَّرَ التَّحِيضُ .

وَقَوْلُهُ : أَيَّامَ أَقْرَائِكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْأَقْرَاءَ إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ ، وَهَذَا

(١) البيت سادس ثمانية أبيات للأخطل ، ورواية الديوان « وَعَبْنَةُ ! » في موضع « وفروة » وعلق « السكرى » على البيت بقوله : « هؤلاء تغلبيون ولم يكونوا أعانوه في حَمَائِهِ » . ديوان الأخطل ٥٠٦/٢ — ط بيروت تحقيق قباوة .

(٢) ل : « يقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) المطبوع : « ترى » تحريف .

(٤) « هو » : ساقط من م .

(٥) د : « أياماً » تصحيف من الناسخ .

(٦) انظر في الحديث :

حم — ٣٠٤/٦ — ٤٦٤ من حديث « أم سلمة » ، وحديث « عائشة » — رضى الله عنهما .

مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ « أَهْلَ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » .
 فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ ^(١) [نَعَالِي] ^(٢) : « يَشْرَبْنَ
 بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » ^(٣) إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ .
 وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ « [إِنَّمَا] ^(٤) هِيَ الْأَطْحَارُ » .
 فَمَنْ قَالَ : « إِنَّمَا » الْحَيْضُ فَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ : يَقُولُ النَّبِيُّ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ » .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الْأَطْحَارُ : فَلَهُ حُجَّةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :
 إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .

زَعَمَ ذَلِكَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « عَيْرُهُمَا » وَقَدْ ذَكَرَ
 ذَلِكَ « الْأَعَشَى » فِي شِعْرِ مَدَحَ بِهِ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً غَنِمَ فِيهَا وَظَفِرَ ^(٥) :
 فَقَالَ [٢٩٢] :

مُورَثَةٌ عِزًّا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً
 لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ مُرُوءٍ نِسَائِيكَا ^(٦)

(١) المطبوع : « قوله » .

(٢) « تعالى » : تكملة من د ومكانها في م : « عز وجل » .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٨ .

(٤) « إِنَّمَا » : تكملة من م .

(٥) في م : « إِنَّمَا هِيَ » .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « وظفر فيها وغنم » والعبارة من قبيل التهليل .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس مدح هذلة بن علي الحنفي ، وقبله :

وفي كل عام أنت جسام غزوة تشد لأقصاها عزم عزائك

قال^(١) « أبو عبيد » : فَمَعْنَى الْقُرْءِ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ : لِأَنَّهُ ضَبَعَ أَطْهَارَهُمْ فِي غَرَائِهِ .

وَأَثَرَهَا عَلَيْهِنَّ ، وَشَغَلَ بِهَا عَنْهُنَّ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلُ » :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوَبَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

٤٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبَشَرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرُّكَازِ الْخَمْسُ » .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو »

ورواية الديوان لبيت الشاهد : « مالا » في موضع « عزا » ، « الحمد » في موضع - « الحي » - الديوان ١٢٧ .

(١) المطبوع : « وقال » وما أثبت أدق .

(٢) ما بعد : « وشغل بها عنهن » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء بيت الأخطل على هامش « لك » وذيل بالرمز « صح » الذي بين أنه من الأصل المنسوخ عنه .

والبيت آخر قصيدته من البسيط عدد أبياتها تسعة وأربعون بيتاً في مدح « يزيد بن معاوية » ورواية الديوان « عن النساء » الديوان ١٧٢/١ .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . لك : « صلى الله عليه » .

عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنِ «النَّبِيِّ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :
قَوْلُهُ «الْعَجْمَاءُ»^(٢) يَعْنِي الْبَهِيمَةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ ، لِأَنَّهَا
لَا تَتَكَلَّمُ^(٣) .

(١) «ومسلم» : تكملة من المحقق .

وجاء في خ : كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ج ١٣٧ / ٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قال : «العجماءُ جبارٌ ، والبشرُ جبارٌ ، والمعدنُ جبارٌ ، وفي الركاز الخمس» .
وانظر الحديث كذلك في :

- خ : كتاب الديات ، باب المعدن جبار والبشر جبار ٤٦ / ٨ ، وفيه : «العجماءُ
جرحُها جبارٌ» .

- م : كتاب الحدود ، باب جرحُ العجماء ، والمعدن ، والبشر جبار ، أي «هلهل»
٢٢٦ / ١١ ، ٢٢٦ هـ .

- د : كتاب الديات ، باب العجماء والمعدن والبشر جبار ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٤ / ١٥٥
- ن : كتاب الزكاة ، باب المعدن ، ٤٤ / ٥ - ٤٥ .

- ج هـ : كتاب الديات ، باب الجبار ، الحديث ٢٦٧٣ : ٢٦٧٦ ج ٢ / ٨٩١ - ٨٩٢ .

- ط : كتاب العقول ، باب جامع العقل ، الحديث ١٢ ج ٢ / ٨٦٨ .

- دى : كتاب الديات ، باب العجماء جرحها جبار ، الحديث ٢٣٨٢ : ٢٣٨٤ -
ج ١١٦ / ٢ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ... » .

الفائق «عجم» ٢ / ٣٩٥ - مشارق الأنوار «جبر» ١ / ١٣٨ - تهذيب اللغة «عجم»
٣٩١ / ١ - جبر ١١ / ٦١ .

(٢) م ، وصحها نقل المطبوع : «العجماءُ جبارٌ» وما أثبت عن يقية النسخ أدق .

(٣) د : «لا يتكلم» .

قَالَ: وَسَمِعْتُ^(١) « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ »^(٢) « يُحَدِّثُ عَنْ
« عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :

« مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣)] - فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ^(٤)
بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا^(٥) وَأَعْجَمَ^(٦) .

فَقَالَ « الْمُبَارَكُ » الْفَصِيحُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْأَعْجَمُ : الْبَهِيمَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ^(٧) لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ،
فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ .

وَمِنْ هَذَا^(٨) حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » « إِذَا كَانَ^(٩) أَحَدُكُمْ يُصَلِّي
فَاسْتَعْجَمَ^(١٠) عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فَلْيَنْتَمْ^(١١) .

(١) ر : « وقال : سمعت ... » .

(٢) د : « مسرون » - بالنون في آخره - تصحيف من الناسخ .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

وعبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « قال أبو عبيد : من ذكر الله ... » من قبيل التهذيب .

(٤) « من الأجر » : ساقط من م .

(٥) « فيها » : ساقط من م .

(٦) د : « مالا » ، وأراها أدق .

(٧) ر : « ذلك » .

(٨) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « ومن هذا الحديث : « إذا كان ... » .

(٩) م : « واستعجمت » .

(١٠) المطبوع نقلاً عن م : « فليتم » بياض مشناه تحتية بعدها تاء مشناه فوقية من التام ،

والصواب ما أثبت بدليل تفسير الحديث .

يَعْنِي : إِذَا انْقَطَعَتْ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنَ النَّعَاسِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » : « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ » .

يَقُولُ : لَا يُسْمَعُ^(١) فِيهَا قِرَاءَةٌ .

وَأَمَّا الْجُبَارُ : فَهُوَ الْهَلْدَرُ^(٢) ، وَإِنَّمَا جُعِلَ جَرْحُ الْعَجَمَاءِ هَلْدَرًا ، إِذَا كَانَتْ مُتَفَلِّتَةً لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ ، وَلَا سَائِقٌ ، وَلَا رَاكِبٌ .

فَإِذَا كَانَ مَعَهَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ، لِأَنَّ الْجَنَابَةَ حِينَئِذٍ لَيْسَتْ لِلْعَجَمَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ جَنَابَةُ صَاحِبِهَا الَّذِي أَوْطَأَهَا النَّاسُ .

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ « عَلِيٍّ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) وَ « ثُرَيْبِ » وَغَيْرِهِمْ

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « الرَّجُلُ جُبَارٌ »^(٤) .

= وانظر فيه :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب أمر من نعس في صلاته أن يرقد ٧٤/٦ .

- د : كتاب الصلاة ، باب النعاس في الصلاة ، الحديث ١٣١١ ج ٧٥/٢ .

- ج ه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في المصل إذا نعس الأحاديث (١٣٧٠ : ١٣٧٢) .

- ح م : مسند أبي هريرة ٣١٨/٢ .

(١) د . م . ط : « لَا تَسْمَعُ » وكلاهما جائز .

(٢) د : « الْهَنْه » تصحيف من الناسخ .

(٣) يعنى « ابن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .

(٤) انظر الحديث في :

- د : كتاب الديات ، باب في الدابة تنفج برجلها ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٧١٤/٤ .

فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ يَكُونَ الرَّاکِبُ يَسِيرُ عَلَى دَابَّتِهِ ، فَتَنْفَعُ الدَّابَّةُ^(١) بِرَجْلِهَا فِي سِيرِهَا فَذَلِكَ [٢٩٣] هَذَرٌ أَيْضاً ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ، ؛ لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا خَلْفَهُ .

فَإِنَّ كَانَ وَاقِفًا عَلَيْهَا فِي طَرِيقٍ لَا مِلْكَ لَهُ ، فَمَا أَصَابَتْ بِيَدِهَا أَوْ بِرَجْلِهَا^(٢) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَكَذَلِكَ إِنْ^(٣) أَصَابَتْ بِيَدِهَا وَهِيَ تَسِيرُ ، فَهُوَ ضَامِنٌ أَيْضاً .
وَالْيَدُ وَالرَّجُلُ فِي الْوُقُوفِ مَوَاءٌ ، هُوَ ضَامِنٌ لَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْبَشْرُ جُبَارٌ » فَإِنَّ فِيهَا غَيْرَ قَوْلٍ :

يُقَالُ : إِنَّهَا الْبَشْرُ يَعْنِي يَكْتَرِي^(٤) عَلَيْهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا يَحْفَرُهَا فِي مِلْكِهِ فَتَنْهَارُ عَلَى الْحَافِرِ ، فَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهَا ضَمَانٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ الْبَشْرُ تَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ : فَيَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا فِي مِلْكِهِ فَهَذَا قَوْلٌ يُقَالُ .

وَلَا أَحْسِبُ هَذَا وَجَهَ الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَلِكُ لِمَا خَصَّ الْبَشْرَ خَاصَّةً دُونَ الْحَائِطِ وَالْبَيْتِ وَالْدَّابَّةِ^(٥) وَكُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِيهِ^(٦) .

(١) د : « دابته » .

(٢) د : « أو رجلها » من غير إعادة الجار .

(٣) م : « إذا » .

(٤) د . ر . م : « يستأجر » وهما بمعنى .

(٥) د : « والدابة والبيت » ولا فرق في المعنى .

(٦) « فيه » : ساقط من المطبوع .

وَلَكِنَّهَا عِنْدِي : البئرُ العاديَّةُ القديمةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ ،
وَلَا مَالِكٌ تَكُونُ بِالْبُودَى ^(١) ، فَيَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوِ الدَّابَّةُ ، فَلذَلِكَ ،
هَدَرُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُوجَدُ قَتِيلًا . بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا ^(٢) يَعْلَمُ لَهُ
قَاتِلٌ فَلَيْسَ فِيهِ ^(٣) قَسَامَةٌ وَلَا دِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَعْدِنُ » ^(٤) جُبَارٌ « فَإِنَّهَا هَذِهِ الْمَعَادِنُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ ^(٥) مِنْهَا
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ ، يَحْفَرُونَهَا ^(٦) بِشَيْءٍ مُسَمًّى لَهُمْ ، فَرُبَّمَا
أَنْهَارُ الْمَعْدِنِ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَيَقُولُ : دِمَاؤُهُمْ هَدَرٌ ، لِأَنَّهُمْ ^(٧) إِنَّمَا
عَمِلُوا ^(٨) بِأَجْرَةٍ .

وَهَذَا أَجْبَلُ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمَلًا بِكَرَاهٍ ، فَعَطِبَ ^(٩) فِيهِ أَنَّهُ هَدَرٌ
لَا ضِمَانَ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ . إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً ضَمَّنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَلَى قَدَرِ حِصَصِهِمْ مِنَ الدِّيَّةِ . وَقَالَ ^(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ ^(١١) هَذَا لَوْ أَنَّ

(١) المطبوع نقلًا عن م : « في البودى » .

(٢) د : « ولا » .

(٣) م : « فيها » .

(٤) المطبوع : « والمعدن » .

(٥) المطبوع : « تستخرج » بناءً مثناةً فوقيةً في أوله .

(٦) المطبوع عن م : « يحفرونها » ، وفي ر : « فيحفرونها » .

(٧) « إنما » : ساقط من م .

(٨) ر : « عملوه » .

(٩) ر : « فيعطب » .

(١٠) د . ر . م : « قال » .

(١١) المطبوع : « من » .

رَجُلَيْنِ هَذَا حَائِطًا [بِأَجْرٍ^(١)] فَسَقَطَ عَلَيْهِمَا فَتَقَتَلَ أَحَدَهُمَا كَانَ عَلَى عَاقِلِهِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ نِصْفُ الدِّيَةِ لِوَرَثَةِ الْمَيِّتِ ، وَيَسْقُطُ عَنْهُ النِّصْفُ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [٢٩٤] : « فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ » فَإِنَّ « أَهْلَ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلَ الْحِجَازِ » اخْتَلَفُوا فِي الرُّكَازِ .

فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » : الرُّكَازُ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يُسْتَخْرِجْهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ مِمَّا أَصَابَ ، وَلَبِيتَ الْمَالُ الْخُمْسُ قَالُوا : وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُونًا هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ عَلَى قِيَاسِهِ سَوَاءً .

وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدِنُ ، وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشْتَبَةً بِالْمَعْدِنِ .

وَقَالَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » : إِنَّمَا الرُّكَازُ : الْمَالُ^(٢) الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كُنَزَهُ « بَنُو آدَمَ » قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا^(٣) الْمَعَادِنُ ، فَلَيْسَتْ بِرُكَازٍ ، وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَشْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مَائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ [لَبِيتَ الْمَالِ^(٤)] وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفُ مِثْقَالٍ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ .

(١) « بِأَجْرٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م .

(٢) عِبَارَةٌ ر : « أَمَّا الرُّكَازُ فَالْمَالُ » .

(٣) ر : « وَأَمَّا » .

(٤) « لَبِيتَ الْمَالُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

٤٥٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ :

قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » وَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]^(٣) » عَنْ - النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) :

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : الْإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ [رَفَعٌ^(٥)] الصَّوْتِ ، وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ ، فَهُوَ مَهْلٌ .

(١) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) جَاءَ فِي « جِه » كِتَابِ الْحَجِّ وَالْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّلْبِيَةِ ، الْحَدِيثُ ٢٩١٩ ج ٢ / ٩٧٤ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلَابِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .
وَانْظُرْ فِي إِهْلَالِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- خ : كِتَابِ الْحَجِّ ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - : « يَأْتُواكَ رِجَالًا » ج ٢ / ١٤١ .
بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ٢ / ١٤٥ .

- د : كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ فِي وَقْتِ الْإِحْرَامِ ، الْحَدِيثُ (١٧٧٠ : ١٧٧٥) ٢ / ٣٧٢ .
- الْقَائِلِيُّ « هَلَل » ١٠٩ / ٤ - تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « هَلَل » ٣٦٦ / ٥ .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٥) - فِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٦) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٣٧٢ / ٥ نَقْلًا عَنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » ، وَكَذَلِكَ الْمَطْبُوعُ ١ / ٢٨٥ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(١) - فِي الذُّبَيْحَةِ ^(٢) :
« وَمَا أَهْلُ بِهِ لغيرِ اللَّهِ » ^(٣) . « هُوَ مَا ذُبِحَ لِإِلَهِةٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الذَّابِحَ
يُسَمِّيهِا » ^(٤) عِنْدَ الذَّبْحِ ، فَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ ، وَقَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ »
يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا الْغَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ^(٥) ، فَقَالَ :

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّصَهَا بَهَجٌ مَتَى يَرَهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ ^(٦)
يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ لِلَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ ^(٧) -]
إِذَا رَأَاهَا .

وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتِهْلَالِ ^(٨) الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ
يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا ^(٩) .

(١) د . ر . تهذيب اللغة : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٢) « فِي الذُّبَيْحَةِ » : ساقط من ر .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٣ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ : « كَانَ يَسْمِيهَا » .

(٥) ر : « أَخْرَجَهَا مِنَ الْبَحْرِ الْغَوَاصُ » ، وعبارة بقية النسخ أنحف .

(٦) الديوان ٢٩ ضمن خمسة دواوين - تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ - اللسان « هَلَّ » .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د . ر ، وفي م : « تبارك وتعالى » ، وعبارة تهذيب اللغة

٣٦٧/٥ نقلاً عن « أَبِي عُبَيْد » : « يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ ... » .

(٨) « اسْتِهْلَالٌ » : ساقط من د .

(٩) انظر في حديث استهلال الصبي :

- د : « كِتَابُ الْفَرَائِضِ ، بَابُ فِي الْمَوْلُودِ يَسْتَهْلُ ثُمَّ يَمُوتُ ، الْحَدِيثُ ٢٩٢٠ ج ٣/٣٣٥ =

قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » : فَالاستِهْلَالُ ^(١) : هُوَ الْإِهْلَالُ .

وإنما يراد من هذا [٢٩٥] الحديث أن ^(٢) يُسْتَدَلُّ بِاسْتِهْلَالِهِ عَلَى حَيَاتِهِ ^(٣) ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَقَطٌ حَيًّا ، فَإِذَا لَمْ يَصِحْ ، [وَلَمْ يُسْمَعْ رَفْعُ صَوْتِهِ ^(٤)] وَكَانَتْ عَلَامَةً أُخْرَى يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى حَيَاتِهِ مِنْ حَرَكَةِ يَدٍ ، أَوْ رَجُلٍ ، أَوْ طَرَفَةٍ بَعَيْنٍ فَهُوَ مِثْلُ الْاسْتِهْلَالِ ^(٥) ، قَالَ « ابْنُ أَحْمَرَ » :

يُهْلُ بِالْفَرْقِدِ رَكْبَانُهَا كَمَا يُهْلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ ^(٦)
قَالَ ^(٧) « أَبُو عَبِيدٍ » : [قَوْلُهُ ^(٨)] : الْمُعْتَمِرُ ، أَرَادَ هَاهُنَا مِنْ

١ - ج : كتاب الفرائض ، باب إذا استهل المولود وورث ، الحديث (١٧٥٠ - ١٧٥١)
ج ٩١٩ / ٢ .

٢ - دى : كتاب الفرائض ، باب ميراث الصبي ، الحديث (٣١٣٠ : ٣١٣٦) ٢٨٣ / ٢
(١) م : « والاستِهْلَالُ » .

(٢) م : « أَنَّهُ » .

(٣) م : « عَلَى حَيَاتِهِ بِاسْتِهْلَالِهِ » وَهَذَا بِمَعْنَى .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوقَيْنِ : تَكْلِمَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٥) مَا بَعْدَ « حَيًّا » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ر ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ كَ بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ مَذِيلًا بِالرَّمْزِ
صَحَّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى اسْتِدْرَاكِ الْعِبَارَةِ عِنْدَ الْمَعَارَضَةِ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ السَّرِيعِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِابْنِ أَحْمَرَ فِي تَهْنِيبِ اللَّفْظِ ٣٦٧ / ٥ وَاللَّسَانُ
رَكِبَ . عَمَرُ .

(٧) م : « وَقَالَ » .

(٨) « قَوْلُهُ » : تَكْلِمَةٌ مِنْ د . ر . م .

العمرة^(١) ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمُعْتَمِّ^(٢) .

٤٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرَ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنِي « هُثَيْمٌ » وَ « يَزِيدٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ »

(١) عبارة ر . م : « العتمر هاهنا من العمرة » وهي أدق .

(٢) زاد المطبوع نقلاً عن م وحدها « ويقال : اعتمر الرجل إذا تعمَّم » من قبيل التهذيب .

(٣) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء في « جه » كتاب الحدود ، باب « لا يقطع في ثمر ولا كثر » ، الحديث

٢٥٩٣ ج ٢ / ٨٦٥ :

حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن صفوان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى

ابن حبان عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : « لا قطع في ثمر ولا كثر » .

وفي الباب عن « أبي هريرة » .

وانظر في الحديث :

- د : كتاب الحدود ، باب ما لقطع فيه ، الحديث ٤٣٨٨ - ٤٣٨٩ ج ٤ / ٥٤٩ - ٥٥٠

- ت : كتاب الحدود ، باب ما جاء لقطع في ثمر ولا كثر ، الحديث ١٤٤٩ ج ٤ / ٥٢

- دى : كتاب الحدود ، باب لا يقطع فيه من الثمار ، الحديث (٢٣٠٩ : ٢٣١٤)

٩٦ ، ٩٥ / ٢ .

- ط : كتاب الحدود ، باب ما لقطع فيه ، الحديث ٣٢ ج ٢ / ٨٣٩ .

- حم : ٤٦٣ / ٣ - ١٤٠ / ٤ ، ١٤٢ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

عن « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ » عن « رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ » عن « النَّبِيِّ » -
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ^(١٦) « أَبُو عُبَيْدَةَ^(١٧) » وغيره : الْكَثْرُ : جُمَارُ النَّخْلِ فِي كَلَامِ
الْأَنْصَارِ وَهُوَ الْجَذْبُ أَيْضًا .

وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَمَّا^(١٨) قَوْلُهُ « فِي الشَّمْرِ » فَإِنَّهُ يَعْنِي الشَّمَرَ الْمُعَلَّقَ
فِي النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يُجَذَّ^(١٩) ، وَ لَمْ يُحَرِّزْ فِي الْجَرِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى حَدِيثِ
« عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢٠) -] : « لَا قَطَعَ فِي عَامِ سَنَةِ وَلَا فِي عِذْقِ
مُعَلَّقٍ » .

وَالْجَرِينُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى « أَهْلُ الْعِرَاقِ » الْبَيْدَرُ ، وَيُسَمَّى « أَهْلُ
الشَّامِ » الْأَنْدَرُ ، وَيُسَمَّى « بِالْبَصْرَةِ » الْجَوْخَانُ .
وَقَدْ يُقَالُ لَهُ^(٢١) أَيْضًا بِالْحِجَازِ الْمُرْبِدُ وَالْجَرِينُ .

٤٦١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٢٢) - أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَاجَتِهِ أَوْفَى عَامِ الْفَتْحِ ، فَقَالَ^(٢٣) :

(١) م : « وقال » .

(٢) المطبوع : « أبو عبيد » تصحيف .

(٣) المطبوع عن م : « وأما » .

(٤) المطبوع : « يجذذ » بِالذَّالِ الْمُهْشَوَّةِ ، « سَدَّ الشَّعْرَ وَجَدَّهُ » مَعْنَى .

(٥) تكملة من م .

(٦) المطبوع نقلًا عن م : « ويقال أيضًا » .

(٧) د. ر. ل. : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٨) « فقال » : ساقط من ر .

« أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمٌ رُبَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ » إِلَّا سِدَانَهُ الْكَعْبَةَ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » عَنْ رَجُلٍ رَفَعَهُ ^(٣) إِلَى « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] .

و [قَالَ ^(٤)] « غَيْرُ يَزِيدَ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في « جه » كتاب الدييات ، باب دية شبه العمد مغالطة الحديث ٢٦٢٨ -

ج ٨٧٨/٢ :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن جُدْعَانَ ، سمعه من القاسم بن ربيعة ، عن ابن عُصَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَهُ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ السُّوْطِ وَالْعَصَاقِيَةِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . مِنْهَا أَرْبَعُونَ خِلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا . أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَمٌ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ . أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِهِمَا كَمَا كَانَا .

وانظر الحديث في :

- د : كتاب الدييات ، باب في دية الخطأ شبه العمد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٦٨٢/٤ .

- حم : ١١/٢ ، ٣٦ ، ١٠٣ - ٤١٠/٣ - ٤١٢/٥ .

- الفائق : أثر « ٢٢/١ » .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) د . ر : « يرفعه » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) « قال » : تكملة من د .

قَالَ^(١) : وَحَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ » عَنْ « ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ »^(٢) رَفَعَهُ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣)] : وَهُوَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ » .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤)] : قَوْلُهُ : الْمَأْثَرَةُ : هِيَ الْمَكْرُمَةُ ، وَيُقَالُ : لِمَنْهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَأْثَرَةً ؛ لِأَنَّهَا تَوْثَرُ ، يَأْثَرُهَا^(٥) قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ ، أَيْ يُتَحَدَّثُ بِهَا ، كَقَوْلِكَ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَثَرَهُ أَثَرًا ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ ، وَمَأْثَرَةٌ مَفْعَلَةٌ [مِنْ هَذَا^(٦)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : سِدَانَةٌ^(٧) الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي خِدْمَتَهُ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » ، وانظر هذه الروايات في مسنن أبي داود كتاب الديات باب في دية شبه العمدة ج ٤ ص ٦٨٢ - ٦٨٣ .

(٣) تكملة من د .

(٤) د : « هو » .

(٥) « يَأْثَرُهَا » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « وَيَأْثَرُهَا » .

(٦) م : « فَمَأْثَرَهُ » .

(٧) « مِنْ هَذَا » : تكملة من ر . م - وجاء في المطبوع نقلًا عن م بعد هذا نص العبرة الآتية : « أَيْ مِنْ أَثَرْتِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْكَسَايَ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي كُلِّ الْكَلَامِ : فَعَلْتُ فَعْلَةً بِقَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ : حَجَجْتُ حُجَّةً وَرَأَيْتُ رُؤْيَا » ، وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٨) عبارة د : « وَأَمَّا السِّدَانَةُ ... » وما أثبت أدق .

(م ١٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنَتْهُ أَسَدُنُهُ سِدَانَةً .

وهو رجلٌ سَادَنٌ من قَوْمٍ سَدَنَةٍ ، وهُم الخَدَمُ .

فَكَانَتْ السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ [٢٩٦] فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَنِي «عَبْد الدَّارِ» .

وَكَانَتْ السَّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ إِلَى «هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ» ثُمَّ صَارَتْ إِلَى

«عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ثُمَّ إِلَى «الْعَبَّاسِ» فَأَقْرَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ [— صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)] — ذَلِكَ عَلَى حَالِهِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالسَّدَانَةُ هِيَ الْحِجَابَةُ^(٣) .

وَأَمَّا [قَوْلُهُ] ^(٤) : دَمَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : فَإِنَّ «ابْنَ الْكَلْبِيِّ»

أَخْبَرَنِي أَنَّ «رَبِيعَةَ» لَمْ يُقْتَلْ ، وَقَدْ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ دَهْرًا إِلَى زَمَنِ^(٥) «عُمَرَ [بِْنِ الْخَطَّابِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]»^(٦) — ،

وَلَكِنَّهُ قُتِلَ^(٧) لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [قَالَ : أَحْسِبُهُ كَانَ يُقَالُ

لَهُ «لِبَاسٌ»^(٨)] فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —] دَمَهُ فِيمَا أَهْدَرَ .

(١) للطبوع عن م : «وأقر» .

(٢) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . ر . م .

(٣) ما بعد «الإسلام» إلى هنا ساقط من ر .

(٤) «قوله» : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : «زمان» .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٧) ر : «قتل» تحريف .

(٨) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ولعل ناسخ النسخة حرف الاسم .

(٩) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . ر . م .

قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ: دُمُ «رَبِيعَةَ [بن الحارث]»^(١)؛ لِأَنَّهُ وَلِيَ الدَّمَ فَتَنَسَبَهُ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا الرِّفَادَةُ^(٢) فَإِنَّهُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشُ^(٣) تَرَافُدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ [مِنْهُمْ]^(٤) بِقَدَرِ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَالاً عَظِيماً أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزُرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّبِيبَ لِلتَّبْيِذِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعِمُونَ^(٥) النَّاسَ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْمَوْسِمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ وَسَنَّهُ «هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ» .

وَيُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ «هَاشِماً» لِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ هَشَمَ الشَّرِيدَ ، وَاسْمُهُ «عَمْرُو» ، وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتِنْتُونَ عَجَافُ^(٧)
ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ «عَبْدُ الْمُطَّلِبِ» ثُمَّ «الْعَبَّاسُ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٨)

(١) «ابن الحارث»: تكملة من م .

(٢) د: «والرفادة» .

(٣) «قريش»: ساقط من م .

(٤) «منهم»: تكملة من د . م .

(٥) م: «يطعمون» تحريف .

(٦) عبارة ر: «وقد قال فيه الشاعر» ولا فرق بينهما في المعنى .

(٧) البيت من الكامل واختلف في نسبته ، فنسب لعبد الله بن الزبيرى ، ولطروود الخزاعى ، ولابنة عمرو بن عبد مناف ، ولرجل من قريش . انظر :

تهذيب اللغة «هشم» ٩٥/٥ - المحكم «هشم» ١٣٩/٤ اللسان سمنت . هشم .

(٨) «رضى الله عنه»: تكملة من د .

فَقَامَ الْإِسْلَامُ ، وَذَلِكَ فِي يَدِ « الْعَبَّاسِ » ثُمَّ كَانَ ^(١) فِي زَمَنِ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - ثُمَّ لَمْ ^(٣) تَزَلْ الْخُلَفَاءُ تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .
وَقَوْلُهُ : « تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَهْدَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ ^(٤) .

وَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَرَى بَيْنَهُمَا شَرٌّ ، ثُمَّ
أَرَادَا ^(٥) الصُّلْحَ : اجْعَلْ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ أَيْ أَبْطِلْهُ ، وَارْجِعْ إِلَى الصُّلْحِ

٤٦٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّ « سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ » أَتَاهُ بِرَجُلٍ ^(٧) [كَانَ] ^(٨) فِي الْحَيِّ
مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجِدَّ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - : « خَلُّوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاحٍ ، فَاضْرِبُوهُ
بِهِ ^(١٠) ضَرْبَةً ^(١١) » .

(١) المطبوع عن م : « وكان » .

(٢) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٣) ر : « فلم » .

(٤) عبارة م : « يعني أني قد أهدرت ذلك كله » وزادت عليها « د » وأبطلته .

(٥) د : « أراد » وما أثبت أدق .

(٦) د . ر : « صلى الله عليه وسلم » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٧) د : « رجل » تصحيف من الساسخ . وجاء هـامش م : « أنه وكذا لسعد بن عباد »
كان قد أذنته المرض حتى ما بقي إلا عظامه مشتبكة ، ولم أقف في كتب السنن على ما يؤكده ذلك .

(٨) « كان » : تكملة من د . ر . م .

(٩) د . ر . ك . م : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(١٠) م : « بها » .

(١١) جاء في « جه » كتاب الحدود ، باب المريض والكبير يجب عليه الحد ، الحديث

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَعْقُوبَ »
ابن عبد الله بن الأشج « عَنْ « أَبِي أُمَامَةَ » [٢٩٧] « بِنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ »
عَنْ « سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي الْمُخْدَجِ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقِي ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَقْتُولِ « بِالنَّهْرَوَانِ » فِي الْخَوَارِجِ مُخْدَجُ الْيَدِ .
وَأَمَّا الْعِشْكَالُ فَهُوَ الَّذِي^(٢) يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكِبَاسَةَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
عِشْكَالٌ وَعِشْكَوْلٌ .

وَ « أَهْلُ الْمَدِينَةِ » يُسَمُّونَهُ الْعِذْقَ — بِكَسْرِ الْعَيْنِ^(٣) — .

== حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُسَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ
قَالَ : كَانَ بَيْنَ آيَاتِنَا رَجُلٌ مُخْدَجٌ ضَعِيفٌ فَلَمْ يُرْعَ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ
يَخْبِثُ بِهَا ، فَرَفَعَ ثَأْنَهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَقَالَ :
اجْلِسُوا ضَرْبَ مِائَةِ سَوْطٍ . قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ . لَوْ ضَرَبْنَاهُ مِائَةَ سَوْطٍ
مَاتَ . قَالَ : « فَخَلُّوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِعْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

— حم : ٢٢٢/٥ .

الْقَائِلِيُّ « خُدَج » ٣٥٦/١ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي د : « فَالَّذِي » ، وَفِي ر : « فَذَلِكَ الَّذِي » .

(٣) « بِكَسْرِ الْعَيْنِ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

وَأَمَّا الْعَدْقُ - بِالْفَتْحِ ^(١) - فَالنَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، قَالَ ^(٢) «أَمْرُو الْقَيْسِ»
يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ يَشَبَّهُهُ بِالْعِشْكَالِ [فَقَالَ] ^(٣) :

وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمُتَنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٌ كَقِنَوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِ ^(٤)
وَالْقِنَوُ هُوَ الْعِشْكَالُ أَيْضاً ، وَجَمَعَ الْقِنَوِ أَقْنَاءَ وَقِنَوَانُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ عَجَّلَ ضَرْبَهُ ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ سُقْمُهُ
مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ ^(٥) .

وَفِيهِ تَخْفِيفُ الضَّرْبِ عَنْهُ ، وَلَا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِمَكَانٍ مَرَّضٍ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْفِهِ فِي ^(٦) الزُّنَا .

٤٦٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
«مَنْ مَنَحَ مِئْخَةً وَرَقِيَّ» ^(٧) ، أَوْ مَنَحَ لِبْنًا كَانَ لَهُ كِعْدَلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ ^(٨) .

(١) في د : « يفتح العين » في المطبوع نقلاً عن م بالفتحة .

(٢) في د : « وقال » .

(٣) « فقال » : تكملة من ر ، والمعنى يستقيم بغيرها .

(٤) البيت من الطويل ورواية الديوان ١٦ « يُعَثِّي » في موضع « يزين » .
وانظر اللسان أدث . عشكل .

(٥) جاء في د بعد ذلك : « والضرب » والمعنى لا يقتضى ذكرها .

(٦) د . م : « من » .

(٧) أضاف د : « ونراه لمرضه » ولا حاجة للزيادة بعد ذكر مضمونها قبل .

(٨) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٩) د : « ورق » يفتح الراء ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) جاء في مسند أحمد ج ٤ / ٢٨٥ :

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « شُعْبَةَ^(٢) » قَالَ : حَدَّثَنَا « طَلْحَةُ بْنُ مُصْرَفٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ » عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٣) « عَنْ النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

قَوْلُهُ : « مَنْ مَنَحَ مِئْخَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا » .

فَإِنَّ الْمِئْخَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ صَاحِبُهُ الْمَالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ .

وَأَمَّا الْمِئْخَةُ الْأُخْرَى فَإِنَّ لِلْعَرَبِ^(٤) أَرْبَعَةَ أَتْسَاءَ تَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَارِيَةِ ، فَيَنْفَعُ بِهَا الْمُدْفُوعَةُ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ^(٥) كُلُّهُ لِرَبِّهَا تَرْجِعُ^(٦)

= حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ : « مَنْ مَنَحَ مِئْخَةً وَرَقٍ أَوْ مِئْخَةً لَبَنٍ أَوْ هَدَى زَقَاتًا فَهُوَ كَمَنْ تَقَى نَفْسَهُ ... » مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ وَجَاهٍ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ ٢٨٧/٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

— ت : كِتَابُ الْبِرِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِئْخَةِ ، الْحَدِيثُ ١٩٥٧ ج ٤/٣٤٠ .

الْفَائِقُ « مَنَحَ » ٣٨٩/٣ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي ر : « سَعِيدٌ » وَالَّذِي فِي حَمْ ٣٠٤/٤ « شُعْبَةُ » ، وَكَذَا « ت » كِتَابُ الْبِرِّ ،

الْحَدِيثُ ١٩٥٧ .

(٣) « ابْنُ عَازِبٍ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٤) د : « لِلرَّجُلِ » سَخَطًا مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) م : « هَذَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) « الْمَطْبُوعُ » : « يَرْجِعُ » .

إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ ، وَكُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ
إِلَّا الْإِخْبَالُ .

فَأَمَّا الْمِنْحَةُ : فَالرَّجُلُ يَمْنَحُ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شَاتَهُ^(١) فَيَحْتَلِبُهَا عَاماً
أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا^(٢) ، وَهُوَ^(٣) تَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا الْعَرِيَّةُ : فَالرَّجُلُ يُعْرِى^(٤) الرَّجُلَ ثَمَرَ نَخْلَةٍ مِنْ نَخِيلِهِ
فَيَكُونُ لَهُ الثَّمَرُ^(٥) عَامَةً ذَلِكَ فَهَذِهِ^(٦) [٢٩٨] الْعَرِيَّةُ الَّتِي رَخَّصَ^(٧) النَّبِيُّ
[صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨)] - فِي بَيْعِ ثَمَرِهَا قَبْلَ أَنْ تُضْرَمَ [بِثَمَرٍ^(٩)] .

وَأَمَّا الْإِفْقَارُ : فَإِنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ دَابَّتَهُ ، فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ
فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ ، ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ^(١٠) الَّذِي يُرْوَى - فِيهِ^(١١) الْحَدِيثُ

(١) م : « ناقة أو شاة » والمعنى متقارب .

(٢) م : « وهذا » .

(٣) « هذا » : ساقط من م .

(٤) د : « يعانى » تصحيف من الناسخ .

(٥) المطبوع : « الثمر » بالناء المشددة .

(٦) م : « هذه » .

(٧) ر : « رخص فيها » ، ولا حاجة لزيادة الجار والمجرور .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د . وفي المطبوع : « عليه السلام » .

(٩) « بثمر » : تكملة من د . وعبارة م : « في بيع ثمرها بثمر قبل أن تضرم » .

(١٠) « هو » : ساقط من م .

(١١) م : « في » .

عن «عبد الله»^(١) «أنه سُئِلَ عن رجلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ إِنْ
المُسْتَقْرَضُ أَفْقَرَ الْمَقْرَضَ ظَهَرَ دَابَّتِهِ ، فَقَالَ^(٢) «عبد الله» : «مَا أَصَابَ
مِنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ فَهُوَ رِبَاً » قَالَ^(٣) حَدَّثَنَاهُ^(٤) «هشيم» قَالَ : أَخْبَرَنَا
«يونس» وَ «خالد» عَنْ «ابن سيرين» عَنْ «عبد الله»^(٥) بِذَلِكَ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ قَرْضٌ جَرٌّ مَنْفَعَةٌ .

وَأَمَّا الإِخْبَالُ : فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يُعْطَى الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ يَرْكَبُهَا ،
وَيَجْتَنِزُ^(٦) وَبَرَّهَا ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا ، ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَإِيَّاهُ عَنِ «زهير بن أبي سلمى»
[فَقَالَ]^(٧) لِقَوْمٍ يَمْدَحُهُمْ :

هَذَا لِكَ إِنْ يُسْتَحْبَلُوا الْمَالَ يُحْبَلُوا وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يُسِيرُوا يُغْلُوا^(٨)

(١) أراه - والله أعلم - عبد الله بن مسعود ، وهو المقصود عند الإخلاق .

(٢) المطبوع : « قَالَ » .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) د : « حَدَّثَنِي » .

(٥) ما بعد : « فَهُوَ رِبَاً » إِلَى هُنَا ساقط من المطبوع نقلاً عن م . من قبيل التهذيب ،
والشفيف وذكر في هامش المطبوع نقلاً عن ر .

وانظر بحبر «عبد الله» في الفائق « فقر » ١٣١/٣ .

(٦) م : « فَيَجْتَنِزُ » .

(٧) تكملة من ر . م . وجاءت في د بعد جملة « يمدحهم » .

(٨) البيت من قصيدة من الطويل قالها الشاعر في مدح هرم بن سنان - الديوان ١١٢ .

وانظر اللسان ، خبل » .

يُقَالُ مِنْهُ : أَخْبَلْتُ^(١) الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا .
وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ^(٢) :

« هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَحْوَلُوا الْمَالُ يُحْوَلُوا^(٣) » .
مِنَ الْخَوَلِ .

وَفِي حَدِيثِ آخِرٍ يُرَوَّى^(٤) مِنْ حَدِيثِ « عَوْفٍ » وَغَيْرِهِ يُرْفَعُ إِلَى
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا^(٦) »

(١) المطبوع نقلًا عن م : « قد أخبلت » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ينشد » .

(٣) إنها كذلك رواية الأصمعي عن أبي عمرو ، جاء في شرح الديوان « لأحمد بن يحيى
ثعلب » ، وقال « الأصمعي » عن أبي عمرو : ولو أنشدتها لأنشدتها :
« هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَحْوَلُوا الْمَالُ يُحْوَلُوا » .

وقال « أبو عمرو » : الاختيال : المنيحة . الديوان ١١٢

(٤) « يروى » : ساقطة من م .

(٥) ل . م : « عليه السلام » .

(٦) انظر في المنحة الوكوف :

- حم ٢٩٩/٤ من حديث البراء بن عازب .

الغنائق « منج » ٣٨٩/٣ .

فَالْوَكُوفُ : الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرُ^(١) :

وَمِنْ هَذَا قِيلَ : وَكَفَّ الْبَيْتَ بِالْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ وَكَفَّ^(٢) الْعَيْنَ بِالْذَّمِّ ،
وَفِي قَوْلِهِ : مَنَحَهُ وَكَوَفًا مَا^(٣) يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ بِالْمِنَحَةِ^(٤) الشَّرْبَةِ
يَسْقِيهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمِنَحَةِ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ،
لِيَسْتَحْلِبَهَا .

وَمِنَ الْمِنَحَةِ أَيْضًا أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ يَزْرَعُهَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ^(٦) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْمِنَحَةَ الْعَارِيَةَ خَاصَّةً ،
وَلَا يَجْعَلُ^(٧) الْهَبَةَ مَنَحَةً .

(١) عبارة المطبوع : « فالوكوف : الكثيرة الغزيرة الدر » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « وكفت » .

(٣) المطبوع : « مَّا » .

(٤) بالمنحة : ساقط من م .

(٥) المطبوع : « عليه السلام » .

(٦) انظر في الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب ما كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -
يواصي بعضهم بعضًا في المزارعة والتمرة ٧١/٣ .

- م : كتاب البيوع ، باب كراه الأرض ١٠/١٩٦ .

- حم : ٢٨٦/١ - ٣٥٤/٣ ، ٣٧٣ ، ٤٦٤ .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « ولا تجعل العرب ... » .

٤٦٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ [٢٩٩] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » ^(٢)
 قَالَ ^(٣) : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ
 هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ « عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ .

قَالَ ^(٤) « الْجَمَحِيُّ » قَالَ « هِشَامٌ » « الْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَجِيءَ
 الرَّجُلُ ^(٥) إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ ، فَيَغْرِسَ فِيهَا غَرْسًا ، أَوْ يُجَدِّثَ
 فِيهَا شَيْئًا ^(٦) : لَيْسَتْ تُوجِبُ بِهِ الْأَرْضُ .

(١) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) جاء في منن أبي داود ، كتاب الخراج والإمارة ، باب في إحياء الموات ، الحديث
 ٣٠٧٣ ج ٣ / ٤٥٣ :

حدثنا محمد بن المنثري ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن هشام بن عروة ،
 عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا
 مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » .

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب من أحيا أرضًا مواتًا ٧٠ / ٣ .

- ت : كتاب الأحكام ، باب إحياء أرض الموات ، الحديث ١٣٧٨ ج ٣ / ٦٥٣ .

- ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء في عمارة الموات ، الحديث ٢٦ ج ٢ / ٧٤٣ .

(٣) قال « : ساقطة من ر .

(٤) ما بعد « الجمحي » إلى هنا ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(٥) د : « رجل » .

(٦) م : « حدثنا » وما أثبت أدق .

هَذَا الْكَلَامُ أَوْ نَحْوَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ ^(١) .

وَمَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ آخَرُ ، قَالَ ^(٢) سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَامِ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ ^(٣) : قَالَ « عُرْوَةُ » : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا غَرَسَ . فِي أَرْضٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَخْلًا ، فَاخْتَصَمَا إِلَى « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَضَى لِلْأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ، وَقَضَى عَلَى الْآخَرِ أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَنَخْلٌ عَمٌّ ^(٥) .

قَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٧) الْغَارِسُ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ هُوَ الْعِرْقُ الظَّالِمُ .

(١) م : « فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) د . وَالْمَطْبُوعُ : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

د : كِتَابُ الْخُرَاجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٣٠٧٤ ج ٣ / ٤٥٤ .

- الْفَائِقُ ٢ / ٤١٠ .

(٦) د : « وَقَالَ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٧) د : ر : « فَهَذَا » وَأَرَاهَا أَدَقُّ .

وَقَوْلُهُ : نَخْلٌ عُمٌ : هِيَ التَّامَّةُ^(١) فِي طَوْلِهَا وَالتِّفَافِيهَا ، وَوَاحِدُهَا عَمِيمَةٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ^(٢) لِلْمَرْأَةِ عَمِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي خَلْقِهَا ، وَقَالَ « لَبِيدٌ » يَصِفُ نَخْلًا :

سَحْقٌ يُمْتَعِمُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ عُمٌ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ^(٣)
فَالسَّحْقُ^(٤) : الطُّوَالُ ، وَقَوْلُهُ : يُمْتَعِمُهَا يَعْنِي يُطَوِّلُهَا ، وَهُوَ^(٥) مَاخُودٌ
مِنَ الْمَاتِعِ وَهُوَ الطُّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ ، وَالسَّرِيَّةُ :
النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّهُ مَنْ اغْتَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا أَوْ دَارًا ،

(١) ر : « تاممة » ، وعبرة د : « وقوله النخل العم هي التامة » .

(٢) م : « واحدا » ، والمعنى واحد .

(٣) ر : « يقال » .

(٤) المطبوع : « قال » .

(٥) البيت من قصيدة للبيد من بحر الكامل ، الديوان ١٥٢ - الفائق ٢ / ٤١٠ - اللسان

(سحق . سرا . عمم) .

(٦) د : « والسحق » .

(٧) « وهو » : ساقط من م .

(٨) « هذا » : ساقط من ر .

فَغَرَسَ فِيهَا ، وَبَنَى ، وَأَنْفَقَ ، ثُمَّ جَاءَ رَبُّهَا ، فَاسْتَحَفَّهَا بِحُكْمٍ ^(١) حَاكِمٍ
أَنَّهُ يُقْضَى عَلَى الْغَاصِبِ بِقُلْعِ مَا أَحْدَثَ فِيهَا ، وَإِنْ أَضْرَدَكَ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْمُسْتَحِقِّ : اغْرَمَ لَهُ الْقِيَمَةَ ، وَدَعِ الْبِنَاءَ عَلَى حَالِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا لَهُ
نَقْضُهُ لَا غَيْرُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَهَذَا الْأَصْلُ فِي حُكْمِ الْغَاصِبِ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ ^(٢) فِي هَذَا ^(٣) .

قال ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ
« عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ النَّبِيِّ ^(٥) [٣٠٠]
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ ^(٦) ، فَهُوَ لَهُ
صَدَقَةٌ ^(٧) » .

(١) المطبوع : « يحكم » بياء مشناة تحتية خطأ طباعى .

(٢) « ليست » : ساقط من م .

(٣) جاء في د بعد ذلك : « مرفوع إلى النبي — صلى الله عليه » .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد هذا إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ، وجاء في

هامش المطبوع نقلاً عن نسخة ر .

(٦) « منه » : ساقط من م ، ومكانه في ر : « منها » .

(٧) انظر الحديث في : حم ٣٠٤ . ٣ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٦٣ - ٣٨١ .

وانظر من ١٨١ من هذا الجزء .

فَالوَاحِدُ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً
فَهُوَ مُعْتَفٍ وَعَافٍ ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ [عَفَوْاً] ^(١) وَجَمَعَهُ عَفَاةٌ ^(٢) .

وَقَالَ ^(٣) : « الْأَعْشى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطُوفُ الْعَفَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَثَنِ ^(٤)

وَقَدْ تَكُونُ ^(٥) الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْطَانِ » عَنْ

« الْأَعْمَشِ » عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « أُمِّ
مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ » قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -
وَأَنَا فِي نَحْلِ لِي فَقَالَ :

« مَنْ غَرَسَهُ ؟ أَمْسَلِمَ أَمْ كَافِرٌ ؟ »

(١) « عَفَاةٌ » : تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٢) « وَجَمَعَهُ عَفَاةٌ » جَاءَ قَبْلَ تَصْرِيفِ الْفِعْلِ فِي الْمَطْبُوعِ . وَهُوَ أَلْيَقُ .

(٣) د : « قَالَ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعْمَشِ مِمَّنْ بَنَى قَيْسُ بْنُ الْمُتَقَارِبِ فِي مَدْحِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ

يَكْرِبُ الْكَنْدِيُّ . وَرَوَاةُ الْدِيَّانِ ٥٧ : « يَطُوفُ » بِبَيَاوِ مَشْنَأَ تَحْتِيَّةٍ فِي أَوَّلِهِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .
وَانْظُرِ النَّسَانَ (وَثَنٌ . عَفَا) .

(٥) د : « يَكُونُ » .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٧) مَا بَعْدَ « أَبُو الْيَقْطَانِ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ . مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ ،

وَالْحَدِثُ هُنَا مَخْلُوعٌ لَعَلَّهِمْ وَضُوحُ عَائِدِ الضَّمِيرِ فِي « لِي » بَعْدَ ذَلِكَ .

قُلْتُ^(١) : لَا بَلْ مُسْلِمٌ .

فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، أَوْ طَائِرٌ ، أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ^(٢) » .

٤٦٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) :
« أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ »
عَنْ « زُبَيْدِ الْيَاسَمِيِّ » عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُهُ : « نَفَثَ فِي رُوعِي » هُوَ كَالْتَفِثِ
بِالْفَمِّ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ .

(١) ر : « قُلْتُ » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزراعة ، باب فضل الزرع والغرس ٣ / ٦٦ .

- م : كتاب المساقاة والمزراعة ، باب فضل الغرس والزرع ١٠ / ٢١٣ .

- ث : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في فضل الغرس ٣ / ٦٥٧ .

(٣) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) انظر :

- ج : كتاب التجارات ، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ، الحديث ٢١٤٤ ج ٢ / ٧٢٥ .

- الفائق « نَفَثَ » ٩ / ٩ - تهذيب اللغة « نَفَثَ » ١٥ / ١٠٣ .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٦) « الْيَاسَمِيُّ » لَفْظَةٌ د . ر . ك . ، وجاء على هامش ك : « الْإِبْرَاهِيمِيُّ » نقلًا عن نسخة أخرى .

(٧) ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَأَمَّا ^(١) التَّغْلُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّبِيِّ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفِثُ » ^(٢) . قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « الدُّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) .

وَقَالَ ^(٥) « عَنَتَرَةُ » :

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقِّ لَهُ الْفُقُودُ ^(٦)

(١) م : « فَأَمَّا » .

(٢) انظر في ذلك :

— خ : كتاب المغازي ، باب مرض النبي — صلى الله عليه وسلم — ١٣٧/٥ .

: كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند الدمام ١٤٩/٧ .

— م : كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض بالمعوذات ١٨١/١٤ .

— د : كتاب الطب ، باب كيف الرقي ؟ الحديث ٣٩٠٢ ج ٤/٢٢٤ .

— ج ه : كتاب الطب ، باب النفث في الرقية ، الحديث ٣٥٢٩ ج ٢/١١٦٦ .

— ط : كتاب العين ، باب التعوذ والرقية في المرض ، الحديث ١٠ ج ٢/٩٤٢ .

— حم : ١٠٤/٦ — ١٦٦ — ١٨١ .

— الفائق ١٠/٤ .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) في ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وقد سقط سند الحديث من نسخة د وأصل م .

(٥) م : « قَالَ » .

(٦) البيت من مقطوعة لعنطرة من الوافر . ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ٢٠٠

وقوله « رُوعِي » : معناه كَقَوْلِكَ فِي خَلْدِي ، وَفِي ^(١) نَفْسِي ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَهَذَا بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَأَمَّا الرَّوْعُ - بِالْفَتْحِ - فَالْفَرْعُ ، وَلَيْسَ هُوَ ^(٢) مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ .

٤٦٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) -

« تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرُّزْقِ [٣٠١] فِي التَّجَارَةِ ^(٤) ، وَالْجِزَاءُ ^(٥) الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ ^(٦) » .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » عَنْ « نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ » يَرْفَعُهُ .
قَالَ « هُشَيْمٌ » : يَعْنِي بِالسَّابِيَاءِ النَّتَاجَ ^(٧) .

(١) « فِي » : ساقط من م .

(٢) « هُوَ » : ساقط من م .

(٣) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جَاءَ فِي د بَعْدَ ذَلِكَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْتَرَأَ الرُّزْقَ بِأَلْفٍ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةً وَأَعْتَرَأَ لَفْظَةً الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م . وَلَفْظَةً تَهْدِيبُ اللَّغَةِ « سَبِي » ١٣١ / ١٠١ .

(٥) م : « وَالرُّزْقُ » .

(٦) انْظُرْ ذَلِكَ فِي :

- الْجَامِعُ الصَّغِيرُ ١ / ١٣٠ وَفِيهِ : « تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرُّزْقِ فِي التَّجَارَةِ ، وَالْعَشْرُ فِي الْمَوَاشِي »

- الْفَائِقُ « سَبِي » ١ / ١٤٧ - تَهْدِيبُ اللَّغَةِ « سَبِي » ١٣١ / ١٠١ .

(٧) عِبَارَةٌ د : « قَالَ هُشَيْمٌ : السَّابِيَاءُ : النَّتَاجُ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّابِيَاءُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ ^(١) عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ [الْأَنْصَارِيُّ] ^(٢) » ذَلِكَ الْمَاءُ هُوَ الْحَوْلَاءُ مَمْنُودٌ .
قَالَ : وَأَمَّا الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ فَإِنَّهَا السَّلَا ،
وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « انْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ ^(٣) » يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
إِذَا نَزَلَ بِهِمْ .

وَقَالَ « الْأَحْمَرُ » : السَّابِيَاءُ ، وَالْحَوْلَاءُ ، وَالسُّخْدُ كُلُّهُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ [قَالَ] ^(٤) : وَهُوَ مَاءٌ غَلِيظٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُورَمًا : إِنَّهُ لَمَسْخَدٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَرْجِعُ ^(٥) إِلَيْهِ
لَمَّا قَالَ « هُسَيْمٌ » إِنَّهُ ^(٦) إِنَّمَا أَرَادَ النَّتَاجَ ، وَلَكِنَّ الْأَصْلَ مَا فُسِّرَ هَوْلَاءُ ؛

(١) م : « يَجْرَى » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَتَهْلِيْبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ

أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) « الْأَنْصَارِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٣) مَجْمَعُ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ٩٢/٢ وَفِيهِ : « السَّلَا : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنْ

الْمَوَاضِي إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُولَدُ ، وَإِلَّا قَتَلَتْهُ ... » .

(٤) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) الْمَطْبُوعُ : « نَرْجِعُ » .

(٦) « إِنَّهُ » : مَاقَطٌ مِنْ م .

لأنَّهُ عَلِمَ لِمَ سُمِّيَ النَّتَاجُ السَّابِيَاءَ^(١) . وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ»
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) فِيهِ :

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ^(٤) «الْأَشْجَعِيُّ» [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٥) عَنْ
«مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ» عَنْ «أَبِي هِنْدٍ»^(٦) عَنْ «أَبِي ظَبْيَانَ» وَكَيْسٍ
بِالْجَنِيِّ^(٧) ، قَالَ : قَالَ لِي «عُمَرُ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٨) مَا مَالُكَ
يَا أَبَا ظَبْيَانَ^(٩) ؟ .

قَالَ : قُلْتُ : عَطَانِي أَلْفَان .

قَالَ : « اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ
قُرَيْشٍ لَا تَعْدُ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا^(١٠) .

(١) عبارة المطبوع : « ولكن الأصل ما فسر هؤلاء ؛ لأنه عليه السلام لم يسم النتاج
السَّابِيَاءَ » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) د : « حدثناه » ، ومن المعلوم أن التركيب « حدثناه » يفيد أن المحدث أكثر
من واحد .

(٥) ما بين القوسين تكملة من ر .

(٦) ر : « ابن هند » .

(٧) « وليس بالجني » : ساقط من ر .

(٨) المطبوع : « يا ظبيان » خطأ طباعي .

(٩) انظر : الفائق « سبأ » ١٤٧/٢ .

٤٦٧- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ ، وَلَا تُكْتُوا »^(٢) .

قال^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « الْقَزَارِيُّ »^(٤) عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ
« عُثَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِ كَعْبٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) جاء في حم حديث عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب - رضى الله تعالى
عنهما - ١٣٦/٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، « حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف ، عن الحسن ،
عن عُثَيِّ ، عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ قال : رأيت رجلا تعزى عند أبي بعزاء الجاهلية - افتخر بأبيه -
فأعضه بأبيه ولم يكنه . قال لهم : أما أنى قد أرى الذى فى أنفسكم إني لا أستطيع إلا ذلك .
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تعزى بعزاء الجاهلية ، فأعضوه ،
ولا تكتوا » ، وفيه كذلك فى رواية أخرى : « فأعضوه بهن أبيه ولا تكتوا » .

وانظره فى : الحديث رقم ٤٢٢ من هذا الجزء ، الفائق « عزى » ٤٢٤/٢ - تهذيب

اللغة ٩٧/٣

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) ر : « مروان بن معاوية القزاري » .

قَوْلُهُ ^(١) : « عَزَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ » : الدَّعْوَى لِلْمُقَابِلِ أَنْ يُقَالَ : يَا لَتَعْمِرَ وَيَا لَعَامِر ! وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُرْوَى قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٢) أَنَّ رَجُلًا قَالَ « بِالْبَصْرَةِ » : يَا لَعَامِر ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ [٣٠٢] بِعُصْبَةٍ ^(٣) لَهُ ، فَأَخَذَتْهُ شُرْطٌ « أَبِي مُوسَى » ، فَضْرَبَهُ خَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَتِهِ دَعْوَى ^(٤) الْجَاهِلِيَّةِ .

وَيُقَالُ مِنْهُ : اعْتَزَيْنَا وَتَعَزَيْنَا ، قَالَ « عُبَيْدُ [بْنِ الْأَبْرَصِ] » ^(٥) :

نُعْلِيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا جَ الْمُشْرِقَى إِذَا اعْتَزَيْنَا ^(٦)

وَقَالَ « الرَّاعِي » :

فَلَمَّا التَّقَتْ فِرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ دَعَوْا يَا لَكَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٧)

(١) المطبوع نقلًا عن م : « فقوله » وقبلها زاد المطبوع نقلًا عن م كذلك مع اختلاف يسير بالزيادة والنقص ما يلي : « قَالَ « أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ » : إِنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا ينادى : يَا لَفُلَان ! فقال له : اعضض يَهْنُ أَبِيكَ ، وَلَمْ يُكُنْ . فقال له : يَا أَبَا الْمُنْذَرِ مَا كُنْتَ فَحَاشًا ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ مِنْ أَبِيهِ . وَلَا تَكْتُمُوا » .

قال الكسائي : يعنى انتسب ، وانتسبى ، كقولهم : يا لفلان ، ويا لبنى فلان . . .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم ... » .

(٣) المطبوع نقلًا عن الفائق : « بعصبة » بالباء الموحدة بعد الصاد وأراد تحريقًا .

(٤) المطبوع نقلًا عن م : « عن دعوى » .

(٥) « ابن الأبرص » : تكملة من ر .

(٦) البيت من مجزوء الكامل ، ورواية الديوان « الضباب » في موضع العجاج -

الديوان ص ٢٨ ط بيروت .

(٧) البيت من الطويل ، ورواية د : « لكعب » في موضع « لكالب » وأثبت ما جاء في

تهذيب اللغة والفائق ، وبقيّة نسخ الغريب .

[وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَعَلُوا الْقَوَارِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعَزَتْنِي وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةٌ. الذُّخُورُ مِنَ الدَّمِ]^(١)

يُقَالُ^(٢) مِنْهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ^(٣) وَعَزَيْتُهُ - لُغَتَانِ - إِذَا نَسَبْتَهُ^(٤) إِلَيْهِ^(٥) ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ : إِذَا أَسْنَدْتَهُ .

[وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نَسَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ شَيْءٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ]^(٦) .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ]^(٧) : أَخْبَرَنِي^(٨) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] »^(٩) عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ^(١٠) : أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ أَيْ^(١١) أَسْنَدُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّسْبَةِ .

(١) ما بعد بيت الراعي إلى هنا تكلمة من المطبوع نقلا عن ر . م ، وتهذيب اللغة والذي في تهذيب اللغة واللسان والمفضليات « القوانس » في موضع القوارس ، وفي المفضليات والتهذيب « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

(٢) م : « ويقال » .

(٣) زاد م : « وأعزيتة » .

(٤) م : « نسبه » وما أثبت أدق .

(٥) « إليه » : ساقط من ر .

(٦) ما بين العنوين تكلمة من ر ، وأراها حاشية - والله أعلم -

(٧) « أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٨) ر : « وأخبرني » . وفي د : « حدثني » .

(٩) « القطان » : تكلمة من د .

(١٠) « لعطاء » : ساقط من م .

(١١) ر : « يعني » وجملة : « يعني تسنده إليه ... » : ساقطة من م .

[قال] ^(١) : وأما الحديث ^(٢) الآخر قوله : « من لم يتعز بعزاه الإسلام ، فليس منا » ^(٣) فإن عزاء الإسلام أن يقول : يا للمسلمين !

وكذلك يروى عن « عمر » [- رضى الله عنه ^(٤) -] قال :

« إِنَّهُ سَتَكُونُ ^(٥) لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالسَّيْفُ السَّيْفُ وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِّلْمُسْلِمِينَ ^(٦) ! »

٤٦٨ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - :
« أَنَّهُ إِنْ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ^(٨) ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ^(٩) »

(١) « قال » : تكملة من د .

(٢) م : « حديثه » .

(٣) الحديث في الفائق « عزى » ٤٢٥ / ٢ ، وتهذيب اللغة ٨٧ / ٣ .

(٤) م : « قال » .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من د . وعبارة م : « وكذلك روى عن « عمر » قال » .

(٦) م : « سيكون » والتعبيران جائزان .

(٧) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلاً عن ر . م : « فهذا عزاء الإسلام » . قال أبو عبيد : ويقال : كنوت الرجل وكنيته لغتان قال : سمعت من أبي زياد يُنشد الكسائي :

وَأَتَى لَأَكْنُو عَنْ قُدُورَ بَغِيرِهَا وَأَعْرَبَ أَحْيَانًا بِهَا فَاصْطَرَحَ

(٨) في ك . م : « عليه السلام » .

(٩) « جافى عضديه عن جنبيه » : ساقط من م .

(١٠) جاء في سنن الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أنه يجافى يديه عن جنبيه

في الركوع ، الحديث ٢٦٠ ج ٤٥ / ٢ :

قال^(١٢) حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ »
عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ » عَنْ « أَبِي حُمَيْدٍ » السَّاعِدِيُّ عَنْ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قالَ « يَحْيَى » : الْفَتْخُ أَنْ يَضَعَ هَكَذَا ، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ
مَوَاضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ : يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ
رِجْلَيْهِ فِي السَّجُودِ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَالِحٍ ، حَدَّثَنَا
عِيَّاسُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ :

اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُتَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَامَةَ ، فَادْكُرُوا صَلَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَائِمٌ
عَلَيْهِمَا ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ ، فَتَحَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ « ... » قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يَجَالِي الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ
وَالسَّجُودِ .

وَانْظُرْ ذَلِكَ فِي :

- ن : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ التَّجَاوُزِ فِي السَّجُودِ ٢١٣ . ٢ .

- ج ه : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا ، بَابُ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ ، الْحَدِيثُ ١٠٦١ -

ج ٢٣٨ / ١ .

الْقَائِلُ « فَتَحَ » ٨٦ / ٣ ، تَهَذِيبُ اللُّغَةِ « فَتَحَ » ٣٠٧ / ٧ .

(١) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(١) » : أَصْلُ ^(٢) الْفَتْخُ : اللَّيْنُ .

وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » وَيُقَالُ لِلْبَرَاكِيمِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَعَرَضُ
إِنَّهَا لَفَتْخٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتَخَاءٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا
وَعَمَزَتْهُمَا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » [٣٠٣]
يَصِفُ الْفُرْسَ ، يُشَبِّهُهَا ^(٥) بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوِّ دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ شِمَالِ ^(٦)
وَقَالَ آخَرُ ^(٧) :

كَأَنَّهَا كَامِرٌ فِي الْجَوْ فَتَخَاءُ ^(٨)

وَلِئَمَّا سُمِّيَتْ كَامِرًا لِكُسْرِهَا جَنَاحَيْهَا إِذَا انْحَطَّتْ .

(١) تهذيب اللغة ٣٠٨/٧ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد : « قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٢) « أَصْل » : ساقط من م .

(٣) « د . ر . م » : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « وَيُشَبِّهُهَا » .

(٦) البيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٨ « صيود » في
موضع « دَفُوفٍ » ، وانظر تهذيب اللغة « فَتَخُ » ٣٠٨/٧ - اللسان (دَفَف . فَتَخ) .

(٧) المطبوع يُقَالُ عَنْ م .

(٨) هكذا جاء شطر البيت غير منسوب في اللسان « كَسَرَ » ولم أقف على تنمته أو قائله .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ كَانَ يَنْصَبُ قَدَمَيْهِ فِي السُّجُودِ نَصْبًا ، وَلَوْلَا نَصْبُهُ لِإِيَّاهُمَا ^(١) لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَتْخٌ ، وَكَانَتْ ^(٢) الْأَصَابِعُ مُنْحَنِيَةً ، فَهَذَا الَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ :

« أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْكَفَّيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ » ^(٣) .

٤٦٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -

فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ نَعْتٌ ^(٥) « أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ ^(٦) :

« وَبُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرْفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ

وَلَا قَصْمٌ » ^(٧) .

(١) ر : « إِيَّاهُمَا » .

(٢) المطبوع : « فَكَانَتْ » .

(٣) انظر في ذلك :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ٥٨/٢ وما بعدها .

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣/٥ وما بعدها .

- ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب نصب القدمين في السجود ٢١٠/٢ .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٥) « نَعْتٌ » : ساقط من ر .

(٦) المطبوع : « قَالَ » .

(٧) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في :

المفاتيح « قصم ٣٠٠/٣ ، تهذيب اللغة « قصم ٣٨٦/٨ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْظَانِ » عَنْ « لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ » عَنْ « فُلَانٍ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » رَفَعَهُ^(٢) .

قَوْلُهُ : الْقَصْمُ - بِالْقَافِ - هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ ، فَيَبِينُ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّيْءَ أَقْصَمُهُ قَصْماً^(٣) : إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ .
وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ أَقْصَمَ الثَّنِيَّةَ : إِذَا كَانَ مُنْكَسِراً^(٤) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ^(٥) :

« اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السُّوَالِكِ »^(٦) .

يَعْنِي مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْسَرَ بِهِ . .
وَأَمَّا الْقَصْمُ - بِالْفَاءِ - فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِرَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّيْءَ أَقْصَمُهُ قَصْماً : إِذَا فَعَلْتَ [ذَلِكَ]^(٧) .

(١) قَالَ : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » .

(٣) « أَقْصَمُهُ قَصْماً » : ساقط من تهذيب اللغة وقد نقل الحديث بشرحه عن غريب حديث أبي عبيد .

(٤) م : « مكسورها » .

(٥) « الْآخِرُ » : ساقط من م .

(٦) جاء في الجامع الصغير ٤٠ / ١ : « اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السُّوَالِكِ » .

(٧) « ذَلِكَ » : تكملة من د . ر . م ، يحتاج تمام المعنى إليها .

به ، فَهُوَ مَقْصُومٌ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ غَرَّالًا شَبَّهَهُ بِذُمَّلُجٍ فِضَّةٌ :
كَأَنَّهُ ذُمَّلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهَهُ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ^(١)
وَإِنَّمَا^(٢) جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَثْنِيهِ ، وَانْحِنَائِهِ ، إِذَا نَامَ وَلَمْ يَقُلْ :
مَقْصُومٌ ، فَيَكُونُ بَانِنًا بَانَتَيْنِ ، قَالَ^(٣) : اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) - :
« لَا أَنْفِصَامَ لَهَا »^(٥) .

وَأَمَّا الْوَضْمُ - بِالْوَاوِ - [٣٠٤] وَلَيْسَ هُوَ^(٦) فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُ
الْعَيْبُ يَكُونُ بِالْإِنْسَانِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ .

يُقَالُ [مِنْهُ]^(٧) : مَا فِي فُلَانٍ وَضْمَةٌ إِلَّا كَذَا وَكَذَا يَعْنِي الْعَيْبَ .

وَأَمَّا التَّوَصُّيمُ ، فَإِنَّهُ الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَصْبَحَ طَائِبَ النَّفْسِ ، وَإِنْ نَامَ حَتَّى

(١) البيت من قصيدة من البسيط لذي الرمة غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ٥٧٢ ،
واللسان « نبه » من عذارى « في موضع من « جوارى » .

(٢) ر : « إِنَّمَا » والمعنى واحد .

(٣) المطبوع نقلاً عن م : « وقد قال » ، وفي د : « وقال » .

(٤) د . ر . م : « عز وجل » .

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٦ .

(٦) « هود » : ساقط من م .

(٧) « منه » : تكملة من د .

يُضْبِحُ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوصِمًا^(١) » وقال « لَبِيدٌ » :

وَإِذَا رُمْتَ رَجِيلاً فَأَرْتَحِلْ وَأَعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ^(٢)

٤٧٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ »^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ « قَالَ : أَخْبَرَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « نَافِعٍ »^(٥) :

عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » يَرْفَعُهُ .

(١) الفائق « وصم » ٦٣/٤ .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه .

الديوان ١٤١ - ط بيروت . اللسان « وصم » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته العصر ١٣٨/١

حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الَّذِي تَفَرَّغَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ » .

وانظر الحديث في :

- ن : كتاب مواقيت الصلاة ، باب التشديد في تأخير العصر ٢٥٥/١ .

- ج : كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، الحديث ٦٨٥ ج ١ ، ٢٢٤ .

- حم : مسند ابن عمر ٨/٢ ، ١٣٠ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ .

الفائق « وتر » ٣٩/٤ - تهذيب اللغة « وتر » ٣١٤/١٤ .

(٥) « قال » : ماقط من ر .

(٦) « عن نافع » : ماقط من ر ، وأراه خطأ من الناسخ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » هُوَ مِنَ الْوَثْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَجْنِي الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ جَنَابَةً ، يَقْتُلُ لَهُ قَتِيلًا ، أَوْ يَذْهَبُ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ ، فَيُقَالُ : قَدْ وَثَرَ فُلَانٌ فُلَانًا أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ : فَهَذَا فِيهَا ^(١) فَاتَهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَنْزِلِهِ الَّذِي قَدْ ^(٢) وَثَرَ فَذْهَبَ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَوْلُهُ ^(٣) : وَثَرَ أَهْلَهُ [وَمَالَهُ ^(٤)] يَقُولُ ^(٥) : نُقِصَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَبَقِيَ فَرْدًا ، وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ : « وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ ^(٦) » يَقُولُ : لَنْ يُنْقِصَكُمْ يُقَالُ : قَدْ ^(٧) وَثَرْتُهُ حَقَّهُ : إِذَا نَقَصْتَهُ ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ .

٤٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) -

أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْبَيْعِ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ ^(١٠) « فَجَلَسَ ، وَنَكَتَ بِهَا

(١) المطبوع ، نقلًا عن م « وَمَا » .

(٢) « قَدْ » : ساقط من م .

(٣) « قَوْلُهُ » : ساقط من المطبوع ، وفي تهذيب اللغة : « فِي قَوْلِهِ » .

(٤) « وَمَالَهُ » : تكملة من د .

(٥) تهذيب اللغة « أَيْ » .

(٦) سورة محمد آية ٣٥ .

(٧) « قَدْ » : ساقط من م .

(٨) تهذيب اللغة ١٤ / ٣١٤ : « يُقَالُ : قَدْ وَثَرَهُ حَقُّهُ إِذَا أَنْقَضَهُ » .

(٩) في م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ث : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١٠) « لَهُ » : ساقط من م .

الْأَرْضَ^(١) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ^(٢) : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٣) » .

ثُمَّ ذَكَرَ حَدَّثَنَا طَوِيلًا فِي الْقَدْرِ .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ » عَنْ « مَنصُورٍ » وَ « الْأَعْمَشِ »

(١) ر : « فِي الْأَرْضِ » .

(٢) ر : « فَقَالَ » .

(٣) م : « قَدْ » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب موعظة المحدث عند القبر ٢ / ٩٩ :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ، عَنْ مَنصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرَقْدِ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَعَدَ وَقَعَلْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ وَخْصَرَةٌ ، فَتَكَّسَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمَخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ... » .

وانظر الحديث كذلك في :

خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الليل ٦ / ٨٤ .

م : كتاب القدر ، باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه ١٦ / ١٩٥ : ١٩٧ .

د : كتاب السنة ، باب في القدر ، الحديث ٤٦٩٤ ج ٥ / ٦٨ .

ت : كتاب التفسير ، باب ومن سورة الليل ، الحديث ٤٣٣٤ ج

ج : المقدمة ، باب في القدر ، الحديث ٧٨ ج ١ / ٣٠ .

حم : ٣ / ٨٤ .

الفائق « خصر ١ / ٣٧٣ - تهذيب اللغة « خصر ٧ / ١٢٦ .

(٥) « قال ١٠٠ ماقط من ر .

(م ٢٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

عن « سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ »
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ^(١) : فَإِنَّ الْمِخْصَرَةَ مَا اخْتَصَرَ [بِهِ]^(٢)
الْإِنْسَانُ يَدِيهِ فَأَمْسَكَهُ^(٣) [٣٠٥] مِنْ عَصَا^(٤) أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ ،
وَمَا^(٥) أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٦)

وَمِنْهُ أَنْ يُمَسِكَ الرَّجُلُ يَدَ صَاحِبِهِ ، فَيَقَالُ : فَلَانُ مُخَاصِرٌ^(٧) فَلَانٍ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو »^(٨) : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُخَاصِرُهُ » .

(١) « له » : ساقط من م .

(٢) « به » : تكملة من د .

(٣) المطبوع : « وأمسكه » .

(٤) د : « عسا » بالسين تصحيف من الناسخ^{*} .

(٥) م : « أو ما » .

(٦) تهذيب اللغة : « وما أشبهها » .

(٧) د : « مخاصرة » تصحيف .

(٨) م : « ابن عمر » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، ومنن النسائي

، ٣١٧/٨ ، ومسنند أحمد ١٧٦/٢ .

(٩) انظر الحديث في :

- ن : كتاب الأشربة ، باب توبة شارب الخمر ، ٣١٧/٨

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٦/٢ .

قال^(١) : أَخْبَرَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » « أَسْنَدُهُ .

قال [أَبُو عُبَيْدٍ]^(٢) : وَأَخْبَرَنِي « مَسْلَمَةُ بْنُ سَهْلٍ » « شَيْخٌ^(٣) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِسْنَادٍ لَهُ لَا أَحْفَظُهُ أَنْ « يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » قَالَ لِأَبِيهِ « مُعَاوِيَةَ »^(٤) « أَلَا تَرَى « عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ » يُشَبِّهُ^(٥) بِأَبْنَتِكَ ؟ فَقَالَ « مُعَاوِيَةُ » : وَمَا قَالَ^(٦) ؟

فَقَالَ : قَالَ :

هِيَ^(٧) زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَوَا قَالَ^(٨) « مُعَاوِيَةُ » : صَدَقَ .

فَقَالَ^(٩) « يَزِيدُ » : وَقَالَ :

وَإِذَا^(١٠) مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي مَنْاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

(١) « قَالَ » : ساقط من د . ر .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من د .

(٣) المطبوع عن م : « بشيخ » .

(٤) « مُعَاوِيَةُ » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « يسب » تصحيف .

(٦) المطبوع : « ما قال » .

(٧) المطبوع : « وهى » .

(٨) المطبوع : « فقال » .

(٩) ر : « قال » .

(١٠) المطبوع : « فإذا » .

قال^(١) [معاوية]^(٢) : وَصَدَقَ .

قالَ فَأَيُّنَ قَوْلُهُ^(٣) ؟ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ « تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ^(٤) »
قالَ « مُعَاوِيَةُ » : كَذَبَ .

قالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : خَاصَرْتُهَا : أَيْ^(٥) أَخَذْتُ بِبَيْدِهَا .

قالَ « الْفَرَاءُ » : يُقَالُ^(٦) : نَخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ : إِذَا كَانَ
لِبَعْضِهِمْ آخِذًا بِبَيْدِ بَعْضٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا^(٧) »

(١) المطبوع : « فقال » .

(٢) « معاوية » : تكملة من المطبوع نقلًا عن م ، وعبارته « فقال معاوية : صدق » .

(٣) عبارة ر : « قال : فَأَيُّنَ قَوْلُهُ » ، وعبارة المطبوع نقلًا عن م : « فقال يزيد :

فَأَيُّنَ قَوْلُهُ » .

(٤) الأبيات من قصيدة من الخفيف تنسب لعبد الرحمن بن حسان^(٨) ، وتنسب -

لأبي دهب الجمحي .

انظر في ذلك : الْأَغَاثِي ٦ / ١٥٨ ، تهذيب اللغة ٧ / ١٧٧ ، اللسان « خصر » ديوان أبي دهب

الجمحي ٦٧ - ط العراق عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م من قصيدة له في عاتكة بنت معاوية تروى

له وتروى لعبد الرحمن بن حسان .

(٥) « أَيْ » : ساقطة من م .

(٦) « يُقَالُ » : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٧) تهذيب اللغة « خصر » « مُتَخَصِّرًا » وهي رواية ، وانظر الحديث في :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ، باب الخصر في الصلاة ٢ / ٦٤ .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ^(١) ، إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ،
وَلَفْذُكَ^(٢) يُرَوَّى فِي كَرَاهِيَةِ حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .

وَأَمَّا قَالَ : حَدَّثَنَا « عُمَرُو بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ »
عَنْ « قَتَادَةَ » يَرْفَعُهُ^(٣) .

وَيُرَوَّى فِيهِ الْكَرَاهَةُ أَيْضاً عَنْ « عَائِشَةَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٤)
و « أَبِي هُرَيْرَةَ » وَ [هُوَ]^(٥) فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ رَاحَهُ أَهْلُ النَّارِ »^(٦)

= - م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الاختصار في الصلاة ٣٦/٥ .

- ت : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار ، الحديث ٣٨٣ ج ٢/٢٢٢ .

- ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب النهي عن التخصر في الصلاة ، ١٢٧/٢ .

- دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار في الصلاة الحديث ١٤٣٥ ج ١/٢٧٢ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ .

- الفائق « خصر » ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٦/١٢٨ .

(١) « فِي شَيْءٍ » : ساقط من م .

(٢) د : « فَذَلِكَ » والمعنى متقارب .

(٣) السند ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تكملة من د . م .

(٥) « هُوَ » : تكملة من د . ر .

(٦) انظر في ذلك :

- الفائق « خصر » ١/٣٧٤ : تهذيب اللغة « خصر » ٧/١٢٧ .

٤٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِ نِسَائِهِ »^(٢) .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ » عَنْ « أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ »
عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ » عَنْ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا -]^(٤) قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٥)
لَا يُصَلِّي فِي [٣٠٦] شُعْرِنَا ، وَلَا فِي لُحْفِنَا » .

(١) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ج ١٠١ / ٦ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ عَائِشَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : نَبَّهْتُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِنَا » .

قَالَ « بَشَرٌ » : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ تَحْتَ الدُّثَارِ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، الْحَدِيثُ ٣٦٧ ج ١ / ٢٥٧ .

الْفَائِقُ « شَعْرٌ » ٢٤٧ / ٢ ، تَهْنِيبُ اللُّغَةِ « لُحْفٌ » ٧٠ / ٥ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

قَوْلُهُ ^(١) : الشُّعْرُ : واحِدُهَا ^(٢) شِعَارٌ ^(٣) ، وَهُوَ مَا وَلِيَ جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّبَاسِ .

وَأَمَّا الدُّثَارُ : فَمَا فَوْقَ ^(٤) الشُّعَارِ مِمَّا ^(٥) يَتَدَفَّأُ ^(٦) بِهِ .

وَأَمَّا اللَّحَافُ : فَكُلُّ مَا تَغَطَّيْتُ بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتُ بِهِ .

يُقَالُ مِنْهُ : لَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلَحَفُهُ لَحْفًا : إِذَا فَعَلْتَهُ ذَلِكَ بِهِ ، قَالَ « طَرَفَةٌ » [بِنِ الْعَبْدِ] ^(٧) :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزُرِ ^(٨)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٩) مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الصَّادَةَ فِي ثِيَابِهِنَّ فِيمَا

(١) « قوله » : ساقط من م .

(٢) م . : « واحِدُهَا » وهما بمعنى ، هنا على إرادة الكلمة ، وفي غيرها على إرادة اللفظ .

(٣) المطبوع : « الشعار » .

(٤) المطبوع : « فهو ما » .

(٥) د : « ما » .

(٦) المطبوع : « يستدفعاً » والمعنى متقارب .

(٧) « ابن العبد » : تكملة من م .

(٨) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد البكري - الديوان ٥٩ - ط أوربة ، تهذيب اللغة ٥ / ٧٠ . اللسان (عبق - لحف) .

(٩) المطبوع : « وفي الحديث » .

نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَلَا^(١) ،
أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ .

فَأَمَّا عَرَقُ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ^(٢) ، فَإِنْ نَعَلِمُ أَحَدًا كَرِهَهُ ، وَلَكِنَّهُ
لِمَكَانِ^(٣) الدَّمِ كَمَا ، كَرِهَ « الْحَسَنُ » الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِ الصَّبِيَّانِ ، وَكَرِهَ
بَعْضُهُمْ^(٤) الصَّلَاةَ فِي ثَوْبِ^(٥) الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَخَافَةِ أَنْ
يَكُونَ أَصَابَهُ^(٦) شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَنْجُونَ ، وَقَدْ رَوَى مَعَ هَذَا
الرَّخْصَةَ فِي الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ .

قَالَ : سَمِعْتُ^(٧) « يَزِيدُ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » عَنْ
« الْحَسَنِ »^(٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُصَلِّي فِي مَرْوِطٍ
نِسَائِيٍّ ، وَكَانَتْ أَكْثَبِيَّةً أَثْمَانُ^(٩) خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ^(١٠) أَوْ سِتَّةً ، وَالنَّاسُ عَلَى
هَذَا .

(١) د : « لَا أَعْرِفُ » .

(٢) « وَالْجُنُبِ » : ساقط من م .

(٣) م : « بِمَكَانِ » .

(٤) ما بعد « الْحَسَنُ » إِلَى هُنَا ساقط من د ، لانتقال النظر .

(٥) م : « ثِيَابِ » .

(٦) م : « أَصَابَهَا » ، وَعِبَارَتُهُ تَسْتَقِيمُ مَعَ « ثِيَابِ » السَّابِقَةِ .

(٧) فِي ر : « سَمِعْتُ » يَسْقُوطُ « قَالَ » ، وَفِي م : « وَسَمِعْتُ » يَسْقُوطُ . قَالَ « كَذَلِكَ »

(٨) ما بعد « يُحَدِّثُ » إِلَى هُنَا ساقط من م ومثلن المطبوع من قبيل التهذيب .

(٩) المطبوع : « أَثْمَانُ » وَهِيَ رَوَايَةُ الْفَائِقِيِّ « شَعْر » ٢ / ٢٤٧ .

(١٠) د : « دَرَاهِمُ » تَصْحِيفُ .

٤٧٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١)

« لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَنْتَهَبَ إِلَّا مِنْ قُرْشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ »^(٢)

لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » عَنْ « عَمْرٍو » عَنْ « طَاوُوسٍ »
وعن « ابنِ عَجَلَانَ » عَنْ « الْمُقْبَرِيِّ » يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : لَا أَنْتَهَبُ ، يَقُولُ : لَا أَقْبِلُ هِمَّةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ .

وَمِثَالُ هَذَا مِنَ الْفِعْلِ أَفْتَعِلُ ، كَقَوْلِكَ مِنَ الْعِدَةِ : اتَّعَدْتُ ، وَمِنَ الصُّلَةِ :
اتَّصَلْتُ ، وَمِنَ الزَّيْنَةِ اتَّزَّنْتُ .

(١) فِي ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِيُّ ٢٤٧/٢ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
الدُّوسِيِّ ، قَالَ : فَأَهْدَى لَهُ نَاقَةً ، يَعْنِي قَوْلَهُ : قَالَ : لَا أَنْتَهَبُ إِلَّا مِنْ قُرْشِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ »
وَجَاءَ فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ٢٩٥/١ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هِمَّةً
فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَرَزَادَهُ . قَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
فَرَزَادَهُ . قَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَقَدْ
هَمَمْتُ إِلَّا أَنْتَهَبَ إِلَّا مِنْ قُرْشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « وَهَب » ٨٣/٤ - تَهْلِيلُ الْلُغَةِ « وَهَب » ٤٦٤/٦ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
لَمَّا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي اقْتَضَاهُ الثَّوَابُ مِنْ أَهْلِ الْكَبَادِيَةِ ، فَخَصَّ
هَؤُلَاءِ بِالْأَنْهَابِ [٣٠٧] مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ حَاضِرَةٍ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ .

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ ^(٢) :

« لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هِبَةً - أَوْ قَالَ : هَدِيَّةً - إِلَّا مِنْ « قُرْشِي » ،
أَوْ « أَنْصَارِي » أَوْ « ثَقَفِي » .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَوْ دَوْسِي » ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ »
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
فَهَذَا قَدْ بَيَّنَّ ^(٥) لَكَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا أَنْهَبُ » : أَيْ « لَا أَقْبَلُ
هِبَةً » .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) انظر : رواية أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِي السَّابِقَةَ .

- حم : ٢٤٧ / ٢ .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٥) السند ساقط من أصل المطبوع نفلاً عن م من قبيل التهذيب .

(٦) في ر : « يبين » .

(٧) « أَيْ » : ساقط من م .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ [مِنَ النِّقَاطِ] ^(١) أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَالْهَبَةَ ^(٢) ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَمِيرٍ بَعْدَهُ ^(٣) مِنَ الْخُلَفَاءِ ،
لأنَّهُ يُرَوَّى عَنْهُ :

« هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ » ^(٤) .

وَبَلَغَنِي عَنْ ^(٥) « أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِّي » ^(٦) عَنْ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ »
أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَدِيَّةٌ ، وَلِلْأُمَرَاءِ
بَعْدَهُ رَشْوَةٌ » ^(٧) .

٤٧٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَى الْمَدِينَةِ » ^(٨) .

(١) « مِنَ الْفَقْهِ » : تكملة من د .

(٢) « وَالْهَبَةُ » : ساقط من د .

(٣) الْمُطْبُوعُ : « بَعْدَهُ لِأَحَدٍ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٤) انظر في ذلك :

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في هدايا الأمراء ، الحديث ١٣٣٥ ج ٣ / ١١٢

(٥) في م : « وَبَلَغَنِي ذَلِكَ عَنْ » وَلَا حَاجَةَ لِلتَّكْمِلَةِ .

(٦) جاء على هامش ك « هُوَ أَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ » . وَهِيَ حَاشِيَةٌ لِلتَّعْرِيفِ .

(٧) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة ١٣٦ / ٣ .

(٨) في ك م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) جاء في خ : كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة ٢٢١ / ٢ :

« حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ

الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ حُرِّمَ مَا بَيْنَ

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ قَدْ أَلْبَسَتْهَا
حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَجَمَعَ اللَّابَةُ لِأَبَاتٍ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
كَثُرَتْ^(١) فَهِيَ اللَّابُ^(٢) وَاللُّوبُ لُغَتَانِ .

قَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » يَذْكُرُ كَتِيبَةً :
مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا فَلُوبُهَا^(٣)

بِالْأَيْتَى الْمَدِينَةُ عَلَى لِسَانِي . قَالَ : وَأَقَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ : أَرَأَيْكُمْ
يَابُنِي حَارِثَةُ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ ، ثُمَّ التَفَتَ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ .
وَجَاءَ كَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ مِنْ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ . انْظُرْهُ فِي :
- الجهاد ، البيوع ، الأنبياء ، المغازي ، الأطعمة ، الدعوات ، الاعتصام . من كتب
البخاري .

- م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيها
بالبركة ١٣٤/٩ وما بعدها .

- ت : كتاب المناقب ، باب في فضل المدينة ، الحديث ٣٩٢١ ج ٧٢١/٥ .

- ج ه : كتاب مناسك الحج ، باب فضل المدينة ، الحديث ٣١١٣ ج ١٠٣٩/٢ .

- حم : ١/١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ - ٣/٢٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ - ٤/٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ - ٥/٨١ ،
١٩٢ ، ٣٠٩ .

وانظره كذلك في :

مشارك الأتوار ٣٦٥/١ - تهذيب اللغة « لوب » ١٥/٣٨٣ .

(١) المطبوع : « كُثِّرَتْ » بضم الكاف ، وتشديد المثناة مكسورة .

(٢) م : « اللامات » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لبشر بن أبي خازم بالمفضليات المفضاية ٩٦ ، شرح
المفضليات ٣/١١٤٠ - تهذيب اللغة « لوب » ١٥/٣٨٣ ، الصحاح « لوب » الحكمة -
للصغاني « لوب » وفيه أن البيت في وصف امرأة ، اللسان « لوب » - علا .

يُرِيدُ جَمْعُ لَابَةِ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ : قَارَةٌ وَقُورٌ ، وَمَسَاحَةٌ
وَسُورٌ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّمَ
مَا بَيْنَ « عَيْرٍ » إِلَى « ثَوْرٍ » ^(١) .

وَهُمَا امَّا جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُ مَعْنَى بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ « فِي قَوْلِهِ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ » ^(٢)

عَلَى هَذَا الْعَيْرِ يَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ ضَرَبَ إِلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ .

وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّ ^(٣) الْعَيْرَ الْحِمَارُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : « وَهَذَا حَدِيثُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » .

(١) انظره في :

- م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ... ، ١٣٤/٩ ، وفيه أن المراد بثور هنا -

جبل أحد .

- جه : كتاب المنايا ، باب فضل المدينة ١٠٣٩/٢ .

(٢) البيت من معاني الحارث بن حيلة من الخفيف .

المعاني بشرح الزوزني ١٩٩ - اللسان « عير » .

(٣) « أَنَّ » : ساقط من م .

(٤) قال أبو عبيد : « ساقط من ر .

و « أهل المدينة » لَا يَعْرِفُونَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلًا يَقَالُ لَهُ « ثَوْر » وَإِنَّمَا « ثَوْر » بِمَكَّةَ .

فَنَرَى ^(١) أَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا ^(٢) أَصْلُهُ : « مَا بَيْنَ « عَيْر » إِلَى « أُحُدٍ » ^(٣) »

٤٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ الْأَفْئِي حَدِيثَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَنَّهُ أَتَاهُ [٣٠٨] « مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاقِيُّ » فَقَالَ لَهُ ^(٤) : يَا رَسُولَ

(١) المطبوع : « فَيْرِي » وأراه - والله أعلم - تحريفًا .

(٢) « إِنَّمَا » : ساقط من م .

(٣) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها بعد ذلك : « وقال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ، ولم يعرف أهل المدينة ثورًا ، وقالوا : إِنَّمَا ثور بمكة .

وأما « عير » فبالمدنية معروف ، وقد رأيته .

أقول : جاء في القاموس « ثور » ، « وثور ... » وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح « المدينة حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » ، وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أحد ، لأن ثورًا إِنَّمَا هُوَ بِمَكَّةَ ، فغير جيد ، لما أخبرني الشجاع البعلل الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البهري أَنَّ حَدَاثَ أُحُدٍ جَانِحًا إِلَى وَرَائِهِ جَبَلًا صَغِيرًا يَقَالُ لَهُ : ثَوْر ، وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبرني أَنَّ اسمه ثور . ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المَطْرِيُّ عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أحد عن سَمَالِيٍّ جَبَلًا صَغِيرًا مُثَوَّرًا ، يُسَمَّى ثَوْرًا يعرفه أهل المدينة خلفًا عن سَلَفٍ .

(٤) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : تكملة من د .

اللَّهُ ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ^(١) مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَحَدًا يَفْضُلُنِي
بِشِرَآكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا^(٢) فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّمَا ذَلِكَ^(٣) مَنْ سَفِهَ
الْحَقَّ ، وَغَمِطَ النَّاسَ^(٤) » .

(١) ر : « أُتِيت » خطأ من الناسخ .

(٢) م : « فوقها » وما أُتِيت أدق .

(٣) ر : « ذلك » .

(٤) جاء في حم مسند عبد الله بن مسعود ١ / ٣٨٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن عَوْنٍ ، عن عمرو بن سعيد ،
عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودَ : « كُنْتُ لَا أُحِبُّ عَنْ النَّجْوَى ، وَلَا عَنْ
كَذَا ، وَلَا عَنْ كَذَا » - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَنَسِيَ وَاحِدَةً ، وَنَسِيتُ أَنَا وَاحِدَةً - قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ،
وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ مَرَارَةَ الرَّهَوِيُّ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ
قَسَمَ اللَّهُ لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَضُلَانِي بِشِرَآكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا ،
فَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْبَغْيُ ؟

قال : لا ليس ذلك بالبغي ، ولكن البغي من بطل . قال : أو قال : سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِطَ النَّاسَ »
وانظره كذلك في :

- نفس المصدر ١ / ٤٢٧ :

- القائق « سفه » ١٨١ / ٢ وفيه : « سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِطَ النَّاسَ » على الإضافة :

- تهذيب اللغة « غمط » ٨ / ٦٥ وفيه : « الكبر أن تسفه الحق ، وتغمط الناس » .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « مُعَاذُ^(٢) بْنِ مُعَاذٍ^(٣) » عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » عَنْ
« عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ » عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ
النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) — : أَمَّا قَوْلُهُ : سَفِهَ^(٥) الْحَقُّ : فَإِنَّهُ أَنْ
يَرَى الْحَقَّ سَفِهَهَا وَجَهْلًا ، قَالَ^(٦) اللَّهُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧) — : « إِلَّا مَنْ
سَفِهَ نَفْسَهُ^(٨) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » : وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ [— تَعَالَى —]^(١٠)
« إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » يَقُولُ^(١١) « سَفِهَهَا .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَغَمِطَ النَّاسَ : فَإِنَّهُ الْاِحْتِقَارُ لَهُمْ ، وَالْاِزْدِرَاءُ بِهِمْ ،
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) « مُعَاذُ » : ساقط من ر .

(٣) « ابْنِ مُعَاذٍ » : ساقط من د .

(٤) ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٥) م : « مِنْ سَفِه » .

(٦) ر : « وَقَالَ » .

(٧) المطبوع : « جَلْ ذَكَرَهُ » .

(٨) سورة البقرة ، آية ١٣٠ ومكان الآية في د : « سَفِهَ يَسْفِهُهُ » تصحيف من

الناسخ .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من المطبوع .

(١٠) « تَعَالَى » : تكملة من د .

(١١) « يَقُولُ » : ساقط من م وانظر في تفسير الآية وأقوال النحاة والمفسرين فيها

تهذيب اللغة ٨ - ١٣١ وما بعدها مادة « سَفِه » .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْصُ النَّاسِ - بِالضَّادِ - وَهُوَ بِمَعْنَى « غَمَطٌ »^(١) .

لَا دُونَِهِ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ » عَنْ « قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ » أَنَّهُ أَصَابَ ظَبْيًا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَأَلَ « عُمَرَ » فَشَاوَرَ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً .

فَقَالَ « قَبِيصَةُ » لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ ، وَأَحْسِبُنِي سَأَلْتُ نَاقِيًا ، فَسَمِعَهُ « عُمَرَ » فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ضَرْبًا بِالْذَّرَّةِ ، وَقَالَ^(٢) : أَتَغْمِصُ الْفَتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، قَالَ اللَّهُ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣)] : « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ »^(٤) ، فَأَنَا « عُمَرُ » وَهَذَا « عَبْدِ الرَّحْمَنِ »^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : فَقَوْلُهُ : « أَتَغْمِصُ الْفَتْيَا » يُرِيدُ^(٧) تَحْتَقِرُهَا^(٨) ، وَتَطْعَنَ فِيهَا .

(١) انظره في - ج ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١

الفائق « جاز » ١ / ٢٢٦ .

(٢) المطبوع : « فقال » .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ر . م . وفي د : « عز وجل » .

(٤) سورة النساء آية ٩٨ .

(٥) انظره في الفائق « خشن » ١ / ٣٧٠ .

(٦) « قال أبو عبيد » ساقط من م .

(٧) غَمِصَ مِنْ بَابٍ : ضَرَبَ ، وَسَمِعَ وَفَرِحَ .

(٨) د : « يعنى » وهذا بمعنى .

(٩) المطبوع : « وأتحتقرها ؟ » على الاستفهام .

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مَطْعُونًا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ : إِنَّهُ لَمَغْمُوسٌ عَلَيْهِ^(١) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ - ^(٢)] لَمْ يُحَكِّمْ عَلَيْهِ حَتَّى حَكَّمَ مَعَهُ غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ [- تَعَالَى ^(٣) -] « يُحَكِّمُ بِهِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ » .

وَفِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي الظُّبَى شَاةً أَوْ كَبْشًا ، وَرَأَاهُ نِدَاهُ مِنَ النَّعَمِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : أَقْتَلَهُ ^(٤) عَمْدًا أَمْ ^(٥) خَطَأً ؟ وَرَأَاهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءً فِي الْحَكْمِ .

وَهَذَا غَيْرُ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا الْجَزَاءُ فِي الْعَمْدِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : هَلْ أَصَابَ صَيْدًا قَبْلَهُ أَمْ لَا ؟
وَلَكِنَّهُ حَكَّمَ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ ^(٦) : إِنَّمَا يُحَكَّمُ عَلَيْهِ

(١) جاء في المطبوع زيادة عن م : « يقال : غَمِصَ وَغَمِطَ يَغْمِصُ وَيَغْمِطُ ، وَأَنَا أَغْمِصُ وَأَغْمِطُ » من قبيل التهذيب .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) « تعالى » : تكملة من د .

(٤) د : « أقتلته ؟ » .

(٥) المطبوع : « أو » وهو أدق .

(٦) م : « قال » .

مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لَهُ ^(١) : إِذْهَبْ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) -] مِنْكَ .

٤٧٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثٍ [٣٠٩] النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٣) - [أَنَّهُ قَالَ :] « لَا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ ^(٤) تَكُونُ ^(٥) بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ ،
أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا .

فَقَالَ ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٧) : « فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ » ^(٨)

(١) « له » : ساقط من ر .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) « أنه قال » تكملة من م .

(٥) « قد » ساقط من المطبوع .

(٦) د : « يكون » وما أثبت أدق .

(٧) م : « قال » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د . ر . م .

(٩) جاء في حم من حديث أبي هريرة ٢ / ٣٢٧ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،

حدثنا هاشم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أبي زرعة بن عمرو
بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يعدى شيء
شيئا ثلاثا . قال : فقام أعرابي ، فقال : يا رسول الله : إن النقبة تكون بمشفر البعير
أو ببعجه ، فتشمل الإبل جريا . قال : فسكت ساعة . فقال : ما أعدى الأول ؟ لاعلوى ،
ولاصفر . ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، فكتب حياتها ، وموتها ، ومصيباتها ورزقها .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِي « أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ » عَنْ « ابْنِ شُبْرُمَةَ »
عَنْ « أَبِي زُرْعَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٢) - .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : النَّقْبَةُ : أَوَّلُ الْجَرَبِ حِينَ يَبْدُو ، يُقَالُ ^(٣)
لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ ^(٤) بِهِ نُقْبَةٌ ، وَجَمْعُهُ نُقَبٌ .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٥) : وَأَخْبَرَ نَيْ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » أَنَّ « دُرَيْدَ
ابْنَ الصَّمَةِ » خَطَبَ الْخَنَسَاءَ بِنْتَ عَمْرٍو « إِلَى أَخَوَيْهَا » صَخْرَ «

وانظر فيه : نفس المصدر ١ / ٤٤٠ من حديث عبد الله بن مسعود .

- ت : كتاب القدر ، باب ما جاء لأعدوى ولاهامة ولاصفر الحديث ٢١٤٣ ج

٤ / ٤٥٠

- غريب حديث أبي عبيد الحديث ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذه الطبعة .

- الفائق « نقب » ٤ / ١٧ - تهذيب اللغة عدو ٣ / ١١٤ .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) لك : « عليه السلام » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) م : « والبعير » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من د . والمجمل : « قال أبو عبيد » : ساقطة من المطبوع

وأرى - والله أعلم « أن الفائق الأصمعي ، والإختيار من ابن الكلبي له .

(٦) د : « ابنة » والمعنى واحد .

وَ « مُعَاوِيَةَ » فَوَافَقَهَا ^(١) ، وَهِيَ تَهْنَأُ لِإِبِلَ لَهَا ، فَاسْتَأْمَرَهَا أَخَوَاهَا فِيهِ ،
فَقَالَتْ : « أَتَرَوْنِي كُنْتُ تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَا ح ،
وَمُرْتَثَةٌ شَيْخَ بَنِي جُثَم » .

فَانصَرَفَ « دُرَيْدٌ » [وَهُوَ] يَقُولُ :

مَا لَنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ إِيَّاهُ [] كَالْيَوْمِ هَآنِيهِ أَيْنُقِي صُهْبِ
مُتَبَدِّلًا تَبَسَّدُوا مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ ^(٢)
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :
« لَا عَدَوِي ، وَلَا هَامَةً ، وَلَا صَفَرَ » .

وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ^(٤) .

(١) المطبوع عن م « فوافقها » وأثبت ماجاء في بقية النسخ .

(٢) « وهو » تكملة من م .

(٣) البيهقي من الكامل لدريد بن الصمة . البيان والتبيين ١ / ١٠١ - أمالي القالي
٢ / ١٦١ اللسان نقب .

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث رقم ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذا الكتاب بتحقيق .

وجاء في نسخة « ل » التي اعتبرتها أصلاً مانصه : « هذا آخر ما في الأصل من أحاديث
النبي - صلى الله عليه وسلم - ووجد في نسخ من رواية أبي حذيفة وغيره زيادة أحاديث
تشمل بهذا الحديث فألحقت بهذه الرواية وتكاملت بها جميع أحاديثه - صلى الله عليه -
والترتيب مختلف في التقديم والتأخير » .

أقول : جاءت هذه العبارة وخط عليها الناسخ وسجل على الهامش التركيب « متصل
النسخ » وذيل الصفحة بسطر واحد جاء فيه :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه - أنه قال : ثلاث من أمر الجاهلية :

الظعن « وهو أول الحديث رقم ٤٧٧ من ترقيمنا لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٧٧ - وقال أبو عبيد^(١) في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنه قال^(٢) :

« ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن^(٣) [٣١٠] في الأنساب والنياحة
والأنواء^(٤) » .

قال أبو عبيد^(٥) « سمعت عدة من أهل العلم يقولون : أما الطعن
في الأنساب والنياحة فمعروفان .

وأما الأنواء فإنها ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة
كلها من^(٦) الصيف والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من د .

(٣) جاء في ت : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية « النوح » ، الحديث
١٠٠١ ج ٣ / ٣١٦ :

« حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة والمسعودي عن علقمة
ابن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
« أربع في أمي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة ، والطعن في الأحساب ،
والعدوى (أجرب بعير ، فأجرب مائة بعير . من أجرب البعير الأول) ؟ والأنواء
(مطيرنا بنوء كذا وكذا) .

وانظره في :

حم ٢ / ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ -
٥ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

الفائق « نوا » ٤ / ٢٩ ، تهذيب اللغة نوا ١٥ / ٥٣٦ ، وفيهما جاء برواية غريب
حديث أبي عبيد .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من ر . م .

(٥) المطبوع : « في » .

عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَيَطْلُعُ آخِرُ^(١) يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْلُومٌ مُسَمًّى ، وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ^(٢) كُلُّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الْأَوَّلِ مَعَ اسْتِثْنَائِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَكَانَتْ^(٣) الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ ، وَطَلَعَ آخِرُ ، قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ^(٤) أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ وَرِيَّاحٌ ، فَيَنْسَبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ^(٥) إِلَى ذَلِكَ^(٦) النَّجْمِ الَّذِي يَسْقُطُ حِينَئِذٍ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بِنَوْهِ الثُّرَيَّا ، وَالذَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ ، فَعَلَى هَذَا فَهَذِهِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَوَأَحَدُهَا^(٧) نَوْءٌ .

وَأَمَّا سُمِّيَ نَوْءًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءَ الطَّالِعِ بِالْمَشْرِقِ لِيَطْلُوعِ ، فَهُوَ يَنْوُءُ نَوْءًا ، وَذَلِكَ النُّهْوضُ هُوَ النَّوْءُ ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ

(١) م : «الآخر» .

(٢) م : «وعشرون» خطأ من الناسخ وفي المطبوع «وعشرين» .

(٣) تهذيب اللغة «نوءاً» ١٥ / ٥٣٦ : «وكانت» .

(٤) «من» ساقط من م .

(٥) المطبوع : «ذلك» وما أثبت أدق .

(٦) د : «ذاك» وعبارة تهذيب اللغة ، «فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم فيقولون» .

(٧) م : «واحد» .

به ، وَكَذَلِكَ كُلُّ نَاهِيضٍ بِثَقَلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ ^(١) يَنْوُءُ عِنْدَ نُهُوضِهِ .
وَقَدْ يَكُونُ النَّوُءُ السُّقُوطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ ^(٢) أَسْمَعْ أَنَّ النَّوُءَ السُّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .
وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) - : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ ^(٤) »
وَقَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً بِالْعِظَمِ :

تَنْوُءُ بِأَخْرَاجِهَا فَلَأَيًّا قِيَامُهَا وَتَمْشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ فَتَنْبَهَرُ ^(٥)
وَقَدْ ذَكَرَتِ الْعَرَبُ الْأَنْوَاءَ فِي أَشْعَارِهَا فَأَكْثَرَتْ حَتَّى جَاءَ فِيهِ النَّهْوُ
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - .

٤٧٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -
« أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْلُمُهُ فِي سَفِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :
هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ كَأَهْلٍ ؟ .

(١) ر : « فهو » والمعنى متقارب .

(٢) م : « فلا »

(٣) ر : « جل ثناؤه » وفي م : « تعالى » .

(٤) سورة القصص آية ٧٦

(٥) البيت من قصيدة من الطويل لذي الرمة غيلان بن عقبة .

ديوان ذي الرمة ط أوربة ٢٢٧ تهذيب اللغة « نوا » ٥٣٧/١٥ ، اللسان نوا .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » ساقط من م .

قَالَ : لَا . مَا هُمْ إِلَّا أَصْنَبِيَّةٌ^(١) صِغَارٌ .

قَالَ : فَتَيْهِمُ فَجَاهِدُ^(٢) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) « قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ عَلِيَّةَ » [٣١١] عَنْ « خَالِدٍ » عَنْ « أَبِي قُلَابَةَ » . عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ : « مَنْ كَاهَلَ » يَعْنِي : مَنْ أَسَنَّ [وَصَارَ كَهْلًا]^(٤) وَهُوَ مِنَ الْكَهْلِ .

يُقَالُ^(٥) : كَاهَلَ الرَّجُلُ ، وَاکْتَهَلَ : إِذَا أَسَنَّ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : اكْتَهَلَ^(٦) النَّبَاتُ : إِذَا تَمَّ طَوْلُهُ .

وَهُوَ رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أَمَارُسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا^(٧)

(١) المطبوع : « صبية » .

(٢) انظر الحديث رقم ٧ ج ١٢٩/١ من تحقيقنا هذا . و يرجع لتخريجه هناك .

(٣) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د ، والعبارة : « حدثنا أبو عبيد قال » - راقطة

من د . ر وفي هذا ما يبين أن الحديث هنا من رواية أحد تلاميذ أبي عبيد .

(٤) « وصار كهلا » : تكملة من د .

(٥) ر : « يقول » وما أثبت أدق .

(٦) م : « قد اكتهل » .

(٧) جاء الرجز من غير نسبة في تهذيب اللغة « كهل » ٢٠/٦ واللسان كهل ، وجاء

في اللسان « كرا » منسوباً للعدافر .

٤٧٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ^(٢) » .

= وقد نقل صاحب تهذيب اللغة الرجز عن أبي عبيد ، وعلق : على تفسير أبي عبيد بما يأتي :

« وروى عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما رد به على « أبي عبيد » هذا خطأ ، قد يخلف الرجل في أهله كهلا وغير كهل . قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن ، وقد كهَنَ يَكْهَنُ كَهُونًا . قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما : أن يكون المحدث ماء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن . أو يكون الحرف (ما) تعاقب فيه بين اللام والنون كما قالوا : هتنت السماء وهتلت ، ومنه الغرين والغريل لا يبيتي في أسفل الحوض من الطين .

قلت : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكره ، والذي عندي في تفسير قوله : - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي أراد الجهاد معه : « هل في أهلك من كاهل ؟ معناه : هل في أهلك من تعتمد للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟ فلما قال له ، ما هم إلا صبية صغار أجابه : تخلف وجاهد فيهم ، ولا تفسيههم » .
(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ث : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في م : كتاب الصيام ، باب بيان فضل رمضان ٧ - ١٨٦ :

« حدثنا يحيى بن أيوب » ، وَفُتِّبَتْ . وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا جاء رمضان فُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ .

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : قَالَ : حَدَّثَنِي «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» عَنْ «أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ» عَمَّ «مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ»^(٢) عَنْ «أَبِيهِ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ «الْكِسَائِيُّ» «وَعَيْرُ وَاحِدٍ»^(٣) : قَوْلُهُ^(٤) : صُفِّدَتْ ، يَعْنِي : شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ ، وَأُوثِّقَتْ .

يُقَالُ مِنْهُ^(٥) : صَفَّدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مُصَفَّدٌ ، وَصَفَّدْتُهُ ، فَهُوَ مُصَفَّدٌ .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٢ / ٢٢٧

- ت : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ٦٨٢ ج ٣ / ٥٧

- ن : كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٣ / ٢٦

- ج ه : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ١٦٤٢ ج ١ / ٥٢٦

- دى : كتاب الصيام ، باب في فضل شهر رمضان الحديث ١٧٨٢ ج ١ / ٣٥٧

- ط : كتاب الصيام ، الحديث ٥٩ ج ١ / ٣١٠

- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٣٥٧ / ٣٧٨ ، وفي الباب لغيره .

- مشكاة المصابيح ، كتاب الصوم ١٧٣

الفائق «صفدت» ٢ / ٣٠٢ - تهذيب اللغة «صفدت» ١٢ / ١٤٨

(١) «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من د . ر

(٢) عبارة د : «نافع بن مالك بن أنس» تصحيف .

(٣) تهذيب اللغة ١٢ / ١٤٨ : «وغيره» .

(٤) «قوله» : ساقط من م .

(٥) «منه» : ساقط من م .

فَأَمَّا^(١) أَصْفَدُهُ بِالْأَلْفِ إِصْفَادًا ، فَإِنَّهُ^(٢) أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْعُطْيَةِ وَمِنْ الْوَثَاقِ جَمِيعًا الصَّفْدُ^(٣) .

قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » فِي الصَّفْدِ يُرِيدُ الْعُطْيَةَ :

هَذَا الثَّنَاءُ لِأَن بُلُغْتَ مَعْتَبَةً وَلَمْ أُعْرَضْ-أَبَيْتَ اللَّعْنِ-بِالصَّفْدِ^(٤)
بِالصَّفْدِ : يُرِيدُ لَمْ أُعْرَضْ بِالْعُطْيَةِ^(٥) ، يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي .
وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا [جَمِيعًا]^(٦) أَصْفَادُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧) - :

(١) تهذيب اللغة : «وأما» .

(٢) تهذيب اللغة وم : «فهو» .

(٣) عبارة تهذيب اللغة : «والاسم من العطية الصغد ، وكذلك الوثاق»

(٤) رواية المعلقات ٢١٣ :

هذا الثناء فإن تسمع لقائله فلما عرضت - أبیت اللعن - بالصغد

ورواية غريب الحديث المطبوع :

هذا الثناء فإن نسمع به حسنا فلم أعرض-أبيت اللعن-بالصغد

والموجود بالأصل رواية د . ر . ك

وجاء عجزه في تهذيب اللغة واللسان صغد متسويا ، وهو من البسيط من معاقبة النابغة الذبياني .

(٥) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د . ر . م . تهذيب اللغة .

(٦) «جميعا» : تكملة من د وعبارة تهذيب اللغة : «والجمع منها أصفاد»

(٧) في د . ر . م : «عز وجل» .

« وَآخَرِينَ مُقَرَّرِينَ فِي الْأَصْفَادِ »^(١) وَقَالَ^(٢) « الْأَعْشَى » فِي الْعَطِيَّةِ
أَيْضاً^(٣) يَمْدَحُ رَجُلًا :

نَضَيْفَتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا^(٤)
يَقُولُ : وَهَبْ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ
الْوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ^(٥) .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ^(٦) الْإِنْسَانُ : الصَّفْدُ ، يَكُونُ مِنْ نَسْعٍ
أَوْ قَدْ .

وَقَالَ^(٧) الشَّاعِرُ يُعْمَرُ « لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ » بِأَشْمِ أَخِيهِ « مُعَبَّدٌ » :
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبَّدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ^(٨) [٣١٢]

(١) سورة ص آية ٣٨

(٢) م : « قَالَ » .

(٣) « أَيْضًا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) البيت من قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس يمدح هذلة بن حل
الحنفي .

وبرواية الغريب جاء في ديوانه ١٠١ ، وانظره في تهذيب اللغة صفد ١٢ / ١٤٨ واللسان
صفد .

(٥) م : « وَمِنَ الْوَثَاقِ التَّصْفِيدُ » .

(٦) « بِهِ » : ساقط من م ، وبه يتم المعنى .

(٧) م : « قَالَ » .

(٨) جاء البيت في تهذيب اللغة واللسان صفد غير منسوب . ونسب في اللسان « يدد »
لعوف بن عطية التيمي .

٤٨٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - :

« أَنْ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) -] جَعَلَ حَسَنَاتِ بَنِي آدَمَ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَقَالَ ^(٣) اللَّهَ [- جَلَّ وَعَزَّ ^(٤) -] : إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ ^(٥) مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ^(٦) .»

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر ومكانها في د : « عز وجل » .

(٣) ر : « قال » .

(٤) « جل وعز » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « عند الله أطيب » .

(٦) جاء في م : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٨ / ٣١ : « وحدثنا أبو سعيد الأشج ، واللفظ له حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي ، وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجل ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك » .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، باب فضل الصوم ٢ / ٢٢٦

- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصوم ، الحديث ٧٦٤ ج ٣ / ١٢٧

- ن : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤ / ١٦٨

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : قَالَ : حَدَّثَنِي «أَبُو الْيَقْظَانِ» عَنْ
«إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ» عَنْ «أَبِي الْأَخْوِصِ» عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ : «الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ» [قَالَ] وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ
أَعْمَالَ الْبِرِّ كُلَّهَا لَهُ^(٢) وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، فَتَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا
خَصَّ الصَّوْمَ بِأَنْ يَكُونَ هُوَ [- سُبْحَانَهُ -]^(٣) الَّذِي يَتَوَلَّى جَزَاءَهُ ،
لَأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ بِمَا يَظْهَرُ^(٤) . مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ ، فَتَكْتُبُهُ
الْحَفِظَةُ إِنَّمَا^(٥) هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ^(٦) ، وَلِمَسَاكُ عَنْ حَرَكَةِ الْمُطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
[وَالنِّكَاحُ]^(٧) يَقُولُ [- عَزَّ وَجَلَّ -] : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ^(٨) ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ .

= - ج ه : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصيام الحديث ١٦٣٨ ج ١ / ٥٢٥

- ط : كتاب الصيام ، باب جامع الصيام الحديث ٥٨ ج ١ / ٣١٠

- حم : ١ / ٤٤٦ - ٢ / ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، - ٣ / ٥ ، ٤٠ ،

- الفائق «خلف» ١ / ٣٨٧ - تهذيب اللغة «خلف» ٧ / ٤٠١

(١) حدثنا «أبو عبيد» : ساقط من د . ر

(٢) «قال» تكملة من ر وفيها : «قال قد» .

(٣) المطبوع نقلًا عن م : «لله تعالى» .

(٤) «سبحانه» : تكملة من د .

(٥) المطبوع نقلًا عن م : «لا يظهر» .

(٦) م : «وإنما» ، وعنهما أخذ المطبوع .

(٧) م : «بالقلب» ، وعنهما نقل المطبوع .

(٨) «والنكاح» : تكملة من م .

(٩) «عز وجل» ، تكملة من د .

(١٠) هـ : «المضعيف» تصحيف .

وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : « لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ » . حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي « شَبَابَةُ » عَنْ « لَيْثٍ » عَنْ « عُقَيْلٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » رَفَعَهُ^(٣) .

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لَا تَكُونُ^(٤) إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ إِلَّا الصَّوْمُ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّمَا^(٥) هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي^(٦) قَدْ خَفِيَتْ عَلَى النَّاسِ ، فَإِذَا نَوَاهَا ، فَكَيْفَ يَكُونُ هَاهُنَا رِيَاءٌ ؟

هَذَا عِنْدِي^(٧) وَجْهٌ الْحَدِيثِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَغَنِي عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ »^(٩) أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ : « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » . قَالَ : لِأَنَّ الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى^(١٠) الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٣) انظره في الجامع الصغير ٢ / ١٣٧

(٤) د : « لا يكون » وما أثبت أدق .

(٥) د . : « وإنما » .

(٦) « قد » : ساقط من ر .

(٧) « عندي » : ساقط من د .

(٨) المطبوع : « والله أعلم وجه الحديث » .

(٩) « ما بعد » والله أعلم « إلى هنا ساقط من م . من قبيل التهذيب .

(١٠) المطبوع : « عن » .

وَالنُّكَاحَ ، ثُمَّ قَرَأَ : « إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(١) »
يَقُولُ : فَثَوَابُ الصُّومِ ^(٢) لَيْسَ لَهُ حِسَابٌ يَعْلَمُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَمَا يُقَوِّى قَوْلَ « سُفْيَان » الَّذِي يُرَوِّى فِي التَّفْسِيرِ قَوْلُ اللَّهِ
[تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٣)] « السَّائِحُونَ ^(٤) » [هُوَ فِي التَّفْسِيرِ ^(٥)] الصَّائِمُونَ .

يَقُولُ : فَإِنَّمَا الصَّائِمُ بِمَنْزِلَةِ السَّائِحِ [لَيْسَ يَتَلَذَّذُ بِشَيْءٍ ^(٦)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْخُلُوفِ ، فَإِنَّهُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ [وَرِيحِهِ ^(٧)] لِتَأْخِيرِ
الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، قَالَهُ « الْأَصْمَعِيُّ »
وَالْكِسَائِيُّ ^(٨) « وَغَيْرُهُمَا وَمِنْهُ حَدِيثٌ « عَلِيٌّ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٩)]
حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ . فَقَالَ : « وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا » ^(١٠)

(١) سورة الزمر آية ١٠

(٢) م : « الصبر » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر وى د . « عز وجل » وى م « سبحانه » .

(٤) سورة التوبة آية ١١٢ « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون

الساجدون »

(٥) « هو في التفسير » تكملة من د . ر وعبارة م : « قال هو في التفسير » .

(٦) « ليس يتلذذ بشيء » تكملة من د . م .

(٧) « وريحه » : تكملة من د .

(٨) ر . م ، وتهذيب اللغة « قاله الكسائي والأصمعي » والمعنى واحد .

(٩) د : « عليه السلام » ويبدو أنَّ ناسخها « شيعي » .

(١٠) الفائق (خلف) ١ / ٣٨٧ ، النهاية ٢ / ٦٧ ، تهذيب اللغة (جلف) ٧ / ٤٠١ .

(م ٢٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

حَدَّثَنَا [٣١٣] « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ ^(٢) : « حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ »
عن « سُفْيَانَ » عن « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو [الْخَارِفِيُّ ^(٣)]
عن « عَلِيٍّ » .

وَالصَّوْمُ أَيْضًا فِي أَثْنَاءِ سَوَى هَذَا .

يُقَالُ لِلْقَائِمِ السَّائِكِ ^(٤) صَائِمٌ ، قَالَ « النَّايِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » .

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى ^(٥) تَعْلُكُ اللَّجْمَا ^(٦)
ويقالُ لِلنَّهَارِ إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ : قَدْ صَامَ النَّهَارُ ^(٧) ، قَالَ
« أَمْرُو الْقَيْسِ » :

فَدَعُهَا وَسَلِّ الِهِمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا ^(٨)

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « الْخَارِفِيُّ » تكملة من د وأراها - والله أعلم - تحريف الخارجي .

(٤) ل : « لِلْسَّائِكِ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د . م : « وَخَيْلٌ » .

(٦) برواية غريب الحديث « وَأُخْرَى » جاء في تهذيب اللغة « صوم ١٢ / ٢٥٩

وعلق محققه على البيت بقوله : ديوانه ٧٦ . وكذا جاء في الصحاح صوم ٦ / ١٩٧٠
اللسان علك ، صوم وفي هذه المصادر كلها جاء منسوباً للنابغة .

(٧) « النَّهَارُ » : ساقط من م .

(٨) رواية غريب الحديث المطبوع . « فَدَعُ ذَا » وهي رواية الديوان ٦٣ ط دار

المعارف القاهرية والبيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس :

وجاء في نسخة د تعليقاً على البيت : « قوله : صام النهار : قام قائم الظهيرة واعتدل »
وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة .

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) قَالَ : وَحَدَّثَنَا «عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ» عَنْ «سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ» قَالَ : سَمِعْتُ «أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ» يَقْرَأُ^(٢) : «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»^(٣) و [يروى]^(٤) «صَمْنَا» .

٤٨١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) :
«أَنَّهُ أَمَرَ بِالِإِثْمِدِ الْمُرْوُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ» ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ^(٦) الصَّائِمُ^(٧) .

(١) «حدثنا أبو عبيد» ساقط من د . ر .

(٢) عبارة م لما بعد البيت : «وفسر أنس بن مالك» وعنهما نقل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٣) سورة مريم آية ٢٦

(٤) «يروى» تكملة من د . م .

(٥) م : «عليه السلام» ، وفي د . ر . م : «صلى الله عليه» .

(٦) «ليتق» : ساقط من د ، وبه يتم المعنى .

(٧) جاء في د^٢ : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم ، الحديث ٢٣٧٧

ج ٢ / ٧٧٥

«حدثنا النفيلي» ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني عبد الرحمن بن النعماني بن معبد ابن هوزة عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه أمر بالإثمد المرووح عند النوم ، وقال : ليتق الصائم .
وعلق عليه بقوله :

قال أبو داود : قال لي يحيى بن معين ، هو حديث منكر يعني حديث الكحل .

وانظره في :

- حم : ٣ / ٤٧٦ ، ٥٠٠

- الفائق (روح) ٢ / ٨٩

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ هَوْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَدِّهِ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ ^(٣) : الْمُرُوحُ : أَرَادَ الْمُطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ، فَقَالَ : مُرُوحٌ بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّيحِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الرِّيحِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ الْيَاءُ ^(٤) لِكُسْرَةِ الرَّاءِ قَبْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ الْوَاوُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : تَرَوْحْتُ بِالْمُرُوحَةِ بِالْوَاوِ ، وَجَمَعُوا الرِّيحَ ، فَقَالُوا : أَرْوَاحٌ لَمَّا انْفَتَحَتْ الْوَاوُ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ أَرْوَحَ ^(٥) الْمَاءُ ، وَغَيْرُهُ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمِسْكِ أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٦) ، وَيُطَبَّبَ بِهِ .

لَا وَفِيهِ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِلصَّائِمِ ، وَإِنَّمَا وَجَهُ الْكَرَاهَةِ [أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٧)] أَنَّهُ رُبَّمَا خَلَصَ إِلَى الْحَلْقِ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « قَوْلُهُ » : ساقط من م .

(٤) م : « وَإِنَّمَا جَاءَتْ الْوَاوُ يَاءً » . وعنها نقل المطبوع .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « تَرَوْحَ » .

(٦) « بِهِ » : ساقط من ر .

(٧) « يُكْتَحَلَ بِهِ » : تكملة من د .

وقد جاء في غير هذا ^(١) الحديث الرخصة فيه ، وعليه الناس :
« أنه » ^(٢) لا بأس بالكحل للصائم » .

٤٨٢ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » في حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم :
« لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرف الموتى ،
فصلوا الصلاة لئلا تعرفوا ، ثم صلوا معهم » ^(٤) .

(١) « غير هذا » : ساقط من المطبوع .

(٢) « أنه » : ساقط من م .

(٣) أنظر في ذلك :

د : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم الأحاديث ٢٣٧٧ :
٢٣٧٩ ج ٢ / ٧٧٦ - ٧٧٧

د : كتاب الصوم ، باب الكحل للصائم ، الحديث ١٧٤٠ ج ١ - ٣٤٨ :
(٤) هذا الحديث لم يرد هنا في النسخة « ك » ولم يسبق قبل .

(٥) عبارة د : وقال أبو عبيد في حديث : « لعلكم ستدركون . . . »

وعبارة ر : وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود : « لعلكم ستدركون . . . »
وعبارة م : وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام .

(٦) لم أعتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب حديث أبي عبيد في الفائق (شرق) ٢ / ٢٣١ وجاء في تهذيب اللغة (شرق)
٨ / ٣١٧ : وأما حديث ابن مسعود « لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرف
الموتى » وأرى - والله أعلم - أنه جاء في غريب حديث أبي عبيد ضمن أحاديث الصحابة
من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

وانظر تفسير غريبه في مشارق الأنوار « شرق » ٢ / ٢٤٩

قال^(١) : حَدَّثَنَا هُ « أَبُو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم ابن علقمة » و « الأسود » عن « عبد الله » .

أما قوله : « يُؤَخَّرُونَ الصلاة إلى شَرْقِ المَوْتِ » فإن في ذَلِكَ تَفْسِيرَيْنِ^(٢) أَحدهما يُروى^(٣) عن « الحسن بن محمد بن الحنفية » .

قال « أبو عبيد » : سَمِعْتُ « مَرْوَانَ الفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عن ذَلِكَ ، فقال : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الحَيِطَانِ ، وَصَارَتْ بَيْنَ القُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقِ المَوْتِ .

قال « أبو عبيد » : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ السَّاعَةُ ، وَهُمَا^(٤) لِلْمَوْتِ دُونَ الْأَحْيَاءِ^(٥) .

وَأَمَّا التفسير الآخر ، فَإِنَّهُ عَنْ غَيْرِهِ .

قال : هُوَ أَنَّ يَعْصَى الْإِنْسَانُ بِرِيقَةٍ ، وَأَنْ يَشْرِقَ بِهِ عِنْدَ المَوْتِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الجُمُعَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) المطبوع : « فإن ذلك في تفسيرين » .

(٣) « يروى » : ساقط من م .

(٤) « وهما » : ساقط من ر . م وتهذيب اللغة .

(٥) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلا عن م : « يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت ، فإذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك » وأراها حاشية أو من قبيل التهذيب .

وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا .

قال : حدثنا « أبو بكر بن عيَّاش » عن « عاصم بن أبي السجود » عن « زُرَّ بن حُبَيْش » عن « عبد الله ^(١) » عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - في تأخير الصلاة مثل ذلك ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَرَقَ الْمَوْتَى ، وزاد ^(٣) فيه : فَصَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ فِيهِ ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً ^(٤) .

قال « أبو عُبَيْدٍ » يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ : النَّافِلَةَ .
وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : « وَاجْعَلُوهَا نَافِلَةً » ^(٥) .
وكذلك كُلُّ نَافِلَةٍ فِي الصَّلَاةِ فَهِيَ سُبْحَةٌ .

(١) ما بعد « ليست في هذا » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب .

(٢) م : « عليه السلام » .

(٣) م : « وزاد » ، وعنها نقل المطبوع .

(٤) انظر الحديث في :

- جه : كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فيها إذا أخرجوا الصلاة عن وقتها الحديث

١٢٥٥ ج ١ / ٣٩٨

- حم : ٢٤ / ٤ - ٥ / ٢٣٢

- الفائق (سبح) ٢ / ١٤٧

(٥) انظر في ذلك :

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها

ج ٥ / ١٤٧ : ١٥٥

ومنه حديث « ابن عمر » أنه كان يُصليُّ سُبْحَتَهُ في مكانه الذي يُصليُّ فيه المكتوبة^(١).

وقال^(٢) الله - عز وجل - : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ^(٣) » يروى في التفسير : من المصلين .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يردُّ قول من خرَّج على السلطان مادام يُقيم الصلاة .

فلو رُخصَ لهم في حالٍ لكان في هذه الحال إذا^(٤) كانوا يُصلُّون الصلاة لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فكيف إذا صلُّوها لَوَقْتِهَا ؟ .
هذا يردُّ قَوْلَهُم^(٥) أَشَدَّ الرَّدِّ .

وفي الحديث أيضاً ما^(٦) يُبَيِّنُ لَكَ^(٧) اختلافَ النَّاسِ فيمنَ صَلَّى وَخَلَدَهُ ، ثُمَّ أعَادَ في جَمَاعَةٍ .
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَلَاتُهُ هِيَ الْأُولَى .

(١) الفائق (مصح) ٢ / ١٤٧

(٢) م : « قال » .

(٣) سورة الصافات آية ١٤٣

(٤) هامش ر « إذ » .

(٥) م : « قوله » .

(٦) ر : « وما » .

(٧) « لك » : مناقض من م .

وقال بعضهم : بل هي التي صلاها^(١) في جماعة .
فقد تبين لك في هذا الحديث أن صلاته^(٢) المكتوبة هي الأولى ،
وأن التي بعدها نافلة وإن كانت^(٣) في جماعة .
٤٨٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :
« أنه كانت^(٤) فيه دُعابة^(٥) » .

(١) م : « صلى » .

(٢) ر : « الصلاة » .

(٣) د : « كان » .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « كان » والذي في الحديث : « وكانت فيه دُعابة » أي في عبد الله
ابن حذافة بن قيس السهمي على ما سيظهر من الحديث .

(٦) جاء في جه : كتاب الجهاد ، باب لاطاعة في معصية الخالق الحديث ٢٨٦٣

ج ٢ / ٩٥٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ،
عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - بعث عافصة بن مُجَزَّزٍ على بعث ، وأنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته ، أو
كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم ، وأمر عليهم عبد الله
ابن حذافة بن قيس السهمي ، فكننت فيمن غزا معه ، فلما كتبنا ببعض الطريق أو قد القوم ناروا
ليصطلوا ، أو ليصنعوا عليها صنيعا . فقال عبد الله (وكانت فيه دُعابة) أليس لي عليكم
السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى . قال : فما أنا بأمركم بشيء إلا صنعتموه ؟ قالوا : نعم .
قال : فلإني أعزم عليكم إلا توائمت في هذه النار . فقام ناس فتخَجَّزُوا ، فلما ظن أنهم
واثبون . قال : أمسكوا على أنفسكم ، فإنما كنت أُمِرُجَ معكم .

حدثنا « أبو عبيد » : قال : حَدَّثَنِي « ابنُ عُليَّة » عن « خالدِ الحَدَّاء » عن « عِكْرَمَةَ » . رفعه .

أ . قوله [٣١٤] : الدُّعَابَةُ يَعْنِي المَزَاحَ .

وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : المَزَاحَةُ ، والمَزَاحُ ، والمَزْحُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُرَوَّى عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ^(٢) :

« إِنِّي لَأَمَزَحُ وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » .

وَذَلِكَ فَمَا نُرَى ^(٣) مِثْلُ قَوْلِهِ : « اذْهَبُوا بِنَا إِلَى فُلَانٍ البَصِيرِ نَعُوذُ »

لِرَجُلٍ مَكْفُوفٍ ، أَيْ ^(٤) البَصِيرِ القَلْبِ .

آ . فلما قلنا ذكرنا ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « من أمركم منهم بمعصية الله ، فلا تطيعوه » .
وانظر كذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب الانسياط إلى الناس ٧ / ١٠٢

- حم : ٣ / ٦٧ - الفائق (دع) ١ / ٤٢٥ .

(١) ك : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من م .

(٣) د . والمطبوع : « يروى » .

(٤) م ، وعنهما نقل المطبوع : « أراد » .

ومثل^(١) قوله لِلْعَجُوزِ الَّتِي قَالَتْ : « ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ » فَقَالَ :
« إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا^(٢) الْعُجُزُ » كَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ^(٣) - :
« إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنْشَاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ، غُرُبًا أَتْرَابًا^(٤) » .

يَقُولُ : فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْجَنَّةِ فَلَيْسَتْ بِعَجُوزٍ حِينَئِذٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِابْنِ أَبِي طَالِحَةَ ، وَكَانَ لَهُ نَغْرٌ فَمَاتَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ^(٥) :
« مَا فَعَلَ النَّغِيرُ يَا أَبَا عُمَيْرٍ^(٦) » .

هَذَا^(٧) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَزَاحِ ، وَهُوَ حَقٌّ كُلُّهُ .
وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثِ النَّغِيرِ : إِنَّهُ أَحَلَّ^(٩) صَيْدَ الْمَدِينَةِ
وَقَدْ حَرَّمَهَا ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ الشَّجَرَ أَنْ تُعْضَدَ^(١٠) ، وَلَمْ يُحَرِّمِ الطَّيْرَ
كَمَا حَرَّمَ طَيْرَ مَكَّةَ .

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) المطبوع : « تدخلها » وهو جائز .

(٣) المطبوع : « جل ثناؤه » والجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة الواقعة الآيات ٣٥ : ٣٧ .

(٥) « له » ساقط من م .

(٦) الفائق نغر ٤ / ٨ .

(٧) ر : « فهذا » .

(٨) د . م : « قال » .

(٩) م : « قد أحل » .

(١٠) د : « يعضد » وهو جائز .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَقَدْ يَكُونُ وَجْهُ ^(٢) هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ إِنَّمَا أُدْخِلَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُنْكَرْهُ لِهَذَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا وَجْهَ الْحَدِيثِ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ ^(٤) أَنَّ الدُّعَابَةَ الْمُرَاحُ ، قَوْلُهُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « حِينَ قَالَ لَهُ : « أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا » ^(٥) ؟

فَقَالَ ^(٦) : بَلْ ثَيِّبًا .

قَالَ : « فَهَلَّا بِكَرًّا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِيكَ » ^(٧) .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « ثَلَا عِبْهَا وَثَلَا عِيكَ » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقطة من م .

(٢) « وَجْه » : ساقط من م ، وبه يستقيم المعنى .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من المطبوع .

(٤) د : « ذَلِكَ » : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د : « ثَيِّبًا » : تصحيف يدل على عدم دراية الناسخ .

(٦) المطبوع : « قَالَ » .

(٧) انظر الحديث في :

- خ : كتاب الجهاد والسير ، باب امتحان الرجل الإمام ٤ / ١٠ وجاء في كتب أخرى من نفس المصدر .

- د : كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبكار ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٢ / ٥٤٠

- ج : كتاب النكاح ، باب تزويج الأبكار الحديث ١٨٦٠ ج ١ / ٥٩٨

قَالَ «الْيَزِيدِيُّ» : يُقَالُ مِنَ الدُّعَابَةِ : هَذَا رَجُلٌ دَعَابَةٌ .
وقال بَعْضُهُمْ : دَعِبٌ .

وكان «الْيَزِيدِيُّ» يقولُ : إِنَّمَا هُوَ الْمِزَاحُ ^(١) ، وَيَنْكِرُ ^(٢) مَا سِوَاهَا .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَإِنَّمَا الْمِزَاحُ عِنْدُنَا مَصْدَرٌ مَا زَحَتْهُ ^(٣) مُمَازَحَةٌ
وَمِزَاحًا .

فَأَمَّا مَصْدَرُ مَزَحْتُ فَكَمَا قَالَ أَوْلَشَكَ مَزَاحًا .

٤٨٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
«إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ ^(٥) الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» ^(٦) .

[قَالَ ^(٧)] : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» عَنْ «هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» عَنْ

(١) المطبوع : «من المزاح» . (٢) د : «ها» تصحيف .

(٣) د : «مازحه» والمعنى واحد .

(٤) م : «عليه السلام» وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٥) م : «وغربت» وهي لفظة البخاري .

(٦) جازة في خ : كتاب الصوم ، باب متى يحل فطر الصائم ؟ ٢٤٠ / ٢

«حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ،
يَقُولُ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَهْنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَهْنَا ، وَغَرِبَتِ
الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

وانظر فيه :

- حم : من حديث عمر بن الخطاب ١ / ٤٨

(٧) «قال» : تكملة من د .

« أَبِيهِ » عَنْ « عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] - » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

وَقِي [٣١٥] هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّائِمَ ^(٢) إِنْ أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ فَهُوَ مُفْطِرٌ ^(٣) : هَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْمُوَاصِلِينَ ^(٤) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِلْمُوَاصِلِ فَضْلٌ عَلَى الْآكِلِ ، لِأَنَّ الصَّيَامَ لَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ ، فَهُوَ يُفْطِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَكَلَ أَوْ ^(٥) تَرَكَ . ٤٨٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« صَوْمُوا لِرُؤُوتَيْهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتَيْهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، أَوْ ظُلُمَةٌ ، أَوْ هَبْوةٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » ^(٦) حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٨)

(١) مابين المعقوفين تكملة من د . (٢) د . م . « أَنَّهُ » فِي مَوْضِعِ « أَنَّ الصَّائِمَ » .

(٣) « فَهُوَ مُفْطِرٌ » ساقط من م ، وجاء على هامشه : « فَقَدْ أَفْطَرَ » .

(٤) ر : « الْمُوَاصِلِ » . (٥) ر : « أَمْ » .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جاء في « سُنَنِ النَّسَائِيِّ » كِتَابُ الصَّيَامِ ، بَابُ كَيْفِ الشَّهْرِ ٢ ، ٤ / ١٣٦ :

« أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ يَمَالِكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : صَوْمُوا لِرُؤُوتَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتَيْهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- حَم : مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ١ / ٢٢٦

- الْفَائِقُ « هَبْ » وَجاءَ فِيهِ بِرَوَايَةِ « أَبِي عُبَيْدٍ » كَمَا هِيَ .

(٨) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر .

(٩) ر : « حَدَّثَنَا » فِي مَوْضِعِ : « قَالَ حَدَّثَنَا » .

« ابنُ أبي عدي » عن « حاتم بن أبي صغيرة » عن « سمالك بن حرب »
عن « عكرمة » عن « ابن عباس » عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قوله : « هَبْوةٌ »^(١) : يعنى الغبرة تحوّل دون رؤية الهلال ، وكلُّ
غبرة هَبْوةٌ .

وَيُقَالُ لِلدُّقَاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ^(٢) قَدْ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، فَهُوَ هَابٍ .
وكان « الكسائي » يُنَشِّدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، قَالَ « الكسائي » : أَنْشَدَنِي
أَشْيَاخُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ « يَرَوْنَهَا »^(٣) عَنْ أَشْيَاخِهِمْ عَنْ « هَوْبَرِ الْحَارِثِيِّ » :
أَلَا هَلْ أَتَى التَّمِيمَ بَنَ عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى الشَّيْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ
بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَالَبَتْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَا وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ^(٤)
فَقَالَ^(٥) : « هَابِي [التُّرَابِ] »^(٦) [يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ التُّرَابِ ، وَدَقٌّ .

(١) م : « هبوة » .

(٢) د : « أرفع » تصحيف .

(٣) ر : « يتروونه » وفي م : « يروونه » يريد الشعر فيهما .

(٤) الأبيات من الطويل : وجاء الثالث منها غير منسوب في تهذيب اللغة « هبا »

٦ / ٤٥٤ وجاء منسوباً في اللسان « هبا » .

وجاءت لفظة « أذناه » في البيت الثالث بالألف على لغة بني الحارث بن كعب
التي تلزم المشي الألف ، ورواية اللسان « بين أذنيه » على القياس والأولى رواية البيت .

(٥) المطبوع : « قوله » .

(٦) « التراب » : تكملة من م .

وقوله : بَيْنَ أَذْنَاهُ : هِيَ لُغَةٌ « بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ » يَقُولُونَ :
رَأَيْتُ رَجُلَانِ .

وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - « لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ
اسْتِقْبَالًا » : يَقُولُ « لَا تَقْدَمُوا » ^(٢) رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ ^(٣) قَوْلُهُ :
« وَلَا » ^(٤) تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ .

قَالَ ^(٥) : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ » يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّمَا كُفِّرَ
التَّقْدُمُ قَبْلَ رَمَضَانَ إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ ^(٦) رَمَضَانُ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ
التَّطَوُّعُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَيَانُ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .
حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ »
و « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ
« أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنِ النَّبِيِّ [٣١٦] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) يريد : « لَا تَقْدَمُوا » .

(٣) « وَهُوَ » ساقط من م والمعنى يتضح به .

(٤) م : « وَلَا » .

(٥) « قَالَ » : ساقط من د . م .

(٦) « بِهِ » : ساقط من ر . .

(٧) م : « أَرَادَ » .

(٨) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د ويزيادة « قَالَ » بعده ساقط من ر .

[١] « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَوْفَطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَصُومُوا ثَلَاثِينَ [يَوْمًا] ثُمَّ أَفْطِرُوا » .

وَقِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقْهِ أَقُولُهُ : « فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ » فَعَدُّوا ثَلَاثِينَ ، فَجَعَلَهُ لَا يُجْزِيهِمْ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَيْهِ ^(١) أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ .

وَقِي ^(٢) هَذَا مَا يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ لَا يُجْزِي فِي شَيْءٍ تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤْيَى .

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى رَجُلٍ صَوْمُ شَهْرٍ فِي نَدْرًا أَوْ كَفَّارَةً ، فَصَامَ ^(٣) مَعَ الرُّؤْيَى وَأَفْطَرَ مَعَهَا ، وَكَانَ ^(٤) الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَجْزَاءً ، وَإِنْ اعْتَرَضَ الشَّهْرَ لَمْ يُجْزِهِ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى ذَا .

فَحَدِيثُ ^(٥) « أَبَى هُرَيْرَةَ » أَصْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) « يوما » تكملة من م وهي في بعض روايات الحديث ط

(٢) انظر في ذلك : ط

— ن : كتاب الصيام ، باب إكمال شعبان ثلاثين يوما إذا كان غيم ٤ / ١٣٣ : ١٣٥

(٣) في م « من الفقه أيضا » ط

(٤) المطبوع : « رؤيته » :

(٥) د : « في » ط

(٦) د : وصام « وفي م : « فصامه » .

(٧) المطبوع : « فكان » :

(٨) د : « وحديث » وفي م : « حديث » ط

٤٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » (٢) قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَائِدِ السَّائِبِ » عَنْ « السَّائِبِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد ، حديث السائب بن عبد الله - رضي الله عنه - ٤٢٥/٣ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُهَاجِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَائِدِ السَّائِبِ ، عَنْ السَّائِبِ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » .

وانظر في صلاة القاعد :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ١٥ : ١٠ / ٥

- ن - كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة القائم على القاعد ٢٢٣/٣

- ج - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة

القائم ٣٨٨ / ١

... ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ، الحديثان

١٩ ، ٢٠ ج ١ / ١٣٦

الفائق ص ٢ / ٣١٠

(٣) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من دوزاد على ذلك في ر : « قَالَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » أَيْضًا عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « أَبِيهِ » قَالَ ^(١) : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي ^(٣) .

وَفِي حَدِيثٍ « سُفْيَانَ » قَالَ « السَّائِبُ » لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - : « كُنْتُ شَرِيكِي فَكُنْتُ خَيْرَ شَرِيكِ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » قَوْلُهُ : [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٥) : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » : لِإِنَّمَا مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى ^(٦) التَّطَوُّعِ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ وَلَا سِوَاهُ .

(١) « عَنْ أَبِيهِ » : ساقط من ر .

(٢) ما بعد « من صلاة القائم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب وهو تهذيب مخل بالمعنى .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) انظر الحديث في :

- د : كتاب الأدب ، باب في كراهية المراء الحديث ٤٨٣٦ ج ٥ / ١٧٠ وفيه :

« كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » بِتسهيل همزة « لَا تُدَارِي » .

- ج : كتاب التجارة ، باب الشركة والمضاربة الحديث ٢٢٨٧ ج ٢ / ٧٦٨ وفيه :

« . . . كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » .

- حم : حديث السائب بن عبد الله ٤٢٥ / ٣

(٥) م : « عليه السلام » وفي د . ر ك « صلى الله عليه » .

(٦) « شريكى فكنت » : ساقط من د .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د .

(٨) د : « فِي » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَدَقُّ .

وَلَا تَدْخُلُ^(١) الْفَرِيضَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا^(٢) ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً مِثْلَ صَلَاةِ الْقَائِمِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عُذْرٍ .

وَإِنْ صَلَّاهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا لَمْ تُجْزِهِ^(٣) الْبَتَّةُ ، وَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، وَهَذَا^(٤) وَجْهُ الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كُنْتُ^(٥) لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » [٣١٧] .

فِي الْمُدَارَاةِ هَاهُنَا مَهْمُوزَةٌ^(٦) مِنْ دَارَأْتُ^(٧) ، وَهِيَ الْمُشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى^(٨) صَاحِبِكِ ، وَمِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ [— عَزَّ وَجَلَّ^(٩) —] : « وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا^(١٠) » يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ .

(١) د : « يدخل » وما أثبت أولى .

(٢) ر : « قائما » وجاء على حاشية النسخة صوابه « نائما » .

(٣) المطبوع : « يجزه » .

(٤) ر : « هذا » .

(٥) « كنت » : ساقط من م .

(٦) المطبوع « مهموز » ولعله يعنى اللفظ .

(٧) ك : « درأت » والمفاعلة تقتضى كون الفعل دارأ .

(٨) د : « عن » .

(٩) « عز وجل » : تكملة من د . ر . م .

(١٠) سورة البقرة آية ٧٢ وأضافت م : « والله مخرج » ، وهو جزء من بقية الآية .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «إِبْرَاهِيمَ» ^(١) «الشَّعْبِيَّ» [مَثَلُ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢)]
فِي الْمَخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا ، فَلَا بُاسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ،

وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : هَذَا الدَّرُّ بِغَيْرِ حَذَرٍ ^(٣) ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّرُّ
يَا هَذَا مِنْ دَرَأْتُ قَالَ : إِذَا ^(٤) كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بُاسَ أَنْ يَأْخُذَ
مِنْهَا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ فَلَا يَأْخُذُ ^(٥)

يعنى بالدَّرِّ : النَّشُوزَ وَالْإِعْوَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ .

وَكُلٌّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، فَقَدْ دَرَأْتَهُ ، قَالَ ^(٦) «أَبُو زُبَيْدٍ» يَرْتَفِئُ
ابْنَ أَخِيهِ ^(٧) :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللَّيْلِ « شَغَبَ الْمُسْتَضْعِبِ ^(٨) الْمَرِيدِ ^(٩) .
يَعْنِي دَفَعَكَ

(١) ر : د و .

(٢) «مَثَلُ أَبُو عُبَيْدٍ» : تكملة من م .

(٣) «بِغَيْرِ حَذَرٍ» ساقط من ر ، وجاء على هامش «ك» «بعلامة خروج ، وفي المطبوع «بِغَيْرِ هَمْزَةٍ» .

(٤) عبارة ر : «فَقَالَ ، إِذَا . . .» وعبارة المطبوع نقلًا عن م : «فَإِذَا . . .»

(٥) المطبوع : «تَأْخُذُ» بالثاء في أوله تحريف .

(٦) المطبوع : «وَقَالَ» .

(٧) المطبوع : «ابْنَ أَخِيهِ» .

(٨) المطبوع : «الْمُسْتَضْعَفُ» في موضع «الْمُسْتَضْعِبِ» وأثبت ما جاء في د . ك .

وتهديب اللغة في تفسير حديث أبي عبيد «درى ١٤ / ١٥٧» ، وكذا اللسان «درأ» . شغب .

وفي حديث آخر أنه^(١) قال للنبي - صلى الله عليه وسلم^(٢) - :
 « كَانَ لَا يَشَارِي وَلَا يُحَارِي » فالمشَارَةُ المَلَاجَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
 قَدْ امْتَشَرَى : إِذَا لَجَّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُدَارَاةِ .
 وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا .
 هَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَذَلِكَ^(٣) مَهْمُوزٌ .
 وَزَعَمَ « الْأَخْمَرُ » أَنَّ مُدَارَاةَ النَّاسِ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدُنَا تَرَكَ الهمز^(٤) .
 وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ^(٥) .
 ٤٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم^(٦) - :
 « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٧) » .

-
- (١) « أَنَّهُ » : ساقط من م .
 (٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
 (٣) « لَا » : ساقط من م ولا يتم المعنى بتركها ، بل يكون عكس المعنى .
 (٤) م : « وَذَلِكَ » .
 (٥) ما بعد : « وَلَا تَهْمَزُ » إلى هنا ساقط من ر .
 (٦) ما بعد : « الهمز » إلى هنا ساقط من د . ر . م ، وجاء على هامش أصل ك بعلامة خروج وذهبت الزيادة بالرمز صح .
 (٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (٨) جاء في سنن أبي داود كتاب الأدب ، باب في القتات ، الحديث ٤٨٧١ ج ٥ / ١٩٠ :
 حدثنا مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعشى ، عن
 إبراهيم ، عن همام ، عن حليقة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَا يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ » عَنْ
« الْأَعْمَشِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « هَمَّامِ بْنِ الْحَارثِ » عَنْ « حُذَيْفَةَ »
عَنْ « النَّبِيِّ ﷺ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قَالَ ^(٢) « الْكَسَائِيُّ » وَ « أَبُو زَيْدٍ » أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٣) : قَوْلُهُ : « قَتَاتٌ »
يَعْنِي النَّمَامَ .

يُقَالُ مِنْهُ : فُلَانٌ يَقْتُ الْأَحَادِيثَ قَتًّا ، أَيْ يَنْمُهَا نَمًا .
وَقَالَ ^(٤) « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الَّذِي يُنَمَّى الْأَحَادِيثَ هُوَ مِثْلُ الْقَتَاتِ
إِذَا كَانَ يُبْلَغُ ^(٥) هَذَا عَنْ هَذَا لَعَلَّيْ وَجِهَ الْإِفْسَادُ ^(٦) وَالنَّمِيمَةُ .

وانظر الحديث في : []

- خ : كتاب الأدب ، باب ما يكره من النميعة ٨٦/٧ .
- م : كتاب الإيمان ، باب بيان غلظ تحريم النميعة ١١٢/٢ - ١١٣ .
- ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التام ، الحديث ٢٠٢٦ ج ٤ / ٣٧٥ .
- حم : ٣٨٢/٥ - ٣٨٩ - ٣٩٢ .
- الفائق قنت ١٥٦/٣ - تهذيب اللغة قنت ٢٧٢/٨ .

- (١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د .
- (٢) ل : « قَالَهُ » تصحيف من الناسخ .
- (٣) د : « وَأَحَدُهُمَا » تحريف من الناسخ .
- (٤) م : « قَالَ » وما أثبت أدق .
- (٥) م : « بَلَغَ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
- (٦) م : « الْإِسْنَادُ » خطأ من الناسخ .

يُقَالُ لَهُ : تَمَيَّتُ مُشَدَّدَةً - تَنْمِيَةً^(١) .

قال : وإذا كَانَ إِنَّمَا^(٢) بُبْلَغُ عَلَى وَجْهِ [٣١٨] الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ
الْخَيْرِ قَبِيل^(٣) مِنْهُ : تَمَيَّتُ الْحَدِيثُ إِلَى فُلَانٍ مُخَفَّفَةً ، فَأَنَا أَنْمِيهِ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

حَدَّثَنَا «ابْنُ عُليَّةٍ» عَنْ «مَعْمَرٍ» عَنْ «الزُّهْرِيِّ» عَنْ «حُمَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» عَنْ «أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال^(٥) : «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ،
فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا^(٦)» .

(١) جاء في المطبوع نقلًا عن م بعد ذلك : «مخففة فأنا أنميه» وهي إضافة من قبيل

التهذيب .

(٢) بعبارة المطبوع نقلًا عن م : «وإن كان إنما ...» ، وعبارة ر : «قال : فإذا -

[كان إنما ...]» .

(٣) ك . م : «يقال» وما أثبت عن د . ر أولى بالسياق .

(٤) جاء في ك بعد الجملة الدعائية مانعه : «حدثنا أبو عبيد قال» على أنها من

رواية أبي حليفة وغيره عن أبي عبيد - رحمه الله - .

(٥) ما بعد «فأنا أنميه» إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب وهو

إتهذيب محل بالمعنى .

(٦) انظر الحديث في .

- د : كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين ، الحديث ٤٩٢٠ ج ٢١٨/٥ ،

وفيه : «أو نعى خيرًا» وهي رواية نسخة د .

- الفائق نوى ٢٧/٤ - تهذيب اللغة نوى ٥١٧/١٥ .

يعنى : أبلغ ورفع ، وكل شيء رفَعته فَقَدْ نَعِمْتَه ، ومنه قول النابغة :
 قَعْدُ عما ترى إذ لا ارتِجَاعُ لَهُ^(١) وأنم القُتُودَ على عِرائِنه أُجْدٍ^(٢) .
 ولهذا^(٣) قيل : نَمَى الخِضَابُ في اليَدِ والشَّعرِ إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا^(٤) ،
 فَهُوَ يَنْبُئُ . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لُغَةً .

أَقَالَ « أبو عبيد » : وَبَلَغَنِي عَنْ « سفيان ابن عيينة » أَنَّهُ قَالَ :
 « لَوْ أَنَّ رَجُلًا اعْتَدَلَ إِلَى رَجُلٍ فَحَرَّفَ الْكَلَامَ وَحَسَّنَهُ لِيُرِضِيَهُ بِذَلِكَ لَمْ
 يَكُنْ كَاذِبًا » .

يتأول الحديث : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى
 خَيْرًا » قَالَ : فإِصْلَاحُهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ أَفْضَلُ مِنْ إِصْلَاحِهِ^(٥) مَا بَيْنَ النَّاسِ .
 ٥٨٨ - وَقَالَ « أبو عبيد » في حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 « أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الزَّمَارَةِ^(٦) » .

(١) جاء عجز البيت في ر . ك ، وجاء بهامه في د . م .

والبيت من قصيدة من البسيط للناطقة الديواني ديوانه ١٧ ضمن خمسة دواوين ، وانظر
 تهذيب اللغة « نَمَى » ١٥ / ٥١٧ وفيه عجزه نقلًا عن أبي عبيد ، وعن التهذيب نقل اللسان
 (قتند . نَمَى) .

(٢) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « قَالَ وَلِهَذَا ... » .

(٣) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « ... ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ » .

(٤) « وَبَيْنَ » : ساقطة من د .

(٥) م : « إِصْلَاحَ » .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جاء الحديث برواية أبي عبيد في تهذيب اللغة « زمر » ١٣ / ٢٠٧ ، والقائض

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ : حَدَّثَنِي^(١) « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَادِ
ابْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » وَ « حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ » عَنْ
« ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ ﷺ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قَالَ « الْحَجَّاجُ » : الزَّمَرَةُ : الزَّانِيَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَمَعْنَاهُ^(٢) مِثْلُ قَوْلِهِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ^(٣) »
والتفسيرُ في الحديثِ^(٤) .

وانظر في هذا :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغى ، والإمام ٣ / ٥٤ .
- د : كتاب البيوع والإجازات ، باب في كسب الإمام ، الحديث ٣٤٢٥ .
وفيهما : . . . عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كسب الإمام .

- حم : ٢ / ٢٨٧ - ٣٨٢ - ٤٣٨ - ٤٥٤ .

(١) « حدثنا أبو عبيد قال : « ساقط من ر ، وما قبل « قال : « ساقط من د »

(٢) م : « فمعنى قوله هذا » من قبيل التهذيب .

(٣) « أنه » : ساقط من م .

(٤) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغى والإمام ٣ / ٥٤ .
- دى : كتاب البيوع ، باب في النهى عن كسب الفحل ، الحديث ٢٦٢٧ ج ٢ / ١٨٦ .
- (٥) يشير إلى ما جاء من تفسير « الحجاج » - أحد رجال السند - في قوله : الزمارة : الزانية .

وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ^(١) .
قال « أبو عبيد^(٢) » : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ^(٣) الرَّمَاةُ .

وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

إِنَّمَا^(٤) الرَّمَاةُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهَا^(٥) مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمْرِ ،
وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفَتَيْهَا أَوْ بِعَيْنَيْهَا [٣١٩] فَأَيُّ كَسْبٍ لَهَا هَاهُنَا يُنْهَى عَنْهُ .
وَلَا وَجْهَ لِلْحَرْفِ^(٦) إِلَّا مَا قَالَ « الْحِجَّاجُ » : زَمَارَةٌ^(٧) ، وَهُوَ^(٨) عِنْدَنَا
أَثْبَتٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ كَسْبِ
الزَّانِيَةِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ^(٩) : « وَلَا تُكْرِهُوا دَفْتِيَاتِكُمْ عَلَى
الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »^(١٠) . فَهَذَا الْعَرَضُ

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ في تعليقه على حديث « أبي عبيد » ومثل أبو العباس
(أي أحمد بن يحيى ثعلب) عن معنى الحديث : « أنه نهي عن كسب الزمارة » ، فقال :
الحرف صحيح زمارة ورمارة وقال : ورمارة هاهنا خطأ .

قال : والزمارة : البغى الحسناء ، وإنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح .

(٢) قال أبو عبيد : ساقط من م ، وعنهما نقل المطبوع .

(٣) « هي » : ساقط من المطبوع .

(٤) م : « أما » .

(٥) م : « معناه » في موضع : « أن معناها » .

(٦) م : « للحديث » .

(٧) « زمارة » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « الزمارة » .

(٨) عبارة م : « قال أبو عبيد وهذا » .

(٩) « في قوله » : ساقط من ر .

(١٠) سورة النور آية ٣٣ .

هُوَ الْكَسْبُ، وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ^(١) الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ ، وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَةِ^(٢) ،
كَانُوا يُكْرَهُونَ فَتَيَاتِهِمْ عَلَى الْبِغَاءِ ، وَيَأْكُلُونَ كَسْبَهُنَّ حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ^(٣) تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) [فِي ذَلِكَ النَّهْيُ^(٥)] .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرٍ » . قَالَ : كَانَتْ أُمَةٌ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي »
وَكَانَ يُكْرَهُهَا عَلَى الزَّنا ، فَنَزَّكَتْ^(٧) : « وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى

(١) جاء في د بعد ذلك : « فَمَا مَهْرُ الْبَغْيِ » ولا تضعيف هذه الزيادة معنى .

(٢) عبارة م : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ... » .

(٣) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : تكملة من ر .

(٤) هذا الحديث مما استدركه « ابن قتيبة » على أبي عبيد في كتابه « إصلاص الغلط
في غريب الحديث » .

فقد ساق في كتابه شرح أبي عبيد وكلامه على الحديث حتى قوله : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ
الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَةِ » ، ثم علق عليه بكلام فيه طول بدأه بقوله : « قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ . وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ إِلَّا مَا أَنْكَرَهُ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الرَّمَاةُ . وَالرَّمَاةُ هِيَ الْفَاجِرَةُ سَمِيَتْ
بِذَلِكَ » لأنها ترمز أي ترمز بعينيتها وحاجيتها وشفتيتها ، قال الفراء : وأكثر الرمز -
بالشفتين ... » .

أقول : نقل كلاماً طويلاً استوعب ثلاث لوحات تقريباً من مخطوطته ذاكرة لها أكثر
من اسم وسبب التسمية به مدالاً على ما يقول بالشعر والرجز .

وقد تعقبه « الأزهري » في كتابه تهذيب اللغة . فبين خطأه . وصوب ما قاله « أبو عبيد »
انظر : تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ماقط. من د . ر . م .

(٦) م « فَنَزَّكَتْ قَوْلُهُ » .

الْبَغَاءُ إِنْ أَرَدَنْ تَحَصُّنًا ، تَلَبَّثُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ
إِنْ أَرَادَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غُفُورًا رَحِيمٌ ۝

الْحَقَّالَ ۝ أَبُو عُبَيْدٍ ۝ « الْمَغْفِرَةُ »^(١) لَهُنَّ لَا لِلْمَوَى^(٢) .

الْحَقَّالَ ۝ أَبُو عُبَيْدٍ ۝ : وَحَدَّثَنِي^(٣) ۝ « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » عَنْ « عَوْفٍ »
عَنْ « الْحَسَنِ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : لَهُنَّ وَاللَّهُ . لَهُنَّ وَاللَّهُ^(٤) .

٤٨٩ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ »^(٦) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(٧) : وَغَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ [بِهَا]^(٨) الْعَصَا
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمَرَ أَحَدًا قَطُّ^(٩) بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د .

(٢) م : « فَاغْفِرَةُ »

(٣) المطبوع : « لَا لِلْمَوَى » .

(٤) عبارة د . ر : « قَالَ : « حَدَّثَنِي » وَعِبَارَةٌ م : « وَحَدَّثَنِي » .

(٥) أضافت نسخة م « لَهُنَّ وَاللَّهُ » مرة ثالثة .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) لم أفتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب

الحديث أبي عبيد في تهذيب اللغة « عَصَا » ٧٧/٣ نقلًا عنه وجاء بالرواية كذلك في الفائق

(عصا) ٤٣٧/٢ ، وجاء في كنوز الحقائق للمناوي على هامش الجامع الصغير ١٥٥/٢ .

« لَا تَرْفَعُ الدُّوْطَ عَنْ أَهْلِكَ وَأَخْفِهِمْ فِي اللَّهِ » نقلًا عن « أَبِي نَعْمٍ » .

(٨) في تهذيب اللغة ٧٧/٣ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ ... » .

(٩) « بِهَا » : تكملة من ر .

(١٠) « قَطُّ » : ساقط من د .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالِائْتِلَافُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَوَارِجِ : قَدْ شَقَّوْا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ فَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُ « صِلَةَ بْنِ أَشْعَمَ » « لِأَبِي السَّلِيلِ »^(١) : « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا » .

يَقُولُ : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ^(٢) قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ^(٣) وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ .

وَقَالَ^(٤) الشَّاعِرُ :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَعَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ^(٥)
وَكَذَلِكَ يُقَالُ^(٦) : أَلْقَى أُرُوقَهُ^(٧) وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ ، فَكَانَ وَجْهَ الْحَدِيثِ [٣٢٠] أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ امْنَعُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ^(٨) وَالِاخْتِلَافِ وَأَدْبَهُمْ .

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧٧/٣ لما بعد : « فرق جماعتهم » إلى هنا : « وقول القائل »

(٢) د : « يكون » وما أثبت أدق .

(٣) به : « ساقط من د . ر .

(٤) د : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « عصا » ٧٧/٣ ، ونسب

في اللسان لكل من عهد ربه السلمي ، وسلم بن ثامة الحنفي ، ومُعَقَّر بن حمار البارق .

(٦) في ر : « وكذلك يقال أيضا ... » .

(٧) د : « أوراقه » تصحيف من التامخ .

(٨) د : « الفسا » تصحيف من التامخ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ لِمَا وَلى : إِنَّهُ لَلَيْنُ الْعَصَا .

قال « معن بن أوس »^(١) المَزْنِيُّ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَاِدْعُ لَيْنُ الْعَصَا إِذَا يَسَاجِلُهَا جُمَاتِهِ وَتَسَاجِلُهُ^(٢)

ذَكَرَ^(٣) مَاءً وَإِبِلًا وَرَجُلًا يَقُومُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ هَذَا^(٤) .

٤٩٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ »^(٥) .

(١) ر : « أبو أوس » خطأ من الناسخ .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عصا ٧٧ / ٣ ، واللسان « عصا » ، والفائق عصا ٤٣٧ / ٢ أساس البلاغة « عصا » .

(٣) جاء في د . ر . م : « الجمات في موضع نصب . الرجل يساجل الإبل المساء ، والإبل تساجله في الشرب ، والسجل : الدلو الذي فيه الماء ، والذنوب : ثلج ، وإنما ذكر ... » . وكذا جاء على هامش ك بعلامة خروج عند المراجعة .

(٤) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها بعد ذلك : « ولا يكون سجالًا ولا ذنوبًا حتى حتى يكون فيها ماء » ، وأراها عبارة من قبيل التهذيب .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في مسند أحمد من حديث أنس - رضى الله عنه - ٢٧٠ / ٣ : « حدثني عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجتمع له غداة ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف » .

وجاء برواية غريب حديث أبي عبيد في :

- تهذيب اللغة « ضفف ٤٧٠ / ١١ ، والفائق « ضفف ٣٤٢ / ٢ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شَطَفَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : حَدَّثَنِيهِ ^(١) « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ » عَنْ « مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا أَنْ « ابْنَ كَثِيرٍ » قَالَ : « لَاضْفَفَ » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ فِي الضَّفَفِ وَالشَّطَفِ جَمِيعًا : إِنَّهُمَا الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ ^(٢) ، يَقُولُ ^(٣) : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَقِلَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : [وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ فِي شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا ^(٤) وَيُقَالُ فِي الضَّفَفِ قَوْلُ آخَرٍ .

قَالُوا : هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ ، يَقُولُ : لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ . قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : هَذَا مَاءٌ مَضْفُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ الشَّاعِرُ :

• لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ •
• إِلَّا مُدَارَاةَ الْقُرُوبِ الْجُوفِ ^(٥) •

(١) د . ر . : « حَدَّثَنَا »

(٢) عبارة تهذيب اللغة ٤٧٠ / ١١ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ وَالشَّطَفُ جَمِيعًا : الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ » .

(٣) تهذيب اللغة : « تَقُولُ » .

(٤) جاء عجز الشاهد منسوباً لعدي بن الرقاع في أفعال السرقسطي شظف (٣٨٨ / ٢) وجاء كذلك منسوباً في اللسان « شظف » ، وفيه : « مِنْ شَطَفَ » في موضع « في شظف » ولم يأت البيت في دالية عدي بن الرقاع التي أوردها الميمنى في الطرائف الأدبية ٨٧

(٥) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة « ضفف » ٤٧٠ / ١١ ، واللسان « ضفف ، نزح » .

فَالْتَزَحُ : المساء القليل . والقُرُوبُ : الدلاء التي يُسْتَقَى بِهَا^(١) عَلَى الإبل ، والجُوفُ : العظام الأجواف .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَيُقَالُ أَيْضًا : مَاءٌ مَشْفُوءٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . وَمَاءٌ مَشْمُودٌ كَذَلِكَ أَيْضًا^(٢) إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفِذُوهُ إِلَّا أَقْلَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مَشْمُودٌ : إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يُنْزَفَ .

٤٩١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - : « بُلُُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ »^(٤) .

حَدَّثَنَا^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » عَنْ « مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ »^(٦) « عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : يُعَالُ : بَلَلْتُ رَحِمِي أَبْلُهَا بَلًّا وَبِلَالًا : إِذَا وَصَلْتَهَا وَنَدَيْتَهَا بِالصَّلَةِ .

(١) م : « عليها » .

(٢) « كذلك أيضًا » : ساقط من ر .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاءه برواية أبي عبيد في :

- تهذيب اللغة « بلل » ٣٤٠ / ١٥ ، الفائق « بلل » ١٢٧ / ١ .

(٥) د . ر : « حدثناه » .

(٦) « الأنصاري » : ساقط من ر .

وَلَمَّا شُبِّهَتْ [٣٢١] قَطِيعَةُ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ تُطْفَأُ ^(١) بِالْبَرْدِ ،
كَمَا ^(٢) قَالُوا :

سَقَيْتُهُ شُرْبَةً بَرَّدَتْ ^(٣) بِهَا عَظْمَهُ ^(٤) . قَالَ ^(٥) « الْأَعْمَشُ » :

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَتَّتَهَا وَوَصَّالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَّدَتْ بِأَلْفِهَا ^(٦)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ ^(٧) أَنَّهُ جَعَلَ السَّلَامَ صَلَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِرٍّ غَيْرِهِ .

٤٩٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقِهِ » ^(٨) .

(١) د : « وتطفأ » .

(٢) « كما » : ساقط من م .

(٣) د : « ثم بردت » ولا حاجة لحرف العطف هنا .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها : « يقال : كَبَّانَ الصَّلَةِ هِيَ الْبَرْدُ ، وَالْحَرَارَةُ
مِنَ الْقَطِيعَةِ » ، وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٥) د : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن سعد يكره ،
ورواية الديوان ٦٧ « طَرَسْتُهَا » فِي مَوْضِعٍ : « تَمَتَّتَهَا » وَ « نَضَحْتُ » فِي مَوْضِعٍ « بَرَّدَتْ » .
وانظر الشاهد في تهذيب اللغة « بلل » ٣٤٠ / ١٥ ، وَاللَّسَانُ « بلل » .

(٧) « من العلم » : ساقط من م .

(٨) م : « عليه السلام » ، وَفِي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في صحيح مسلم كتاب الإيمان ، باب تحريم إلقاء الجار ١٧ / ٢ : « حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، يُوْعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ
ابْنُ أَبِيوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقِهِ » .

[قَالَ^(١)] : حَدَّثَنَا [هـ]^(٢) : « إسماعيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عن « العلاءِ ابنِ عبدِ الرحمن » عن « أبيه » عن « أبي هريرة » عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ « الكِسَائِيُّ^(٣) » وغيره : بَوَائِقُهُ : غَوَائِلُهُ وَشُرُهُ .

يُقَالُ^(٤) لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ^(٥) تَنْزِيلُ بِالْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ .
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ^(٦) فِي الدُّعَاءِ :

« أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ^(٧) . »

قَالَ « الكِسَائِيُّ^(٨) » : وَيُقَالُ^(٩) [مِنْهُ^(١٠)] : بَاقَتُهُمُ الْبَائِقَةُ ، فَوَيْ تَبَوَّقُهُمْ بَوَقًا .

وانظر في ذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب إثم من لم يأمن جاره بوائقه ٧٩/٧ .

- ث : كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٢٠ ج ٤/٦٦٩ .

- حم : من حديث أبي هريرة وغيره ٢٨٨/٢ - ٣٣٦ ، ٣/١٥ ، ٤/٣١ ، ٦/٣٨٥ .

- تهذيب اللغة « بوق » ٣٤٩/٩ : الفائق « بوق » ١/١٣٢ .

(١) ما بين المعقوفين نكلمة من د . ر .

(٢) تهذيب اللغة « قال أبو عبيد : قال الكسائي .. » .

(٣) م وتهذيب اللغة : « ويقال » .

(٤) م : « للداهية البلية » وما أثبت أدق .

(٥) م : « الحديث الآخر » .

(٦) تهذيب اللغة ٣٤٩/٩ ، وفيه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » .

(٧) « يقال » : ساقط من م .

(٨) « منه » : نكلمة من د .

ومثله : فَقَرَنَهُمُ الْفَاقِرَةَ ، وَصَلَّتُهُمُ الصَّالَةَ بِمَعْنَاهَا ^(١) .

[قَالَ ^(٢)] : وَيُقَالُ : رَجُلٌ صِلٌ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً مُنْكَرًا ^(٣) شَبَّهَ بِالْحَيَةِ ^(٤)

٤٩٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« خَيْرُ الْمَسَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَفَرْسٌ مَأْمُورَةٌ » .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » ^(٥) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِي غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ « أَبِي نَعَامَةَ
الْعَدَوِيِّ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى » ، عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرٍ »
عَنْ « سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) « بمعناها » : ساقط من م .

(٢) « قال » : تكملة من د .

(٣) م : « داهياً ومنكراً » .

(٤) م : « إنما شبه بالحية » ، وفي د : « وإنما يشبه الصل بالحية » . وما بعد

بمعناها إلى هنا ساقط من ر .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في مستند أحمد من حديث سويد بن هبيرة ٤٦٨/٣ : « حدثنا عبد الله :
حدثني أبي ، حدثنا روح بن عباد ، قال : حدثنا أبو نعامه العدوي ، عن مسلم بن بديل
عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « خير مال
المرء له مهرة مأْمُورَةٌ أو سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » .

وانظره في :

الفائق « سلك » ١٨٩/٢ ، تهذيب اللغة « أير » ٢٦١/١٥ .

(٧) ما بعد الحديث إلى هنا ساقط من د . ر .

أَمَّا ^(١) قَوْلُهُ : سَبَكَةُ مَابُورَةٍ ، فَيُقَالُ : هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُضْطَفَّةُ
مِنَ النَّخْلِ .

وَيُقَالُ ^(٢) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَرْقَةُ سَبَكًا لِاضْطِفَافِ النُّورِ فِيهَا كَهَرَاتِقِ
النَّخْلِ .

وَأَمَّا الْمَابُورَةُ : فَبِإِنِّهَا ^(٣) الَّتِي قَدْ لُقِّحَتْ ^(٤) .

يُقَالُ ^(٥) : أُبْرَتْ النَّخْلُ فَإِنَّا أُبْرُهَا أُبْرًا ^(٦) ، وَهِيَ نَخْلُ مَابُورَةٍ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ - وَيُقَالُ ^(٧) : قَدْ
أُبْرَتْ - فَتَمَرُهَا لِلْبَّائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » ^(٨) .

(١) المطبوع : « وَأَمَّا » .

(٢) ك : « يُقَالُ ، وَمَا أُذِيتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسْخِ أَذَى .

(٣) م : « فَهِيَ » .

(٤) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها :

« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لُقِّحَتْ لِلوَاحِدَةِ خَفِيفَةً ، وَلُقِّحَتْ لِلْجَمِيعِ بِالتَّثْقِيلِ ، إِذَا كَانَ
جَمَاعَةٌ شَدِيدَ وَخُفٍّ ، وَإِذَا كَانَ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّخْفِيفُ وَأُبْرَتْ بِالتَّشْدِيدِ » ، وَأَرَى ذَلِكَ
مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ التَّقْلِيلِ مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) م : « وَيُقَالُ » .

(٦) « أُبْرًا » : ساقط من م .

(٧) « يُقَالُ » : ساقط من المطبوع .

(٨) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب من باع نخلاً ٣٥/٣ .

« الشرب والمساقاة ، باب الرجل يكون له مَمرٌ ... » ٨١/٣ .

« الشروط ، باب إذا باع نخلاً » ١٧٣/٣ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْد » قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) [٣٢٢] « ابْنُ عَلِيَّة » عَنْ
« ابْنِ جُرَيْجٍ » ^(٢) عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَالِمٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لِيَتَبَرَّتْ ^(٣) غَيْرِي ^(٤) إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْتِيَكَ لَكَ نَخْلُكَ ،
وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ . قَالَ « طَرَفَةُ » :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ ^(٥)
فَالْآبِرُ : الْعَامِلُ ، وَالْمُؤْتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ ، وَالْمَأْبُورُ : الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الَّذِي
قَدْ لُقِحَ ^(٦) .

- م : كتاب البيوع . باب من باع نخلاً عليها ثمر ١٠ / ١٩٠ .
— د : كتاب البيوع والإيجارات ، باب في العبد يباع وله مال ، الحديث ٣٤٣٣ -
ج ٧١٣ / ٣ .
— ت : كتاب البيوع ، باب في إبتياح النخل بعد التأبير ، الحديث ١٢٤٤ ج ٣ / ٥٣٧ .
— ن : كتاب البيوع ، باب العبد يباع ويستثنى المشتري ماله ٨ / ٢٩٧ .
— جـ : كتاب التجارات ، باب من باع نخلاً مؤبراً ، الحديث ٢٢١٠ ج ٢ / ٧٤٥ .
— حم : ٢ / ٩ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٥٠ .
(١) ما بعد المتاع إلى هنا ساقط من د ، وفي ر : « قال : حدثناه » .
(٢) د : « أبي جريج » تصحيف من النسخ .
(٣) المطبوع : « إبتبرت » يقطع الهمزة الثانية من غير تسهيل .
(٤) المطبوع : « عيرى » يعين مهملة ، وأراد تصحيفاً .
(٥) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد نويراية غريب الحديث جاء في ديوانه
ط أوربة ص ٥٧ .

وانظره في : تهذيب اللغة ١٥ / ٢٦١ ، واللسان « أبر » .

(٦) عبارة تهذيب اللغة : « والنخل المصلح » .

وَأَمَّا ^(١) الْقَرْسُ أَوْ الْمُهْرَةُ الْمُمُورَةُ ^(٢) ، فَإِنَّهَا الْكَثِيرَةُ النَّتَاجِ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ . يُقَالُ : أَمَرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا مَمْدُودَةٌ ^(٣) - فَهِيَ مُؤَمَّرَةٌ . وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(٤) » غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ^(٥) فَقَدْ يَكُونُ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ ، يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ فَسَّرَهَا : أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا .

وَقَدْ يَكُونُ أَمَرْنَا بِمَعْنَى ^(٦) أَكْثَرْنَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ ^(٧) : قَرْسٌ مَأْمُورَةٌ . وَمَنْ قَرَأَ ^(٨) : « آمَرْنَا » فَمَدَّهَا ، فَلَيْسَ مَعْنَاهَا إِلَّا أَكْثَرْنَا ^(٩) . وَمَنْ قَرَأَ ^(١٠) : « آمَرْنَا » - مُشَدَّدَةً - فَهُوَ ^(١١) مِنَ التَّسْلِيلِ ، يَقُولُ : سَلَطْنَا .

(١) في ر : « فَأَمَّا » والمعنى واحد ، وفي م : وإلما .

(٢) م : « والمأمورة » خطأ من الناسخ .

(٣) « ممدودة » : ساقط من د . ر . م .

(٤) سورة الإسراء آية ١٦

(٥) المطبوع : « غير ممدود » .

(٦) « بمعنى » : ساقط من م .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « على قوله » في موضع : « وعلى هذا قال » .

(٨) د : « قرأها » .

(٩) زاد المطبوع نقلًا عن م : « على قوله فرس مأمورة » ولا حاجة لها .

(١٠) د : « فهي » .

ويقالُ في الكلامِ : قَدْ أَمَرَ الْقَوْمُ بِأَمْرٍ ^(١) : إِذَا كَثُرُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : قَرَسَ مَأْمُورَةً ^(٢) .

٤٩٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - : « قَلَّدُوا الْخَيْلَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ » ^(٤) .

(١) أي بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها- وأراها من قبيل التهذيب أو حاشية دخلت في متن النسخة بفعل الناسخ - إضافة نصها : « وأهل الحجاز يؤنثون النخل ، وأهل الحديث يذكرون ، وكذلك الشعر ، فإذا قالوا : نخيل لم يختلفوا في التأنيث » .

والتمر والسدر ، وكل ما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمر ونخل ، وكل ما جاءك من هذا ، فهو مثل الأول .

ويلاحظ أن الجزء الأول من طبعة « حيدر اباد » ينتهي بهذا الحديث مع اختلاف كبير في ترتيب الأحاديث بين هذه الطبعة وطبعتنا .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب في تقليد الخيل بالأوتار ، الحديث رقم ٢٥٥٣ ج ٣ / ٥٣ : « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني ، أخبرنا محمد بن المهاجر ، حدثني عقيل بن تميم ، عن أبي وهب الجشمي ، وكانت له صحبة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ارتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأعجازها » أو قال : « أكفأها ، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار » .

وانظره في :

- ن : كتاب الخيل ، باب ما يستحب من شبه الخيل ٢١٨ / ٦ .

- حم : ٣٥٢ / ٣ - ٣٤٥ / ٤ .

قال: بلغني^(١) عن «النضر بن شميل» أنه قال: عُرِضَتِ الخيلُ على «عبيد الله بن زياد» فَمَرَّتْ بِهِ خَيْلُ «بني مازن» فقال «عبيد الله»: إِنَّ هَذِهِ لَخَيْلٌ.

قال^(٢): والأحنف [بن قيس^(٣)] جالس، فقال: إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ. فقال «فلان بن مشجعة المازني» قال: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ «خَيْشَمَةَ».

قال^(٤): وبعض الناس يقول: هَذَا^(٥) الَّذِي رَدَّ عَلَى الْأَحْنَفِ «فلان ابن الهلثم»: «أَمَا يَوْمَ قَتَلُوا أَبَاكَ، فَقَدْ ضَرَبُوهَا عَلَى الْأَوْتَارِ».

قال^(٦): «لَمْ^(٧) يُسْمَعْ لِلْأَحْنَفِ سَقَطَةً غَيْرُهَا».

فَمَعْنَى الْأَوْتَارِ هَاهُنَا الدُّحُولُ. يَقُولُ: لَا يَطْلُبُونَ عَلَيْهَا [٣٢٣]
الْوَتَرَ الَّذِي وَتَرُوا بِهِ^(٨) فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(١) ر : «وبلغني».

(٢) «قال» : ساقط من د.

(٣) «ابن قيس» : تكملة من د. ر. م. بها يوضح العلم.

(٤) المطبوع : «وقال».

(٥) د : «هو»، وما أثبت عن بقية النسخ.

(٦) «قال» : ساقط من م.

(٧) م : «فلم».

(٨) عبارة م : «لا يطلبون عليها الدحول التي وتروا بها ...».

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا ^(١) مَعْنَى يَذْهَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَادَ أَلَّا يَطْلُبُوا ^(٢) عَلَيْهَا الذُّحُولَ .

وَعَبَّرَ هَذَا الْوَجْهَ أَشْبَهُ عِنْدِي ^(٣) بِالصَّوَابِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ » يَقُولُ : لِنَمَّا مَعْنَاهُ ^(٥) : أَوْتَارَ الْقَيْسِيُّ كَانُوا ^(٦) يُقْلِدُونَهَا تِلْكَ ، فَتَحْتَنِقُوا ، فَقَالَ ^(٧) : لَا تَقْلِدُونَهَا بِهَا .

وَمِمَّا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « هُثَيْم » عَنْ « أَبِي بَشْرٍ » عَنْ « سُلَيْمَانَ ^(٨) الْيَشْكُرِيُّ » عَنْ « جَابِرٍ » أَنَّ النَّبِيَّ ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - : « أَمَرَ أَنْ تُقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ . »

(١) ك . م . : « هذا » .

(٢) المطبوع : « تطلبوا » .

(٣) « عندي » : ساقط من د .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٥) م : « معناها » .

(٦) د : « وكانوا » .

(٧) المطبوع : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٨) المطبوع : « سلمان » والذي ذُكِرَ رَاوِيًا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي « مَسْنَدِ أَحْمَدِ

« سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى » « مَسْنَدِ أَحْمَدِ » ، حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٢٩٥ / ٣ فِي حَدِيثِ آخِرِ .

(٩) ر : « رسول الله » .

(١٠) م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : وَبَلَغَنِي عَنْ « مَالِك [بْنِ أَنَسٍ] ^(٢) » أَنَّهُ ^(٣)
 قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يُفْعَلُ بِهَا ^(٤) ذَلِكَ مَخَافَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا .

قَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » : حَدَّثَنِي عَنْهُ ^(٧) « أَبُو الْمُثَنَّى الْوَاسِطِيُّ »
 يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقْلِدُونَهَا ؛ لِشَأْنِ تَصْيِبِهَا الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ^(٨)
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - بِقَطْعِهَا يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
 - عَزَّ وَجَلَّ ^(١٠) - شَيْئًا .

وَهَذَا شَبِيه ^(١١) بِمَا يُكْرَهُ ^(١٢) مِنَ التَّمَائِمِ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) « ابْنُ أَنَسٍ » : تكملة من د . ر . م .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) « بِهَا » : ساقط من م .

(٥) « قَالَ » : ساقط من م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د .

(٧) « عَنْهُ » : ساقط من ر .

(٨) ر : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٩) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١٠) ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(١١) م : « شَبِيه » .

(١٢) المطبوع : « كَرِهَ » .

٤٩٥- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ »^(٢) .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

آ (٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م بعد الحديث : « قال : أحسبه قال : إلا بإذنه » ،
من قبيل التهذيب والاستدراك .

وجاء في سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة
أخيه ، الحديث ٢٠٨١ ج ٢ / ٥٦٥ : « حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن نعيم ، عن
عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يخطب
أحدكم على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه إلا بإذنه » .

وانظر الحديث في :

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه ١٥٨ / ١٠

كتاب النكاح ، باب تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه ١٩٩ / ٩ .

- ج : كتاب النكاح ، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه . الحديث ١٨٦٨ -
ج ١ / ٦٠٠ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء ألا يخطب الرجل على خطبة أخيه . الحديث ١١٣٤
ج ٣ / ٤٣١ عن أبي .

- د : كتاب البيوع ، انتهى عن خطبة الرجل على خطبة أخيه . الحديث ٢١٨٤
ج ٢ / ٦٠ .

كتاب البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه : الحديث ٢٥٧٠ ج ٢ / ١٧٠ .

- حم : ١٢٢٠٢ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٤٢ - ١٥٣ - ٢٣٨ - ٢٧٤

- الفائق « بيع » ١٤٢ / ١ - تهذيب اللغة « بيع » ٣ / ٢٣٧ ، وفيهما « وَلَا يَبِيعُ » ...

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ» : قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» ،
عن «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عن «نافع» ، عن «ابن عمر» ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَحَدَّثَنَاهُ «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عن «مُحَمَّدِ
ابن عمرو» ، عن «أبي سَلَمَةَ» عَنْ «أبي هُرَيْرَةَ» ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ^(٢) أَوْ نَحْوِهِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) : كَانَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» و «أَبُو زَيْدٍ» وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ : «لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»^(٤)
إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي^(٥) عَلَى شَرَاهُ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا^(٦) وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرَى لَا عَلَى
الْبَائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ^(٧) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ^(٨) هَذَا ؛ لِأَنَّ
الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ [٣٢٤ -] عَلَى الْبَائِعِ . هَذَا^(٩) قَلِيلٌ فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ^(١٠)

(١) ر : «حدثني» وما قبله ساقط ، وفي د : «قال : حدثني» .

(٢) د . ر : «مثله» .

(٣) «أبو عبيد» : ساقط من د . م - وفي تهذيب اللغة ٣/ ٢٣٧ : «فإن أبا عبيد قال» .

(٤) م : «وكان» .

(٥) ما أثبتت عن نسخة ر ، وفي بقية النسخ وتهذيب اللغة : «لا يبيع» .

(٦) المطبوع : «لا يشتري» .

(٧) د : «وإنما» .

(٨) م : «إلا» .

(٩) م : «وهذا» . والمطبوع : «وهذا في معاملة الناس قليل» .

(١٠) ما بعد البائع إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(*) أصل الفعلين باع واشترى بمعنى إواحد يحدده السياق عندما كان التعامل

مقايضة ، وانظر قوله - تعالى - «وشروه بشمن يخبئ» أي باعوه .

وإنَّمَا المعروف أَن يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلُ^(١) بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا^(٢) ، فيجىءُ
مُشْتَرٍ^(٣) آخَرَ ، فَيَزِيدُ عَلَيْهِ وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ مَا تَكَلَّمَ النَّاسُ^(٤) فِيهِ مِنْ بَيْعٍ
مَنْ يَزِيدُ حَتَّى خَافُوا كَرَاهَتَهُ^(٥) . فَقَالَ : كَانُوا يَتَّبَاعُونَ^(٦) فِي مَغَازِيهِمْ ،
فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ فِي بَيْعٍ مَنْ يَزِيدُ ، إِنَّمَا^(٧) يَدْخُلُ الْمُشْتَرُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
فَهَذَا يَبِينُ لَكَ^(٨) أَنَّهُمْ إِنَّمَا^(٩) طَلَبُوا الرُّخْصَةَ فِيهِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْمُشْتَرِينَ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١١) : وَقَدْ حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » عَنْ « أَخْضَرَ
ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ »^(١٢) [أَنَّ

(١) « الرجل » : ساقط من م ، وتهديب اللغة .

(٢) « شيئًا » : ساقط من ر .

(٣) « مشتر » : ساقط من د . ر .

(٤) « ما يتكلم به الناس » : عبارة ر .

(٥) « كراهة » : « والصواب ما أثبت » .

(٦) « يتتابعون به » : م .

(٧) « وإنما » : د .

(٨) « ذلك » : « وما أثبت عن بقية النسخ أدق » .

(٩) « إنما » : ساقط من المطبوع .

(١٠) « المشتريين » : « على التثنية » .

(١١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٢) « قد » : ساقط من م .

(١٣) « ابن مالك » : « تكلمة من د » .

النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) - « بَاعَ قَدَحَ رَجُلٍ وَجَلَسَهُ فِيمَنْ يَزِيدُ^(٢) »

فَيَأْتِمَا^(٣) الْمَغْنَى هَاهُنَا لِلْمُشْتَرِينَ^(٤) أَيْضًا^(٥) .

ومثله أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخِطْبَةِ كَمَا نَهَى عَنِ الْبَيْعِ .

فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْخَاطِبَ إِنَّمَا هُوَ طَالِبٌ بِمَنْزِلَةِ الْمُشْتَرَى .

فإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الطَّالِبِينَ دُونَ الْمُطْلُوبِ إِلَيْهِمْ .

وقد جا في أشعار العرب أَن قالوا للمشتري بائع^(٦) ، قال^(٧) : أخبرني

« الأصمعي » أَن « جرير بن الخطمي » كان يُنشد « لطرقة بن العبد » :

غَدُ مَا غَدُ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ وَوَعْدٍ^(٨)

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر في ذلك :

- ن : كتاب البيوع ، باب البيع فيمن يزيد ٧ / ٢٥٩ .

- حم : ١٠٠ / ٣ .

(٣) م : « فقال أبو عبيد : فَيَأْتِمَا » .

(٤) ر : « للمشتريين » على التثنية .

(٥) « أَيْضًا » : ساقط من ر وعبرة م : « ... هَاهُنَا أَيْضًا لِلْمُشْتَرِينَ » .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) رواية الأبيات كما وردت في الديوان - ط أوربة ص ٤٤ - ١٩٠٠ م .

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بيعي غدا ما أقرب اليوم من غدا

سببى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتىك بالأخبار من لم تزود

ويأتىك بالأخبار من لم تبع له بتاتًا ولم تضرب له وقت موعد

قوله : لَمْ تَبِعْ لَهُ^(١) : لَمْ تَشْتَرِ لَهُ^(٢) .

وقال « الحطيثة » :

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِعَالِكَا^(٣)
قوله^(٤) :

• وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ •
هُوَ مِنَ الْبَيْعِ يَلْمُهُ بِهِ^(٥) .
وقوله :

• وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِعَالِكَا •

والآيات من قصيدة طرفة التي مطلعها :

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةٍ تَهْجُو تَارِحَ كِبَاقِي الرُّومِ فِي ظَاهِرِ الْيَسَدِ

وانظر الأغاني ٢ / ٥٠ ، المعلقات السبع ٨٩

(١) عبارة م : « لم تبع له بشئاً » .

(٢) عبارة م : « أى لم يشتري له » .

(٣) رواية م : « بخسارة » ، وجاء في نسخة دويعد البيت حاشية دخلت في صواب النسخة
نصها : « رواه اليزيدي » بخسارة ، ورواه أبو معيد السكري « بخسارة » وقرأته على

ابن دريد في شعر الحطيثة : « بخسارة ... » .

أقول : والذي في الديوان ... ط بيروت ١٣٣

فباع بنيه بعضهم بخسارة وبعث لدبيان العلاء بمالك

وهو من قصيدة من الطويل للحطيثة يدح عُبَيْنَةَ بن حصن الفزاري .

والخُشَارَةُ : الرديء من كل شئ .

وانظر اللسان « خشر » .

(٤) المطبوع : « فقله » .

(٥) عبارة م : « فهو يلمه » .

يقول^(١) : اشتريت لقومك العلاء أى الشرف بمالك^(٢) .

قال : وبلغنى عن « مالك بن أنس » أنه قال : إنما^(٣) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى بصاحبه^(٤) وركن إليه^(٥) ، فأما قبل الرضا فلا بأس أن يخطبها من شاء .

٤٩٦- وقال « أبو عبيد » [٣٢٥] فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : أنه قال ذات غداة : [إنه] أتانى الليلة آتيان فابتعثاني ، فانطلقت معهما ، فاتيا على رجل مضطجع ، وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيثلم [بها] رأسه ، فتدهدى الصخرة .

قال : ثم انطلقنا فاتينا على رجل مستلق ، وإذا رجل قائم عليه يكلوب ، وإذا هو يأتى أحد شقى وجهه ، فيشر شر شدقه إلى قفاه .

« ثم انطلقنا فاتينا على مثل بناء التنور فيه رجال ونساء يأتهم لهب من أسفل ، فإذا أتاهم اللهب ضوضوا » .

(١) م : « معناه » .

(٢) و « مالك » هو مالك بن عبيدة بن حصن قتاته بنو عامر ، فغزاهم عبيدة ، فأدرك بشأره وغنم ، وغنم أصحابه ، والقافية مكسورة .

(٣) م : « إنه » .

(٤) م : « من صاحبه » .

(٥) جاء فى م بعد ذلك : « ويُقال : ركن يركن » أى يفتح عين الماضى وكسرهما . وفى المضارع الفتح والضم ، والكسر . وجاء فى ك بخط مخالف : « ركن وركن والفتح - أحب إلى » .

فَانْطَلَقْنَا ، وَانْتَهَيْنَا^(١) إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ لِي : ارْزُقْ فِيهَا ، فَارْتَقَيْنَا ،
فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِرِلَيْنٍ ذَهَبٍ^(٢) وَفِضَّةٍ فَسَمَا بِصَرِي صُعْدًا ، فَإِذَا
قَصْرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « أَبِي رَجَاءٍ » عَنْ
« سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
أَمَّا قَوْلُهُ : « رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ وَرَجُلٌ يَهُوَى^(٣) بِصَخْرَةٍ فَيَتَلَعَّ بِهَا رَأْسُهُ » ،
فَإِنَّهُ^(٤) يَعْنِي يَشْدَحُهُ .

يَقَالُ : تَلَعَّتْ رَأْسَهُ أَثْلَغُهُ ثَلَاثًا إِذَا شَدَحَتْهُ .
وَقَوْلُهُ : « فَيَتَلَدَّ هَذَى الْحَجَرِ » يَعْنِي يَتَدَحَّرُ .
يَقَالُ : تَدَّ هَذَى الْحَجَرِ وَغَيْرُهُ تَدَّهِدِيًا : إِذَا تَدَحَّرَجَ .
وَدَّهِدِيَتُهُ أَنَا أَذْهِدِيهِ دَهْدَاةً وَدِهْدَاةً : إِذَا دَحَّرَجْتُهُ .
قَالَ : « الْكِسَائِيُّ » : وَقَوْلُهُ : « كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ » : هُوَ الْكُلَّابُ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ : كَلُوبٌ وَكُلَّابٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا : كَلَالِيبٌ .
وَقَوْلُهُ : « يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ » : يَعْنِي يُشَقِّقُهُ وَيَقْطَعُهُ .

(١) « وَانْتَهَيْنَا » ساقطة من د

(٢) في م : « بِرَلَيْنٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

(٣) في د : « قَائِمٌ » فِي مَوْضِعٍ « يَهُوَى » .

(٤) « فَإِنَّهُ » : ساقطة من د . م ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قال : « أبو زبيد الطائي » يصف الأسد :

يَغْلُ مُغْبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشُرٍ^(١)
وقوله : « فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا يَعْنِي ضَجُّوا وَصَاحُوا ،
والمصدر منه الضوضاء غير مهموز .

وَأَمَّا الدَّوْحَةُ : فَالشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى شَجَرٍ كَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ^(٢) : « مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمَعَهَا رِبَابٌ . وَبِهِ^(٣) سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ الرِّبَابُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [٣٢٦] :

مَقَى دَارِ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى مُسِفٌ الذَّرَى دَلَى الرِّبَابِ ثَخِينٌ^(٤)

وَأَمَّا الرِّبَابَةُ - بِكسر الرَّاءِ فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِالْكِتَابَةِ^(٥) يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ
قال « أَبُو ذؤيب » يصف الحمارَ والأُتُنَ :

وَكَاثَنُ رِبَابَةٍ وَكَائِسُهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٦)

قال : وبعض الناس يقول : الرِّبَابَةُ : خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
شبه الوعاءَ لَهَا .

(١) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة شرر ٢٧٤/١١ ، واللسان شرر .

(٢) في م : « وقوله » .

(٣) في د : « ومنه » .

(٤) هكذا جاء في اللسان « ريب » غير منسوب .

(٥) عبارة ر في : فإنها الكِتابَةُ » .

(٦) هكذا جاء في ديوان الهذليين ٦/١ وأنظره في اللسان « ريب » .

٤٩٧- وقال أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
 « إِنَّ هَذَا^(٢) الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرَفَقْ ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ
 عِبَادَةَ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٣) فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى^(٤) .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) : قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا^(٧) : أَبُو معاوية الضَّرِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ سُوقَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَفَعَهُ .

وغير أبي معاوية لا يرفعه .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٨)] : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « فَأَوْغِلْ
 فِيهِ بَرَفَقْ » الْإِغَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالِإِمْعَانُ فِيهِ . يُقَالُ مِنْهُ :
 أَوْغَلْتُ أَوْغِلًا وَإِغَالًا .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « هذا » : ساقط من م .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ر .

(٤) جاء الحديث برواية غريب أبي عبيد^(٩) في الجامع الصغير ١/١٠٠، وانظره في

- حم من حديث أنس بن مالك ١٩٩/٣

- الفائق « وغل » ٧٢/٤

- تهذيب اللغة « وغل » ١٩٦/٨

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، والسند كله غير موجود في م من

قبيل التهذيب .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من م .

قال^(١) أبو عبيد : قال « الأعشى » يذكر الناقة :

تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَخِذَا
بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِغْسَالِ^(٢)
وَأَمَّا^(٣) الْوُغُولُ : فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ، وَإِنْ لَمْ يُبْعَدْ^(٤) فِيهِ ، وَكُلُّ
دَاخِلٍ فِيهِ وَاعِلٌ [وَوَعْلٌ]^(٥) .
يُقَالُ مِنْهُ : وَغَلَتْ أُغْلٌ وَغَلًا وَوُغُولًا .

وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّاخِلِ عَلَى الشَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى : وَاعِلٌ وَوَعْلٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » : فَإِنَّ
الَّذِي يُغْذَى السَّيْرَ وَيَتَعَبُ [نَفْسُهُ]^(٦) بِلَا فُتُورٍ حَتَّى تَعْطِبَ دَابَّتُهُ ، فَيَبْقَى
مُنْبِتًا مُنْقَطِعًا بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطِبَ ظَهْرَهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُجْتَهِدِ
فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَحْصِرَ^(٧) .

(١) د : « وقال » .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الخفيف ، وهي أول قصيدة
من قصائد الديوان ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين .

الديوان ٤٣ ، وانظر البيت في اللسان كوكب . وغل ، وتهذيب اللغة وغل ٨ / ١٩٧
والناج « وغل » .

(٣) م : « فأمّا » .

(٤) د : « تبعد » بفعل المخاطب ، وأراه أدق .

(٥) « ووعل » : تكملة من د . ر . م .

(٦) « نفسه » إضافة جاءت بين سطور الأصل (ك) بخها . مخالف .

(٧) الحصر والحسور : الإعياء ، والعرب تقول : حصرت الدابة إذا سيرتها حتى
ينقطع سيرها .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « سَلْمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١) : « وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَفْحَفَةُ » وَقَدْ قَالَ « مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ » لِابْنِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) : قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « إِسْحَاقَ ابْنِ سُوَيْدٍ » ^(٤) قَالَ : تَعَبَّدَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ » فَقَالَ لَهُ « مُطَرِّفُ » : يَا عَبْدَ اللَّهِ : [٣٢٧] الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَفْحَفَةُ ^(٥) .

أَمَّا ^(٦) قَوْلُهُ : « الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » : فَإِنَّهُ أَرَادَ ^(٧) أَنَّ الْغُلُوَّ فِي الْعَمَلِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرُ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، كَمَا جَاءَ ^(٨) فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ ، وَلَا الْجَانِي عَنْهُ ، فَالْغُلُوُّ فِيهِ التَّعَمُّقُ ، وَالْجَفَاءُ عَنْهُ التَّقْصِيرُ ، وَكِلَاهُمَا

(١) . « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٤) « عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : لَمَّا بَعْدَ لَا يَنْتَهِي إِلَى هَهُنَا » قَالَ فَاهُ ابْنِ عَلِيَّةٍ عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ .

(٥) انْظُرْ حَدِيثَ « مُطَرِّفٍ » فِي :

الْفَائِقُ « سَوء » ٢١١/٢ - النِّهَايَةُ ٢٧٦/١

(٦) م : « وَأَمَّا » .

(٧) م : « فَأَرَادَ » وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ .

(٨) « جَاءَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

سَيِّئَةٌ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : « وَلَا تَجْعَلْ
بَدَنَكَ غُلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » ^(٢) .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » ^(٣) .

وَمِمَّا يُشَبِّهُ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلُ « تَعِيمِ الدَّارِيَّ » ^(٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥)
قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ » ^(٦) ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » عَنْ -
« أَبِي الْعَلَاءِ » قَالَ : قَالَ « تَعِيمِ الدَّارِيَّ » ^(٧) : « خُذْ مِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ
وَمِنْ نَفْسِكَ لِإِدِينِكَ ؛ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَعْلِيْقُهَا » ^(٨) .

وَكَانَ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ » ^(٩) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ رَجُلٍ
عَنْ « تَعِيمِ [الدَّارِيَّ] » ^(١٠) ، وَلَا يَذْكُرُ « أَبَا الْعَلَاءِ » .

وَمِثْلُ ذَلِكَ حَلِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « بُرَيْدَةَ » ^(١١) الْأَسْلَمِيُّ عَنْ النَّبِيِّ

(١) ط : « عز وجل » وفي د « سبحانه » .

(٢) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٣) سورة الفرقان آية : ٦٧ .

(٤) د : « الدارمي » تصحيف .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلاً عن م لما بعد « الدارمي » : قال « فاه عبد الله بن المبارك » .

(٨) الفائق « شطط » ٢٤٥/٢ .

(٩) م : « وكان ابن عليّة » .

(١٠) « الدارمي » تكلمة من د ، وفيه « الدارمي » خطأً من الناسخ .

(١١) د « بریده » بياناً مشناً في أوله تحريف من الناسخ .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ » .
 حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » وَ « إِسْمَاعِيلُ » ^(٤)
 جَمِيعًا عَنْ « عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « بُرَيْدَةَ »
 قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا مَائِسٌ فِي طَرِيقٍ إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) فَآخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ
 بِرَجُلٍ يُصَلِّيُ يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتَرَاهُ
 يُرَانِي ^(٦) ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَجَمَعَ ^(٧) يَدَيْهِ [جَمِيعًا] ^(٨) وَجَعَلَ
 يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ هَاتِيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَاتِيًا قَاصِدًا » ^(٩) ؛ إِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا
 الدِّينَ يَغْلِبْهُ » ^(١٠) .

(١) م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) عبارة المطبوع نقلًا عن م . « قال : فاه يزيد وإسماعيل » .

(٥) د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٦) جاء على هامش د « يراني » نسخة . وفي حم ٤/٢٢٢ « أترأه مرأيا » ..

(٧) م « ثم جمع » .

(٨) « جميعاً » : تكملة من م .

(٩) عبارة م : « عليكم هدياً قاصداً مرتين » وفي حم ٥/٣٥٠ « كررها ثلاث مرات » .

(١٠) انظر :

حم : من حديث أبي هريرة الأسلمي ٤/٢٢٢

من حديث بريدة الأسلمي ٥/٣٥٠-٣٥١

٤٩٨ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى [٣٢٨] فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى ، فَيَقَالُ : مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْتَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْتِهِ »^(١) .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في صحيح مسلم كتاب الزهد ، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ج ١٨/١٨ حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن غير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب ، واللفظ لأبي كريب ، قال يحيى وإسحاق أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أسامة بن زيد قال : قيل له : ألا تدخل على عثمان فتكلمه ، فقال : أَتُرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، مادون أن أفتنح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه ، ولا أقول لأحد يكون على أميراً إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ : يَا فُلَانُ ! مَا لَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيَقُولُ : بَلَى . قد كنت أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْتَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَآتَيْتُهُ »

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخوفة ج ٤ / ٩٠

- حم : من حديث أسامة بن زيد ٢٠٥ / ٥ - ٢٠٧

- الفائق « دلق » ٣٤ / ١٩

- تهذيب اللغة « دلق » ٣٠ / ٩ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « شَقِيقٍ » عَنْ « أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) ، وَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٤) : الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ .

[قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥) : وَاحِدُهَا قُتْبٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قُتْبَةٌ .

[قَالَ ^(٦) : وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قُتَيْبَةً وَهُوَ تَصْغِيرُهَا .

وَقَالَ ^(٧) أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَيْتَبُ ^(٨) : مَا تَحْوِي مِنَ الْبَطْنِ يَعْنِي اسْتِدَارَ ،

وَهِيَ الْحَوَايَا .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ فَإِنَّهَا الْأَقْصَابُ وَاحِدُهَا قُصْبٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأَمَّا ^(٩) قَوْلُهُ : « فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » فَإِنَّ الْإِنْدِلَاقَ

(١) حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : ساقط من د . ر .

(٢) قَالَ : ساقط من ر .

(٣) المطبوع عن م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٤) « وَغَيْرُهُ » فِي مَوْضِعٍ : « وَالْكِسَائِيُّ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُتَوَقِّفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م . بِهَا تُحَدَّدُ الْعِبَارَةُ .

(٦) قَالَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٧) د . م : « قَالَ » .

(٨) د : « وَالْقَيْتَبُ » .

(٩) ر : « أَمَّا » وَفِي م « وَقَوْلُهُ » .

خروج الشيء من مكانه سَهْلًا^(١) ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَدَرَ خَارِجًا ، فَقَدْ
اندلَقَ ، ومنه قيل للسيف : قد اندلَقَ من جَفَنِهِ : إِذَا شَقَّهُ حَتَّى يَخْرُجَ
مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلخَيْلِ : قَدْ اندَلَقَتْ : إِذَا خَرَجَتْ فَاسْرَعَتْ السَّيْرَ^(٢) ، قَالَ
« طرفة » :

دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ^(٣)
٤٩٩ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) :

(١) « سَهْلًا سَهْلًا » : مَاقَطٌ مِنْ د . ر . م .

(٢) « السَّيْر » : مَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لُطْرَفَةَ مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ ، وَالْبَيْتُ مَرْكَبٌ مِنْ بَيْتَيْنِ الْأَوَّلُ
الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ مِنَ الْقَصِيدَةِ ، وَهُوَ :

دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَفِرُ
وَالثَّانِي السَّادِسُ وَالسَّتُونَ مِنْهَا وَهُوَ :

دُلِقَ الْغَارَةُ فِي أَفْزَاعِهِمْ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ
وَتَرْكِبُ بَيْتٍ مِنْ بَيْتَيْنِ وَقَعَ كَثِيرًا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ .

وَبِرَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ جَاءَ فِي الصَّحَاحِ دُلِقَ . تَهْنِيبُ اللُّغَةِ دُلِقَ ٩-٣٠ النَّسَانُ دَلِقَ .

انْظُرْ دِيوَانَ « طَرْفَةِ » بِشَرْحِ الْأَعْلَمِ الشَّنْشَمَرِيِّ ط ١٩٠٠ . وَمِنْ تَعْلِيقِ الْعَلَامَةِ
الشَّنْشَمَرِيِّ عَلَى الْبَيْتِ الثَّانِي :

الدَّلِقُ جَمْعُ دَلَقَ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ الْمُسْرِعُ إِلَى الْغَارَةِ ، وَالرَّعَالُ : قِطْعُ الطَّيْرِ ، وَالْأَسْرَابُ
جَمْعُ سَرَبٍ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالطَّبَاةِ وَالنِّسَاءِ ، وَشِبْهَهُمْ فِي إِسْرَاعِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ فِي
الْغَارَةِ بِجَمَاعَاتٍ طَيْرٌ تَمُرُّ قِطْعًا قِطْعًا .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« أَنَّهُ أَذْهَنُ بَزَيْتٍ غَيْرِ مُقْتَتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » ^(١) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : قَوْلُهُ : « غَيْرِ مُقْتَتٍ » يَعْنِي غَيْرَ مُطَيَّبٍ . وَالْمُقْتَتُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ الرِّيحَانِ يُطْبَخُ ^(٥) بِهَا ^(٦) الزَّيْتُ حَتَّى يَطْيَبَ وَيَتَعَالَجَ مِنْهُ ^(٧) لِلرِّيحِ ^(٨) .]

(١) جاء في سنن الترمذي كتاب الحج ، باب ١١٤ ج ٣ - ٢٨٥ :

« حَدَّثَنَا هُنَادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَذْهَبُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ غَيْرَ الْمُقْتَتِ . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

- جِه : كتاب المناسك ، باب ما يذبح به المحرم ٢ - ١٠٣٠

- حم : مسند ابن عمر ٢ - ٢٥ - ٢٩ - ٥٩ - ٧٢ - ١٢٦ - ١٤٥

- الفائق : قنت ٣ - ١٥٧

- تهذيب اللغة قنت ٨ - ٢٧٢

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٥) عبارة م ، « هُوَ الْمُطْيَبُ الَّذِي فِيهِ الرِّيحَانِ » .

(٦) ر « حِينَ يَطْبَخُ » بزيادة حين .

(٧) م « بِهِ » .

(٨) د « وَيَعَالَجُ بِهِ » . (٩) ط عن م « لِلرِّيحِ » .

فمعنى الحديث أنه أدهن بالزيت بحثاً لا^(١) يخالطه شيء^(٢) .
وفي هذا الحديث من الفقه أنه كره الرياح أن يشمه المحرم .
٥٠٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) :
« أَلَا إِنَّ التَّبَيُّنَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَتَبَيَّنُوا »^(٤) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ [٣٢٩] : التَّبَيُّنُ مَثَلُ التَّثَبُّتِ فِي الْأُمُورِ وَالثَّانِي فِيهَا .
وقد روى عن عبد الله بن مسعود : أنه كان يقرأ : « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَثَبَّتُوا » ، وبعضهم : « فَتَبَيَّنُوا »^(٥) والمعنى بعضه قريب

(١) د : « ولا » .

(٢) تهذيب اللغة نقلاً عن حديث أبي عبيد برواية عبد الله بن هاجك ، عن أحمد بن عبد الله بن جيلة ، عن أبي عبيد : « لا يخالطه طيب » .

(٣) « أن » : ماقت من م .

(٤) م : « عثبه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أحتد إلى رواية أبي عبيد فيما رجعت إليه من كتب السنن ، وجاء في سنن الترمذي ، كتاب البر ، باب ما جاء في الثأني والعجلة ٤ - ٣٦٦ الحديث ٢٠١٢ :
« حدثنا أبو مصعب المدني ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « الْإِنَاءُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

وبرواية غريب الحديث جاء في الفائق « بين » ١٤٢/١ ، وتهذيب اللغة بين ٤٩٩/١٥
(٦) المطبوع عن م : « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا » وبعضهم فتثبتوا الآية ٩٤ من سورة النساء والذي في البحر المحيط ٣/٣٢٨ ، وقد قرأ حمزة والكسائي « فتثبتوا » =

من بعض^(١) .

وأما البيان فإنه من الفهم وذكاء القلب مع اللين^(٢) .

ومنه الحديث المرفوع : « إِنَّ من البيان سحراً »^(٣) .

وذلك أن قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأختم قدموا على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) فسأل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عمرو عن الزبرقان [بن بدر]^(٥) فأثنى عليه خيراً ، فلم يرض

سبائهم الثلاثة ، والباقيون فتيبنوا ، وكلاهما تفعل بمعنى استفعل التي لاطلب أي اطلبوا لإثبات الأمر وبيانه ولا تقلعوا من غير روية وإيضاح .

(١) عبارة د : « والمعنى كله قريب بعضه من بعض » .

وعبارة ر : « والمعنى قريب بعضه من بعض » .

ولا فرق بينهما في المعنى .

(٢) ط عن م « مع اللسان اللين » .

(٣) أنظر الحديث في :

- خ : كتاب النكاح ، باب الخطبة ، ١٣٧ / ٦

- م : كتاب الجمعة ، باب صلاة الجمعة وشطبتها ١٥٨ / ٦

- د : كتاب البر ، باب ما جاء في الشعر الأحاديث ٥٠٩ : ٥١١ ج ٥ / ٢٧٦ : ٢٧٧

- ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في إن من البيان سحراً ، الحديث ٢٠٢٨

ج ٤ / ٣٧٦

- دى : كتاب الصلاة ، باب في قصر الخطبة الحديث ١٥٦٤ ج ١ / ٣٠٣

- حم ١ / ٢٦٩ - ٣٠٣ - ٣٠٦ - ٣١٣ - ٣٢٧ ... ١٦ / ٢ - ٥٩ - ٦٢ - ٩٤ ... ٤٧ / ٣

٢٦٣ / ٤

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « بن بدر » تكملة من د .

الزبرقان بذلك ، وقال^(١) : والله يا رسول الله إنه ليعلم أني أفضل مما قال ، ولكنه حسدني [على]^(٢) مكاني منك ، فأتيت عليه عمرو شراً^(٣) ، ثم قال : والله يا رسول الله ما كنت عليه^(٤) في الأولى ولا في الآخرة ، ولكنه أرضاني ، فقلت بالرضا ، ثم^(٥) أسخطني فقلت بالسخط .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -^(٦) : « إن من البيان سحراً » فكأن المعنى - والله أعلم - أنه يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه ، حتى يصرف القلوب إلى قوله ، ثم يذمه ، فيصدق فيه ، حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر السامعين بذلك ، فهذا وجه قوله : « إن من البيان سحراً » .

قال أبو عبيد : هو من حديث عباد بن عباد المهلبي ، عن محمد ابن الزبير [الحنظلي]^(٧)

قال : وحدثني أبو عبد الله الغزالي^(٨) ، عن مالك بن دينار ، قال :

(١) د : « فقال » .

(٢) « على » : تكملة من د .

(٣) الثناء : الوصف بالمدح أو الذم والبعض يخصصه بالمدح .

(٤) عليه : ساقط من ر .

(٥) « ك » وأسخطني « وأثبت ما جاء في د . ر .

(٦) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « الحنظلي » تكملة من المطبوع عن م .

(٨) جاء على هامش د في تعريفه : « محمد بن عبيدة تحت مالك بن دينار » .

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَبَيَّنَ مِنَ الْحَجَّاجِ إِنْ كَانَ لِيرْقَى الْوَنْبَرِ ، فَيَذْكُرُ إِحْسَانَهُ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَصَفَحَهُ عَنْهُمْ ، وَإِسْمَاعَتَهُمْ إِلَيْهِ ، حَتَّى أَقُولُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُهُ صَادِقًا ، وَإِنِّي لَأَظُنُّهُمْ ظَالِمِينَ لَهُ ^(١) .

٥٠١- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَشَكَكَ إِلَيْهِ ^(٢) الْجُوعَ ، فَأَتَيْنِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فَأَطْعَمَهُ مِنْهَا ^(٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) قَالَ ^(٥) : « حَدَّثَنَا خُلَفُ بْنُ خُلَيْفَةَ » ، « عَنْ لَيْثٍ » ، « عَنْ مُجَاهِدٍ » ، وَ « إِبْرَاهِيمَ » إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَحَدُهُمَا [أُنْتَى] بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ : بِقِصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ ^(٦) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ [٣٣٠] قَوْلُهُ : مَصْلِيَّةٌ يَعْنِي : مَشْوِيَّةٌ ^(٧) .

(١) م « إِنِّي » مِنْ غَيْرِ الْوَاوِ وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) « لَهُ » سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) م « عَلَيْهِ السَّلَامُ » فِي د . د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « إِلَيْهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السَّنَنِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ

الْحَدِيثِ الْأَوَّلَى فِي :

الْفَائِظُ « صَلَّى ٣١٠/٢ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ « ص ١٢/٢٣٧ »

(٦) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . د . ر .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٨) عِبَارَةُ الْمُطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م لِمَا بَعْدَ « مِنْهَا » إِلَى « هُنَا ! » وَقِيلَ بِقِصْعَةٍ

مِنْ ثَرِيدٍ « مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْدِيدِ .

(٩) ط عَنْ « الْمَشْوِيَّةِ » .

يقال منه^(١) : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ : إِذَا شَوَّيْتَهُ . فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلَّيَا
مثال : رَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ^(٢) رَمِيًّا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ^(٣) وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ .
فَإِنْ أَلْقَيْتَهُ فِيهَا لِقَاءَ كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ : أَصْلَيْتُهُ بِالْأَلْفِ .
إِصْلَافٌ^(٤) .

وكذلك : صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَةً ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٥) : وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ، فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا^(٦) .
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ^(٧) [كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ] أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَيُصَلِّيْ
سَعِيرًا »^(٨) .

وكان الكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ^(٩) إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِلْقَائِكَ
إِيَّاهُ فِيهَا ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي^(١٠) :

(١) « منه » : ساقط من م .

(٢) « أَرْمِيهِ » : ساقط من م .

(٣) ط عن م : « كذا » .

(٤) عبارة ط عن م : أَصْلَيْتُهُ إِصْلَافًا بِالْأَلْفِ « ولا فرق في المعنى .

(٥) د : « عز وجل » . (٦) سورة النساء آية ٣٠

(٧) د « عن علي عليه السلام » وفي المطبوع « عن علي رحمه الله » والتكملة

من المحقق .

(٨) سورة الانشقاق آية ١٢ و « يُصَلِّي » بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام
قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والقراءة المشهورة وَيُصَلِّي بفتح
الياء واللام بينهما صاد ساكنة وفيها قراءة ثالثة « يُصَلِّي » بضم الياء وسكون الصاد
وفتح اللام على البناء للمجهول من صلا مخفف انظر البحر المحيط ٤٤٧/٨ .

(٩) ط « الشئ » تصحيف . (١٠) الطائي « : ساقط من د .

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرِّهِمْ كَمَا تَصَلَّى الْمُقَرَّرُ مِنْ قَرَرٍ^(١)
يعنى البرد .

يقال^(٢) : قد صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ فَأَنَا أَصْلَى بِهِ إِذَا قَاسَى حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ .
ويُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى : صَلَّيْتُُ لِفُلَانٍ بِالتَّخْفِيفِ : وَذَلِكَ^(٣) إِذَا
عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ^(٤) بِهِ [فِيهِ]^(٥) وَتَوَقَّعُهُ فِي هَلَكَةٍ ،
وَالْأَصْلُ مِنْ^(٦) هَذَا الْمَصَالِي ، وَهِيَ شَبِيهُةٌ بِالشَّرْكِ يُنْصَبُ^(٧) اللَّطِيرُ وَغَيْرُهَا .
وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ^(٨) الشَّامِ : « أَنْ لِلشَّيَاطِينِ^(٩)

(١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ لِأَبِي زَيْبِدٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ صِلَا ٢٣٨/١٢ ، وَاللَّسَانُ « صِلَا .

قَرَرٌ » .

وَيُرْوَى . « حَرُّ نَارِهِمْ » فِي مَوْضِعِ « حَرِّ حَرِّهِمْ » عَنْ شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ، الشُّعْرَاءُ
الْمُخَضَّرُمُونَ ص ٨٠ نَصَّنَ عَلَى ذَلِكَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْمَطْبُوعِ ٣٥/٢

(٢) د : « وَيُقَالُ » .

(٣) م : « وَكَذَلِكَ » وَمَا أُثْبِتَ أَدَقُّ .

(٤) « تَمَحُلُ » : تَحْكُرُ وَتَكِيدُ .

(٥) « فِيهِ » : تَكْمَلَةُ مِنْ د . ر . م .

(٦) ر « فِي » .

(٧) ط عَنْ م : « تَنْصَبُ » .

(٨) « أَهْلُ » : سَاقَطُ مِنْ ر .

(٩) د . ر . م وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٣٧/١٢ : « لِلشَّيْطَانِ » وَهِيَ أَدَقُّ لِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ :

« مَا يَصِيدُ بِهِ التَّامِسُ » .

مَصَالِي وَفُخُوحًا^(١) يعنى ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس -
من الأول .

٥٠٢ هـ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في
السُّنَّةِ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَالَ : « قَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسُّوَالِكِ^(٣) ، وَالْأَسْتِنْشَاقُ ،
وَالْمُضْمَضَةُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَشْفُؤُ الْإِبْطِ ، وَالْعِزْتَانِ ، وَالْأَسْتِنْجَاءُ
بِالْأَحْجَارِ ، وَالْأَسْتِحْدَادُ » ، وفي بعض الحديث^(٤) « وانتقاص الماء »^(٥) .

(١) انظر الحديث في تهذيب اللغة صلا ٢٣٧/١٢ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٢) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « والسواك » : ساقط من ر .

(٤) « بعض » : ساقط من د .

(٥) جاء في صحيح مسلم كتاب الطهارة ، باب نخصال الفطرة ١٤٧/٣ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، قالوا :
حدثنا وكيع ، عن زكرياء بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة^(٦) ، عن طلق بن حبيب ،
عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - عشر
من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ،
وغسل البراجم ، وتشفؤ الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء ، قال زكرياء : قال مصعب ،
ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة . . . » .

وفي الباب ، عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وأنس - رضي الله عنهم - .

وانظر الحديث برواياته في :

د : كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة ، الحديث ٥٣ ج ١ / ٤٤

كتاب الترجل ، باب في أخذ الشارب ، الحديث ٤١٩٨ ج ٤ / ١٢٢

ت : كتاب الأدب ، باب في التوقيف في تقليم الأظفار وأخذ الشارب الحديثان

فَأَمَّا الاستعدادُ ، فَإِنَّهُ حَلَقُ الْعَانَةِ .

ومن ذلك قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٢) - حين قَلِمَ من سَفَر^(١٣) ،
فَارَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ^(١٤) لَيْلًا ، فَقَالَ :

« أَهْمَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُتَيْبَةُ »^(١٥) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْد »^(١٦) قَالَ^(١٧) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٣٣١] ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ^(١٨) حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْد :

ن : كتاب الزينة ، باب ذكر الفطرة ، وباب إحياء الشوارب وإعفاء اللحي ١٨١/٨

ج : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٢ : ٢٩٥ ج ١٠٧/١ : ١٠٨

حم : مسند عائشة رضى الله عنها ١٣٨/٦

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) ر : « سفره » .

(٣) ر : « الناس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) انظر الحديث في :

- خ كتاب النكاح ، باب الثيبات ١٢٠/٦

- دى كتاب النكاح ، باب في تزويج الأيثار الحديث ٢٢٢٢ ج ٢ / ٧٠

وروى في بقية الصحاح والسنن من طرق عديدة .

- حم ٣٠٣/٣ من حديث جابر بن عبد الله .

تهذيب اللغة « حدد » ٤٢١ / ٣

(٥) « حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع عن م : « وقال أبو عبيد في آخر هذا الحديث »

حَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْهُ أَذْنُهُ قَالَ^(١) : « فِإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ »^(٢).

« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّهُ^(٣) » ذَهَبَ بِهِ^(٤) إِلَى طَلَبِ الْوَكْدِ وَالنُّكَاحِ .

وَنَرَى^(٥) « أَنَّ أَصْلَ الْأَسْتِحْدَادِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - . إِنَّمَا هُوَ الْأَسْتِفْعَالُ مِنَ الْحَدِيدَةِ ، يَعْنِي الْأَسْتِحْلَاقَ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ النُّورَةَ^(٦) .

وَأَمَّا إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا فَمِنْ غَيْرِ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الزَّيْنَةِ ، وَالخِضَابِ : فَتُرَاهُ^(٧) مَأْخُوضًا مِنَ الْمَنَعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السُّحَارِفِ مَحْدُودٌ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الرِّزْقِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبُيُوتِ حَدَادٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ ، قَالَ « الْأَعْشَى » :
فَقَسْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٨)

(١) عبارة ط عن م لا بعد « لا أحفظه » إلى هنا : « زاد فيه » .

(٢) انظر في ذلك ، حم ٢٩٨ / ٣ .

(٣) ط عن م : « كأنه » .

(٤) « به » : ساقط من ر . م .

(٥) ر : « يروى » تصحيف .

(٦) النُّورَةُ : بضم النون هنا يدمن به عن الصحاح والتكملة والقاموس .

(٧) ط عن م : « ونراه » .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى « ميمون بن قيس » من بحر المتقارب يمدح فيها

« سلامة بن يزيد بن مرة الحميري » .

انظر ديوان الأعشى ط بيروت ١٠٥ . تهذيب اللغة جلد ٣ / ٤٢١ اللسان جون . جلد .

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها^(١) . والجونة : خابية الخمر^(٢) .

وفى إحداد المرأة لُغَتَانِ :

يُقَالُ^(٣) : حَدَّتْ عَلَى^(٤) زَوْجِهَا تَحِدُّ وَتَحِدُّ حِدَادًا .

وَأَحَدَتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وانتقاص الماء » فَإِنَّا نَرَاهُ غَسَلَ الذَّكَرَ بِالماء ، وذلك أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ الذَّكَرَ بِالماء^(٥) ارْتَدَّ الْبَوْلُ ، ولم ينزل ، وَإِنْ لَمْ يُغَسَّلْ نَزَلَ مِنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَى^(٦) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وليس^(٧) معنى الحديث أَنَّهُ سَمِيَ الْبَوْلَ ماءً ، وَلَكِنَّا أَرَادَ انْتِقَاصَ الْبَوْلِ بِالماء إِذَا غُسِلَ^(٨) بِهِ .

٥٠٣- وقال أَبُو عُبَيْدٍ فى حديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩)

(١) ط يمنعها ويحفظها ، ولا فرق فى المعنى .

(٢) عبارة م فى تفسير « الجونة » : « الجونة : خابية » .

(٣) م : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « على » : ساقط من م .

(٥) « بالماء » : ساقط من د . م .

(٦) ط : « يستبرأ » بقطع الهمزة

(٧) ط عن م : « ليس » .

(٨) ط « اغتسل » .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر ك : « صلى الله عليه » .

أَنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ ^(١) فَأَخْمَدَتْهُمْ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرَّصُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ثُمَّ صُبُّوا ^(٢)
عَلَيْهِمْ فَيَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » ^(٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : سَمِعْتُ يُزِيدُ ، يَحْدِثُهُ ،
عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ ^(٥) : قَرَّصُوا يَعْنِي : بَرَّدُوا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْقَرَّسُ بَفَتْحِ الرَّاءِ ،
وَالْقَرَّسُ بِجَدِيمِهَا ، وَقَوْلُ النَّاسِ : قَدْ قَرَّسَ الْبَرْدُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا بِالسَّيْنِ
لَيْسَ بِالصَّادِ .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ [٣٣٢] أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ ^(٦) فِي الثَّوْبِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - : « قَرَّصِيهِ بِالْمَاءِ » ^(٨) فَإِنَّ هَذَا

(١) م : « فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمُ الرِّيحُ » .

(٢) ر : « فَصَبَّوْهُ » وَفِي د . م : « وَصَبَّوْهُ » .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ السَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَانْظُرْهُ ، بِرَوَايَةِ
أَبِي عُبَيْدٍ فِي : تَهْدِيبِ اللُّغَةِ « قَرَّسَ » ٣٩٩/٨ ، وَفِي الْفَائِقِ قَرَّسَ ٣ / ١٧٢ « فَأَخْمَدَتْهُمْ
فَأَذَرَتْهُمْ ، فِي مَوْضِعٍ : « فَأَخْمَدَتْهُمْ » . وَفِيهِ كَذَلِكَ : « وَصَبَّوْهُ » فِي مَوْضِعٍ « ثُمَّ صَبَّوْهُ »
وَفِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ « فَصَبَّوْهُ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٥) فِي ط عَنْ م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٦) م : « الْحَيْضُ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) انْظُرْ فِي حَدِيثِ دَمِ الْمَحِيضِ :

الْفَائِقِ « قَرَّصَ » ٣ / ١٧١

بالضاد يقول : قَطَّعَ به ، وكل ^(١) مقطَّع فهو مُقَرَّص ، يُقال ^(٢) للمرأة :
قد قَرَّصْتَ العَجِينَ إِذَا قَطَّعْتَهُ لَتَبْسُطَهُ ^(٣) .

وأما قوله : « في ^(٤) الشَّانِ » فَإِنَّهَا الْأَسْقِيَّةُ [والقرب] ^(٥) الخلقان ،
يُقالُ لِلسَّقاءِ شَنْ وَلِلقَرْبَةِ شَنَّةٌ .

وإنَّما ذَكَرَ الشَّانَ دُونَ الْجُدِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرِيدًا .

وقوله ^(٦) : « بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » يَعْنِي ^(٧) أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةِ ، فَسَمِيَ
الْإِقَامَةُ أَذَانًا وَقَدْ فُسِّرْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ شَبِيهُهُ بِالنُّشْرِ ^(٨) ، فَجَاءَتْ
فِيهِ الرُّخْصَةُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - فِي غَيْرِ إصَابَةِ الْعَيْنِ ^(١٠) .

(١) ط عن م : « فكل » .

(٢) ر : « ويقال » .

(٣) ط : « ليبسطه » بياض مشاة تحثية في أول الفعل وما أثبت أدق .

(٤) « في » : ساقط من م .

(٥) « والقرب » : تكملة من د . ر . م .

(٦) ر : « قوله » .

(٧) م : « يعنى بين أذان .. » .

(٨) « النشرة » بضم النون الرقبة وما يشبهها .

(٩) م . ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء في المطبوع نقلاً عن م بعد هذا : « فقال أبو عبيد : وإنما كتبناه من أجل

الحديث الآخر : لأن فيه من عين أو حمة ، والحمة حمة العقرب والحية ، والزنبور ، فهذا
رخصة في غير ذلك » ، وأراها من قبيل التهذيب .

- ٥٠٤- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ الصَّابِرِ وَالشُّفَاءِ ^(٢) » .
 يقالُ : إِنَّ ^(٣) الشُّفَاءَ هُوَ الْحَرْفُ . والتفسير هُوَ في ^(٤) الحديث ،
 وَلَمْ نَسْمَعْهُ ^(٥) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ ^(٦) .
 وقد رُوِيَتْ أَشْيَاءُ مِثْلُ ^(٧) هَذَا لَمْ نَسْمَعْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا فِي أَشْعَارِهِمْ ^(٨)
 إِلَّا أَنَّ التفسير في الحديث .
 مِنْهُ ^(٩) قَوْلُهُ : « أَنَّهُ نَبِيٌّ عَنْ كَسْبِ الزَّمَارِقِ » ^(١٠) .
 وتفسيره في الحديث ^(١١) : الزَّانِيَةُ .

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الحديث في الجامع الصغير ٢ / ١٤٥ وعزاه لأبي داود في مراسيله ، وانظره كذلك في : « الفائق ثغراً ١ / ١٦٨ تهذيب اللغة » ثغو ١٥ / ١٥٠

(٣) ر : « في » .

(٤) ط عن م « في هذا » .

(٥) هامش ك : « أسمع » .

(٦) ط : « الموضع » .

(٧) ط عن م : « في مثل » .

(٨) ط « في أشعارهم ولا في كلامهم » والمعنى واحد .

(٩) أى من الأحاديث التي جاء تفسير غريبها فيها .

(١٠) انظر الحديث رقم ٤٨٨ من هذا الجزء .

(١١) ط عن م : « وتفسير الحديث » .

ومنه حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجلٌ معه صيرٌ ، فذاق منه ثم سأل^(١) عنه كيف تبيعه^(٢) ؟

تفسيره في الحديث أنه الصحناء^(٣) .

وكذلك حديثه الآخر : « من أطلع من صير باب^(٤) ، ففُقِثَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَلَرٌ » فتفسيره في هذا^(٥) الحديث أن الصير : الشق^(٦) .

ومن ذلك حديث عمر [رضى الله عنه]^(٧) حين سأل المفقود الذى كانت^(٨) الجن استهوتته ما كان شرابهم ؟ فقال : الجدف .

وتفسيره في الحديث أنه ما لا يغطى ، ويقال : هو^(٩) نبات يكون بأرض اليمن لا يحتاج الذى يأكله إلى^(١٠) أن يشرب عليه الماء ، وفي

(١) م : « سأل » .

(٢) ما : « يبيعه » .

(٣) الصحناء : إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر ، و الصحناءة أخص منه (الصحاح

صحن) .

(٤) ر : « باب إنسان »

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) ط عن م « هو الشق » .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٨) ط : « كان » .

(٩) ط عن م : « إنه » .

(١٠) « أرض » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « إلى » : ساقط من د . م .

مثل ^(١) هذا ^(٢) أحاديث كثيرة .

٥٠٥ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :
« أَنَّهُ اخْتَجِمَ عَلَى رَأْسِهِ بَقَرْنٍ حِينَ طُبَّ » ^(٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنِ بْنِ [٣٣٣]
عبد الرحمن » عَنْ « عبد الرحمن بن أبي ليلى » رَفَعَهُ ^(٧)

قَوْلُهُ : طُبَّ ^(٨) يَعْنِي سُجِرَ .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ

وَنُزِرَى ^(٩) أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ^(١٠) « هَاطِبٌ » ؛ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) أى كما جاء تفسير غريبه في الحديث .

(٣) ط عن م : « عابه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من لم يكتب السنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية

غريب الحديث في : الفائق « قرن ٣ / ١٧٩ »

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) جاء في ط عن م « بعد نص الحديث : « القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر

إنما هو شبيهة المحجمة » . وأراها من قبيل التهذيب .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م « قال أبو عبيد قوله طَبَّ » .

(٩) ط عن م « قال أبو عبيد : ونُزِرَى » وفي م « ونُزِرَى » في موضع « ونُزِرَى » .

(١٠) « له » : ساقط من ر .

كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّذِيعِ بِالسَّلِيمِ ، فَقَالُوا : سَلِيمٌ ^(١) تَطِيرُوا إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ
اللَّدْعِ ، وَكَمَا كُنُوا عَنِ الْفَلَاةِ وَهِيَ الْمَهْلَكَةُ الَّتِي لَامَاءُ فِيهَا ، فَقَالُوا :
مَنْزَارَةٌ تَطِيرُوا إِلَى الْفَوْزِ مِنَ الْهَلَاكِ ^(٢) .

وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَذَقُ بِالأَشْيَاءِ ، وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ^(٣) : طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي ^(٤) غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ ، قَالَ عُنْتَرَةُ :
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَيَأْتِنِي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارَسِ الْمُتَسَلِّمِ ^(٥)
وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عُبْدَةَ :

فَإِنْ تَسَالَوْنِي بِالنِّسَاءِ فَيَأْتِنِي بَحِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ ^(٦)

(١) عبارة ط عن م : « كما كنوا عن اللذيع فقالوا : سليم ... » .

(٢) عبارة المطبوع عن م : « تطيروا من الهلاك إلى الفوز » والمعنى واحد .

(٣) ط عن م « رجل » .

(٤) م « من » .

(٥) البيت من القصيدة لعنترة المعلقة وهي من بحر الكامل ، ورواية غريب الحديث
جاء في ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت ١٩٦٨ ص ١٥٩ وانظر شرح القصائد العشر
للتبريزي ١٨٩ واللسان طيب . عرف .

(٦) البيت من قصيدة لعقمة بن عبدة من البحر الطويل ، ورواية غريب الحديث
جاء في ديوان عقمة ضمن خمسة دواوين ١٣١ ط القاهرة ١٢٩٣ هـ .
وانظره في :

شرح الفضليات ١٣٠٩ ط القاهرة تحقيق علي محمد البجاوي .
اللسان طيب .

قوله : تسألوني بالنساء ، يريدُ عن النساء .

ومنه قول [الله عزَّ وجلَّ] ^(١) : « فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » ^(٢) .

وكذلك قولُ النَّامِس : « أَتَيْنَا فُلَانًا نَسْأَلُ بِهِ » هو من هَذَا [أى نَسْأَلُ عنه] ^(٣) .

٥٠٦ - وقال أَبُو عُبَيْدٍ في حديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« الطَّيْرَةُ ، وَالْعِيَافَةُ ، وَالطَّرْفُ مِنَ الْجَبْتِ » ^(٥) .

(١) « عز وجل » تكملة من دوى ر . ك . م : « ومنه قوله » .

(٢) سورة الفرقان آية ٥٩

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في سنن أبي داود كتاب الطب ، باب في الخط وزجر الطير الحديث ٣٩٠٧

ج ٤ / ٢٢٨ :

« حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا عوف ، حدثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان ابن العلاء ، حدثنا قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : العيافة . والطيرة . والطرف من الجبت » .

الطرق : « الزجر ، والعيافة » الخط .

وانظره في :

- حم ٣ / ٤٧٧ - ٥ / ٦٠

- الفائق طير ٢ / ٣٧١ - تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٣

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ ^(٣) ، وَإِسْحَاقُ
الْأَزْرَقِيُّ أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٤) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانَ ، عَنْ قَطَنَ بْنِ قَبَيْصَةَ ، عَنْ
قَبَيْصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ ^(٥) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ ^(٦) : « الْعِيَافَةُ » يَعْنِي زَجَرَ الطَّيْرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : عِيفْتُ الطَّيْرَ أَعِيفُهَا عِيَافَةً .

وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : عَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفُ عَيفًا إِذَا كَانَتْ تَحُومُ عَلَى
الْمَاءِ . وَعَافَ الرَّجُلُ ^(٧) الطَّعَامَ يَعَافُهُ عِيفًا . وَذَلِكَ إِذَا كَرِهَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الطَّرْقِ فَإِنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَا ، وَمِنْهُ قَوْل « لَبِيد » :

لَعَمْرُكَ مَا تَنْدِرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ ^(٨)

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ماقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ماقط من ر .

(٣) د : « إِسْحَاقُ الْفَزَارِيُّ » خطأً من الناسخ وفي ر . ك « مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ » ولا فرق

بينهما .

(٤) د « وَأَحَدُهُمَا » خطأً من الناسخ .

(٥) د « عَنْ قَطَنَ بْنِ قَبَيْصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ » خطأً من الناسخ .

وفي ر : « مَخَارِقُ » في موضع « الْمَخَارِقُ » .

(٦) ط عن م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٧) « الرَّجُلُ » : ماقط من م .

(٨) البيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة من الطويل قالها يرثي أخاه أَرْبَدَ ،

وبرواية غريب الحديث جاء في ديوانه ٩٠ ط دار صادر بيروت ، وانظره في تهذيب اللغة

طرق ١٦ / ٢٢٤ ، جمهرة اللغة ٢ / ٣٧٢ اللسان طرق .

وبعضهم يرويه ^(١٢) : « الضوارب بالحصا » ، ومعناها واحد .
 وأصل الطَّرْق الضرب ، ومنه ^(١٣) سُمِّيَتْ مَطْرَقَةُ الصَّانِعِ وَالْحَدَّادِ ^(١٤) ؛
 لَأَنَّهُ يَطْرُقُ [بِهَا ٣٣٤] - أَيْ ^(١٥) يَضْرِبُ بِهَا ^(١٦) ، وكذلك عصا النِّجَادِ ^(١٧)
 الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الصَّوْفُ .
 وَالطَّرْقُ أَيْضاً ^(١٨) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ الْمَاءُ ^(١٩) الَّذِي قَدْ خَوَّضْتَهُ
 الْإِبِلُ وَبَوَّلَتْ فِيهِ ، فَهُوَ طَرَقٌ وَمَطْرُوقٌ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُ «إِبْرَاهِيمَ» أَنَّهُ قَالَ : «الْوُضُوءُ بِالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنَ التَّيَمُّمِ» ^(٢٠) وَأَمَّا الطَّرُوقُ ، فَإِنَّهُ مِنَ الطَّارِقِ الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلاً .
 وَأَمَّا ^(٢١) الْإِطْرَاقُ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَيَكُونُ أَيْضاً مِنَ ^(٢٢) «اسْتِرْخَاءِ
 فِي جَفْوَونِ الْعَيْنِ» .

(١) ط عن م « وقال بعضهم يرويه » .

(٢) م : « يرويه » .

(٣) زاد ط نقلاً عن م « مطرقة » والمعنى لا يتوقف عليها .

(٤) « أَيْ » : ساقط من م .

(٥) « بِهَا » : ساقط من م .

(٦) د : « النجار » تصحيف من النامخ .

(٧) « أَيْضاً » : ساقط من م وتهذيب اللغة .

(٨) عبارة د ، و المطبوع نقلاً عن م : وتهذيب اللغة « في غير هذا الماء » .

(٩) تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٤ وفيه : « الوضوء بالماء الطرق ... » .

وانظر الفائق « طرق » ٢ / ٣٦٠

(١٠) ر : « فَأَمَّا » .

(١١) « من » : ساقط من د . ر . م ، وتهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١

يقال منه : رَجُلٌ مُطَرِّقٌ ، قال ^(٦١) الشاعر في « عمر بن الخطاب » -
رضي الله عنه ^(٦٢) - يرثيه :

وما كنتُ أَخشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَى سَبَنَتِي أَرْزَقِي الْعَيْنَ مُطَرِّقٍ ^(٦٣)
وأما التَّطَارُقُ ، فإنه ^(٦٤) اتِّبَاعُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
يقال [منه] ^(٦٥) : قد تَطَارَقَ الْقَوْمُ : إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ .

ومنه قيل لِلتَّرَسَةِ الْمَجَانِ الْمَطْرُقَةِ يَعْنِي قَدْ أَطْرَقَتْ بِالْجُلُودِ وَالْعَقَبِ ^(٦٦)
أَي ^(٦٧) أَلْبَسَتْهُ ، وَكَذَلِكَ النِّعْلُ الْمَطْرُقَةُ هِيَ الَّتِي قَدْ أُطْبِقَتْ عَلَيْهَا ^(٦٨)
أُخْرَى ^(٦٩) .

(١) ط عن م : « وقال » .

(٢) الجملة الدعائية صاقطة من م .

(٣) جاء البيت غير منسوب في تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١ ، ونسب في اللسان
« طرق » « مبيت » لمزرد أخى الشماخ ، ونسبه الرزوقي شارح الحماسة للشماخ ضمن مقطوعة
من شعر منسوب للجن شرح الحماسة ط القاهرة ١٩٥٢ ص ١٠٩٢ عن هامش الغريب المطبوع
ونسب في حواشي اللسان مبيت لجزء أخى الشماخ .

(٤) ط عن م : « فهو » .

(٥) « منه » تكملة من ر ، م .

(٦) م : « والعصب » .

(٧) « أى » : صاقط من م .

(٨) ط عن م : « أضيفت إليها » . وما أثبتت عن بقية النسخ أدق .

(٩) أضاف المطبوع نقلا عن م : « واحد المجان وبين وجمعه مجان » . وهى زيادة

من قبيل التهذيب .

٥٠٧ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنه «نهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . ونهى عن
عقوق الأمهات ووأد البنات ، ومنع وهات» ^(١) [قال أبو عبيد ^(٢) :
يُقال : إن قوله : «إضاعة المال» [أن] ^(٣) يكون في وجهين أما ^(٤)
أحدهما وهو الأصل فَمَا ^(٥) أنفق في معاصي الله - عز وجل - ودَو
السرف الذي عابه الله [تبارك وتعالى] ^(٦) ونهى عنه فيما أخبرني به

(١) طعن م : «عليه السلام» وفي د . رك . : «صلى الله عليه» .
(٢) جاء في صحيح البخاري «كتاب الأدب» ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ٧٠/٧ :
«حدثنا سعد بن حفص ، حدثنا شيبان ، عن منصور ، عن المسيب ، عن وراذ ، عن
المغيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ،
ومنع وهات ووأد البنات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال» .
وانظر الحديث في :

- م : كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ١٢/١٠ : ١٢
وجاء فيه بأكثر من رواية .

- حم : من حديث المغيرة بن شعبة ٤ / ٢٤٦ - ٤٥٤

- الفائق «قول» ٣ / ٢٣١ وفيه «عن قيل وقال ، و» عن قيل وقال .

(٣) قال أبو عبيد : تكلمة من م .

(٤) «أن» : تكلمة من ر .

(٥) «أما» : سقط من م .

(٦) م : «فيا» وما أثبت أدق .

(٧) ما بين المعقوفين تكلمة من د وفي ر : «تبارك وتعالى» .

(٨) ما بين المعقوفين تكلمة من ر وفي د : «سبحانه»

« ابن مهدي » أن كل ما أنفّق في غير طاعة الله [سبحانه] ^(١) من قليل أو كثير فهو سرف ^(٢) .

والوجه الآخر دفع المال إلى ربّه وليس له ^(٣) بموضع ، ألا تراه قد حصّن أموال اليتامى ، فقال [تبارك وتعالى] ^(٤) : « وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ، وأشهدوا عليهم » ^(٥) .

قال أبو عبيد : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، في ^(٦) قوله : « فإن آنستم منهم رشداً » قال : العقل .

حدثنا [٣٣٥] أبو عبيد : قال ^(٧) : حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : صلاحاً في دينه وحفظاً لِماله ^(٨) .

(١) « سبحانه » تكملة من د وفي ر : « تبارك وتعالى » والجل الدعائية على هذه الصورة من فعل التماخ .

(٢) م : « السرف » . وفي التعريف قصر .

(٣) م : « هو » .

(٤) ما بين المقوفين تكملة من ر وفي د : « سبحانه » .

(٥) « وأشهدوا عليهم » ساقط من د . م سورة النساء آية ٦

(٦) ما بعد الآية إلى هنا ساقط من م جريا على منهجه في التهذيب .

(٧) ما بعد لقطة العقل إلى هنا ساقط من د . ر وفيهما : « وحدثنا ... » .

(٨) عبارة المطبوع نقلاً عن م لا بعد الآية إلى هنا : « قال أبو عبيد : فإن آنستم منهم رشداً » قال : العقل . وقال صلاحاً في دينه وحفظاً لِماله « وبالعبرة ، تجريد أفسد =

قال أبو عبيد : هذا ^(١) هو الأصل في الحجر على المفسد لِمَالِهِ ،
أَلَا تَرَاهُ قَدَلًا أَمْرًا بِمَنْعِ الْيَتِيمِ مَالَهُ ^(٢) ، فَهَلْ يَكُونُ الْحَجَرُ إِلَّا هَكَذَا ؟
وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٣) : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ قِيَامًا » ^(٤) .

وكَذَلِكَ قَوْلُهُ [سُبْحَانَهُ] ^(٥) : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ،
وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » ^(٦) ، فَهَذَا كُلُّهُ وَأَشْبَاهُهُ فَيَا نَهَى اللَّهُ [سُبْحَانَهُ] ^(٧)
عَنْهُ وَرَسُولُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ .

وقوله : « وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ » فَإِنَّهَا مَسْأَلَةُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ
أَيْضًا ^(٨) مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الْأُمُورِ ، وَكَثْرَةُ الْبَحْثِ عَنْهَا ، كَمَا قَالَ [سُبْحَانَهُ] ^(٩)
: « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ » ^(١٠) .

= العبارة وأوهم ، لأن ظاهر العبارة يفيد أن أبا عبيد فسر مرة الرشيد بالعقل وفسره أخرى
بصلاح الدين ، وحفظ المال ، والحقيقة أنه نقل التفسير الأول عن مجاهد ، ونقل التفسير
الثاني عن الحسن ، ونسب كل تفسير لصاحبه موثقاً يستلزمه .

(١) د . م : « وهذا » .

(٢) « ماله » : ساقط من م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة النساء آية ٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(٦) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « فَيَا نَهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ » .

(٧) « أَيْضًا » : ساقط من م .

(٨) « سُبْحَانَهُ » : تكملة من د .

(٩) سورة المائدة آية ١٠١ .

وكما قال : « وَلَا تَجَسَّسُوا »^(١) .

وأما قوله : « وَوَأَدَّ^(٢) الْبَنَاتُ » فهو من المَوَدَّة ، وذلك أن الرجال كانوا يفعلون ذلك ببَنَاتِهِمْ في الجاهلية ، كان^(٣) أَحَدُهُمْ رُبَّمَا وُلِدَتْ لَهُ الْبِنْتُ^(٤) فَيَلْتَفِتُهَا ، وهى حَيَّةٌ حين تَوَلَدُ ، ولهذا كانوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صِهْرًا أَيْ [إِنِّي]^(٥) قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْهُ ، قال الشَّاعِرُ :

سَمَّيْتُهَا إِذْ وُلِدَتْ تَمُوتُ

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ

يَابَسَتْ شَبِيخُ مَالِهِ سُبُرُوتُ^(٦)

يقال^(٧) : أَرْضٌ سَبَارِيْتُ ، وَالْوَاحِدَةُ^(٨) سُبُرُوتٌ ، وهى الْأَرْضُ

الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) ر . ك : « وَأَدَّ » .

(٣) عبارة م لا بعد « المودة » إلى هنا « وذلك أن رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك ببَنَاتِهِمْ في الجاهلية ، وكان ... » .

(٤) م : « الْبِنْتُ » والمعنى واحد . وقد توحى لفظة م . بالابنة الواحدة .

(٥) « إِنِّي » تكملة من ر .

(٦) انظر الرجز غير منسوب في اللسان : ربت . زمت . سبرت .

(٧) د : « ويقال » .

(٨) د الواحدة « ونى م : « والواحد » .

(٩) « الْأَرْضُ » : ساقط من م .

قال أبو عبيد^(١) ، فهذا ما في الحديث من الفقه .

وفي قوله^(٢) : « نهى عن قيل وقال^(٣) » نحو وعربية وذلك أنه جعل القول مصدراً ، ألا تراه يقول : عن قيل وقال ، فكانه قال : عن قيل وقول ، يقال^(٤) على هذا : قلت قولاً وقيلاً وقالاً .

قال أبو عبيد : وسمعت الكسائي ، يقول في قراءة « عبد الله » : « ذلك عيسى بن مريم قال الحق [الذي فيه تمثرون^(٥)] » فهذا^(٦) من هذا ، كأنه قال : قول الحق .

٥٠٨ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٧) - أنه نهى عن التبصر في الأهل [٣٣٦] والمال^(٨) .

(١) قال أبو عبيد : « ما قط من ط نقلا عن م .

(٢) م : « وقوله » .

(٣) « قيل وقال » و « قيل وقال » على الإسمية والفعلية روايتان مرويتان .

(٤) د : « ويقال » .

(٥) ما بين المعقوفين من الآية ثكمة من ر . سورة مريم آية ٣٤ ، وانظر في قراءات الآية البحر المحيط ٦ / ١٨٩ ونسب قراءة « قال الحق » إلى ابن مسعود والأعمش .

(٦) م : « فهو » .

(٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في مسند أحمد بن حنبل ، من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

١ / ٤٣٩ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي التَّيَّاح ، عن رجل من طيء ، عن عبد الله ، قال : نُهنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التبصر في الأهل والمال ، فقال أبو جمرة - وكان جالساً عنده - : نعم حدثني أنهرم الطائي =

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «حَمَّادُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «أَبِي الثَّيَّاحِ» ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيْسٍ ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ» ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - وَتَفْسِيرُهُ ^(٤) فِي الْحَدِيثِ أَنَّ «ابْنَ مَسْعُودٍ» رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ : «فَكَيْفَ بِمَالِ بَرَادَانَ» وَمَالٍ بِكَذَا ، وَمَالٍ بِكَذَا ، يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ^(٥) مِنْ هَذَا ، وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ : التَّوَسُّعُ وَالتَّفَتُّحُ .

عن أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : فقال عبد الله ، فكيف بأهل بَرَادَانَ ، وأهل بالمدينة ، وأهل كَذَا . قال شعبة : فقلت لأبي الثَّيَّاحِ : ما التَّبَقُّرُ ؟ فقال : الكثرة . وفي نفس الصفحة رواية أخرى للحديث .

وانظره في : - الجامع الصغير باب المناهي ٢ / ١٨٩ وتهذيب اللغات بقر ٩١ / ١٣٦ والفاثق : « بقر ١ / ٢٢٣ »

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) م : (عليه السلام) وفي د . ر . ك « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) ط عن م : « تَفْسِيرُهُ » .

(٥) « بَرَادَانَ » : ساقط من ر وفي معجم البلدان رَادَانَ ٣ / ١٣ : « وَرَادَانَ أَيْضاً

قرية بنوإحى المدينة ، جاءت في حديث عبد الله بن مسعود ، وأرى - والله أعلم - أن « رَادَانَ » التي جاءت في حديث « ابن مسعود » إحدى الكورتين الموجودتين بسواد العراق والتي أشار إليها ياقوت في معجمه كذلك . ويساعد على ترجيح ذلك ما جاء في حم : « فقال عبد الله : فكيف بأهل بَرَادَانَ ، وأهل بالمدينة ... » .

(٦) ط عن م : « وَهُوَ » .

(٧) م : « وَأَصْلُ » .

قال : ومنه قيل : بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ .

قال ^(١) أبو عبيد : ومن هذا حديث « أبي موسى » حين أقبلت
الْفِتْنَةُ بعدَ مَقْتَلِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ^(٢) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) فقال : « إِنَّ
هَذِهِ الْفِتْنَةُ بَاقِرَةٌ » ^(٤) كَذَا ^(٥) البطن لا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى لَهُ .

إِنَّمَا أَرَادَ ^(٦) أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ ، وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمُسْتَتَةٌ
أُمُورَهُمْ . وكذلك معنى الحديث الأول أَنَّهُ ^(٧) إِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيُ عَنْ تَفَرُّقِ ^(٨)
الْأُمُورِ فِي الْبِلَادِ فَيَتَفَرَّقُ الْقَلْبُ لِذَلِكَ .

٥٠٩ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - :
« إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ ^(١٠) يَوْمُ النُّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) « ابن عفان » : ساقط من د . ر . م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من د ، ومكانها في م : « رحمه الله » .

(٤) د : « باقرة باقرة » على التكرار .

(٥) « كوجع » عن نسخة أخرى « هامش م » .

(٦) د : « يراد » .

(٧) « أنه » : ساقط من م .

(٨) د . ر . م : « تفرقت » ، وأراه أدق .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) ر : « عند الله - تبارك وتعالى - » .

حدثنا أبو عبيد^(١) : قال^(٢) : حدثني يحيى بن سعيد^(٣) ، و «محمد بن عمر الواقدي» ، عن «ثور بن يزيد» ، عن «راشد بن مسعد» .

قال يحيى : عن عبد الله بن لُحَيٍّ^(٤) .

وقال محمد : عن «عبد الله بن لُحَيٍّ»^(٥) ، عن «عبد الله بن قُرْطُيبٍ» ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال^(٦) أبو عبيد : هو عندنا لُحَيٌّ - بالفتح - إلا أن تريد التصغير ، فتقول^(٧) : لُحَيٌّ .

وقوله^(٨) : «يوم القر» يعني الغد من يوم النحر ، وإنما سُمِّيَ

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) «لُحَيٍّ» بسكون الحاء بعد لام مفتوحة ، وياء مخففة في آخره .

(٤) «لُحَيٌّ» بفتح الحاء ، يَنْ لَام مضمومة ، وياء مشددة في آخره .

وجاء على هامش ك العكس عن نسخة أخرى أي «لُحَيٌّ» عن يحيى ، و «لُحَيٌّ» عن محمد .

(٥) د : «وقال» .

(٦) د : «فيقول» .

وأنظر الحديث في :

- حم ٤ / ٣٥٠ ، وفيه : «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم النفر» .

- الفائق «قرر» ٣ / ١٧٢ .

- تهذيب اللغة «قرر» ٨ / ٢٨٣ .

(٧) ط عن م : «قال أبو عبيد : قوله» .

يوم القَرِّ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ المَوَاسِمِ يومَ التَّروِيَةِ وعِرفةَ والنَّحْرَ في تَعَبٍ مِنْ الحُجِّ فَإِذَا كَانَ الغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بَيْنِي ، فَلهَذَا سُمِّيَ يَوْمُ القَرِّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الحِجَازِ .

قال أبو عبيد : وسألت^(١) عَنْهُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عَدْرٍو فَاِم يَعْرَاهُ ، وَلَا الْأَصْمَعِيَّ^(٢) فَمَا أَعْلَمُ .

وفي الحديث أَنَّ رَسولَ اللَّهِ^(ص) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُتِيَ بِبَيْدَنَاتٍ [٣٣٧] خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ^(٣) بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ، فَلَمَّا وَجَبَتْ لِحُجُوبِهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْظٍ : فَتَكَلَّمَ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ^(٤) لَمْ أَفْهَمْهَا أَوْ قَالَ : لَمْ أَفْقَهْهَا^(٥) ، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِيهِ ، فَقَالَ : قَالَ^(٦) : مِنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

أَمَّا قَوْلُهُ^(٧) : « يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ » فَإِنَّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَالَ^(٨) اللَّهُ

(١) م : « سألت » .

(٢) ر : « والأصمعي » .

(٣) ط عن م : « وفي الحديث عن النبي » .

(٤) أضاف ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) ر : : « خفيفة » .

(٦) د : « نفقها » .

(٧) قال ه : « ما قط من د . م .

(٨) ط عن م : « قال أبو عبيد : أما قوله ... » .

(٩) ط عن م : « قال » .

[عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) : «وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ» ^(٢) .

وفى هذا الحديث من الفقه أنه رَخَّصَ في النُّهْبَةِ إذا كانت بإذن صاحبها وطيب نَفْسِهِ ؛ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : «مَنْ» ^(٣) شَاءَ فَلْيَقْنَطِعْ » فَفِي هَذَا «مَائِبِينَ» لَكَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِنُهْبَةِ الْمُسْكِرِ فِي الْأَعْرَابِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي هَذَا ^(٤) رُخْصَةٌ بَيِّنَةٌ .

٥١٠- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ تَرَدَّدَ ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ^(٦) ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٧) : «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَايِدُ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا ، فاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» ^(٨) .

(١) «عز وجل» : تكملة من ر . م .

(٢) سورة الشعراء آية ٦٤ .

(٣) ر : «فمن» .

(٤) ط عن م : «وفى هذا الحديث» .

(٥) م : «وفى هذا الحديث» .

(٦) ط عن م : «عليه السلام» . وفى ذ . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٧) «عليه» : ساقط من م .

(٨) جاء في صحيح البخارى ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم

المغانم ٤ / ٣٧ : «حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق ، عن عبيدة بن رفاع عن جده رافع بن مالك قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بهرى الحليفة ، فأصاب الناس جوع ، وأصبنا إبلًا وغنمًا ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - في أخريات =

قَالَ أَبُو عبيد^(١) : حَدَّثَنِي « الْمُبَارَكُ بْنُ مَعْيَدٍ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ « عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ » ، عَنْ جَدِّ « رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ » ، عَنْ النَّبِيِّ^(٢) — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ^(٣) الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُمَرُو وَغَيْرُهُمَا دَخَلَ كَلَامُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ

النَّاسِ ، فَعَجَلُوا فَتَصَيَّصُوا الْقِدْرَ ، فَأَمَرَ بِالْقِدْرِ فَأَكْفَرَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَتَدَّ مِنْهَا بِعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَطَلَبُوهُ ، فَأَصْعَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ ، رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَانَدٌ عَلَيْكُمْ ، فَاصْبِرُوا بِهِ هَكَذَا ... (ولله عديت بقية) . وانظره كذلك في :

— خ : كتاب النِّبَاحِ ، باب التَّسْمِيَةِ عَلَى النَّبِيَّةِ ٢٢٤ / ٦ ، وَبَابِ مَا أَتَى الدَّمَ ٢٢٥ / ٦ ، وَبَابِ مَا نَدَى مِنَ الْبَهَائِمِ ٢٢٧ / ٦ ، وَبَابِ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً ٢٣٢ / ٦ .

وَبَابِ إِذَا نَدَى بِبَعِيرٍ ٢٣٣ / ٦

— م : كتاب الْأَصْحَاحِ ، باب جَوَازِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَتَى الدَّمَ ١٢٥ / ١٣

— ن : كتاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، باب الْإِسْمِيَةِ تَسْتَوْحِشُ ١٩٢ / ٧

: كتاب الْأَصْحَاحِ ، باب ذِكْرِ الْمُتَفَلِّتَةِ الَّتِي لَا يَقْدَرُ عَلَى اخْتِذَاهَا ٢٢٨ / ٧

— حم : من حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ٣ / ٤٦٣ — ٤٦٤

— الفَاقِقُ « أَبَد » ١ / ٢١٨ ، تَهْلِيْبُ اللُّغَةِ أَبَد ١٤ / ٢٠٧ .

(١) « قَالَ أَبُو عبيد » : مَاقِطٌ مِنْ د . ر

(٢) د « عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) تَهْلِيْبُ اللُّغَةِ ١٤ / ٢٠٨ : « قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُمَرُو » .

وَفِي ط عَنْ م : « أَبُو عبيد » فِي مَوْضِعِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ خَطَأٌ :

قالوا^(١) : قَوْلُهُ : « أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » يَعْنِي بِالْأَوَابِدِ : الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ يُقَالُ مِنْهُ^(٢) : قَدْ أَبَدْتُ تَابُدُ وَتَابُدُ أَبُودًا ، وَتَابَدْتُ تَابُدًا .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : تَابَدْتُ ، قَالَ « لَبِيد » :

عَفَتَ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَاهَا بَجَنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(٣)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا^(٤) نَأْكُلِي الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ لَنَا مُدَى ، فَبَأَى شَيْءٌ نَذْبَحُ ؟ فَقَالَ : « أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ ، فَأَمَّا^(٥) السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشِ »^(٦)

(١) « قالوا » : ساقط من م .

(٢) ر : « منها » .

(٣) قد : « ساقط من م .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الكامل للبيد بن ربيعة ، وهي معانيته . الديوان / ١٦٣ وانظره في :

تهذيب اللغة ١٤ - ٢٠٨ - اللسان أيد . رجم . غول .

(٥) « هذا » : ساقط من د . م .

(٦) « إنا » : ساقط من د .

(٧) د : « أما » .

(٨) جاء في صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ٣٧/٤ في ثمة حديث رافع بن خديج السابق : « ... فقال جدي : إنا نرجو أو نخاف أن =

وقال ^(١) بعض الناس [٣٣٥] في هذا: يعنى السن المركبة في فم الإنسان ^(٢) ،
والظفر المركب في أصبعه ليس ^(٣) بمنزوع ؛ لأنه إذا ذبح ^(٤) بذلك
فهو خنق .

واحتج فيه بقول « ابن عباس » [رضى الله عنه ^(٥)] في الذى
ذبح ^(٦) بظفريه « إنه ^(٧) إنما قتلها خنقاً » .

قال أبو عبيد ^(٨) : ومع هذا أنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن
المنزوعين لصغرهما .

وقال بعض الناس : لا بل المعنى في النهى واقع على ^(٩) كل ذابح

=نلقى العدو غداً وليس معنا مئذئ أفندبح بالقصب فقال: ما أهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكل ليس السن والظفر .

وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم ، وأما الظفر فمئذئ الحية .

(١) م : « فقال » وفى د : « قال » .

(٢) ر : « فى الأسنان » .

(٣) م : « وليس » .

(٤) د : « ذبح » على البناء للمجهول .

(٥) ما بين المعوقين تكملة من المحقق .

(٦) م : « يذبح » .

(٧) فى م : « فقال » فى موضع « إنه » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) د : « فى » مكان « على » .

بِسِّنٍّ أَوْ ظُفْرٍ مَنْزُوعٍ^(١) أَوْ غَيْرِ مَنْزُوعٍ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مُبْهَمٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ «عَدَىَّ بْنَ حَاتِمٍ» سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٢) - فَقَالَ : إِنَّا نَعْبِدُ الْعَصِيدَ ؛ فَلَا نَجِدُ مَانِدَكِي بِهِ إِلَّا الظُّرَارَ ،
وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ فَقَالَ : «أَمَرَ الدَّمُ بِمَا تُشَمِتُ^(٣)» .

قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الظُّرَارُ : وَاحِدُهُ ظُرْرٌ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَحْدَدٌ ، وَجَمْعُهُ :
ظُرَارٌ وَظِرَانٌ^(٤) ، قَالَ «أَبِيذٌ» يَصِفُ النَّاقَةَ أَنَّهَا^(٥) تَنْفِي الْحَصَى
بِحُفِّهَا :

بِحِجْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّعَتْ فِي الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرَ^(٦)

(١) ط عن م : «بمَنْزُوعٍ مِنْهُ» .

(٢) ط عن م : «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَفِي د . ر . ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(٣) انظر الحديث في :

- جِه : كِتَابُ الذَّبَائِحِ ، بَابُ مَا يَذْكِي بِهِ ٢ / ٢٧ الْحَدِيثُ ٣١٧٧ ، وَفِيهِ :

«أَمَرَ الدَّمُ بِمَا تُشَمِتُ ، وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» . وَ «أَمْرٌ» رَوَايَةٌ .

- حَمَّ مِنْ حَدِيثِ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ ٤ / ٢٥٦

(٤) «وِظِرَانٌ» : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) د . م : «أَنَّهَا نَاقَةٌ» .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِلْبَيْدِ بْنِ رِيْعَةَ الْعَامِرِيِّ قَالَهَا مُتَغَنِيًا بِمَنْظَرِ الْحَيَاةِ
الصحراوية مفتخرًا بما آثره ورواية غريب الحديث جاءت في في ديوانه ٥٩ ط دار صادر بيروت
وانظره في اللسان «ظُرر» . نجل .

[قوله] : تَنْجُلُ : تَنْقَع ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَمِيَتْ بِهِ ، فَقَدْ نَجَلَتْهُ ،
قَالَ حَسَّانُ [بْنُ ثَابِت] :

نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ آيِسَةٍ مِنْ عَبْدٍ شَسِسٍ صُلْبَةِ الْخَدَمِ^(١)

وقوله^(٢) : «أَمْرُ الدِّمِّ بِمَا شِئْتَ» يَقُولُ : سَيْلُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : مَرِيْتُ النَّاقَةَ فَإِنَّا أَمْرِيهَا مَرِيًّا : إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا ، أَيْنَزَلَ
اللَّبَنُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٣) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرِ مُثَرَّدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُثَيْبٍ» ، عَنْ «أَيُّوبٍ» ،
عَنْ «عِكْرَمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» .

قوله : مَا^(٦) أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، يَعْنِي مَاثِقُهَا^(٧) وَأَسَالُ مِنْهَا الدِّمَّ .

(١) ما بعد بيت «لبيد» إلى هنا تكملة جاءت على هامش لك وأراها حاشية ،
ولم أعتد إلى بيت حسان في ديوانه ط الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٤ .

(٢) د : «قوله» .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٤) «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من د . ر .

(٥) «قَالَ» : ساقط من ر .

(٦) «مَا» : ساقط من م .

(٧) ر . م : «يَعْنِي مَاثِقُهَا» .

يقال: أَفْرَيْتُ الثَّوبَ - بِالْأَلِفِ - وَأَفْرَيْتُ الْجُلَّةَ: إِذَا شَقَّقْتَهَا فَأَخْرَجْتَ^(١) مِنْهَا^(٢) مَا فِيهَا.

فَإِذَا قُلْتَ: فَرَيْتُ - بِغَيْرِ أَلِفٍ - فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدِّرَ^(٣) الشَّيْءَ وَتُعَالِجَهُ^(٤) وَتُصْلِحَهُ مِثْلَ النَّعْلِ تَحْدُوها، أَوْ النَّطْعِ أَوْ الْقِرْبَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

يقالُ منه^(٥): فَرَيْتُ أَفْرَى فَرِيًّا، وَمِنْهُ قَوْلُ «زُهَيْر»:

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعَّ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى^(٦) [٣٣٩]

وَكَذَلِكَ فَرَيْتُ الْأَرْضَ: أَيْ^(٧) سَرْتُهَا وَقَطَعْتُهَا.

وَأَمَّا الْأَوَّلُ بِالْأَلِفِ أَفْرَيْتُ^(٨) أَفْرَى^(٩) إِفْرَاءً، فَإِنَّهُ مِنَ التَّشْقِيقِ

عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ.

وَقَوْلُهُ: غَيْرَ مُثَرَّدٍ.

(١) د: «فأخرجت».

(٢) منها: ساقط من د. ر. م.

(٣) د: «يقدر» بياء تحتية في أوله.

(٤) ك: «لتعالجه» وأثبت ما جاء في بقية النسخ.

(٥) منه: ساقط من د. م.

(٦) البيت من قصيدة من الكامل لزهير بن أبي سُلمي ديوانه ٩٤ ط دار الكتب

المصرية ١٩٦٤ وانظر اللسان «خلق. فرى».

(٧) م: «إذا».

(٨) م: «وأما الأول أفريت بالالف» والمعنى واحد.

(٩) «أفري»: ساقط من د. ر. م.

قال أبو زياد الكلابي في ^(١) المشرّد : الذي يَقْتُلُ بغير ذَكَاةٍ .
يُقَالُ : قَدْ شَرَّدْتَ ذبيحتك إذا قَتَلْتَهَا من غير أن تُفْرِى الأوداجَ
وتُسِيلَ الدَّمَ .

وأما الحديث المرفوع في الذبيحة بالمروّة ، فإن المروّة حجارة
بيضاء ، وهى التى تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ .
قَالَهَا ^(٢) الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ .

٥١١- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) -
أَنَّهُ سَمِعَ «عمر» ^(٤) يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَتَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ .
قَالَ : «فَمَا حَلَفْتُ بِهَا» ^(٥) «إِذَا كَرًّا وَلَا آثَرًا» ^(٦) .

(١) في «ساقطة من د. ر. م.».

(٢) ر : «قَالَ» .

(٣) م : «عليه السلام» وفي د. ر. ك : «صلى الله عليه» .

(٤) م : «عمر» - رضى الله عنه - .

(٥) د : «به» .

(٦) جاء في صحيح البخارى كتاب الإيمان ، باب لا تحلفوا بآبائكم ، ٧ / ٢٢١ :

«حدثنا سعيد بن عُقَيْير ، حدثنا ابن وهب عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال سالم
قال ابن عمر ، سمعت عمر يقول قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إن الله
ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم» ، قال عمر : فوالله ما حلقت بها منذ سمعت النبي
- صلى الله عليه وسلم - ذاكرًا ولا آثرًا

وانظر الحديث في :

م - كتاب الإيمان ، باب النهى عن الحلف بغير الله ١١ / ١٠٤

- حم مسند عمر - رضى الله عنه ١ / ٣٦ ، وانظره كذلك في ٧ / ٨٠ .

(م ٢٨ - ج ٢ - غريب الحديث)

قَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ ^(١) : ذَاكِرًا ، فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الذُّكْرِ بَعْدَ النِّسْيَانِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ مُتَكَلِّمًا بِهِ [بَعْدُ] ^(٢) كَقَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا
وَكَذَا .

وَقَوْلُهُ : « آثِرًا » يَرِيدُ : وَلَا مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ
يَقُولُ : لَا أَقُولُ : إِنْ فُلَانًا قَالَ : وَأَبَى لَا أَقْعَلُ كَذَا وَكَذَا ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا قِيلَ ^(٤) : حَدِيثُ مَأْثُورٌ ، أَيْ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ ^(٥) فَأَنَا ^(٦) أَثَرُهُ أَثَرًا ، فَهُوَ مَأْثُورٌ
وَأَنَا آثِرٌ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِئُتُ بَيْنَ السَّارِعِ وَالْأَثَرِ ^(٧)

(١) ط عن م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا قَوْلُهُ » .

(٢) « بَعْدُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) جَاءَ فِي تَفْسِيرِ « النَّوَوِيِّ » عَلَى مُسَلِّمٍ : تَعْنَى ذَاكِرًا : قَائِلًا لَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ،
وَلَا آثِرًا - بِالْمَدِّ - أَيْ حَافِظًا عَنْ غَيْرِي » .

(٤) « قِيلَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) م : « أَثَرْتُ - مُقْصَرًّا - الْحَدِيثَ » .

(٦) « فَأَنَا » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ لِلْأَعَشَى « مِمِّمُونَ بْنُ قَيْسٍ » يَهْجُو عُلُقَمَةَ
ابْنَ عَلَانَةَ ، وَبِمِصْحَ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ، وَرَوَايَةُ الدَّبَّوَانِ ط بَيْرُوت « لِلْسَّامِعِ وَالنَّاظِرِ » .

[يُروى : بَيْنَ وَيُنَّ (١)] .

ومنه حديث ابنُ عُمَرَ حين سَأَلَ سَلَمَةَ بنَ الْأَزْرَقِ ، وَحَاثَهُ
سَلَمَةُ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي
الرُّخَصَةِ فِي الْبَكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ أَأَنْتَ (٢) سَمِعْتَ هَذَا
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟

قَالَ (٣) : نَعَمْ .

قَالَ : وَيَأْتِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَاللَّهُ (٥) وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ (٦) : قَالَ (٧) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ » ، عَنْ
« مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلَفَةَ » (٨) الدُّوَلِيِّ (٩) ، عَنْ « مُحَمَّدِ بنِ عَدْرِو بنِ
عَطَاءٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) ط : « أَنْتَ » .

(٣) د : « فَقَالَ » .

(٤) د : « النَّبِيِّ » .

(٥) د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) د . م : « اللَّهُ » وفي ر : « وَاللَّهُ » .

(٧) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٨) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٩) د : « حَلَفَةَ » . وأراها تصحيفاً

(١٠) « الدُّوَلِيُّ » : ساقط من د . ر .

قال أبو عبيد^(١) : محمد بن عمرو بن عطاء هو من بني عامر بن
لؤي^(٢) .

قال أبو عبيد : ويُقال [٣٤٠] إن المأثرة مفعلة من هذا ، وهي المكرمة^(٣)
وإنما أُخِذت من هذا ، أي إنَّها يَأْثُرُها قَرْنٌ عن قَرْنٍ يَتَحَدَّثُونَ بها .

٥١٢ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -
« أن رجلاً قال لله^(٥) : يا رسول الله ! إنا قومٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا [بَيْنَنَا^(٦)]
فَقَالَ : « يسأل الرجل في^(٧) الجائحة والفتور ، فإذا استغنى أو كرب^(٨)
استغف^(٩) »

(١) ما بعد « فأنه ورسوله أعلم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد .

(٢) د : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) أضاف ط عن م : « من أثرت » .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) عبارة د « أن رجلاً أتاه قال له » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) « بَيْنَنَا » تكملة من د .

(٧) م : « عن » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) جاء في مسند أحمد من حديث هز بن حكيم ٣ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد ، أخبرنا هز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال قلت : يا رسول الله : إنا قوم نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا ، قال : يتساءل الرجل في الجائحة
أو الفتق ، ليصلح به بين قومه ، فإذا بلغ أو كرب استغف^(٩) . وجاء في صفحة ٥ من نفس
المصدر من طريق آخر عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ،
« وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « يَهُزَّيْنِ حَكِيمٍ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَمَّا قَوْلُهُ : « اسْتَغْنَى أَوْ كَرِبَ » يَقُولُ : أَوْدَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرُبَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ دَانٍ قَرِيبٌ فَهُوَ كَارِبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَأَرَاهُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ^(٣)
« بِنِ خُفَافِ الْبُرْجُومِيِّ » :

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ^(٤)
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي الْجَائِحَةِ » فَإِنَّهَا الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ
فَتَجْتَاحَهُ كُلُّهُ .

وَأَمَّا « الْفَتَقِ » فَالْحَرْبُ تَكُونُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، فَتَقَعُ^(٥) بَيْنَهُمَا^(٦)

= وانظره في :

- ألفاظ « جوح » ٢٤٢/١ ، تهذيب اللغة « كرب » ١٠ - ٢٠٦ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) ط عن م « عَبْدُ قَيْسٍ » ، وهو كذلك في شرح المفردات ١٢٨٩ .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبد قيس بن خفاف وهو مطاع المفردة ١١٧ وروايته :

أَجْبَلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ

شرح المفردات ، تحقيق علي محمد الجاوي ط دار نهضة مصر القاهرة ، وانظره في
تهذيب اللغة كرب ١٠ / ٢٠٦ ، واللسان « كرب » .

(٥) م : « فَيَقَعُ » .

(٦) د : « بَيْنَهُمْ » .

الدُّمَاءُ والجِرَاحَاتُ فَيَتَحَمَّلُهَا رَجُلٌ لِيُصْلِحَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْقِنُ^(١) دُمَاهُمَ فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُوَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ :

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) قَالَ :^(٣) حَدَّثَنَا «ابْنُ عُلَيَّةَ» عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «هَارُونَ ابْنِ رِيَابٍ» ، عَنْ «كِنَانَةَ بْنِ نَعِيمٍ»^(٤) ، عَنْ «قُبَيْصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ»^(٥) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ :

رَجُلٌ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ بَيْنَ^(٦) قَوْمٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ .

وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٧) حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٨) ، وَأَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ .

وَمَا سَرَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سُحَّتْ^(٩) .

(١) مَا يُعَدُّ «الدُّمَاءُ» إِلَى حُنَا سَاقَطٍ مِنْ د .

(٢) حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطٌ مِنْ ذ . ر .

(٣) قَالَ : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٤) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٣٣ / ٧ : «كِنَانَةُ بْنُ نَعِيمٍ الْعُدْرِيُّ» .

(٥) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٣٣ / ٧ : «قُبَيْصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهَلَالِيُّ» .

(٦) ط عَنْ م : «بَيْنَ» تَعْرِيفٌ .

(٧) ر : «الْفَاقَةُ» .

(٨) د : «حَاجَةٌ» .

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

أما ^(١) قوله : رَجُلٌ تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَعَلَى
مَا ذَمَّرَتْ لَكَ .

وَأَمَّا الْفَاقَةُ : فَالْفَقْرُ .

وقوله : سِدَادٌ ^(٢) من عيشٍ ، فهو ^(٣) بكسر السّين ، وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ
بِهِ خَلًّا فَهُوَ سِدَادٌ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ، وَهُوَ صِبَاؤُهَا ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ
رَأْسَهَا ، وَمِنْهُ سِدَادُ [٣٤١] الثَّغْرِ إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ .

قَالَ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْعَرَجِيُّ وَاسْمُهُ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ»
وَلِئَمَّا سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ : الْعَرَجُ [بِنَاحِيَةِ
الطَّائِفِ لَيْسَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي يُسَمَّى الْعَرَجَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ] ^(٤) :

أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَصَاعُوا - لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرِ ^(٥)

= - م : كتاب الزكاة ، باب من تحمل له المسألة ٧ / ١٢٣

- ح : ٣ / ٤٧٧ ، ٥ / ٦٠

(١) م : هـ وأما هـ .

(٢) م : «سداداً» هـ .

(٣) ر : «هو» هـ .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د ، وأراها حاشية دخلت في صاحب النسخة .

(٥) البيت أول مقطوعة من ستة أبيات من الوافر للعرجي عبد الله بن عمرو بن عمرو
ابن عثان بن عفان ، ولِئَمَّا سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ . بِمَاءِ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْعَرَجُ نَحْوَ الطَّائِفِ .

انظر ديوانه برواية أبي الفتح عثان بن جني ٣٤ ط بغداد ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م و اللسان

سدد هـ .

قال أبو عبيد : ومنه حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« أَنَّ جَبْرِيلَ آتَاهُ فَقَالَ^(٢) : مَرُّ أَمَّتِكَ أَنْ يَرْفَعُوا [٣٤٣] أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ^(٣) ،
فِيهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ^(٤) » .

ومنه شعار العساكر ، إِنَّمَا يُسَمَّوْنَ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ عَلَامَةً لِّهُم ، لِيَعْرِفَ
الرَّجُلُ بِهَا^(٥) رُفِقَتْهُ .

ومنه حديث « عُمَرُ » حين رمى رجلُ الجُمُرَةَ فَأَصَابَ صَلَاتهَ فَسَالَ
الدَّمُ ، وَنَادَى رَجُلٌ رَجُلًا [فَقَالَ^(٦)] : يَا خَلِيفَةُ^(٧) ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
« خُثَعَمَ »^(٨) أَشْعِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُمًا ؟ أَىْ أَسَالَهُ . وَنَادَى رَجُلٌ : يَا خَلِيفَةُ ،

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ث : « صلى الله عليه » .

(٢) م : « قال » .

(٣) م : « عند التلبية » .

(٤) انظر في ذلك :

— جه كتاب التماسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديثان ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ ج ٢ / ٩٧٥

(٥) « بها » : ساقط من ر .

(٦) م : « فاضطرب » ، وفي القاموس أذهب السقاء : هريق دأده .

(٧) « فقال » : تكملة من د .

(٨) ما بعد « فقال الدم » إلى هنا ساقط من م .

وفي الفائق « شعر » ٢٥٠ / ٢ (خليفة) أمم رجل .

(٩) الفائق « من بني لُحَيٍّ » ... وَلِئِبُّ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ زَجَرٌ وَعِيَاةٌ .

فقال : لِيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فْتَفَاعَلَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ^(١) ، فَرَجَعَ^(٢) ، فَقُتِلَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)] .

٥١٥- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
« أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ »^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٦) : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَقَرٍ « أَبِي مُوسَى »
إِلَى أَقْصَى « الْيَمَنِ » فِي الطُّولِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلٍ « مَاطِرِينَ »
إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ .

وَقَالَ^(٧) « الْأَصْحَمِيُّ » : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى « عَدَنَ أَبِينِ » إِلَى
رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّولِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمِنْ « جُدَّةَ » ، وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَاحِلِ

(١) م : « بِالْقَتْلِ » .

(٢) م : « فَرَجَعَ عَمْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « تَكْلِيمَةً مِنْ د .

رَجَاءٌ فِي الْفَائِقِ فَتَطَيَّرَ اللَّيْثُ ... » وَقَالَ : لِيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ... فَرَجَعَ فَقُتِلَ تِلْكَ
السَّنَةَ .

(٤) ط عَنْ م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . لَك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ ذِي رَجْعَتٍ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ « جُزْر ١٤ / ٢٠٩ .

(٦) ر : قَالَ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٧) لَك . م : « قَالَ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي د . ر .

البحر إلى أطراف^(١) الشَّامِ^(٢) .

قال أبو عبيد : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - بِإِخْرَاجِهِمْ
 مِنْ هَذَا كُلِّهِ ، فَيَرَوْنَ أَنَّ «عُمَرَ» إِنَّمَا اسْتَجَازَ إِخْرَاجَ^(٤) أَهْلِ «نَجْرَانَ»
 مِنَ الْيَمَنِ وَكَانُوا تَصَارَى إِلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَذَلِكَ إِخْلَاؤُهُ
 أَهْلَ «خَيْبَرَ» إِلَى الشَّامِ وَكَانُوا يَهُودًا .

(١) م : «أطوار» .

(٢) جاء في معجم البلدان ١٠٠/٣ ما يفيد اختلاف الأقدمين في تحليد جزيرة العرب
 وتسميتها «جزيرة» فيه تجاوز لأن الماء يحدها من ثلاث جهات البحر الأحمر غرباً والخليج
 الهندي جنوباً ، والخليج العربي شرقاً ، وأطراف العراق والشام من الشمال والجهة الرابعة
 يابسة .

(٣) د «عابه السلام» وفي ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٤) «إخراج» : ساقط من م .

انتهى الجزء الثالث

من كتاب

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام

وبلده

الجزء الرابع

وأوله

من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن خرج
مجاهداً في سبيل الله :

« فإن لسعته دابةٌ أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد ، ومن مات ختفَ
أنفه - قال الذي سمع هذا الحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - :
والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل - رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) - فقد وقع أجره على الله ، ومن قُتِلَ قَعَصًا ، فقد استوجب
المسآب » .

* * *

فهرس أحاديث الجزء الثالث

ممسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أَنَّى حَاتِش نَخْلٍ أَوْ حَشًا فَقَضَى حَاجَتَهُ	٣٤٧	٢٩
٢	أَتَى بَعْرَقِي مِنْ تَمَرٍ	٣٩٣	٩٥
٣	أَتَى بِهَيْدِيَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ	٣٤٢	٢٣
٤	إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ		
	فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمَ	٤٨٤	٣٤٣
٥	إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَاقْوِزْ	٣٩٠	٨٧
٦	إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ		
	الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ	٤٧٩	٣٢٤
٧	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَغْطَرًا فَلْيَأْكُلْ		
	وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ	٤٥١	٢٣٤
٨	إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاةً عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السُّفْرَ جُلًّا	٣٦٥	٥٤
٩	أَفَاضَ ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، فَأَوْضَعَ فِي وَادِي مَحْسَرٍ	٣٣٥	١٥
١٠	أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ يَهُودَى قَتَلَ		
	جَوَيْرِيَّةَ عَلَى أَوْضَاحِ لَهَا	٣٥١	٣٢
١١	أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا الْقَضَةُ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَالَ :		
	هِيَ النَّسِيمَةُ	٣٣٩	٢٠
١٢	أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَهَيَّئُوا	٥٠٠	٣٩١
١٣	أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ		
	قَدَمَيْ هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمٌ رِبِيعَةٌ بَيْنَ الْحَارِثِ إِلَّا سِدَانَةُ		
	الْكَعْبَةِ وَسَقَايَةُ الْحَاجِّ	٤٦١	٢٦٦

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤	أَلَا جَلَسَ فِي حَفَشِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَانَ يَهْدِي إِلَيْهِ شَيْءٌ ؟ ...	٣٦٢	٥٠
١٥	أَلَا الْغَيْرَ تَرِيدُ ؟ ...	٤٤٥	٢١٨
١٦	اللَّهُمَّ أَرِّبْنِيَهُمَا ...	٣٦٣	٥١
١٧	اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْآلَسِ وَالْأَلْقِي وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ ...	٣٧٤	٦٣
١٨	اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا غَبِطًا ...	٣٧٧	٦٦
١٩	اللَّهُمَّ أَلْهَمْ شَعْنَنَا ...	٣٧٨	٦٦
٢٠	أمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ...	٥١٥	٤٤١
٢١	أمر بالإعتماد المروء عند النوم ، وقال : ليتقه الصائم ...	٤٨١	٣٣٣
٢٢	أمر - صلى الله عليه - بصدقة أن توضع في الأوقاف ...	٤٠٨	١٣٢
٢٣	أما سمعته من « معاذ » يُكْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم ...	٣٨٢	٦٩
٢٤	أما « أبو جهم » ، فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله ، وأما « خالد » ، فإن الناس يظلمون خالدًا ، إن خالدًا قد جعل رقيقه ودوايه حُبْسًا في سبيل الله ... وأما العباس عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنها عليه ومثلها معها ...	٣٥٨	٤٣
٢٥	أنت مولانا فحجل ...	٣٤١	٢٢
٢٦	الأنصار كيرشى وعبيتي ، وأولا الهجرة لكننت رجلا من الأنصار ...	٤١٩	١٥٦
٢٧	أن حمل بن مالك بن النابغة قال له : إني كنت بين جارتين لي فضربت إحداهما الأخرى بمسطح ، فألقت جنينًا ميتًا وماتت فقضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بديّة المقتولة على عاقلة القاتلة ، وجعل في الجنين غرة ، عبدًا أو أمة ...	٤٥٠	٢٣٠

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٨	أن رجلاً أتاه ، فشكا إليه الجوع ، فأبى النبي - صلى الله عليه وسلم - بشاة مصلية فأطعمه منها	٥٠١	٢٠٧
٢٩	أن رجلاً أتاه وعليه مقطعات له	٤٤١	١٧٧
٣٠	أن رجلاً أتاه الله مالا فلم يبتسر خيراً	٤٢٨	٢٢٢
٣١	أن رجلاً رَغَسَهُ الله مالا	٤٤٧	
٣٢	أن رجلاً كان واقفاً معه وهو محرمٌ ، فوقصت به ناقته في أخاقيق جردان فمات	٣٨٥	٧٤
٣٣	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على عائشة (مسروراً) تبرق أسارير وجهه	٣٩٦	١٠٢
٣٤	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فأقبل رجلٌ في بَصَرِهِ سَوْءٌ فَمَرَّ بِبَيْتِهَا خَصْفَةً ، فوقع فيها ، فضحك بعض من كان خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ضحك أن يعيدا الوضوء والصلاة	٤٠٠	١١١
٣٥	أن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب	٤٦٥	٢٨٣
٣٦	أن الشمس تطلع تَرْكُرُقٌ	٣٤٦	٢٧
٣٧	أن الله تبارك وتعالى - جعل حسنات بنى آدم أمثالها إلى سبعمائة ضعف وقال الله - جل وعز - إلا الصوم ، فإن الصوم لي ، وأنا أجزى به ولخولف قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك	٤٨٠	٣٢٨

الصفحة	رقم الحديث	الحديث	الكتاب	التمثيل
١٥٣	٤٣٧	أنه - صلى الله عليه وسلم - أتته أمه وعندها قتل من الناس ٤٣٧	٢٣٨	٢٣٨
٢٠٠	٤٣٧	أنه - صلى الله عليه وسلم - غلبت عليه الحزن ٤٣٧	٢٣٩	٢٣٩
١٧٩	٤٣٩	أنهم - صلى الله عليه وسلم - أمر أن تُحرق النجاسة وتُحرق النجاسة ٤٣٩	٢٤٠	٢٤٠
١٠٦	٤٣٩	أنهم - صلى الله عليه وسلم - بعث يسرية فنهض فيها عن ٤٣٩	٢٤١	٢٤١
٢٠١	٤٣٨	قتل العصفاء والوصفاء ٤٣٨	٢٤٢	٢٤٢
١٦٦	٤٣٨	أنه - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس يوم النحر ٤٣٨	٢٤٣	٢٤٣
١٣٨	٤٣٨	وهو على ناقه مخضرمه ٤٣٨	٢٤٤	٢٤٤
١٦٦	٤٣٨	أنه - صلى الله عليه وسلم - منقطع من فرس فجرح شقه ٤٣٨	٢٤٥	٢٤٥
٢٢٦	٤٣٨	أنه قيل له: يا رسول الله! قال: ٤٣٨	٢٤٦	٢٤٦
٣	٣٢٦	قال عز من مولى ٣٢٦	٢٤٧	٢٤٧
٢٦	٤٣٨	أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يأمم بثلاثة أحجار وثلاثة ٤٣٨	٢٤٨	٢٤٨
٢٤٠	٤٣٨	عن المروث واليعة شعبة ٤٣٨	٢٤٩	٢٤٩
١٥٤	٤٣٨	أنه ليان علي بن أبي طالب ٤٣٨	٢٥٠	٢٥٠
٨٩	٣٩٤	أنها وصيفة فقلت له: ٣٩٤	٢٥١	٢٥١
٩٨	٣٩٤	وإن أبغضكم إلى الرثاؤون المتفهبون ٣٩٤	٢٥٢	٢٥٢
٤٧٧	٣٩٤	إن أفضل الأيام عند النبي يوم القدر ٣٩٤	٢٥٣	٢٥٣
٢٧٧	٣٩٤	وإن أكبر الكبائر عند الله أن يقاتل أهل صفقتك وتبدل ٣٩٤	٢٥٤	٢٥٤
٧٦	٣٩٤	منك وتنفارق أمك ٣٩٤	٢٥٥	٢٥٥
١٦٩	٤٣٥	إن أهل الجنة يترأفون أهل صفقتك كما ترون الكوكب ٤٣٥	٢٥٦	٢٥٦
١٢٢	٤٠٤	البرقي في أفق السماء ٤٠٤	٢٥٧	٢٥٧
٥٧	٣٦٧	لأنك لا تفتنهم ولا تفتنهم ٣٦٧	٢٥٨	٢٥٨

رقم الحديث	الحدث	الصفحة
٥٤	إن هذا النهرين يقيان ، فلو غل فيهما برقى ، ولا تبغضوا إلى أنفسكم .	١٧
٥٥	ولا عبادة الله ، فإن المنية لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى .	٣٨٢
٥٦	إن هذا المسجد لا يؤكل فيه شيء مما يقضى بالذكر لله ، وللصلاة فيه شيء .	١٧
٥٧	ثم أمرهم أن لا يخرجوا من الصلاة ، فإقربوا على أن يقولوا : لا يخرج من الصلاة .	٣٨٣
٥٨	إن هذه الملائكة لها أفتاب كأفتاب الوشن ، فملا عليها .	١٧
٥٩	فأمنوا فاستمعوا لهم ، فكلموا ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٢٠
٦٠	إني كستون منكم ، من ذيارق القبول ، فقولوا : لا تقولوا .	٣٧
٦١	فأمنوا فاستمعوا لهم ، فكلموا ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٢١
٦٢	الإيمان بالله ، والإيمان بالله ، والإيمان بالله ، والإيمان بالله .	٥٢٢
٦٣	لأنهم ذلك من سعة الحق ، وغوط الباس فيهم .	٥٢٣
٦٤	لأنهم جبريل وميكائيل كبريتك : عبد الله وعبد الرحمن .	٣٨٨
٦٥	لأنهم إنا في الأيلة آتينا فابتدعنا فأنطلقت معهما .	٥٢٤
٦٦	الإسلامة من الإيمان ، والإيمان بالله ، والإيمان بالله ، والإيمان بالله .	٥٢٥
٦٧	يؤوب أرحمكم ولو بالسلام ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٢٦
٦٨	تحيه البقرة وآل عمران يوم القيامة ، كأنهم أعظم من .	٥٢٧
٦٩	أوغيا يشافهم ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٢٨
٧٠	تحيهوا فوقكم ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٢٩
٧١	التحيات لله والصلوات والطيبات ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٣٠
٧٢	تراصوا بينكم في الصلاة ، لا تتخللوا ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٣١
٧٣	منها جذف ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٣٢
٧٤	تسعة أشجار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السبايل .	٥٣٣
٧٥	تسعة وعشرون فإن كل بائنة تفيح ، فاستمعوا لهم ، فاستمعوا لهم .	٥٣٤

ميسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧٠	ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنَّيَاحَةُ والأنواء	٤٧٧	٣٢٠
٧١	الثَّيِّبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا ...	٤٤٢	٢٠٨
٧٢	جاء إلى البقيع ومعه مخضرة لَهُ ، فجلس ، ونكت بها الأرض ثم رفع رأسه ، وقال : ما من نفس منقوسة إلَّا وقد كتب مكانها من الجنة والنار	٤٧١	٢٩٨
٧٣	حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره	٣٢٨	٦
٧٤	احتجم - صلى الله عليه وسلم - على رأسه يقرن حين طُبِّ	٥٠٥	٤٠٥
٧٥	حَرَّمَ ما بين لائتي المدينة	٤٧٤	٣٠٩
٧٦	احتشى كرسفًا	٤٥٧	٢٥٠
٧٧	حين دَفَع من عرفات يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نَصَّ	٣٣٤	١٣
٧٨	نخلوا لَهُ عسكالا فيه مائة شمراخ ، فاضربوه به ضربة ...	٤٦٢	٢٧٠
٧٩	خير المال مكة مأبورة ، وفرس مأبورة	٤٩٣	٣٦٦
٨٠	أَذْهَن - صلى الله عليه وسلم - بزيث غير مَقْتَتٍ وهو محرم	٤٩٩	٣٩٠
٨١	رَأَى في بيت ، أم سلمة ، جارية ورأى بها مَنَفْعَةً ، فقال :		
	إِنَّ بها نظرة ، فاسترقوا لها	٣٥٤	٣٦
٨٢	ازدبر بهذا فإن لَهُ شأنًا	٤٣٦	١٩٨
٨٣	سمع عمر يحلف بيأبيه فنهأ عن ذلك ، قال عمر : فما		
	حلقت بها ذاكرًا ولا آثرًا	٥١١	٤٢٧
٨٤	سوءاء وكود خير من حسناء عقيم	٤٣٣	١٩١
٨٥	شاهت الوجوه	٣٩٩	١٠٩

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٦	صلاة الأولابين إذا رمضت الفصل من الضحى ...	٣٧٢	٦١
٨٧	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ...	٤٨٦	٣٤٨
٨٨	صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه سحاب أو ظلمة ، أو هبوة ، فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ...	٤٨٥	٣٤٤
٨٩	صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه فروج من حرير ...	٣٥٠	٣١
٩٠	ضعه بالحضيض ، فإنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكل العبدُ ...	٣٤٨	٢٩
٩١	الطيرة ، والعيافة ، والطرق من الجبت ...	٥٠٦	٤٠٧
٩٢	العجماء جبار ، والبشر جبار ، والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ...	٤٥٨	٣٥٤
٩٣	عليكم بالحجامة ، لا يتبغ بأحدكم الدم فيقتله ...	٤٣٩	٢٠٤
٩٤	غضب غضبا شديدا حتى يُخِيل إلى أن أنفه يتزعزع ...	٣٤٥	٢٦
٩٥	فبأنى هو وأمى ... ما كهرنى ولا شتتهنى ...	٤٠١	١١٣
٩٦	فلعل طبا أصابه ، ثم نشره ب . قل أعوذ برب الناس ...	٣٣٢	١١
٩٧	فوردناه على جذ جذ متدمن ...	٣٧٣	٦٢
٩٨	في إشعار الهدى ...	٥١٤	٤٣٨
٩٩	في خلايا النخل أن فيها العشر ...	٣٧٠	٥٩
١٠٠	في الرقع ...	٣٨٠	٦٧
١٠١	في الوغشاء ...	٣٧٦	٦٥
١٠٢	في السقط يظل محبطينا على باب الجنة ...	٤١٣	١٤٢

مسلم	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٠٣	في السنة في الرأس والجسد: قضى الشارب، والمواك،	٢٨	٢٨
٨٠٤	في الاستنشاق، والمضمضة، ونقلهم للأظفار، وفتحها،	٧٨	٧٨
٨٠٥	الإبط، والختان، والاستنجاء بالأحجار، والاستحباب،	٨٨	٨٨
٨٠٦	وفي بعض الحديث، وإنتقام الماء،	٣٩٧	٥٠٢
٨٠٧	قال: يا رسول الله! ما لي ولعمالي هارب ولا قارب، غير ما	٣٠	٣٤٩
٨٠٨	قام: صلى الله عليه وسلم - من الليل يصلي فحلى شئنا	٨٨	١٠٥
٨٠٩	القرية	١٤٧	٤١٥
٨١٠	قاموا صبيحين	٦٤	٣٧٥
٨١١	قبض له الأرض	٤٩	٣٦٠
٨١٢	قرضوا الماء في الشنان، ثم صبوا عليهم فيما بين	٤٠٠	٥٠٣
٨١٣	قللوا الخيل، ولا تقلدوها الأوتار	٣٧٠	٤٩٤
٨١٤	كان إذا سجد جأى عضديه عن جنبيه وفتح أصابع	٢٩١	٤٦٨
٨١٥	كان صلى الله عليه وسلم - إذا مشى كأنوا عشي على	٢٩٢٧	٤٠٩
٨١٦	كان لا يصل في شعر نسائه	٢٣٠٤	٤٧٢
٨١٧	كان صلى الله عليه وسلم - يتخولهم بالموظفة فخافة	٥٨	٤٧٢
٨١٨	عليهم	٢٩٢٤	٤٠٥
٨١٩	كان يحل بنات فلان وكن في حجره - وعلمنا من ذهب	٧٨٠٥	٣٩٧
٨٢٠	كان صلى الله عليه وسلم - يسجد على الخمرة	٨٢٤٦	٤٠٥
٨٢١	كان يحثك أولاد الأنصار	٢٢٢١	٤٤٦
٨٢٢	كان صلى الله عليه وسلم - يطلع أغيلة بني عبد	١٠١	٤٧٢
٨٢٣	المزلفة ويقول: أبئني لا ترموا جمره العقبة حتى	١٠١	٤٧٢
٨٢٤	قطع الشمس	٢١٤٠	٤٧٢

مجلد	رقم	الحديث	مجلد
١١٨	٤٨٣	كانت فيه دعابة	١١٨
١١٩	٤٨٤	كنت من أهل البصرة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقرض ما	١١٩
١٢٠	٤٨٥	فكسره في صفحة ، ثم صنع فيها ماء سحيا لا يطبع فيها	١٢٠
١٢١	٤٨٦	ودكا وصنع منه شريدة ، ثم سحسها ، ثم ليقيها لهم صفين	١٢١
١٢٢	٤٨٧	أكوه أو ارضفوه	١٢٢
١٢٣	٤٨٨	لا يبادرني بالركوع أو السجود ، فإنهم مهمل	١٢٣
١٢٤	٤٨٩	يركعت تاركين إذا رقيتم	١٢٤
١٢٥	٤٩٠	لا ترفع عصاك عن أهلك	١٢٥
١٢٦	٤٩١	لا ترموا البقرة	١٢٦
١٢٧	٤٩٢	لا تزول حتى يزول أخشيها	١٢٧
١٢٨	٤٩٣	لا تغار الحقيقة	١٢٨
١٢٩	٤٩٤	لا تغزى قريش بغيرها	١٢٩
١٣٠	٤٩٥	لا تثنى في الصدقة	١٣٠
١٣١	٤٩٦	لا تقطع في عمر ولا كثر	١٣١
١٣٢	٤٩٧	لا يفرطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعضائهم مثل	١٣٢
١٣٣	٤٩٨	ريح السك	١٣٣
١٣٤	٤٩٩	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه	١٣٤
١٣٥	٥٠٠	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه	١٣٥
١٣٦	٥٠١	لا يدخل الجنة قتات	١٣٦
١٣٧	٥٠٢	لا يؤدى شيء شيئا ، فقال أعرابي يا رسول الله إن النقلة قد	١٣٧
١٣٨	٥٠٣	تكون بغير العير أو بغيره في الإبل العظيمة فتجرب	١٣٨
١٣٩	٥٠٤	كلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما أجزاب الأول	١٣٩

الصفحة	رقم الحديث	الحديث	سلسلة
		لعلكم مستلذكون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموق ، فصلوا الصلاة للوقت الذي تعرفون ، ثم صلوا معهم ...	١٣٤
٣٣٥	٤٨٢	لعن الله من غير منار الأرض ...	١٣٥
٢٤	٣٤٣	لعن الله النامصة ، والمتنمصة ، والواشرة ، والمستوشرة ، والواصلة ، والمتوصلة ، والواشمة والمستوشمة ...	١٣٦
٢١٤	٤٤٤	لقد همت ألا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري أو وثقني ...	١٣٧
٣٠٧	٤٧٣	لم يشيع صلى الله عليه وسلم - من خبز ولحم إلا على صقف ...	١٣٨
٣٦١	٤٩٠	لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ...	١٣٩
١٤٤	٤١٤	لو أن أحدكم دُعي إلى مرتأتين لأجاب ، وهو لا يجيب إلى الصلاة ...	١٤٠
٨٥	٣٦٩	لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فضحوا فمالوا على الرعاة ، فقتلوه واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - في آثارهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وتركوا بالحرّة حتى ماتوا ...	١٤١
٢٢٦	٤٤٩	لو نظرت لإبلها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ...	١٤٢
١٧٢	٤٢٦	ليس منا من صلّق أو خلّق ...	١٤٣
٧٨	٣٨٦	ليس منا من غشنا ...	١٤٤
٣٩	٣٥٦	ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير « أي بكر » فإنه لم يتلعم ...	١٤٥
١٣٧	٤١٠	ما تلعون فيكم الصرعة ؟ ...	١٤٦
٦٠	٣٧١	ماذا في الأمرين من الشفاء ؟ الصبر والثقة ...	١٤٧
٤٠٣	٥٠٤		

مسائل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤٨	مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَصَّةِ يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَيَتَنَا	٣٦٨	٥٧
١٤٩	هَم كَذَلِكَ إِذَا غَارَ مَاؤُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّرُونَ		
١٥٠	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً		
١٥١	هَكَذَا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْلِبِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى		
١٥٢	يَكُونُ انْجِعَافُهَا مَرَّةً	٤٠٣	١١٨
١٥٣	مُرَّهَا فَلَتَنْتَخِذُ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حِجْمَ عِظَامِهَا	٣٣٦	١٦
١٥٤	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعَرَقِ ظَالِمٍ حَقٌّ	٤٦٤	٢٧٨
١٥٥	مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَّرَ	٤٢١	١٦١
١٥٦	مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ أَوْ قَالَ سَطَحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ		
١٥٧	فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ		
١٥٨	بَرِثَ مِنْهُ الذَّمَّةُ أَوْ قَالَ : فَلَا يُلُومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ	٤٥٤	٢٤٤
١٥٩	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْتُمُوا	٤٢٢	١٦٣
١٦٠	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا	٤٦٧	٢٨٨
١٦١	مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ	٣٦٤	٥٣
١٦٢	مَنْ رَأَى مُقْتَلَ حِمْرَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلُ : أَنَا وَأَيْتُهُ	٣٤٠	٢١
١٦٣	مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ	٤٧٠	٢٩٧
١٦٤	مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَ هَيْدَةٍ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ	٤٠٢	١١٥
١٦٥	مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشْيءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قِطْعَةً		
١٦٦	مِنَ النَّارِ	٤٣٦	١٨٤
١٦٧	مَنْ مَنَعَ مَنَعَةً وَرَقِي ، أَوْ مَنَعَ لِبْنًا ، كَانَ لَهُ كَعْبَلٍ رَقَبَةٍ أَوْ نَسِيمَةٍ	٤٦٣	٢٧٢
١٦٨	مَنْ مَنَعَ الْمَشْرُكَ أَنْ يَكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ	٣٢٧	٤

ميسيل	رقم الحديث	الاصحاح
١٦٣	١٥٨	٤٢٠
١٦٤	١٨٢	٤٣٠
١٦٥	٨٥	٣٨٩
١٦٦	٤١٥	٥٠٨
١٦٧	٢٤٧	٤٥٦
١٦٨	١٧	٣٣٧
١٦٩	٤١	٣٥٧
١٧٠	١٩٥	٤٣٥
١٧١	٤١١	٥٠٧
١٧٢	٣٥٥	٤٨٨
١٧٣	٢٢٣	٤٤٨
١٧٤	٣٥٧	٣٥٧
١٧٥	٣٥٧	٣٥٧
١٧٦	٣٥٧	٣٥٧
١٧٧	٣٥٧	٣٥٧
١٧٨	٣٥٧	٣٥٧
١٧٩	٣٥٧	٣٥٧
١٨٠	٣٥٧	٣٥٧
١٨١	٣٥٧	٣٥٧
١٨٢	٣٥٧	٣٥٧
١٨٣	٣٥٧	٣٥٧
١٨٤	٣٥٧	٣٥٧
١٨٥	٣٥٧	٣٥٧
١٨٦	٣٥٧	٣٥٧
١٨٧	٣٥٧	٣٥٧
١٨٨	٣٥٧	٣٥٧
١٨٩	٣٥٧	٣٥٧
١٩٠	٣٥٧	٣٥٧
١٩١	٣٥٧	٣٥٧
١٩٢	٣٥٧	٣٥٧
١٩٣	٣٥٧	٣٥٧
١٩٤	٣٥٧	٣٥٧
١٩٥	٣٥٧	٣٥٧
١٩٦	٣٥٧	٣٥٧
١٩٧	٣٥٧	٣٥٧
١٩٨	٣٥٧	٣٥٧
١٩٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٠١	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٠٩	٣٥٧	٣٥٧
٢١٠	٣٥٧	٣٥٧
٢١١	٣٥٧	٣٥٧
٢١٢	٣٥٧	٣٥٧
٢١٣	٣٥٧	٣٥٧
٢١٤	٣٥٧	٣٥٧
٢١٥	٣٥٧	٣٥٧
٢١٦	٣٥٧	٣٥٧
٢١٧	٣٥٧	٣٥٧
٢١٨	٣٥٧	٣٥٧
٢١٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٢١	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٢٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٣١	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٣٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٤١	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٤٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٥١	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٥٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٦١	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٦٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٧١	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٧٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٨١	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٨٩	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٠	٣٥٧	٣٥٧
٢٩١	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٢	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٣	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٤	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٥	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٦	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٧	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٨	٣٥٧	٣٥٧
٢٩٩	٣٥٧	٣٥٧
٣٠٠	٣٥٧	٣٥٧

مسائل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٧٦	هل في أهلك بمن كاهل ؟ قال : لا ما هم إلا أصغر صغار		
	قال : ففيهم فجاهد	٤٧٨	٣٢٢
١٧٧	وأزغب لك الغيبة من المال	٣٨٤	٧١
١٧٨	إنما سمع الخريف كحريقه لأنه تحترق فيه الثمار	٣٨١	٦٨
١٧٩	أقعدوا النار ولو بشق تمرة - ثم أعرض وأشاح	٤١٦	١٤٩
١٨٠	قال - صلى الله عليه وسلم - في الشهداء : ومنهم أن تموت المرأة بمجتمع	٤٠٩	١٣٤
١٨١	لاهل يكب الناس على وجوههم في نار جهنم إلا حصيلة السنتهم	٣٤٤	٢٥
١٨٢	ويرفع أهل الغرف إلى غرفهم في فترة بيضاء ليس فيها قضم ولا قضم	٤٦٩	٢٩٤
١٨٣	يا بلال ! ما أصعبك ؟ فإني لا أراي أدخل الجنة فاستمع الخليفة فأنظر إلا رأيك	٤٢٤	١٦٧
١٨٤	يؤتى بابن آدم يوم القيامة كتابه يدرج من الدل	٤٤٣	٢١٢
١٨٥	يؤتى بالدينيا بقضه وقطع بيضاء	٣٦١	٤٩
١٨٦	يؤتى بالرجل يوم القيامة ما في قلبه في النار فتدلق أفتاب يطنه		
	فردور بها كما يدور الحمار بالرحا ، فيقال : مالك ؟ فيقول : إني كنت أمر بالمعروف ولا أتبه ، وأبى عن المنكر وأتبه	٤٩٨	٣٨٧
١٨٧	يحيى كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع	٤٠٧	١٢٨
١٨٨	يُجسَّر الناصب يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء		
	كقرصة البقي ليس فيها معلم لأحد	٣٣٣	١٢
١٨٩	يسأل الرجل في الجائحة والفتن ، فإذا استغنى أو كرب استغنى	٥١٢	٤٣٠
١٩٠	يسلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرق القلوب	٣٧٩	٦٧

طبقات كتب الصحاح والسنن والعريب
التي اعتمدت عليها في تخرج هذا الجزء والبرز الذي روت به للكتاب

٢	الكتاب	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخاري	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ).	خ	مستنبرك مكتبة الإسلامية القاهرة - الطبعة الغربية	١٩٨١ م -
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ).	م	سوريا - دمشق	١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ
٣	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ).	د	القاهرة - مصطفى الحلي	١٩٦٩ م ١٣٨٨ هـ
٤	سنن الترمذي (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).	ت	القاهرة - مصطفى الحلي	١٩٣٧ م ١٣٥٦ هـ
٥	سنن النسائي والنجي	أبو عبد الرحمن أحمد بن حنبل بن علي ابن يحرير دينار (ت ٢٤٢ هـ).	ن	القاهرة - مصطفى الحلي	١٩٦٥ م ١٣٨٤ هـ
٦	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ).	جه	القاهرة - عيسى الحلي	١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ

٧	الروا ^١	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ)	ط	القاهرة - عيسى الحلي	-
٨	مسند ابن أبي حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)	أحم	بيروت - المكتيب الإسلامي	١٩٧٨ هـ - ١٣٩٨ م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	دي	القاهرة - دار المحاسن	١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	القاتل في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ^٢ (ت ٥٣٨ هـ)		القاتل	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١١	مشارك الأثر على صاحب الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحوي السبق (ت ٥٤٤ هـ)	مشارك الأثر	تونس	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والأثر	أبو السماعات المبارك بن محمد بن الأثير ^٣ (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة - عيسى الحلي	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٢٠٣٢

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٣٠٠٢ - ١٩٨٧ - ٣٢٢٠